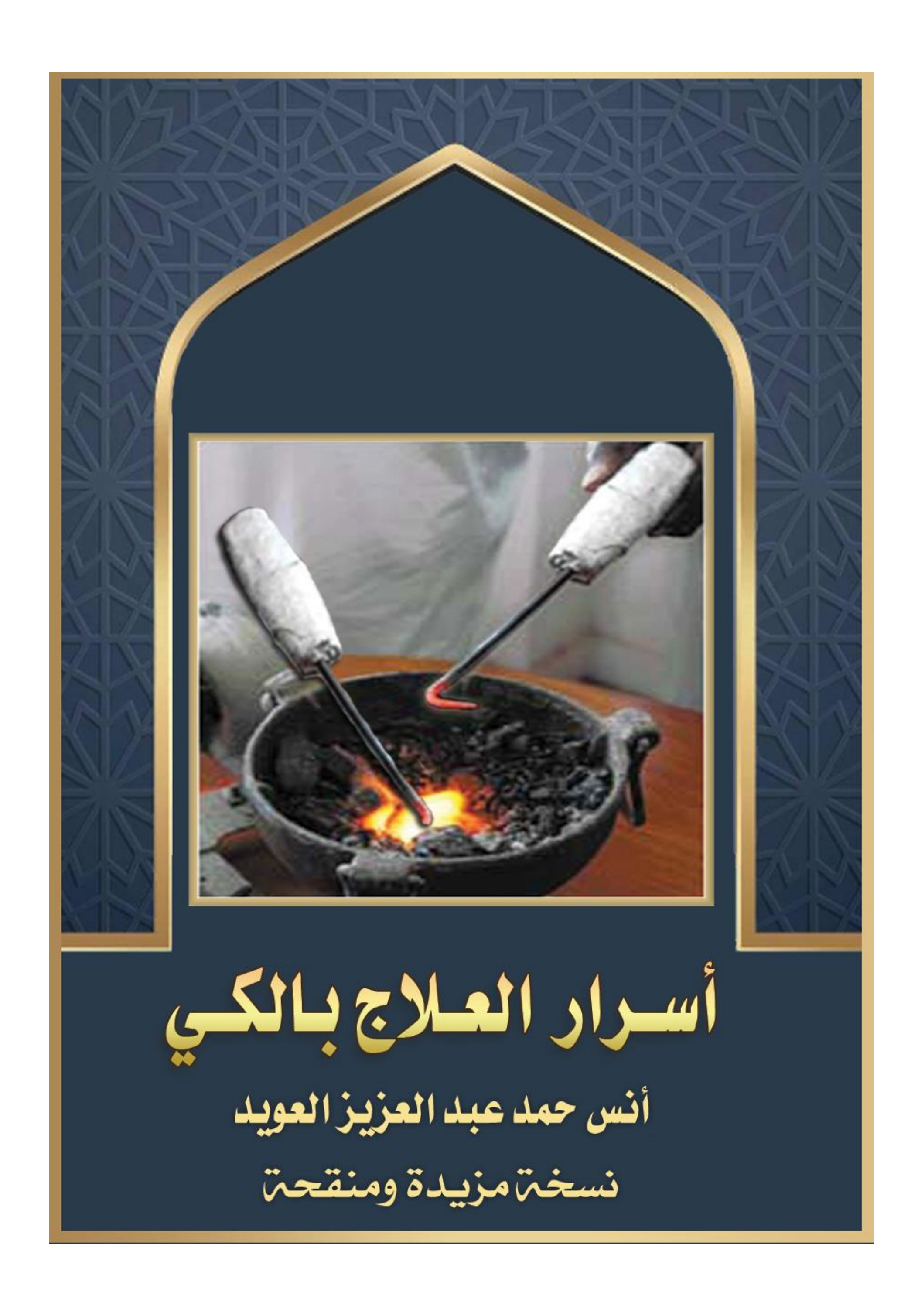

أسرار العلاج بالكي
أنس حمد عبد العزيز العويد
نسخة مزيدة ومنقحة

أسرار

العلاج بالكي

أنس محمد عبد العزيز العويد

١٤٤٣ - ٢٠٢٢

بطاقة الكتاب

اسم الكتاب : أسرار العلاج بالكي

اسم الكاتب : أنس حمد عبد العزيز العويد

نوع الكتاب : طب بديل

المقاس : ١٧ X ٢٥

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٠٥١٩-٠

ديوي : ٦١٥,٨٨٢ ١٤٤٣/٧٠٢٢

الطبعة الثانية

١٤٤٣ هـ_ ٢٠٢٢ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

وقد يُعجِزُ الدَّاءُ الدَّواءَ مِن امرِىءٍ *** ويشفيه من داء به الكي والفصدُ[١]

العلاج بالكي من العلاجات القديمة جدا[٢] ، وحسب الدراسات فإن المصريون القدماء عرفوا العلاج بالكي منذ ١٥٥٠ سنة قبل الميلاد ، وأطباء الفراعنة كانوا أول من عرف عنهم العلاج بالكي، وقد ذكر ذلك في بردية "لندن" والتي يعود تاريخها إلى عام ١٣٠٠ قبل الميلاد وتحتوي على دراسة شاملة عن التداوي بالكي، وفي الهند عرف الكي منذ ٦٠٠ عام قبل الميلاد وفي الصين ٤٧٥ قبل الميلاد وفي روما ٤٦٠ قبل الميلاد، وأحد المراجع القديمة المهمة في الكي ما دونه الطبيب الشهير أبقراط (٤٦٠-٣٧٧) قبل الميلاد،

وأفضل من كتب في هذا الفن الطبيب الجراح **أبو القاسم الزهراوي** الذي عاش ما بين عامي ٩٣٦ميلادي - ١٠١٣ميلادي في الأندلس، حيث وصف في كتابه "التصريف لمن عجز عن التأليف" العديد من الأمراض التي تعالج بالكي وأشكالاً متنوعة من أدوات الكي واستعمالاتها في علاج العديد من الأمراض.

---

[١] محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله. ٦٠٨ - ٦٩٦ هـ.

[٢] ذكر صاحب كتاب (في تاريخ الطب) الحالة التاسعة والثلاثون في ملحق لبردية إدوين سميث في الجراحة ويرجع تاريخها إلى عام ١٦٠٠ ق. م قبل الميلاد , ولكنها معتمدة على نصوص تعود إلى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد: يقول في إرشادات عن أورام أو قروح لها راس بارز في صدره، إذا فحصت رجلا به أورام لها راس بارز في صدره ووجدت هذه الأورام تمتد فوق صدره وبها صديد واحمرار وحرارة شديدة عندما تلمسه بيدك، فيجب أن تقول عنه رجل عنده ورم له راس بارز في صدره وبه صديد مرض أعالجه بالكي.

ويجب أن تكويه في صدره فوق هذه الأورام التي في صدره ويجب أن تعالجه بعلاج الجروح ولا تمنعها أن تنفتح من تلقاء نفسها حتى لا يبق في جرحه (مينهيو) لان كل جرح يوجد فوق صدره يجف متى انفتح من تلقاء نفسه.

ولا يزال إلى وقتنا الحاضر البدو في الصحراء وكبار السن في بعض المدن والقرى يستخدمون العلاج بالكي، وأنهم ينجحون في علاج بعض الأمراض التي يعجز الطب الحديث عن علاجها، والغريب أنهم أحيانا يكوون على مسارات الطاقة الصينية والمناطق الانعكاسية من غير أن يعلمون عنها شيئا، وعلمهم والله اعلم مأخوذ من كتب الطب القديم مثل التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي وهو من أفضل الكتب في هذا المجال، وكتاب الحاوي للرازي والقانون لابن سينا وفردوس الحكمة للطبري وأخذوا الكي أيضا عن أقاربهم بالوراثة وبالتجربة وعن الأحلام والجن.

ومن المؤسف أن الأطباء والمتعلمين لا يمارسون هذا النوع من العلاج لأسباب منها عدم قناعتهم أو لخشيتهم أن يتهمون بالتخلف، بينما يمارسه بعض الجهلة والدخلاء والمتاجرون دون تردد وهو ما نتج عنه الكثير من الأخطاء والمآسي، وكان سببا في تشويه سمعة هذا النوع من العلاج، ويغلب على بعضهم الكذب والعجب والغرور والثقة الزائدة ويخطئ بعضهم بعضا، ويشكك كل معالج بكيفية طريقة علاج غيره من المعالجين ويحسد بعضهم بعضا، ومما يزيد الأمر سوءا أن تتخذ هذه المهنة الإنسانية من بعض المتطفلين والدخلاء سبيلا للتجارة لا غير، ولا يزال المستغلون لها يعيشون بممارستها على بؤس المغفلين مدّعيين مهارتهم في هذا المجال حتى أصبحت حكرا على أناس يتوارثونها من الجد والأب إلى الأبناء ولا يعلمون غيرهم، ونجم عن ذلك عدم توثيق وتطوير طرق العلاج بالكي، ومما زاد الأمر سوءا انهم يتوارثون الأخطاء ممن سلفهم، **فليس كل من إحدودب ظهره في صنعته يكون خبيراً بالضرورة فربما أفنى عمره بالتقليد وبالطريقة الخاطئة.**

يقول ابن خلدون في مقدمته: وللبادية من أهل العمران طب يبنونه في غالب الأمر على تجربة قاصره على بعض الأشخاص، ويتداولونه متوارثاً عن مشايخ الحي وعجائزه، وربما يصح منه البعض، إلا أنه ليس على قانون طبيعي، ولا عن موافقة المزاج، وكان عند العرب من هذا الطب كثير، وكان فيهم أطباء معروفون: كالحرث بن كلدة وغيره أ.هـ.

ومن المعالجين من يشتهر في علاج مرضا واحدا مثل البواسير أو عرق النسا أو اللوزتين ولا يكوي عن غيره ، وبعضهم يجيد كوي بعض الأمراض ويخطئ في الكثير غيرها، وذلك بسبب الخطأ المتوارث في التطبيق والاستطباب أو بسبب الفهم الخاطئ في طبيعة المرض،

وذلك أن العلاج بالكي موهوم مشكوك في نتائجه في الكثير من الأمراض، ومن المشاهد أنك ترى الكثير من المرضى عولجوا بالكي وزاد بلاءهم بلاء، عانوا من ألم وشدة الكي وحرقت وشوهت أجسادهم ومنعوا من أكل أكثر الطعام والشراب والجماع لأسابيع (حمية ما بعد الكي) ولم يحصل لهم أي تحسن، وبعضهم يكتب لهم الشفاء لا بسبب الكوي ولكن بسب عامل الوقت، فبعض الأمراض يعمل الجسم على مقاومتها خلال فترة زمنيه فيظن أن الشفاء إنما حصل بعد الكي، ولذلك أنصح بعدم الإقدام على الكوي إلا بعد مرور بضعة أسابيع على بداية المرض هذا لمن عزم على الكوي، فلعل مقاومة الجسم والأدوية والأعشاب تنفع أو تكون العلة بسبب فيروس وتنتهي دورته.

يقول أبو حامد الغزالي[٣]: أعلم أن الأسباب المزيلة للمرض أيضا تنقسم إلى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز المزيل لضرر الجوع وإلى مظنون كالفصد والحجامة وشرب الدواء المسهل وسائر أبواب الطب، أعني معالجة البرودة بالحرارة والحرارة بالبرودة وهي الأسباب الظاهرة في الطب، وإلى موهوم كالكي والرقية، أما المقطوع فليس من التوكل تركه بل تركه حرام عند خوف الموت، وأما الموهوم فشرط التوكل تركه إذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين وأقواها الكي ويليه الرقية والطيرة آخر درجاتها، والاعتماد عليها والاتكال إليها غاية التعمق في ملاحظة الأسباب وأما الدرجة المتوسطة وهى المظنونة كالمداواة بالأسباب الظاهرة عند الأطباء ففعله ليس مناقضا للتوكل بخلاف الموهوم وتركه ليس محظورا بخلاف المقطوع بل قد يكون أفضل من فعله في بعض الأحوال وفي بعض الأشخاص، فهي على درجة بين الدرجتين ويدل على أن التداوي غير مناقض للتوكل فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم أ.هـ.

إن الكي الذي تكلم عنه الغزالي: هو الكي الذي شاعت المغالاة فيه عند العامة، يستعملونه دون استطباب جازم أو وصف طبيب خبير، ولذا جعله مثالاً للأسباب الموهومة، التي يتنافى الأخذ بها مع التوكل. إن ذلك الكي المغالى فيه هو الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا الكي المنفذ بناء على وصفة طبيب واستطباب علمي

---

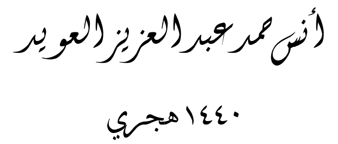
[٣] إحياء علوم الدين في الفن الرابع في السعي في إزالة الضرر كمداواة المرض وأمثاله.

كما أوضحت، وكما سيأتي بيانه من فعل الرسول وصحابته له لدى وجود استطباب[٤].

وفي فتح الباري يقول ابن حجر: وقد نقل القرطبي عن غيره أن استعمال الرقى والكي قادح في التوكل بخلاف سائر أنواع الطب، وفرق بين القسمين بأن البرء فيهما أمر موهوم وما عداهما محقق عادة كالأكل والشرب فلا يقدح، قال القرطبي وهذا فاسد من وجهين أحدهما أن أكثر أبواب الطب موهوم والثاني أن الرقى بأسماء الله تعالى تقتضي التوكل عليه والالتجاء إليه أ.هـ.

ولا أعني أبدا أنه لا يوجد معالجون محترمون لهم علم ودراية وحنكة في مجال الكي، ولكن الذي له متابعة وبحث في هذا المجال سوف يفهم ما أعنيه بكل وضوح.

وخلال فترة بحثي في مجال الطب الشعبي جمعت معلومات لابأس بها وعملت منها "موقع الطب الشعبي" على الإنترنت من أجل أن يستفيد منها الباحث في بحثه في هذا المجال ومن أجل توثيق هذه لمعلومات التي كادت تندثر، وطلب مني بعض الأخوة الأفاضل أن أفرغ ما في الموقع في كتاب مطبوع يسهل تناوله في أي وقت ومكان فاستخرت الله واستعنت به وجمعت كل ما يخص الفصد في كتاب أسميته "زبدة الكلام في كتب الفصد" وجمعت كل ما يخص العلاج بالكي في هذا الكتاب بغض النظر عن صحة الطرق العلاجية وخطأها فعملي فيه هو جمع وتوثيق المعلومات لا غير، وأخيرا المعلومات وبعض الصور في هذا الكتاب منقولة من الكتب والمخطوطات ومن عدة مراجع ومواقع على النت ومن مناقشات مباشرة مع المعالجين والمرضى ونقلت بعض الكلمات والمسميات كما هي بما هو مكتوب أو متعارف عليه في أماكن المعالجين من أجل التوثيق، أسأل الله أن يجعله من العلم الذي ينتفع به وأن يكون خالصا لوجهه الكريم .



١٤٤٠ هجري

---

[٤] المعالجة بالكي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: بحث قدم في المؤتمر السنوي الثاني للجمعية السورية لتاريخ العلوم المنعقد بجامعة حلب.



الباب الأول: الكي في اللغة والحديث



العلاج بالكي " الوسم"

Cauterization

فصل الكي والوسم واللذع في لسان العرب

يقول ابن المنظور في لسان العرب: (كوي) الكَيُّ معروف إِحراقُ الجلد بحديدة ونحوها كواه كَيّاً وكوَى البَيْطارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكْواة يَكْوِي كَيّاً وكَيَّة وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو وفي المثل آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ.

والكَيَّةُ موضع الكَيِّ والكاوِياء مِيسَمٌ يُكْوَى به واكْتَوَى الرجل يَكْتَوِي اكْتِواء استعمل الكَيَّ واسْتَكْوَى الرجل طلب أَن يُكْوَى والكَوَّاء فَعَّال من الكاوِي وكَواه بعينه إِذا أَحدَّ إِليه النظر وكَوَتْه العقرب لدغته وكاوَيْتُ الرجل إِذا شاتمته.

الوَسْمُ أَثرُ الكَيّ والجمع وُسومٌ، وقد وسَمَه وَسْماً وسِمةً إِذا أَثَّر فيه بسِمةٍ وكيٍّ، والمِيسَمُ المِكْواة أَو الشيءُ الذي يُوسَم به الدوابّ والجمع مَواسِمُ ومَياسِمُ.

واللذْعُ حُرْقةِ النار وقيل هو مسّ النارِ وحِدَّتها لَذَعَه يَلْذَعُه لَذْعاً ولَذَعَتْه النار لَذْعاً لفَحَتْه وأَحْرقتْه، واللَّذْعُ الخفيفُ من إِحراق النار يريد الكَيَّ والمَلْذُوعٌ كُوِيَ كَيّةً خفيفةً أ.هـ

بقول الشاعر:

لا بارك اللهُ في البرغوثِ، إن له ... لذعاً شديداً كلذعِ الكيِّ بالنار

والمعنى الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى اللغوي.

فصل الكي في كتب الحديث

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِيسَمَ وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ»[٥]

وعن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ " رواه البخاري[٦]

وعَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِى سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ[٧].

وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضي الله عنه يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ، " فَحَسَمَهُ[٨] رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِالنَّارِ " ثُمَّ وَرِمَتْ يَدُهُ ، فَتَرَكَهُ ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ " فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ " فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ ، وَيُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيُّهُمْ يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ "، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ[٩].

وعَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنْ الْحُمَةِ وَالْأُذُنِ قَالَ أَنَسٌ كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ

---

[٥] صحيح مسلم ٢١١٩

[٦] البخاري ٥٦٨٣ - (لذعة) إصابة خفيفة. (توافق الداء) متحقق منها أنها تكون سببا لزوال الداء لا على سبيل التخمين والتجربة.

[٧] رواه مسلم ٥٨٧٥

[٨] أَيْ: كَوَاهُ لِيَقْطَعَ دَمَه، وَأَصْلُ الْحَسْمِ الْقَطْع. شرح النووي (ج ٧ / ص ٣٤٨)

[٩] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي[١٠].

وفي رواية عند أحمد عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَوَانِي أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، «فَمَا نُهِيتُ عَنْهُ».

وفي مسند أحمد قال عبد الله بن أحمد: قرأتُ على أبي: حدثنا على ابن عاصم أخبرني عطاء بن السائب قال: أتيت أبا عبد الرحمن (السلمي)، فإذا هو يَكْوِي غلاماً، قال: قلت: تكويه؟، قال: نعم، هو دواء العرب، قال عبد الله ابن مسعود: قال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله عز وجلِ لم يُنْزِل داءً إلا وقد أنزل معه دواءً، جَهِلَه منكم منْ جَهِله، وعَلِمه منكم من علِمه".

وعند الترمذي عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَبَّابٍ وَقَدْ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ مِنَ البَلَاءِ مَا لَقِيتُ، لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَجِدُ دِرْهَمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا، «وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ نَتَمَنَّى المَوْتَ لَتَمَنَّيْتُ»

وفي رواية عند البخاري في صحيحه عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَبَّابًا، وَقَدِ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: «لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ، إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَوْا، وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لاَ نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ»

---

[١٠] رواه البخاري ٥٧١٩ - (يرقوا) يستعملوا الرقية وهي التعوذ بالقراءة. (الحمة) سم العقرب وإصابته بإبرته. (الأذن) وجع الأذن. (ذات الجنب) ورم يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع.

وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ[١١]، وَرُقِيَ مِنَ الْعَقْرَبِ[١٢].
وفي رواية عن أبو الزبير قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ فِي أَصْلِ أُذُنَيْهِ[١٣].

وروي في الموطأ عن مالك عن يحيى بن سعيد؛ قال: بلغني أن أسعد بن زرارة اكتوى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذبحة، فمات.

وفي الطبقات الكبرى لابن سعد: عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد أسعد بن زرارة وبه الشوكة، فلما دخل عليه قال: " قاتل الله يهود، يقولون: لولا دفع عنه، ولا أملك له ولا لنفسي شيئا، لا يلومونى في أبي أمامة «، ثم أمر به فكوي وحجر به حلقه، يعني بالكي»

يقال: حجر عين البعير: إذا وسم حولها بميسم مستدير.

وفي الفائق في غريب الحديث: عَاد الْبَرَاء بن معْرُور وأخذته الذبْحَة فَأمر من لعطه بالنَّار، الذُّبْحة والذُّبَحَة والذُّبَاح: أَن يتورم الْحلق حَتَّى ينطبق وَلَا يسوغ فِيهِ شيء، وَيمْنَع من التنفس فَيقْتل.

وفي لسان العرب: الذَّبَحَة[١٤] بفتح الباء داء يأْخذ في الحَلقِ وربما قتل يقال أَخذته الذُّبَحة والذِّبَحة، الأَصمعي الذُّبْحةُ بتسكين الباء وجع في الحلق، وكان أَبو زيد يقول الذِّبَحَةُ والذُّبَحة لهذا الداء، وقال ابن شميل الذِّبْحَة قَرْحة تخرج في حلق الإِنسان، الذُّبَحة وجع يأْخذ في الحلق من الدَّمِ وقيل هي قَرْحَة تظهر فيه فينسدّ معها وينقطع النفَس فتَقْتُل.

---

[١١] «اللقوة» : داء يصيب الوجه وهي مرض يَعْرِض للوَجْه فيُمِيلُه إلى أحد جانِبَيْه.

[١٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد

[١٣] شرح معاني الآثار ٧١٦٢

[١٤] ذكري لي معالج من اهل المدينة أن الذبحة معروفة عندهم وهي التهاب في الحلق وكانوا يكونه من أسفل الاذن الى أسفل الاذن الأخرى على الحلق ، وربما هذا المرض هو ما يسمى علميا (بالدفتيريا) .

اللُّعْطةُ: خطٌّ بسواد أَو صفرة تَخُطُّه المرأَة في خدّها، وقال أَبو زيد: إِن كان بِعُرْضِ عنق الشاة سواد فهي لَعْطاء والاسم اللُّعْطة، وفي الحديث: أَنه عاد البَراءَ بن مَعْرُور وأَخذَتْه الذُّبْحةُ فأَمَرَ مَن لَعَطَه بالنّار أَي كَواه في عُنُقه.

وفي كتاب غريب الأثر: أنه عاد الْبَراء بن مَعْرُور وأخَذْته الذبْحَة فأمَر من لَعَطَه بالنَّار، أي كَواه في عُنُقِه، والعِلاَط: وَسْم في العُنُق عَرْضاً.

وفي تاج العروس وفي النهاية في غريب الحديث والأثر: أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء، وفي رواية أنه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة، ومنه في الحديث " أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال: إن عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه " يعني أثر كية كوي بها.

الحوراء: كية مدورة من حار يحور إذا رجع، وحوره إذا كواه هذه الكية كأنه رجعها فأدارها، وقيل سميت حوراء لأن موضعها يبيض من أثر الكي.

يقول الجاحظ[١٥]: وممن اكتوى فبرص المكشوح المراديّ الذي يقول:

فما وضحي من داء سوء علمته ... ولكنّ كيّ النّار في الجلد يوضح

وفي تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة قال أبو محمد: ونحن نقول إنه ليس ههنا خلاف ولكل واحد موضع فإذا وضع به زال الاختلاف ، والكي جنسان أحدهما:

كي الصحيح لئلا يعتل كما يفعل كثير من أمم العجم فإنهم يكوون ولدانهم وشبانهم من غير علة بهم يرون أن ذلك الكي يحفظ لهم الصحة ويدفع عنهم الأسقام قال أبو محمد ورأيت بخراسان رجلا من أطباء الترك معظما عندهم يعالج بالكي وأخبرني وترجم ذلك عنه مترجمه أنه يشفى بالكي من الحمى والبرسام والصفار والسل والفالج وغير ذلك من الأدواء العظام وأنه يعمد إلى العليل فيشده بالقمط شدا شديدا حتى يضطر العلة إلى

---

[١٥] كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان

موضع من الجسد ثم يضع المكوى على ذلك الموضع فيلذعه به، وأنه أيضا يكوي الصحيح لئلا يسقم فتطول صحته وكان مع هذا يدعي أشياء من استنزال المطر وإنشاء السحاب في غير وقته وإثارة الريح مع أكاذيب كثيرة وحماقات ظاهرة بينة وأصحاب يؤمنون بذلك ويشهدون له على صدق ما يقول وقد امتحناه في بعض ما ادعى فلم يرجع منه إلى قليل ولا كثير.

وكانت العرب تذهب هذا المذهب في جاهليتها وتفعل شبيها بذلك في الإبل إذا وقعت النقبة فيها أو العر والعُرُّ بالضم قروح مثل القُوَباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثلُ الماء الأَصفر فتُكْوَى الصِّحاحُ لئلا تُعْدِيها المِراضُ، وقد ذكر ذلك النابغة في قوله للنعمان:

فحملتني ذنب امرئ وتركته ... كذي العر يكوى غيره وهو راتع

ومثله قول الشاعر:

تجنَّيْتَ لي ذنْباً لتعذِر جانياً ... كذِي العُرِّ إذ يَكْوي صَحِيحاً ويسلَمُ

وهذا هو الأمر الذي أبطله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه لم يتوكل من اكتوى لأنه ظن أن اكتواءه وإفزاعه الطبيعة بالنار وهو صحيح يدفع عنه قدر الله تعالى ولو توكل عليه وعلم أن لا منجى من قضائه لم يتعالج وهو صحيح ولم يكو موضعا لا علة به ليبرأ العليل.

وأما الجنس الآخر فكي الجرح إذا نغل وإذا سأل دمه فلم ينقطع وكي العضو إذا قطع أو حسمه وكي عروق من سقي (الاستسقاء) بطنه وبدنه قال بن أحمر الباهلي يذكر تعالجه حين سقي:

شربت الشكاعي[١٦] والتددت ألدة ... وأقبلت أفواه العروق المكاويا[١٧]

---

[١٦] الشكاعى: من دق النبات، وهى دقيقة العيدان صغيرة خضراء، والناس يتداوون بها. ، اللد: أن يؤخذ بلسان المريض فيمد إلى أحد شدقيه ويوجر فى الآخر الدواء فى الصدف بين اللسان وبين الشدق، واللدود، بفتح اللام: هو الدواء الذى يسقى بهذه الصفة، وجمعه «ألدة»

[١٧] المكاوي: جمع المكواة وَهِي مَا يكون بِهِ. أَي جعلت أَفْوَاه الْعُرُوق تلِي قبالة المكاوي.

وفي كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري:

وكيف وقد جرّبت تسعين حجّة ... وضمّ فؤادى نوطة هـي ما هيا[١٨]

وفـــي كلّ عام يدعوان أطبّـــة ... إلـيّ، وما يجدون إلا الهـــواهيا

فإن تحسما عرقا من الدّاء تتركا ... إلى جنبه عرقا من الداء ساقيا

فلا تحرقا جلدي، سواء عليكما ... أداويتما العصرين أم لا تداويا

شربت الشكاعي والتددت ألدّة ... وأقبلت أفواه العروق المكاويا

شــربنا وداوينا، وما كـان ضرّنــا ... إذا الله حـمّ القـدر ألّا تـداويا



نبات الشكاعي



[١٨] النوطة: ورم في الصدر.، الأطبة: جمع قلة لطبيب، والأطباء جمع كثرة. الهواهي: التخاليط والأباطيل واللغو من القول.

فصل فتوى في حكم الكي بالنار

س٢: **هل يجوز الكي بالنار في رأس المريض أو بعض جسده؟ .**

ج٢: **يجوز كي المريض بالنار لعلاجه إذا احتاج إلى ذلك، ويرجى أن ينفعه الله به**؛ لما ثبت عن جابر بن عبد الله قال: «بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه (١) »

«وما ثبت من أن سعد بن معاذ - رضي الله عنه - لما رمي، كواه النبي - صلى الله عليه وسلم - بمشقص في أكحله (٢) »

ولما رواه الترمذي عن أنس - رضي الله عنه - «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كوى أسعد بن زرارة من الشوكة (٣) » وقال: حسن غريب.

ولما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «الشفاء في ثلاث: في شربة عسل، أو شرطة محجم، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي (٤) » وفي لفظ آخر: «وما أحب أن أكتوي (٥) »

فدل فعله وإخباره - صلى الله عليه وسلم - بأنه من أسباب الشفاء على جواز العلاج به عند الحاجة إليه، وأما نهيه أمته عن الكي فيحمل على ما إذا لم يحتج إليه المريض؛ لإمكان العلاج بغيره، أو على أن العلاج به خلاف الأولى والأفضل؛ لما فيه من زيادة الألم والشبه بتعذيب الله العصاة بالنار.

ولهذا أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - عن نفسه بأنه لا يحب أن يكتوي، وأثنى على الذين لا يكتوون؛ لكمال توكلهم على الله.

وينبغي أن يتولى ذلك خبير بشؤون الكي، ليكوي من يحتاج إلى هذا النوع من العلاج في الموضع المناسب من جسده، ويراعي ظروف المريض وأحواله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

عضو... نائب الرئيس ... الرئيس

عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيزبن عبد الله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٤٥)

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض

---

(١) أحمد ٣ / ٣٠٣، ٣١٥، ٣٧١، ومسلم ٤ / ١٧٣٠، برقم (٢٢٠٧) واللفظ له، وأبو داود ٤ / ١٩٧ برقم (٣٨٦٤) ، وابن ماجه ٢ / ١١٥٦ برقم (٣٤٩٣) ، وأبو يعلى ٤ / ١٩١، ١٩٢ برقم (٢٢٨٧، ٢٢٨٨) ، والطحاوي في (شرح المعاني) ٤ / ٣٢١، والحاكم ٤ / ٢١٤، ٤١٧، وعبد بن حميد ٣ / ١٤ برقم (١٠١٦) ، والبيهقي ٩ / ٣٤٢.

(٢) رواه من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: أحمد ٣ / ٣١٢، ٣٥٠، ٣٦٣، ٣٨٦، ومسلم ٤ / ١٧٣١ برقم (٢٢٠٨) ، وأبو داود ٤ / ٢٠٠ برقم (٣٨٦٦) ، والترمذي ٤ / ١٤٤ - ١٤٥، برقم (١٥٨٢) ، والنسائي في (الكبرى) ٨ / ٥٤ برقم (٨٦٢٦) ط: مؤسسة الرسالة، وابن ماجه ٢ / ١١٥٦ برقم (٣٤٩٤) .

(٣) الترمذي ٤ / ٣٩٠ برقم (٢٠٥٠) ، وأبو يعلى ٦ / ٢٧٥ برقم (٣٥٨٣) ، وابن حبان ١٣ / ٤٤٣ برقم (٦٠٨٠) ، والطحاوي في (شرح المعاني) ٤ / ٣٢١، والحاكم ٤ / ٤١٧، والبيهقي ٩ / ٣٤٢.

(٤) صحيح البخاري الطب (٥٦٨٠) ، سنن ابن ماجه الطب (٣٤٩١) ، مسند أحمد بن حنبل (٢٤٦/١) .

(5)صحيح البخاري الطب (٥٦٨٣) ، صحيح مسلم السلام (٢٢٠٥) ، مسند أحمد بن حنبل (٣٤٣/٣).

فصل الْكَيِّ في كتاب نيل الأوطار للشوكاني

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا ثُمَّ كَوَاهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ.

وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَيْضًا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي أَكْحُلِهِ مَرَّتَيْنِ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَمُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ.

وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ مِنْ الشَّوْكَةِ»[١٩]. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَعَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنْ التَّوَكُّلِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ.

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْكَيِّ فَاكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَ وَلَا أَنْجَحْنَ». رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إلَّا النَّسَائِيّ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: فَمَا أَفْلَحْنَا، وَلَا أَنْجَحْنَا.

---

[١٩] الحديث روي بعدة طرق ومنها عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ أَبَا أُمَامَةَ أَسْعَدَ بن بَدْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِئْسَ الْمَيِّتُ هَذَا لِيَهُودَ يَقُولُونَ أَلَا دَفَعَ عنه ولا أملك له ولا لنفسي شيئا فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُوِيَ مِنَ الشَّوْكَةِ طُوِّقَ عُنُقُهُ بِالْكَيِّ فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو أُمَامَةَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ. الْمَعْرُوفَةُ مِنَ الشَّوْكَةِ وَهِيَ الذُّبْحَةُ وَأَمَّا الشَّوْصَةُ فَهِيَ ذَاتُ الْجَنْبِ وَقَدْ يُكْتَوَى مِنْهَا أَيْضًا. أنظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٤٦٧

ويقول الشوكاني فِي بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَيِّ

قَوْلُهُ: (فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا) اُسْتُدِلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الطَّبِيبَ يُدَاوِي بِمَا تَرَجَّحَ عِنْدَهُ، قَالَ ابْنُ رَسْلَانَ: وَقَدْ اتَّفَقَ الْأَطِبَّاءُ عَلَى أَنَّهُ مَتَى أَمْكَنَ التَّدَاوِي بِالْأَخَفِّ لَا يُنْتَقَلُ إلَى مَا فَوْقَهُ، فَمَتَى أَمْكَنَ التَّدَاوِي بِالْغِذَاءِ لَا يُنْتَقَلُ إلَى الدَّوَاءِ، وَمَتَى أَمْكَنَ بِالْبَسِيطِ لَا يُعْدَلُ إلَى الْمُرَكَّبِ، وَمَتَى أَمْكَنَ بِالدَّوَاءِ لَا يُعْدَلُ إلَى الْحِجَامَةِ، وَمَتَى أَمْكَنَ بِالْحِجَامَةِ لَا يُعْدَلُ إلَى قَطْعِ الْعِرْقِ.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوَادٍ " قَطْعُ الْعُرُوقِ مَسْقَمَةٌ " كَمَا فِي التِّرْمِذِيِّ وَابْنُ مَاجَهْ " تَرْكُ الْعَشَاءِ مَهْرَمَةٌ " وَإِنَّمَا كَوَاهُ بَعْدَ الْقَطْعِ لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ الْخَارِجُ مِنْ الْعِرْقِ الْمَقْطُوعِ قَوْلُهُ: (كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ) .

الْكَيُّ: هُوَ أَنْ يُحْمَى حَدِيدٌ وَيُوضَعُ عَلَى عُضْوٍ مَعْلُولٍ لَيُحْرَقَ وَيُحْبَسَ دَمُهُ وَلَا يَخْرُجُ أَوْ لِيَنْقَطِعَ الْعِرْقُ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ الدَّمُ، وَقَدْ جَاءَ النَّهْيُ عَنْ الْكَيِّ، وَجَاءَتْ الرُّخْصَةُ فِيهِ، وَالرُّخْصَةُ لِسَعْدٍ لِبَيَانِ جَوَازِهِ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يُدَاوِيَ الْعِلَّةَ بِدَوَاءٍ آخَرَ.

وَإِنَّمَا وَرَدَ النَّهْيُ حَيْثُ يَقْدِرُ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ يُدَاوِيَ الْعِلَّةَ بِدَوَاءٍ آخَرَ لِأَنَّ الْكَيَّ فِيهِ تَعْذِيبٌ بِالنَّارِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إلَّا رَبُّ النَّارِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِأَنَّ الْكَيَّ يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ فَاحِشٌ، وَهَذَانِ نَوْعَانِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَيِّ الْأَرْبَعَةِ وَهُمَا النَّهْيُ عَنْ الْفِعْلِ وَجَوَازُهُ، وَالثَّالِثُ: الثَّنَاءُ عَلَى مَنْ تَرَكَهُ كَحَدِيثِ السَّبْعِينَ أَلْفًا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالرَّابِعُ: عَدَمُ مَحَبَّتِهِ كَحَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ " وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ " فَعَدَمُ مَحَبَّتِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَوْلَى عَدَمُ فِعْلِهِ، وَالثَّنَاءُ عَلَى تَرْكِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَرْكَهُ أَوْلَى، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَمْزَةَ: عُلِمَ مِنْ مَجْمُوعِ كَلَامِهِ فِي الْكَيِّ أَنَّ فِيهِ نَفْعًا وَأَنَّ فِيهِ مَضَرَّةً فَلَمَّا نَهَى عَنْهُ عُلِمَ أَنَّ جَانِبَ الْمَضَرَّةِ فِيهِ أَغْلِبُ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ إخْبَارُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ فِي الْخَمْرِ مَنَافِعَ ثُمَّ حَرَّمَهَا؛ لِأَنَّ الْمَضَارَّ الَّتِي فِيهَا أَعْظَمُ مِنْ الْمَنَافِعِ انْتَهَى مُلَخَّصًا ، قَوْلُهُ: (مِنْ الشَّوْكَةِ) هِيَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ: هِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ يُقَالُ مِنْهُ شِيكَ فَهُوَ مُشَوَّكٌ، وَكَذَلِكَ إذَا دَخَلَ، فِي جِسْمِهِ شَوْكَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ " أَيْ إذَا شَاكَتْهُ شَوْكَةٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا وَهُوَ إخْرَاجُهَا بِالْمِنْقَاشِ.

قَوْلُهُ: (فَقَدْ بَرِئَ مِنْ التَّوَكُّلِ) قَالَ فِي الْهَدْيِ: أَحَادِيثُ الْكَيِّ الَّتِي فِي هَذَا الْبَابِ قَدْ تَضَمَّنَتْ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: **فِعْلُهُ**، ثَانِيهَا: **عَدَمُ مَحَبَّتِهِ**، ثَالِثُهَا: **الثَّنَاءُ عَلَى مَنْ تَرَكَهُ**، رَابِعُهَا: **النَّهْيُ عَنْهُ**، وَلَا تَعَارُضَ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ **فَإِنَّ فِعْلَهُ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ، وَعَدَمِ مَحَبَّتِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى الْمَنْعِ مِنْهُ، وَالثَّنَاءُ عَلَى تَارِكِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَرْكَهُ أَفْضَلُ، وَالنَّهْيُ عَنْهُ إِمَّا عَلَى سَبِيلِ الِاخْتِيَارِ مِنْ دُونِ عِلَّةٍ أَوْ عَنْ النَّوْعِ الَّذِي يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى كَيٍّ** انْتَهَى. وَقِيلَ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ **الْمَنْهِيَّ عَنْهُ هُوَ الِاكْتِوَاءُ ابْتِدَاءً قَبْلَ حُدُوثِ الْعِلَّةِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْأَعَاجِمُ، وَالْمُبَاحُ هُوَ الِاكْتِوَاءُ بَعْدَ حُدُوثِ الْعِلَّةِ**.

قَوْلُهُ: (فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْجِيمِ. قَوْلُهُ: (أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ) قَالَ فِي الْفَتْحِ: الْعَسَلُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَأَسْمَاؤُهُ تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ.

قَوْلُهُ: (وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ) قَالَ النَّوَوِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ بَدِيعِ الطِّبِّ عِنْدَ أَهْلِهِ لِأَنَّ الْأَمْرَاضَ الِامْتِلَائِيَّةَ **دَمَوِيَّةٌ** أَوْ **صَفْرَاوِيَّةٌ** أَوْ **سَوْدَاوِيَّةٌ** أَوْ **بَلْغَمِيَّةٌ**، فَإِنْ كَانَتْ دَمَوِيَّةً فَشِفَاؤُهَا إِخْرَاجُ الدَّمِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِيَةِ فَشِفَاؤُهَا بِالْإِسْهَالِ بِالْمُسَهِّلِ اللَّائِقِ بِكُلِّ خَلْطٍ مِنْهَا، فَكَأَنَّهُ نَبَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَسَلِ عَلَى الْمُسَهِّلَاتِ وَبِالْحِجَامَةِ عَلَى إِخْرَاجِ الدَّمِ بِهَا وَبِالْفَصْدِ وَوَضْعِ الْعَلَقِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا، وَذُكِرَ الْكَيُّ لِأَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ عَدَمِ نَفْعِ الْأَدْوِيَةِ الْمَشْرُوبَةِ وَنَحْوِهَا، فَآخِرُ الطِّبِّ الْكَيُّ.

وَالنَّهْيُ عَنْهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَأْخِيرِ الْعِلَاجِ بِالْكَيِّ حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَيْهِ، لِمَا فِيهِ مِنْ اسْتِعْجَالِ الْأَلَمِ الشَّدِيدِ فِي دَفْعِ أَلَمٍ قَدْ يَكُونُ أَضْعَفَ مِنْ أَلَمِ الْكَيِّ قَوْلُهُ: (نَهَى عَنْ الْكَيِّ فَاكْتَوَيْنَا) قَالَ ابْنُ رَسْلَانَ: هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِيهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ يُبَاحُ الْكَيُّ عِنْدَ الضَّرُورَةِ بِالِابْتِلَاءِ بِالْأَمْرَاضِ الْمُزْمِنَةِ الَّتِي لَا يَنْجَعُ فِيهَا إِلَّا الْكَيُّ وَيُخَافُ الْهَلَاكُ عِنْدَ تَرْكِهِ، أَلَا تَرَاهُ كَوَى سَعْدًا لَمَّا لَمْ يَنْقَطِعْ الدَّمُ مِنْ جُرْحِهِ وَخَافَ عَلَيْهِ الْهَلَاكَ مِنْ كَثْرَةِ خُرُوجِهِ كَمَا يُكْوَى مَنْ تُقْطَعُ يَدُهُ أَوْ رِجْلُهُ، وَنَهَى عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَنْ الْكَيِّ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ بَاسُورٌ وَكَانَ مَوْضِعُهُ خَطَرًا فَنَهَاهُ عَنْ كيه، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِمَنْ بِهِ مَرَضٌ مَخُوفٌ، وَلِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الشَّافِي لِمَا لَا شِفَاءَ لَهُ بِالدَّوَاءِ هُوَ الْكَيُّ، وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ هَلَكَ، فَنَهَاهُمْ عَنْهُ لِأَجْلِ هَذِهِ النِّيَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الشَّافِي.

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْكَيُّ جِنْسَانِ كَيُّ الصَّحِيحِ لِئَلَّا يَعْتَلَّ فَهَذَا الَّذِي قِيلَ فِيهِ لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنْ اكْتَوَى لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدْفَعَ الْقَدَرَ عَنْ نَفْسِهِ، وَالثَّانِي كَيُّ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ دَمُهُ بِإِحْرَاقٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَالْعُضْوُ إِذَا قُطِعَ فَفِي هَذَا الشِّفَاءُ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْكَيُّ لِلتَّدَاوِي الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَنْجَحَ وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَنْجَحَ فَإِنَّهُ إِلَى الْكَرَاهَةِ أَقْرَبُ. وَقَدْ تَضَمَّنَتْ أَحَادِيثُ الْكَيِّ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ كَمَا تَقَدَّمَ.

قَوْلُهُ: (فَمَا أَفْلَحْنَ وَلَا أَنْجَحْنَ) هَكَذَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بِنُونِ الْإِنَاثِ فِيهِمَا، يَعْنِي تِلْكَ الْكَيَّاتِ الَّتِي اكْتَوَيْنَاهُنَّ وَخَالَفْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فِعْلِهِنَّ وَكَيْفَ يُفْلِحُ أَوْ يَنْجَحُ شَيْءٌ خُولِفَ فِيهِ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ، وَعَلَى هَذَا فَالتَّقْدِيرُ فَاكْتَوَيْنَا كَيَّاتٍ لِأَوْجَاعٍ فَمَا أَفْلَحْنَ وَلَا أَنْجَحْنَ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ الْفَاعِلَ عَلَى تَقْدِيرِ فَمَا أَفْلَحْنَ الْكَيَّاتِ وَلَا أَنْجَحْنَ؛ لِأَنَّ حَذْفَ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ فَضْلَةٌ أَقْوَى مِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ عُمْدَةٌ وَرِوَايَةُ التِّرْمِذِيِّ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَيَكُونَ الْفَلَاحُ وَالنَّجَاحُ مُسْنَدًا فِيهَا إِلَى الْمُتَكَلِّمِ وَمَنْ مَعَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ مَاجَهْ " فَمَا أَفْلَحَتْ وَلَا أَنْجَحَتْ " بِسُكُونِ تَاءِ التَّأْنِيثِ بَعْدَ الْحَاءِ الْمَفْتُوحَةِ أ.هـ.



في الهند يكون الأطفال في بطونهم لئلا تصيبهم الأمراض





الباب الثاني: في ميكانيكية وفوائد الكي



ميكانيكية الكي

نظرا لكثرة استخدامات العلاج بالكي وتنوع طرقه يكون من الصعب شرح وتوضيح ميكانيكية العلاج بالكي، فلكوي العروق مكانيكية، وكوي الأعصاب ميكانيكية، وكوي العظام ميكانيكية، وكوي المفاصل ميكانيكية ، ولكن فهم بعض نظريات ميكانيكية الألم وتأثير الحرارة يوضح هذه الميكانيكية.

لماذا نشعر بالألم عند التعرض للحرارة أو البرودة الشديدة؟ [٢٠]

يقول جاسون جي غولدمان: عندما نلمس شيئا ساخنا جدا، أو باردا للغاية، فإن حواسنا تترجم ذلك إلى شعور بالألم، فلِمَ يحدث هذا، وما هو السبب العلمي وراء ذلك الشعور بالألم؟

من شأن السخونة الشديدة والبرودة القارسة إحداث صعقة مزعجة للبشرة، إذ تبين أن الدماغ يرصد هذين المؤثرّين، الذيّن يعبران عن تطرف حراري شديد، بطرق متشابهة.

وغالبا ما نحسب أن المسؤول الأول عن حاسة اللمس هو الجلد والأعصاب الموجودة فيه، لكن ما يشير إليه علماء الأحياء باعتباره "المنظومة الخاصة باللمس" يتضمن في واقع الأمر مجموعة كبيرة من الحواس.

من بين هذه الحواس حاسة اللمس نفسها، أو القدرة على الإحساس من خلال الجلد، وما يُعرف بالمحفزات والمنبهات الميكانيكية، كما يوجد ما يسمى بحاسة "استقبال الحس العميق"، التي تتعلق بالقدرة على التعرف على اتجاه الجسم وموضعه.

إلى جانب ذلك، هناك ما يُعرف في علم الطب بـ"حِس الألم"، والذي يتمثل في قدرة الجسم على التعرف على المنبهات والمثيرات الضارة، أو تلك التي يُحتمل أن تُلحق به الضرر، ويشكل الإحساس بالألم رد فعل الجسم على الإحساس بمثل هذه المنبهات.

---

[٢٠] مقال على موقع البي بي سي http://www.bbc.com/arabic/vert-fut-38914111

ويدفعنا "حِسُ الألم" هذا إلى محاولة الابتعاد عن أي مُثيرٍ يسبب لنا الألم؛ سواء كان هذا المنبه أو المثير ذا طبيعة ميكانيكية، أو كيميائية، أو حرارية.

وإذا ما وضعت يدك في النار، سيؤدي الشعور بالاحتراق الناجم عن ذلك إلى دفع جسدك إلى إبعاد يدك بأسرع ما يمكن، ويشكل الشعور بالألم في الحقيقة برهانا على أن جسمك يعمل جاهدا على إبقائك سالما، لذا فإن فقدان القدرة على ذلك يعني أنك في مأزق حقيقي.

ويقول يورغ غراندل، أستاذ الأمراض العصبية في جامعة ديوك الأمريكية: إن المبدأ الأساسي هنا يتمثل في أن لدى الخلايا العصبية الحسية الممتدة في مختلف أنحاء الجسم "مجموعة من القنوات التي تنشط مباشرة، بفعل درجات الحرارة سواء كانت ساخنة أم باردة".

ومن خلال دراسة أجريت على فئران متحورة جينيا، وامتدت على مدى الأعوام الـ ١٥ الماضية تقريبا، تمكن العلماء من إثبات أن هذه القنوات - وهي عبارة عن بروتينات مدمجة في جدران الخلايا العصبية - تشارك بشكل مباشر في مسألة الإحساس بالحرارة.

ومن أكثر هذه المُسْتَقْبِلات الحسية، التي يتفهم العلماء دورها أكثر من غيرها؛ مُسْتَقْبِلٌ يُعرف باسم تي آر بي في ١ " TRPV١ " ، وهو مسؤولٌ عن الإحساس بالحرارة الشديدة.

وينبغي أن تصل درجة الحرارة عادة إلى ٤٢ درجة مئوية (١٠٧,٦ فهرنهايت) لتنشيط وتفعيل هذا المسْتَقْبِل، وهي درجة حرارة من المعتاد أن يعتبرها البشر والفئران - على حد سواء - ساخنة على نحو مؤلم.

وبمجرد وصول الجلد إلى هذه الدرجة من الإحساس، تصبح تلك القناة العصبية نشطة، وهو ما يُفعِّل بدوره العصب بأكمله، لتنتقل إشارة موجهة إلى المخ تحمل رسالة بسيطة للغاية، والتي تظهر في صورة "صرخة" من الألم.

ويضيف **غراندل** أن الآلية نفسها تعمل - من حيث المبدأ - فيما يتعلق بالإحساس بالبرودة. لكن البروتين المعني هنا يُدعى "تي آر بي إم ٨"، وهو لا ينشط عند الوصول إلى درجات برودة شديدة فحسب، وإنما يُفعّل إذا ما تعرض جسم الإنسان لبرودة معتدلة، وليست قارسة على نحو مؤلم.

يتبقى هنا بروتينٌ ثالث يحمل اسم "تي آر بي آيه١"، ربما يكون أكثر البروتينات المندرجة في هذه الفئة غموضا بالنسبة للعلماء. فبينما اكتشف هؤلاء أن ذلك البروتين يُصبح نشطا بفعل المنبهات والمثيرات الباردة بشدة، فليس من الواضح ما إذا كان مُشاركا بشكل فعلي في رصد مثل هذه المنبهات أم لا.

وتُمَكِنُ هذه البروتينات الثلاثة مجتمعة جلد الإنسان من رصد مجموعة واسعة من درجات الحرارة، كما تُمَكِنُ الجسم من التصرف بشكل ملائم استجابة لذلك.

ويتمثل دور هذه البروتينات، باعتبارها مُسْتَقْبِلاتٍ حسية للألم، في مساعدة الإنسان على تجنب درجات حرارة بعينها أ.هـ

وفي شرح لمفهوم العلاج بالكي [٢١] **الذي هو فرع من الأيورفيدا** والتي هي منظومة من تعاليم الطب التقليدي التي نشأت في شبه القارة الهندية، يذكر أن طريقة التأثير تكون على هذا النحو :

١. التأثير على الألم: الحرارة تخفز مستقبلات الألم والتي بدورها تحفز مثبطات الألم .
٢. العلاج بالسيطرة على البوابة: يتم نقل إحساس الألم عن طريق نوعين من الألياف. الألياف "A" (تحفز بالحرارة والبرودة واللمس) والألياف "C" (تحفزها الآلام). هنا يتم حظر آلية البوابة بواسطة المحفزات من الألياف "A" ، تنشيط الأنواع الأخرى من الألياف العصبية قد تعدل أو تمنع الإحساس بالألم. لذلك لن يشعر الألم.

---

(٢١) https://www.slideshare.net/Shalumaniraj/agnikarma1

٣. زيادة التمثيل الغذائي: أي تسارع في ارتفاع درجة الحرارة يفضي إلى تغيير كيميائي، وبالتالي تسخين الأنسجة يسرع التغيرات الكيميائية ، أي الأيض. نتيجة لزيادة الأيض هناك زيادة في الطلب على الأوكسجين والمواد الغذائية ، وزيادة الإنتاج من النفايات بما في ذلك نواتج الأيض.

٤. تأثير التسخين على الأعصاب: يبدو أن الحرارة تنتج تأثيرات مهدئة محددة، فهناك أدلة على أن أي إثارة حسية تصل إلى الدماغ في نفس الوقت مع إثارة الألم تؤدي إلى دفع الألم إلى زيادة أو نقصان.

٥. التأثير على النظام العضلي: يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى استرخاء العضلات ويزيد من كفاءة عمل العضلات ، لأن زيادة تدفق الدم يضمن الظروف المثلى لتقلص العضلات.

٦. التأثير على الغدد العرقية: هناك تحفيز منعكس للغدد العرقية في المنطقة المعرضة للحرارة ، ناتج عن تأثير الحرارة على النهايات العصبية الحسية. عندما يدور الدم الساخن في جميع أنحاء الجسم ، فإنه يؤثر على المراكز المعنية بتنظيم درجة الحرارة ، فيحصل نشاط متزايد للغدد العرقية في جميع أنحاء الجسم. عندما يحدث التعرق العام هناك تحصل زيادة في التخلص من النفايات أ.هـ.

وفي الطب البيطري يقول حامد عقب: يعتبر العلاج بالكي بالنار من أقدم الممارسات العلاجية الشعبية في تطبيب الإنسان والحيوان منذ أمد طويل خاصة في علاج الأمراض والعلل الزمنة ، تشمل النظرية العلاجية للعلاج بالكي على إحداث التهاب حاد بالعضو أو المنطقة المصابة لغرض الاستثارة وبالتالي جلب المواد والعناصر الدفاعية والمناعية للمنطقة مما يسرع بإزالة المرض وسرعة البرء والشفاء.

ويعتبر الكي من الممارسات العلاجية المفيدة والناجعة جدا خاصة في حالات العرج الزمن وفي حالات الأورام والخراجات[٢٢].

---

[٢٢] حامد عقب محمد جامعة السودان ، في مقال له في مجلة العلوم والتقانة مجلد ٨ صفحة ٧٤ .

وفي مقال عن فوئد الكي والموكسا بالطب الصيني[٢٣] :
وفقًا لنظرية الطب الصيني التقليدي، فإن الكي له تأثير مزدوج، التوازن والتطهير، وهذا ينطوي على تصرفات نظام مسارات الطاقة وأدوار الموكسا والنار، وقد أظهرت الدراسات أن الآلية الكامنة وراء الكي تنطوي أساسا على الآثار الحرارية، والآثار الإشعاعية ، والنشاط الدوائي للموكسا ومنتجات احتراقه، وتم اختبار فعالية الكي في عيادة الكي التقليدية والمعاصرة لأكثر من ٢٥٠٠ عام، أفاد تحليل "bibliometric" أن ما يصل إلى ٣٦٤ نوعًا من الأمراض يمكن علاجها عن طريق الكي.

المؤشرات الأكثر شيوعًا للعلاج بالكي هي: سوء الوضع والإسهال والتهاب القولون.
المؤشرات الشائعة الثانية هي: سلس البول وعسر الطمث.
المؤشرات الشائعة الثالثة هي: التهاب المفاصل في الركبة، متلازمة اضطراب المفاصل الصدغي الفك السفلي ، إصابة الأنسجة الرخوة ، ألم الكعب ، الربو ، احتباس البول ، والهربس النطاقي ، يمكن أيضًا استخدام الكي لعلاج الضعف والتعب والمشاكل المتعلقة بالشيخوخة أ.هـ.



(٢٣) https://www.hindawi.com/journals/ecam/2013/379291

فوائد الكي

يقول الزهراوي في التصريف: واعلموا يا بَنِيَّ أن من سر التعالج بالكي بالنار، وفضله على الكي بالدواء المحرق، لأن النار جوهر مفرد لا يتعدى فعله العضو الذي كوي، ولا يضر بعضو آخر متصل به، إلا ضرراً يسيراً، والكي بالدواء المحرق، قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء، وربما أحدث في العضو مرضاً يعسر برؤه، وربما قتل، والنار لشرفها وكرم جوهرها لا تفعل ذلك، إلا إن أفرطت، وقد اتضح لنا ذلك بالتجربة، لطول الخدمة والعناية بالصناعة والوقوف على حقائق الأمور، ولهذا استغنيت عن طول، ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سراً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام فلسفي برهاني يدِقّ عن إفهامكم.

وبمثله قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية:

نار: هي جوهر منفرد فاعل في الأجسام نافع من الأمراض المزمنة وهي دواء لا يعدله شيء في ذلك وهي حارة يابسة في آخر الرابعة، والكي بها ينفع من كل مزاج يكون من مادة أو من غير مادة إلا ما كان من ذلك حاراً من غير مادّة ويابساً من غير مادة، والكي بالنار أفضل من الكي بالدواء المحرق لأن النار لا يتعدى فعلها العضو الذي يتصل بها ولا يضر ما اتصل به من الأعضاء إلا ضرراً لا يؤبه له، والكي بالدواء المحرق ربما أضر بالعضو وربما أضر بما اتصل به من الأعضاء وأحدث أمراضاً مميتة، والنار لا تفعل ذلك لشرف عنصرها وكرم جوهرها ما لم يفرط بها، وإذا كوي الرأس بها نفعت من البرودة والرطوبة المزمنة والشقيقة المزمنة وغير المزمنة، وإذا نقط بها حول الأذن من خارج نفع من بردها وينفع من اللقوّة والسكتة المزمنة والنسيان البلغمي والفالج والصرع والماليخوليا وينفع الكي بها من الماء النازل في العين والدموع المزمنة ووجع الأنف واسترخاء الجفن وناصورها وينفع من شقاق الشفة وناصور الفم والأضراس واللثات المسترخية ومن الخنازير وضيق النفس وبحوحة الصوت والسعال الرطب وينفع الكي بها من خلع رأس العضد ومن برد المعدة ورطوبتها وبرد الكبد ورطوبتها وورمها وورم الطحال والكلى والإستسقاء الزقي والساقين والقدمين والإسهال المزمن البارد وبواسير المقعدة والثآليل وخلع الورك وعرق النسا ووجع الظهر والفتوق وأرياح الحدبة، وينفع من الوثي والجذام والدبيلة والبرص والأكلة والبواسير المعكوسة والنزف العارض بغتة عن الشريان وغيره.

ويقول ابن سينا في الأرجوزة[٢٤] في العمل بالكي في اللحم:

وكل ما تكويه في الأبـدان فهو لقطع الدم من شـريان
و من عـروق بتـــرت كبـار أعيى الطبيب دمهن الجاري
و في جسوم رطبة تجفيفا وفي لحـوم رخـوة تكثيفـــا
و كي تسخن جسوما بردت و تمنع البلات مهما اطردت

يقول: والكي إنما تستعمله لقطع دم الشريان، ودم عروق الأوردة الكبار، إذا لم ينقطع بالأدوية، وتستعمله في الأعضاء الرطبة المسترخية، مثل ما تستعمله في الفتوق، وكذلك تستعمله لتسخين العضو الذي قد برد خارجا عن الطبع، ويقطع الرطوبات المنصبة إليه.

ويقول ابن القف[٢٥] في كتابه العمدة في الجراحة: الكي علاج بالغ لمنع انتشار الفساد ولذلك صار يستعمل حيث لا تفي الأدوية بما يحتاج اليه في التجفيف، وآلة الكي تتخذ من الحديد ومن النحاس ومن الفضة والذهب وأجودها جميعها الذهب لا لأنه جوهر نفيس غالي الثمن بل لان التجربة قد شهدت بتنقيته للعضو بحيث انه لا يعقبه فساد ولا عفن كما يعقب غيره وان كان في هذا خلاف على ما سنذكره فيما بعد.

ويقول في الفصل العاشر الكي يقصد به أمور خمسة:

أحدها: أن يمنع انتشار الفساد كما إذا حصل ذلك في بعض أطراف البدن فانا نكوي نهاية وصوله إلى العضو الصحيح فيمنع الفساد من السريان إلى العضو الصحيح وذلك لأنه يضيق مجاري المادة وربما سد بعضها وهو ما كان قريبا من الظاهر.

وثانيها: ليمنع مادة معتادة الانصباب من الانصباب إلى عضو من الأعضاء وذلك كما يكوي الرأس فيمن يعرض له النزلات إلى عينيه كثيرا وهو أن يحلق وسط رأسه ويكوي الجلد إلى أن يبلغ أثر الكي إلى العظم بمكاوي تشبه الزيتون فاذا سقط الجلد يحك العظم ثم يكوي إلى أن يسقط منه شيء شبيه بالنخالة إن كانت النزلة قوية والا فلا.

---

(٢٤) شرح ابن رشد لأرجوزة ابن سينا في الطب - المجلد ١ - صفحه ٢٨٢ .

(٢٥) أمين الدولة أبوالفرج موفق الدين بن يعقوب (ابن القف) ٦٣٠- ٦٨٥ هـ

وثالثها: لتسخين عضو قد برد مزاجه كما يفعل بالمعدة الرطبة فان الأرطب مما ينبغي يجعل العضو أبرد مما ينبغي وكما يفعل بمفصل الورك في عرق النسا على ما ستعرفه.

ورابعها: لحبس دم قد افرط خروجه وجريانه فانه يحدث على فوهة المجري خشكريشة تحبس الخارج.

وخامسه: لذوبان لحم فاسد قد عجزت الأدوية عن ذوبانه وفي مثل هذه الصورة يجب أن يدخل المجس المحمي إلى حين يحس بألمه فانه نهاية اللحم الفاسد[٢٦] أ.هـ.

وذكر أيضا في باب الفصد في سل عروق الصدغين:
وأما الكي فيستعمل عوضا عن السل وذلك إذا لم يطاوع العليل على سل شريان صدغيه في العلل المذكورة وهو أن يتخذ مكوى ثخانة رأسه على قدر سعة الشريان ويحمى في النار ليحمر لونه وبحلق الشعر الذي يعلوه ثم يوضع عليه المكوى ويكبس الشريان حتى يحرق الجلد ويصل الحريق إلى الشريان وينكمش الجميع بعضه إلى بعض بحيث أن الدم ينقطع خروجه ثم بعد ذلك تستعمل الأدوية الملحمة والقاطعة للدم أ.هـ.

ويقول داود الأنطاكي في التذكرة: الكي هو إما على وجع غائر أو لقطع مادة ككي الماء أو إذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفي كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز في الفتق في سائر الأوضاع البدنية وممتلئا وخليا حتى إذا حقق وضعت المكاوي وتبليغها جائز في غير ما يتعلق بالرأس، وتجفف المواد شيئا فشيئا ويلصق بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فإذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل إليه وأولى الكي ما كان بالذهب وإن كان في نحو داخل الأنف رفد المحل بحاجز وأدخل المكواة أ.هـ.

---

[٢٦] انظر أيضا الى ما ذكره الجويلي في فصل أكثر استعمالات الكي

ويقول راشد بن عميرة[٢٧]: اعلم أن الكي لا يكون إلا من علة تولدت من رطوبة أو حرارة أو رطوبة مع برودة، وأما مع يبس فلا ينبغي ذلك أصلا لمقابلة النار واليبس، فالنار حاره يابسة فتهلكه، ولا يكون إلا لمكان في الأمراض التي تبرى لنفادها واستيلائها على الأعضاء ولكونها في قعر الأعضاء وغورها فأضطر المضطرون إلى التكلف لها والوصول اليها بالكي وهو أبلغ أصناف العلاج وأنجع وأهم للمرض القديم والحديث أ.هـ.

فوائد ومحاذير الكي من مصادر مختلفة:

١- الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد.

٢- ينفع في تقوية العضو الذي برد مزاجه.

٣- مفيد في تحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو.

٤- يساعد على تخفيف الألم وآلام المفاصل، القضاء على التليف وتلف أنسجة الجسم.

٥- يعمل على تدفئة خطوط الطاقة وطرد البرد.

٦- يعمل على تسهيل سريان الطاقة من أعلى إلى أسفل والعكس.

٧- يعمل تقوية خطوط الطاقة وتعادلها ومنعها من الانهيار.

٨- الكي يعالج فوضى الطاقة وركود تدفق الدم بسبب الرطوبات الباردة في عمق المفاصل والعضلات والذي تكون سببا لبعض الأمراض المزمنة.

٩- الكي يساعد في تنشيط نظام المناعة حيث أن الجسم يشعر بالحرق " الحرارة " فيُطلقُ أجسام مضادةَ أكثرَ لمقاومة الحرق، وهذا ينشط ويقَوّى المناعة، ويُساعدُ على مكافحةَ أي تلوّثِ أو على الأقل يُضعفه.

١٠- الكي يَزِيد إنتاجَ خلايا الدّمِ البيضاءِ، وخلايا الدم البيضاء تزيد فوراً بعد العلاج بالكي، وتصلُ الزيادة إلى القمة بعد ٨ ساعات بعد ذلك، ويَبْقى العددُ مرتفعُ لأربعة أو خمسة أيامِ بعد المعالجة.

١١- يَزِيدُ في إنتاج خلايا الدّمِ الحمراء والهيموغلوبينِ.

---

[٢٧] رسالة في الكي بالنار تتضمن أنواع الكي لكل مرض وكذلك توضيح لأنواع المياسم الحديدية المستخدمة في الكي، الناشر: سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة ، ولد الطبيب راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن محمد بن عبدالله بن هاشم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (أواخر القرن الخامس عشر الميلادي) بقرية عيني من الرستاق ،جمع الطبيب راشد بن عميرة بين الطب والصيدلة والشعر والأدب ، فقد كان طبيباً حاذقاً؛ بل كان الأشهر في زمانه، واستطاع أن يعالج كثيرا من الأمراض المستعصية.

١٢- ولقد ثبت طبياً بأن تأثير الكي أكثر فعّالية للأمراضِ المزمنة الدّاخليةِ من الوخز بالإبر، بسبب التّأثيرات الشديدة على التّغييراتِ الكيمياوية الحيوية، خاصةً في مكوّناتِ الدّمِ والمناعة.

١٣- والعلاج بالكي آمن من الوخز بالإبر ويُمكنُ أَن يستخدم كعلاجٍ في البيت، وقد استخدم على نحو واسع كعلاجٍ شعبيٍ مفيدٍ وفعّالٍ جداً لقرون طويلة في آسيا، خاصةً في اليابانِ.

١٤-الكي ينشط الدورة الدموية، ومع تنشيط الدورة الدموية تتحرك الأخلاط الراكدة في العضو المصاب.

١٥-يساعد الكي في وقف النزيف.







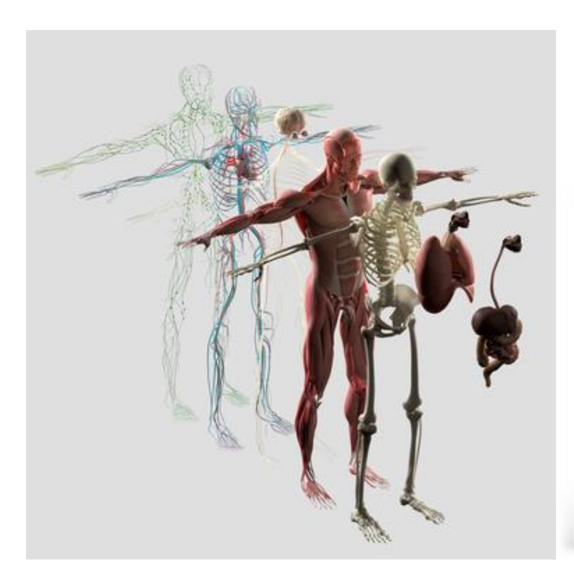
الباب الثالث: الاستعداد للعلاج بالكي



فصل الغاية من الكي

يجب على المعالج أن تكون له دراية وخبرة في الأمراض بأنواعها، فمن خلال معرفته يستطيع أن يشخص حالة المريض، وهل هي من الأمراض التي تعالج بالكي أم لا تعالج .

وقبل أن يكوي المعالج المريض وبعد النظر في عمره ومرضه ينبغي له أن يقرر ماذا يريد أن يكوي من الأعضاء وما هي الغاية، فإن معرفة آلية تأثير الكي واختيار الموضع الصحيح يقلل من كثرة مواضع الكي، وتحديد طريقة كيها طولا أو عرضا أو نقطيا، وهل الكي سوف يكون على مواضع الكوي وتسمى بيوت الكي أو (الخرم) وهي غالبا تكون مواضع الألم، وأخرى يستدل عليها بالجس (القص) وهو تمرير الأصابع على أماكن يعرفها المعالج الخبير، وهل الكي سوف يكون على البشرة فقط (مثل البرص والحبوب والأمراض الجلدية)، أم الكي سيقع على العروق، أم على العصب والعظام والمفاصل، أم على الأعضاء الداخلية (مثل أمراض البطن) ، أم هو على مواضع انعكاسية كأن يكوى الرأس لبعض أمراض الباطنية وعروق القدم للبواسير ، أم هل الكي من أجل تنشيط القلب والدورة الدموية ، أم هو لإيقاف نزيف الدم ، وما هو نوع وحجم آلة الكي المناسبة .




فصل في تحديد نقاط الكي

تحدد مواضع الكوي بعدة طرق :

الأولى: أماكن ثابته لأمراض محددة.

الثانية: الجس أو القص أو اللمس[٢٨]؛ (عرق أو بيت كوي) ويقصد به النظر وتحسس ولمس مكان المرض وهذه الطريقة اجتهادية وتحتاج إلى خبرة.

- لون الوريد يكون ازرق واضح ومختلف عن بقية العروق.
- بروز الوريد عند تلك النقطة.
- ظهور نبض الشريان في تلك النقطة للناظر أو اللامس.
- لو دلكت المكان يظهر مكان الكوي أحمر، وأحيان موضع العلة يختلف عن محيطه.
- ليونة النقطة أعني الموضع الذي يحتاج إلى الكي.
- ارتفاع أو انخفاض (برودة) نقطة الكي عن محيطها.
- يشعر المريض بالألم عند الضغط على موضع الكوي.

اللبونة والانخفاض عند الضغط بالأصبع على الموضع هو أكثر ما يعتمده أصحاب الخبرة.



صورة توضح مواضع الكي بالجس

---

[٢٨] يقولونَ: كَوَيْتُه المُتَلَمَّسَةَ - بفَتْح الميم - وكَوَيْتُه لَمَاسِ: إذا أصَابَ مَكانَ دائه بالتَّلَمسِ (أنظر المحيط في اللغة مادة لمس)

ويقال: كويته وقاع المتلوم،وقاع: كية أم الرأس (الهامة) ، والمتلوم وتلوم تتبع الداء ليعلم مكانه قاله الميداني في شرح المثل لاكوينه كية المتلوم يضرب في التهديد الشديد. (أنظر تاج العروس والالفظ لابن السكيت)

الثالثة: المواضع التشريحية لكل عضو وهي المواضع التي تكوي على موضع أو مقابل الأعضاء فالمعدة تكوى على المعدة والكبد على الكبد والطحال على الطحال والكلى مقابل الكلى في الظهر والقولون على القولون من الأمام والخلف والركبة على الركبة ...الخ.

الرابعة: المواضع التحفيزية وهي مخارج الأعصاب من فقرات الظهر لكل عضو وأحيانا تكون في نقرة الرأس وأسفل القدم والبطن.

الخامسة: كوي مواضع العلة الأساسية كأن يكوي الرأس لما يتسببه من نزلات وإفرازات على العينين والجيوب والرئتين والمعدة .

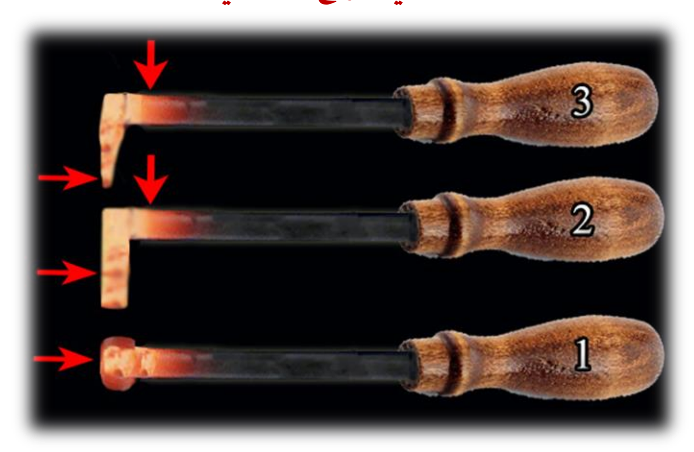
السادسة: المواضع التعبيرة وهي مواضع الألم التي يشير ويشعر بها ويحددها المريض نفسه .

السابعة : في الطب الصيني على مسارات الطاقة .

الثامنة : مواضع تستدعي الكي في بعض العمليات الجراحية الصغرى والكبرى .



فصل في أنواع آلة الكي



المكواة أو الميسم أو المخطر أو الخلال أو المحور أو المسلة أو الحديدة أو أداة الوسم:
قضيب من حديد مجهزة بقبضة خشبية أو بدون قبضة وتكون منتهية بأشكال وأحجام مختلفة، توضع الحديدة على النار حتى تصبح حمراء أو بيضاء اللون من شدة الحرارة ثم توضع على المكان المصاب في جسم المريض.

وفي الصورة المياسم الأكثر استخداما في العقود المتأخرة إلى وقتنا الحاضر.

رقم واحد: غالبا يكون مسمار صلب يثبت على مقبض خشب وهو الأكثر استخداما، حتى أن بعض المعالجين لا يستخدم غيره في أغلب الحالات مع مراعات اختلاف الحجم (الرأس الكاوي).

رقم اثنين: يستخدمه في موضع الكي الطويل وفي حالة عدم قدرة المعالج على تحديد موضع الكي بدقة .

رقم ثلاثة: يستخدم في الكي النقطي والأمراض التي تحتاج إلى كي عميق دقيق.



يقول الشاعر سعد بن جدلان:

أمسك أعصابي وإذا شفتك تّبسم   كنك تكويني على الكبد بمياسم

ويطلق على **الكية** في بعض الأحيان لفظ **رشمة** بمعنى رسمة أو يطلق عليها **الرقم** وهي تعني الترقيم وتأتي هذه التسمية نسبة إلى أن الكي عادة ما يحدث علامة في الجلد.

يقول جون ستيورت في كتابه أداوت الجراحة اليونانية والرومانية القديمة[٢٩] : تم تقديم هذه الدراسة باعتبارها الأطروحة التي تشكل جزءًا من الامتحان للحصول على درجة الدكتوراه في الطب من جامعة أبردين ، وقد نجحت في الحصول على "أرفع مرتبة الشرف". ١٩ أبريل ١٩٠٧ .

في الفصل السابع (الكي) يقول: كان يعمل في الكي في العصور القديمة إلى حد لا يكاد أن يصدق، وعمل الجراحين ببراعة في ابتكار أشكال مختلفة من أدوات الكي.

أدوات الكي يذكر أنها دائما مصنوعة من الحديد، لان النحاس يصبح لينا جدا عند التسخين فهو لا يصلح للعمل به في الكي، وفي أقدم المراجع الأصلية في الكي لكتابات أبقراط ما يشير إلى أنها من "الحديد"

صحيح كان يوصى في بعض حالات الكي بالبرونز وبالذهب أو الفضة لوقف النزيف من الحلق ولكن الحديد هو المستخدم في العادة .

وعلى الرغم من الأعداد الهائلة الموجودة في ذلك الزمان إلا أنه لم يصل الينا منها إلا القليل جدا، وكان يعالج في الكي تقريبا كل غرض ممكن، مثل مقاومة التهيج، وتخثر الدم، وسكين (قطع) غير دموي، وكوسيلة لتدمير الأورام ... الخ.

ثم تطرق إلى مقالات للأطباء القدماء يذكرون فيها بعض أشكال الحديد المستخدم في الكي:

---

[٢٩] Surgical Instruments in Greek and Roman Times by John Stewart Milne

المكواة السكينية

Cautery Knife

ذكر بولس في عدة مناسبات استخدام المكواة السكينية، وأنها علاج جذري من القيلة المائية، كبديل لاستئصال الكيس بواسطة السكين، ويوضح كيف يمكن أن يتم ذلك مع الكي، ويقول: "بعد ذلك، عندما يتم وضع العارية بالكامل، فإننا نمدها بواسطة السنانير ونزيلها مع بمكواة على شكل السيف".



يقول جالينوس متحدثاً عن السرطان "يستخدم البعض شفرات حلاقة ساخنة ، فهي تقطع وتُحترق في وقت واحد"

المكواة الثلاثية

Trident Cautery

وهي مفيدة لعلاج الطحال يقول بولس يقول: ينبغي التقاط الجلد بواسطة السنانير ودفعها عن طريق الكي طويلة، وتكرار هذا ثلاث مرات فتكون هناك ستة مجارف، ذلك باستخدام المكواة الثلاثية والتي تعمل ثلاثة كيات في ثلاثة مواضع في مرة واحدة .

المكواة الزيتونية

Olivary Cautery

يقول بول (السادس. الخامس والعشرون) ، والحمى الورمية الخبيثة من الأنف ، تتم إزالة الكيسات بالطرف المدبب زيتوني ؛ ومرة أخرى ، نقلاً عن ليونيداس ، يقول إنه قد يتم فتح الدبيلة بنفس الطريقة .

وربما كان الكي الخاص الذي استخدم في علاج الناسور بالكي المدبب بالمكواة الزيتونية ، لأن طريقة الكي الموصى بها من قبل كل من Scultetus و Paré لهذا المرض هو الطرف المدبب للمكواة الزيتونية.



الكي بالمكواة (جاما) على شكل حرف Γ
Gamma-shaped Cautery

بول (٦. عيسى)، واصفا علاج جذري للفتق، ويقول:

"ولهذا السبب بعد أن يسخن عشرة أو اثني عشر ميسم على شكل الحرف اليوناني Γ واثنين من المكوى السكينية، يجب علينا أولا حرق كيس الصفن من خلال مع تلك الموجودة على شكل Γ "

المكواة النقدية (شكل النقود المعدنية)
Obol Cautery

في أطروحة البواسير يقول أبقراط: "لذلك ، أطلب إعداد سبعة أو ثماني أدوات، بطول الكف ، وسمك مسبار ، يكون محني نحو النهاية ونهايته نقطة مثل العملة النقدية الصغيرة"



المكواة الهلالية

Lunated Cautery

ويقول بول في حالات نزع القلفة يجب علينا أن نقطع الإمدادات عنه، وإذا كان هناك نزيف يجب علينا أن نستخدم المكواة الهلالية، كلاهما يساعد على وقف النزيف ومنع انتشار القرحة.

المكواة المسمارية (الزر)

Nail, Tile and Button Cautery

علاج من الأربية، بول يقول :اصنع علامة مثلث وفوق المنتصف قم بوضع الكي (على شكل) مسمار تم تسخينه في النار ، ثم احرق المثلث بكيات على شكل غاما ، وبعد ذلك قم بضبط المثلث بكيات على شكل قرميد أو العدس .

ويشار أيضًا إلى الكيّات المسماريات الشكل من قبل أبقراط في علاج الخلع المتكرر للكتف: ارفع الجلد. ثم يكوى بمياسم ليست بالغليظة وليست مدورة كثيرا ولكن ذات شكل ممدود مما يجعله يمر بسهولة أكبر من خلال.

المكواة الوتدية

Wedge-shaped Cautery

يقول أبقراط: أن الأوردة المائلة للرأس يجب أن تُحرق بالمكواة الوتدية.

المكواة الإبرية

Needle Cautery

يشير هذا إلى أن إبرة تم ضربها وتشكيلها لتناسب إزالة الأجسام الغريبة من العين ، لكن يمكن استخدامها في مكان آخر .

المكواة المحمية بأنبوب

Cautery guarded by a Tube

في أطروحة البواسير يقول أبقراط:

"يجب أن نجعل من الكي أنبوبا مثل قصبة الكتابة وتناسبها مع مكواة مناسبة" أ.هـ.



وذكر الزهراوي في كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف الكثير من أنواع أدوات الكي منها: المكواة الزيتونية (لأن شكلها يشبه الزيتون أو نوى الزيتون)، مكواة زيتونية لطيفة، المكواة السكينية، المكواة التي تسمى النقطة، المكواة المجوفة، المكواة المسمارية، المكواة الهلالية، مكواة ذات ثلاث شعب، المكواة ذات السفودين، المكواة ذات الثلاث سفافيد، مكواة على شكل دائرة، مكواة تشبه ميل المكحلة، مكواة شبه القدح، شبه حذوة الحصان وأخرى مثلثة للفتق... الخ.



وفي وقتنا الحاضر لأدوات الكي مسميات أخرى وإن كانت تتشابه بأشكالها مع بعض ما ذكره الزهراوي، فمنها:



المطرق: وهو حديدة طويلة قطرها نحو ٦ ملم وتكون محنية الرأس على شكل حرف ال بالإنجليزي (L) ويكون الكي فيه شكلاً طوليا بمقدار ٣٥ ملم تقريبا، وربما يستخدم المعالج أكثر من مقاس ، وإذا كان المطرق صغيرا سمي المطيرق بالتصغير.

وميزة المطرق أنه يغطي مسافة طويلة خصوصا إذا لم يستطع المعالج تحديد موضع الكي بدقة فالمطرق انسب من الرزة في هذه الحالة، وهو المستخدم في الكي المتقاطع أعني علامة الإكس أو الزائد (الصليب) في الكي.

ومكان كي المطرق لا يلتئم بسرعة مثل الرزة، ولذلك يستخدم في المواضع التي يراد منها النضح وخروج الصديد، والمطرق يناسب المزوع (المشع) الطويلة، وهو انسب للكي بين الضلوع .

المطرق المدبب: وهو حديدة طويلة محنية الرأس على شكل حرف إل بالإنجليزي (L) ولكن طرفه يكون مثل طرف المسمار، يستخدمه المعالج كمطرق ويستخدم طرفه المسماري للكوي النقطي والزاوية المنحنية بدل الرزة.



المرقام، **الرزة**، **"الركزة"**: وهي قضيب من الحديد له رأس مدور مثل رأس المسمار وهو المستخدم في الكي، يقول الشاعر حسان بن ثابت رضي الله عنه:

لوْ خلقَ اللؤمُ إنساناً يكلمهمْ *** لكانَ خَيْرَ هُذَيلٍ حِينَ يأتِيها

ترى من اللؤمِ رقماً[٣٠] بينَ أعينهمْ *** كما كوى أذرعَ العاناتِ كاويها





المسمار: ويعتبر من الأدوات الرئيسية للكي حتى يومنا هذا ويندرج تحت المرقام (الرزه) ، وكانت تستخدم المسامير التي تصنع وتستخدم في نجارة أخشاب السفن في الكي، أما الآن ومع إنشار الكثير من أنواع المسامير الجاهزة فيستخدم أي مسمار مناسب ويفضل

---

[٣٠] يريد أن اللؤم ليبدو نقشه في عيونهم واضحا كأثر الكي الذي يبدو على أذرع الأتان (حمير الوحش)

الكثير المسمار الصلب ويكون قطر المسمار حسب الموضع المراد كيه مع مراعاة كبر وصغر وحجم المريض، وغالبا يكون قطر الميسم بحجم زر القميص ١٢ مم، ١٠مم ، ٨ مم يزيد أو ينقص هذه للتوضيح لا للتقييد ، كل معالج واجتهاده.





المخطر: حديدة طويلة تستخدم غالبا في الكي الطويل.



الحلقة: حديدة دائرية تستخدم في بعض الأمراض التي تحتاج إلى تحويط مثل بعض الأورام وحول السرة.



المخيط: وهو المسلة والإبراء ويسمى الميبر والدفرة أو الإبرة الكبيرة أو الدبوس يستخدم في حالات الوسم الدقيقة ;كما في أمراض العيون والدمامل والثآليل التي لا تحتاج ميسم كبير، كما يستخدم بالعرض على ظهر الأصابع.



المنجل: وهو (المحش - الداس) الذي يستخدم لقطع الأعشاب أو قص سعف النخيل وبحمى رأسه في النار ثم يكوى به المريض، وهذا أسوأ الأنواع المستخدمة في الكي لأنه قد يغور في الجلد بسهولة ومثله السكين والمقص.



الدائري: وهو مثل الحلقة ولكنه صغير ويستخدم في أكثر الأمراض لأنه يناسب الكثير من المواضع في الجسم.

كما تستخدم حاليا أسياخ حديد التسليح مقاس ٦ مم لعمل الميسم المطرق والدائري والنصف دائري ، والبعض البعض يستخدم المفك (السكروب) يثني رأسه بزاوية ٤٥ أو ٩٠ درجة.



ومن المؤسف أنك تجد بعض المعالجين لا يستخدم سوى ميسم واحد، وربما هي نفس الحديدة التي كان يستخدمها جده، ويكوي بها لجميع الحالات والمواضع، وقد يحتاج لأن يكوي المريض ثم يرجع الميسم ويضعه على النار حتى يسخن مرة ثانية وهكذا ثالثة وربما رابعه والمريض يعيش فترة الانتظار بقلق ورعب، والبعض يستخدم الحديدة الغليظة وكأنه يريد أن يوسم بعيرا وغالبا يكفيه رأس مسمار أو مخيطا في أكثر الحالات.

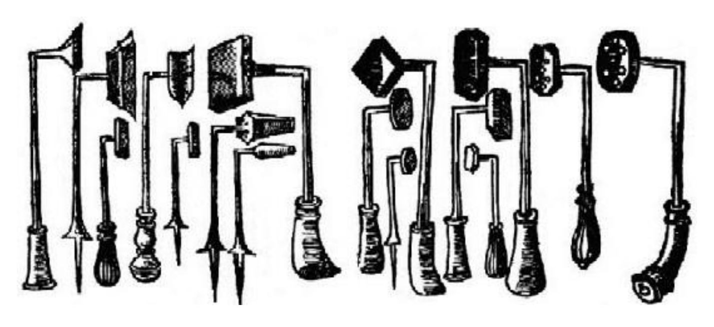


هذا الميسم يسمى الباكور (المحنية)

وكلما كانت أداة الكي (الميسم) قصيرة إلى الحد المعقول كانت أفضل من الناحية العملية، وأعني بها مسكة المقبض وقلة الارتجاج والانحناء والتمكن من وضع رأس الميسم على الموضع المراد كيه بدقة أكثر، لأن الحديدة الطويلة لا يمكن السيطرة عليها كما هو الحال في الحديدة الصغيرة، وكذلك رأس الحديد المثني ينبغي أن يكون قصيرا لنفس الأسباب الآنفة الذكر.



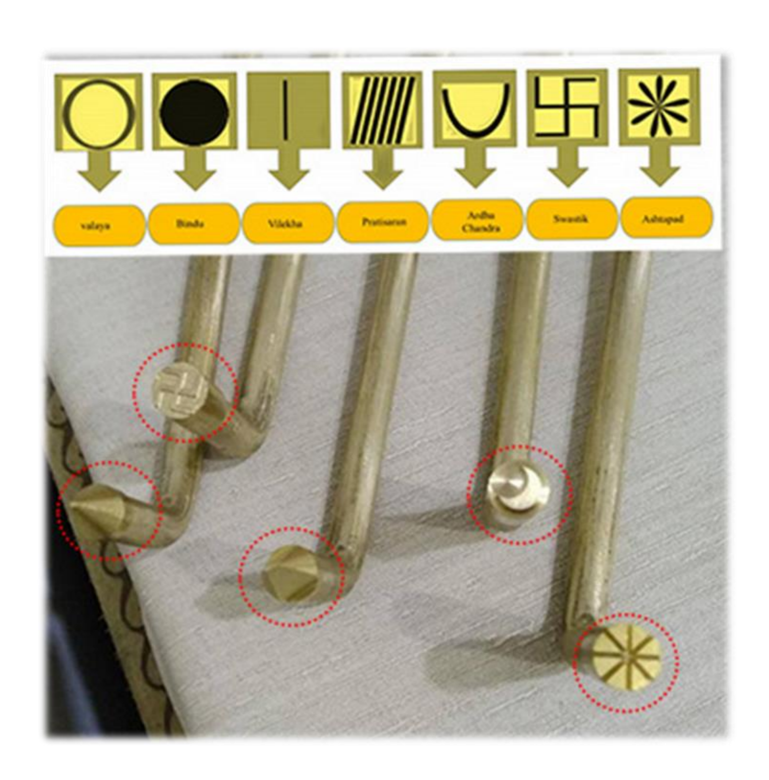
وربما تجد الكثير الكثير من أشكال وأنواع أدوات الكي ولا تستخدم في العقود المتأخرة لأن أغلبها كان يستخدم سابقا في العمليات الجراحية الصغرى والكبرى " الكي الجراحي " وبعضها أشكال اجتهادية صنعها بعض المعالجين حسب ما يراه يناسب كوي العلل والأمراض المختلفة [٣١].



[٣١] للمزيد أنظر أشكال رأس الحديدة الكاوية في كتاب الطب العملي في آخر هذا الكتاب .



وفي طب الايورفيدا تستخدم هذه الأشكال في الكي لعلاقتها بالطقوس والمعتقدات لا بفائدة الشكل من ناحية الكي:



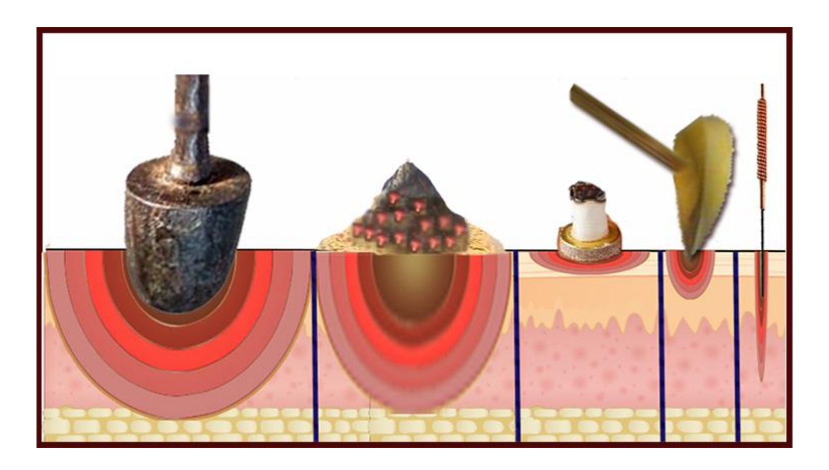




الباب الرابع: في أشكال وأنواع الكي



أشكال و أنواع الكي



طريقة الكوي في الطب الشعبي وعند الكثير منهم هي طريقة اجتهادية، يقررها الطبيب المعالج المتمرس بنفسه بما يتناسب مع حال المريض (السمين، الضعيف، الطويل، القصير، الصغير، الكبير، الرجل، المرأة) وبما يقتضيه الحال، ومن المؤسف أنه كما يجتهد المعالج المتمرس يجتهد المعالج الجاهل، وربما يضر المريض بدل أن ينفعه بما ورثه من طرق العلاج ممن هو أجهل منه .

والأمراض أيضا هي التي تحدد في الغالب طريقة الكي، فبعضها يتطلب كيّاً عميقاً، وآخر سطحياً، ويختلف تأثير الكي على نوع المكواة وشكلها ودرجة حرارتها وطريقة الكي بها، ولأشكال الكي مسميات أحدثها المتأخرون من ناحية الرسم الذي يكون على الجلد، فمنه الطولي يسمى المخباط وشكل الصليب يسمى "بكره وقعود" والذي شكل رأس المسمار يسمى رزه والحلقي دائرة والنصف دائرة يسمى هلالي.

المخباط " الخبط ": أصل الكلمة مستمدة من خبط، والخبط الضرب وهو من طرق الكي (المخباط)، يوضع فيه الميسم بشكل سريع على مكان الوجع ويأخذ الكي فيها شكلاً طوليا ويسمى مطرق.

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب   تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

العرقاة، والعراقي، وبكرة وقعود: مفردات شعبية تطلق على أي أداتين مستقيمتين متقاطعتين فمثلاً يطلق هذا المسمى على قطعتي الخشب التي توضع في أعلى الدلو لإبقاء فم الدلو مفتوحا، والعرقاة أيضا تطلق على شكل الكية التي توضع بشكل متقاطع لمستقيمين أي شكل علامة زائد + ، أما العراقي فهو الكي الذي يكون على شكل علامة الضرب X.



وقد استخدم الشعراء هذه المفردة تأكيداً على شدة تأثر القلب أو الكبد وقرب الصورة بتلك التي وقع عليها ميسم العرقاة يقول الشاعر حمد المغيولي:

قال الذي وسمه على الكبد عرقات   وسمه جديد والحقو به عراقي

يا بوي أنـا شـيبت والنفس مفـراة   والعين تشرف نايفات المـراقي

وقال غيره :

ناسـم العرقـــاه فـي فخـذ المطيـــه   وناسم العرقاه في كبد المعادي

ويشهد لنا السيف الأجرب و العبيه   ويشهد التاريخ بالعلم الوكادي

وقال غيره :

ربعــي موســـمة العراقي مزينه   على رقاب الزمل وكبود الأضداد

وسم(ن) على وضح النقاء وارثينه   ونفخـر بوسم ورثونـاه الأجداد

وقال غيره:

ياناشـدن عني ترا العز باقي   باقـي علـى عزي وقـدام قـدام

لنـي من إلي ياسمون العراقي   على فخوذ البل فكبود الأخصام

فهو الوسم الذي يستخدم المخباط مرتين على مكان الألم فيكون على شكل حرف(X) في الإنجليزية أو زائد (+)، وحجتهم أن بعض العروق أفقية وأخرى عمودية.

ومنها كيتين متقاطعتين في الرأس وهو علاج من يعاني من الأمراض التي تسبب الجنون، ويستخدم هذا النوع من الكي في كي الرأس وغيره من الأعضاء .



وذكر هذا النوع من الكي في رسالة "الصاهل والشاجح" لأبي العلاء المعري ٣٦٣-٤٤٩ هجري : وقد حدث بعض من ورد من حضرة هذا الرجل وادعى الخبرة بما عنده، أنه يعرض له صداع شديد. وأنه يداوي منه بالكي، ففي رأسه مسامير كثيرة. والمثل السائر: آخر الدواء الكي.

وبعضهم يقول: آخر الداء الكي. وكلاهما له معنى قال الراجز:

يُنْقَضُ مني كُلَّ يومٍ شَيُّ *** وأَنا في ذاكَ صحيحٌ حَيُّ

والمرءُ يُفنيه المَدَى والطيُّ *** وآخِرُ الداءِ الدويّ الكي

والعامة إذا أنكروا ما يأتي به الرجل قالوا: يجب أن يكون على رأسه صليب. وملة هذا الرجل تقتضي أن يكون كيه مصلباً. وما خير شيخ قد كوى رأسه ذات المرار أ.هـ.

ويجب عدم استخدام هذه الطريقة لأنها تعمل صورة الصليب على جسم المريض ويمكن استبدالها بالترقيم بثلاث كيات (رزات - رقم) متقاربة على شكل مثلث وتسمى الرقمة.

روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه.

فالحديث يدل : على أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك الصليب إذا رآه في شيء إلا أزاله إما بالطمس له، أو بالقطع إذا لم يزل بالطمس، لأن الصليب مما عبد من دون الله تعالى، فوجوده منكر لابد من تغيره، فيحرم على المسلم رسم الصليب، أو اتخاذ شيء على هيئته.

اللكزة أو الرزة: المرقام ويسمى لكزة لأنه يلكز به جسم المريض على مكان الألم وتكون على شكل رأس المسمار.



الكي النقطي

يكون الكي بأداة طرفها مدبب مثل طرف المسمار ويمكن أن يطلق عليها (النقطة) والبعض يجعل لها رأسا غليظا لتحتفظ بالحرارة لوقت أطول، ومن ميزات هذه الطريقة أنها أقل ألما وأسرع التحاما ولا تترك أثرا على الجلد كما هو الحال في الكي العربي المعروف، ومن سلبياته أن تأثير الحرارة قد لا يصل إلى العلة خصوصا إذا كان المريض سمينا جدا أو كانت العلة في عمق العضو المصاب، ولذلك أحيانا يضطر المعالج أن يكرر الكي على نفس العضو كل بضعة أيام حتى يشفى المريض.



ويستخدم الكي النقطي أو الكي بالنقر أو باللذع في المواضع الواسعة والمواضع التي تحتاج إلى كي حول الأورام ولعلاج بعض الأمراض السطحية، ويستخدمه البعض مع الأشخاص الذين لا يتحملون الكوي الشديد، ومن المؤسف أن ترى بعض المعالجين يبالغون في حجم رأس الحديد ويكثرون من عدد الكيات ويكون كيا عشوائيا في هذا النوع من الكي.



ومثل هذا الكي الذي في الصورة يسمى **رش** لأنه مثل **رش المطر**، ويسمى رشم ، ورَشْمُ الْمَطَرِ: هو أَثَرُ الْمَطَرِ فِي الأَرْضِ.

ويكون الكي بهذه الطريقة بدون تحديد علامات لموضع الكي، وغالبا يكوى بها البطن، وأكثره خاص بالأطفال[٣٢].

التلديغ "الحطر"

يقول عبد الملك[٣٣] في كتابه مختصر في الطب: التحطير هو التلديغ، والتلديغ هو أن تحمى المسلة وما أشبهها من الإبر أو الحديد الدقيق فيلدغ بها صاحب الذبحة، أو من غشي عليه عنقه فلم يستطع أن يلويه، وما أشبه ذلك من الأوجاع، فالتلديغ يغني عن الكي، والكماد معه يغني عن الكي أ.هـ.

---

[٣٢] موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية .طرائق المعالجة الشعبية صفحة ٢٥٨.

[٣٣] هو عبدالملك بن حَبِيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان (١٧٤- ٢٣٨هـ).

الكي بالإبر الحارة

" Fire Needle Treatment "



ومن طرق الكي تسخين الإبرة إلى درجة الاحمرار المبيض والوخز بها بصورة سريعة جدا عدة مرات في المواضع المراد كيها، والمهم في هذه الطريقة أنه يجب أن تصل حرارة الإبرة إلى درجة الاحمرار المبيض كما هو مبين في الصورة حتى لا تلتصق بالنسيج في الجلد ويكون الوخز بسرعة خاطفة (جزء من الثانية) وبعمق يناسب مع موضع الكي فإن كان قرب العظم فيكون الوخز سطحي وإذا كان في موضع كثير اللحم فيكون الوخز أكثر عمقا، قد يحصل انتفاخ في مواضع الكي بعد ساعات أو في اليوم الذي يلي الكي فلا تقلق فسرعان ما يتلاشى.



الكلمات، `**fire**` و`**needle**`، هو إبرة ، النار.

ورد في مواقع على النت أن "إبرة النار" (Huo Zhen) أيضاً يطلق على العلاج "بالإبرة الحارقة" في الطب التقليدي للطب الإمبراطوري الأصفر، والعلاج بالوخز بالإبر هو أحد أقدم العلاجات، ويجب أن تكون الإبرة محمية حمراء قبل إدخالها الجلد المراد كيه.



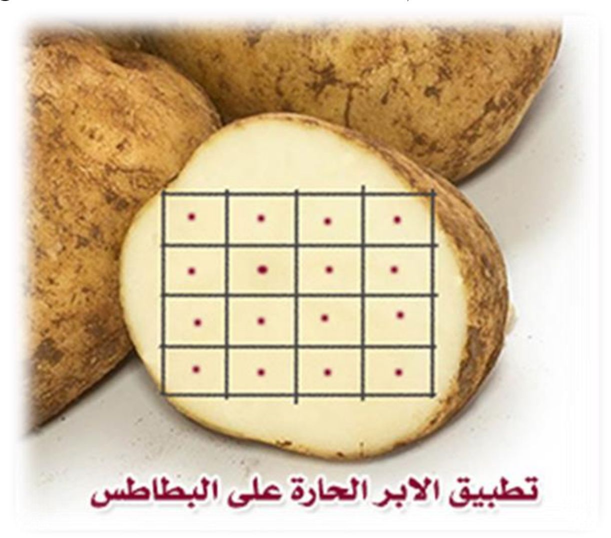
الكلمات الرئيسية لإبرة النار يمكن أن تكون "**حمراء وسريعة ودقيقة**".

"**الأحمر**" يعني تسخين الإبر إلى أن تكون الحمراء (حتى البيضاء) والإبر التي يتم إدخالها في أعلى درجة من الحرارة.

"**السريع**" يشير إلى إدخالها بسرعة وسحبها بسرعة حتى لا تبرد ولا تلتصق بها الأنسجة.

"**الدقيقة**" يجب أن يكون هناك عزم وإرادة، لا تردد وتراجع عند إدخال الإبرة وتكون في الموضع والنقطة الصحيحة، لأن مدة بقاء الحرارة المرتفعة في الإبرة قصيرة جدا.

ويمكن تطبيق طريقة الوخز بالإبر الحارة وتحسين المهارات على النحو التالي: ارسم بعض المربعات على البطاطس، واستخدم الإبرة بدقة وعمق محدد على جميع المربعات.



ويزعم بعض الناس أن الإبرة الحارقة يمكن أن تقوم مقام العلاجات الدافئة لأن الوخز بالإبرة الحارقة تكون فيه الإبرة سميكة، والحجامة والفصد بعد الكي بالإبرة الحارة يمكنها تحقيق تأثيرات أفضل للقضاء على ركود الدم، وتعزيز صحة (تشي) وطرد العوامل المسببة للأمراض.

ومن السهل تعلم الوخز بالإبر بالحريق ولكن من الصعب أن تكون خبيرا، حيث أن القدرة على تتبع الكلمات الأساسية "الحمراء والسريعة والدقيقة" والتسبب في ألم بسيط للمرضى لا يعني أنه يمكن للمرء أن يحقق تأثيرات علاجية جيدة.

تقع معظم إصابات الأنسجة الرخوة في العضلات والأربطة والسمحاق (بين الأوتار والعظام)، ومن أجل تحقيق تأثيرات علاجية جيدة، يجب إدخال إبر النار بقوة وعمق متناسبين.



يقول Jiu Ju Ying: "عمق الوخز السليم ، الذي يتم تحديده وفقًا لعمق الآفة ، ضروري للتأثيرات العلاجية.

ومن الصعب إتقان عمق الوخز لأنه يستغرق وقتًا قصيرًا جدًا لإدخال الإبرة وليس هناك الوقت الكافي لقياس عمق الإبرة، ما يمكن للمرء فعله هو تركيز بعقله على الشعور بعمق الإبر والذي يمكن أن يتقن مع الممارسة الطويلة .

العلاج بالإبر الحارقة يعمل على تدفئة اليانغ تشي ، ويعمل على إزالة البرودة والرطوبة ، وركود الدم، وتخفيف الألم ، ويعمل بشكل جيد لإصابات الأنسجة الرخوة .

ويقال في الطب الصيني القديم :المرض الذي لم يتم علاجه بنجاح عن طريق الوخز بالإبر يمكن معالجته بطرق تطبيق الحرارة (بالكي) ، ومن الثابت بالتجربة أن العلاج بالكي قد تكون أكثر فعالية من مجرد الوخز بالإبر.

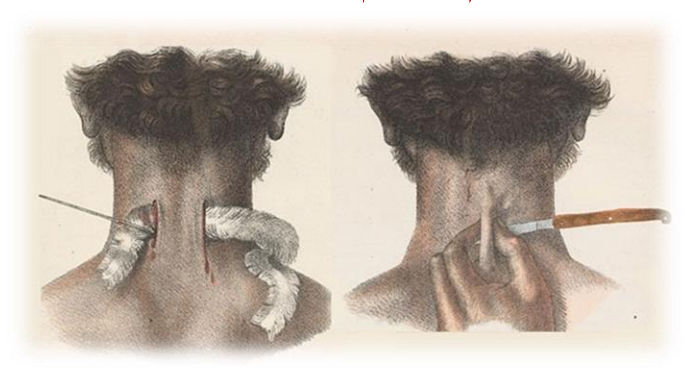


ومن طرق الكي بالإبر: تسخين الإبرة وهي في الموضع المراد كيه كما هو مبين في الصورة، والفرق بين الكي بالإبر والموكسا والعطبة هو أن الحرارة تنتقل إلى الجلد ثم إلى الأنسجة الأخرى في حين أن إبرة النار تنقل الحرارة مباشرة إلى الجسم.

وتكون مواضع الكي بالإبر الحارقة أو الدافئة على مواضع الوخز بالإبر أو غير مواضع الوخز بالإبر حسب الحاجة.



الخزم ، الخزام ، الخرت، النفذة



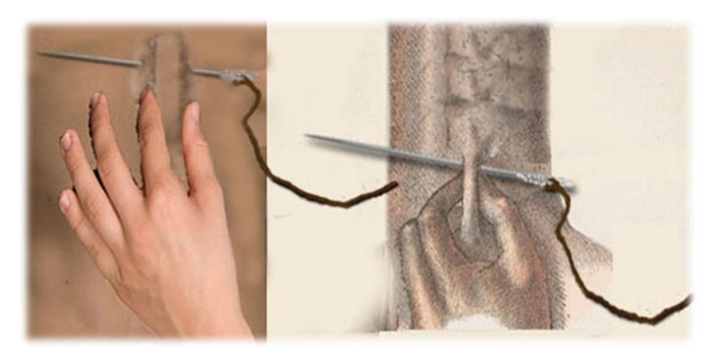
الخَرْتُ : الثَّقب، خرت الإبرة ثقب الإبرة، والخُرْت الثَّقْب في الأُذُن ، ويقال أضيق من خُرْت الإبرة وخَرْتِها، ووقعوا في مضايق مثل أَخرات الإبر، والخيط في خُرت القرط، وجمل مخروت الأنف.

أداوتها :(مسلة ، خيط، يعقم الخيط بالماء والملح، زيت زيتون، مطهرات)

أنواعها : الخرت نوعان البارد (لا تسخن فيه الإبرة إلا من أجل التعقيم وتستخدم وهي غير حارة)، والحامي (الذي تسخن فيه الإبرة وتغرز في الجلد وهي حارة) ويفضل النوع الحامي لأنه أسهل لمرور الإبرة في الجلد ولا تسبب ألما ولا ينزف دما وتحفز المناعة.

طريقتها: تكون بتسخين طرف الإبرة (المسلة) بالنار إلى درجة الاحمرار ويكون في ثقبها خيط، ثم تدخل في الجلد وهي حارة وتخرج من الجهة الأخرى من الجلد ولا يصل الغرز إلى اللحم فقط سطح الجلد، ثم تسحب الإبرة بكماشة أو نحوها ويبقى الخيط أو الفتيلة لبضعة أيام أو أسابيع ، يعقد الخيط من طرفيه حتى لا يخرج من مكانه، ويحرك الخيط للأمام والخلف في كل يوم مرتين أو ثلاث حتى لا يبني عليه الجلد ويستمر في إخراج الرطوبة والصديد، يعقم المكان بالمطهرات ويوضع عليه قطرة من زيت الزيتون بعد تحريك الخيط خلال فترة العلاج، وبذلك يحصل الشفاء بإذن الله تعالى .

والغاية من تسخين الإبرة هو التعقيم والكي وسهولة نفاذ الإبرة في الجلد، والحرارة كما هو متعارف عليه في علم الكي أنها تسهم في إخراج الإفرازات والرطوبة والصديد وتحفز المناعة ومقاومة المرض .



ذكر صاحب السراج الوهاج[٣٤]: الخزام الذى يسمى بالخلال[٣٥] أيضا، الخزام من أقوى المصرفات و هو جرح صناعي يفعل في جزء من البدن و يجعل له فتحتان متقابلتان ويوضع فيه فتيل لأجل استدامة خروج المواد منه وكيفية فعله أن يثنى الجراح الجلد بأصابعه و يجعل هذه الثنية بين أصابعه وأصابع مساعد ثم ينفذ في قاعدتها سكينا حادة أو مشرطا ذا حدّين ثم يتبع ذلك بإبرة منظوم فيها فتيل فيترك الفتيل في المحل مدّة ثلاثة أيام في الشتاء و يوم أو يومين في الصيف ثم يغير فيسيل منه مادّة قيحية أو صديدية ومن ذلك يحصل بواسطة خروجها تصريف، ثم يواظب على تغييره في كل يوم بأن يجذب الجزء المتلوث من الفتيل فيقطع و يجعل جزء من الفتيل آخر مكانه وكلما انتهى الفتيل أتى بغيره، وينبغي أن يبقى ذلك مدّة مديدة حيث أنه معد لمداواة الأمراض المزمنة البطيئة السير الطويلة المدّة أ.هـ.



---

[٣٤] السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج لاحمد بن محمد الشافعي (١٩٩٠) صفحة ١٣٥.

[٣٥] الخلال: بكسر الخاء، ما يثقب به وينفد، والخلال حديدة تستخدم في ربط الرواق في سقف بيت الشعر وتستخدم في العلاج بالكي.

ويقول أيوب صبري باشا في كتابه **موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب**: إذا ما تورم عضو من أعضاء أحد الناس وأصيب بالغرغرينة في الداخل ولم يظهر له فتحة أو رأس عندئذ يشيرون إلى محل التورم بتراب الفحم ثم يدخلون الإبرة الكبيرة التي التهبت في النار من شدة الحرارة في سرعة ساحرة في المكان الذى أشير ويخرجونها وبعد أن تخرج من الداخل التقيحات يصنعون فتيلا من قماش ويغمسونه ب (حلتيت)، ويدخلونه في داخل الجرح. ويستعملون هذا الفتيل ما يقرب من ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع يضغطون على الجرح إلى أن يخرج الدم الأسود والماء الأصفر. وبعد ذلك يتركون الفتيل ويضعون على الجرح بصلا مقطعا ويستعملون هذا الضماد.

والأطباء في زماننا يستعملون بعض الأدوية ليقضوا على هذا النوع من الأورام وإذا لم تأت الأدوية بنتيجة حاسمة فإنهم يتدخلون جراحيا ليزيلوا التقيحات الداخلية[٣٦].

وقد فصل في شرح طريقة الخزم صاحب كتاب الطب العملي (بيطرة) وذكر ستة فوائد:

أحدها تحويل الأمراض الباطنة المزمنة والأمراض الحادة حين هجومها بعد تناقص التهابها .

وثانيها إبقاء فوهة ناصور منفتحة.

وثالثها الصاق جدران تجويف يراد سده .

ورابعها إحداث تقيح في محل كان فيه وزال منه.

وخامسها تحليل بعض أورام مزمنة.

وسادسها إزالة آلام غير محققة المراكز .

ثم فصل في طريقة استخدامها وقد نقلت بعضه كلامه في آخر هذا الكتاب في باب الكي في كتاب الطب العملي .

---

[٣٦] موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب صنفها باللغة التركية العثمانية: أيوب صبري باشا (ت ١٢٩٠ هـ-١٨٩٠ م) (كذا على غلاف المطبوع، والصواب ١٣٠٨ هـ).



وفي **الطب الشعبي ودوره في الأنساق العلاجية**[٣٧] ذكر بعض الأمراض التي تعالج بالخرت:

طخاخ العين: وهو ظهور نقطة أو جروح ويعالج بالخزم من أعلى الأذن المجاورة للعين المصابة.

ضعف البصر: ويعالج بالخزم في الأذن الواقعة أسفل العين المصابة بالضعف.

رد الحلق (اللوزتين): وهو بروز اللوزتين والقيء المستمر وعدم القدرة على الرضاعة أو الأكل، ويعالج بالخرت بالإبرة في خلف الرقبة (الزنقرة)[٣٨].

بوسمه أوبو جنب "الطحال": انتفاخ البطن وآلام في الجانب الأيمن من البطن واصفرار الوجه والجسم وهو بسبب تناول الطعام والشخص متكئ على جنبه، الضرب فوق مكان الطحال، حمل الأشياء الثقيلة، وتعالج بالخرت على الطحال أ.هـ.

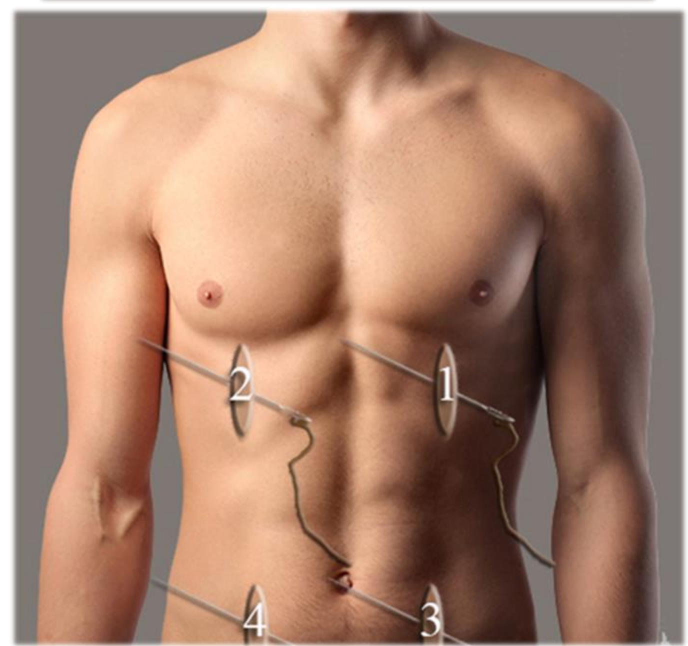
وذكرلي المعالج من ليبيا الحاج علي عبدالسلام المطردي (يرحمه الله) أنه لا يزال يمارس هذه الطريقة التي تسمى عندهم في ليبيا بالخرث، وحدد المواضع الأكثر شهرة وهي أربعة في البطن وستة في الظهر واثنين في الساقة فوق الكعب بنحو أربعة أصابع من الجانب الوحشي وعند ملتقى الأذن بالرأس.

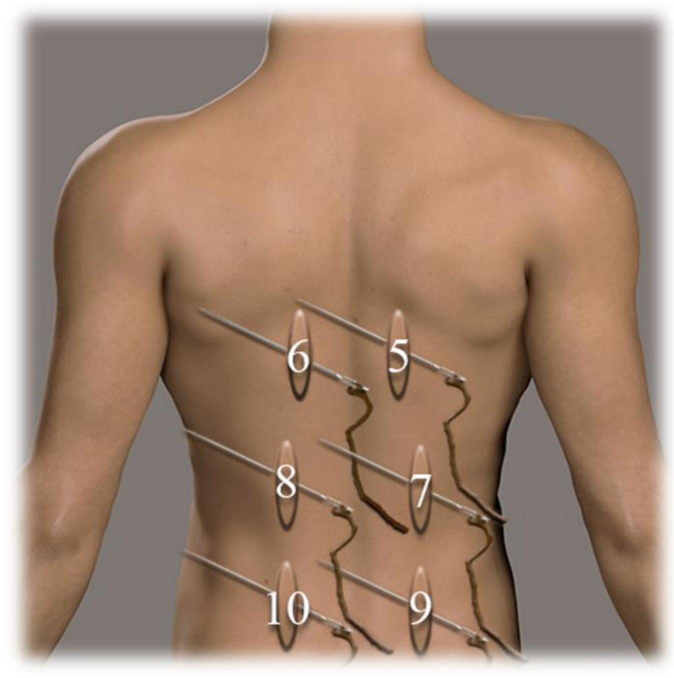
---

[٣٧] الطب الشعبي ودوره في الانساق العلاجية - بدر، يحيي مرسي عيد.

[٣٨] الزنقره : مؤخرة الرقبة


13


2
1
4
3





رقم ١ و ٢ أسفل الثديين لأوجاع الصدر .

رقم ٣ و ٤ أسفل يمين ويسار السرة لأوجاع البطن .

رقم ٥ و٦ أسفل لوحي الكتف لأوجاع الكاهل .

رقم ٧ و٨ وسط الظهر مقابل الكلى لأوجاع الكليتين .

رقم ٩ و ١٠ أعلى الوركين لعلاج أسفل الظهر والمفاصل السفلى .

رقم ١١ و ١٢ فوق الكعب بأربعة أصابع لعلاج الشد العضلي وعرق النسا.

رقم ١٣ و ١٤ في طرف الأذن الملاصق للرأس (بين الأذن والرأس) أو في أعلى طرف الأذن أو في الصدغ ولكن موضع ملتقى الأذن بالرأس أفضل، وفائدته لأوجاع الصداع والعين والماء الأبيض والأزرق في العين والخرت يكون بخلاف الجهة المصابة فلو كانت العين اليمنى مصابة فيكون الخرت في الأذن اليسرى ، كما أنه حذر من استخدام الخزم مع مرض السكرى لأن العلاج بالخزم قد يأخذ قرابة الشهرين في بعض الحالات ومريض

السكري يتضرر من هذه الطريقة وتحصل له التهابات يصعب علاجها ... انتهى كلام الحاج علي رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وقد ورد ذكر هذه الطريقة في **موسوعة المملكة العربية السعودية لمنطقة مكة المكرمة في الأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد** عند ذكر الأمراض الباطنية: كما عرفوا أيضًا الزائدة الدودية وسموها (القحيفة)، وقد عالجوها بالكي، إذ يقومون بإحماء مسمار ذي رأس دائري الشكل، وبعد الكي يمنع المريض من الأكل فلا يطعم إلا السوائل مدة أسبوع إلى أن يتعافى.

ومنهم من عالجها بشك جانب البطن من حيث موضع الزائدة بمخيط فيه خيط خشن ينفذ من الجلد ويخرج من الجهة الأخرى، ثم يخرج الخيط وتظل الزائدة تنزف الصديد إلى أن تفرغ فتبرأ، ومرض الزائدة الدودية سمي في بعض الأمكنة (الفرخ)، ولم يعرفوا له علاجًا على الرغم من ظهور من ادعى معرفته بعلاجه، إلا أن معظم مرضاه توفوا ولم يشفوا .

وفي الجوف والحدود الشمالية يستعمل المتخصصون في الخلال على الجنب (بين البطن وصلب الطفل) في حالة وجود جرح لديه، أي يدخلون مخيطا (مسلة) تحت الجلد لمسافة قد تصل إلى ٦سم طولاً، ويكون بالمخاط خيط من القنب يعقدون طرفيه ومن ثم يحركونه كل يوم، فيلتهب الجرح ويخرج منه قيح (صديد) كثير. أ.هـ

وهذه الطريقة تكاد أن تندثر ولا يعرفها إلا القليل جدا من الأطباء الشعبيين ولكنها لا تزال تستخدم في البيطرة .

الخرام، التخريم (الخفيفة)

مرض الخرام يصيب الإنسان إذا امتص الجسم رطوبة لأي سبب، كأن ينام شخص وملابسه مبتلة بالماء، ومن أعراض المرض الخدر في الأطراف والوهن والضعف مع الآلام المتفرقة، وتشتد أعراض المرض في الشتاء، وفي الليل أكثر من النهار.

يكتشف المعالج مواضع العلة عن طريق دهن جسم المريض بالزيت وتعريضه لضوء الشمس، فتظهر نقاط حمراء أو سوداء كالنمش، وتكون غالبا في أعلى الظهر وكذلك اليدين والقدمين، وتعالج بدهن أماكن هذه النقاط بالملح والثوم، ثم توخز كل نقطة، تغرز الإبرة في كل نقطة سوداء أو حمراء فتخرج منها مادة صفراء، لا يشعر المريض بعد ذلك بالوهن ولا بالألم، ويعقم مكان الغرز بالمعقمات، ويكتفي البعض بغرز الإبر ولا يستخدم الملح والثوم، والمريض لا يشعر بألم غرز الإبرة اذا نزلت في مكانها الصحيح .

وهناك طريقة أخرى للعلاج وهي الكي بالنار: يضع المعالج الإبر الكبيرة أو المسلات في النار حتى يصبح لونها ابيض، ثم يلذع بها جميع أمكان النقاط لذعا خفيفا سريعا برأس الإبرة (المخيط)، وبعدها ببضعة أيام تزول أثار الكي وتزول معها أثار الخدران والآلام .



الكي بالموكسا (MOXA)



كلمة الموكسا مأخوذة من اسم عشبة صينية، وأوراق عشبة الموكسا مرة المذاق رائحتها طيبة عند الاحتراق وهي تنمو في مختلف أنحاء الصين، استخدمها الصينيون في علاج الكثير من الأمراض، وأوراق الموكسا تنتج حرارة ملائمة قادرة أن تسترد وتنقذ الحالة الخطرة لمسارات الطاقة وتقوم بمعادلة وتنظيم الهواء، وتطرد الهواء البارد والرطوبة وتبعث الدفء باستعمالها في الكي حيث أنها تحترق وتتخلخل المسارات جميعها وتتيح الشفاء من أمراض كثيرة.

وتستعمل الموكسا على الجلد مباشرة أو توضع على قطعة معدنية نقدية أو على شرائح صغيرة من الزنجبيل أو شرائح من الثوم أو الملح أو عجينة من الثوم المدقوق عجينة من البهار الأبيض حسب الحاجة، كما تستعمل في بعض حالات الدمامل والأكزيما الجلدية عجينة من التراب الأصفر، كما تستعمل لفافات الموكسا المصنوعة بشكل قلم طويل أو أسطوانة رفيعة وطويلة تمسك باليد وتقرب الطرف المشتعل من الجلد حسب النقطة المطلوب علاجها.

وإن حرق الموكسا على الجلد والكي بميسم وسائل علاجية قديمة جدا في الصين، والكي المباشر هو عبارة عن استخدام الحرارة الكاوية مباشرة على الجلد على النقطة المراد حثها وتفريغها في المسار المناسب من مسارات الطب الصيني[٣٩] أ.هـ.

وللعلاج بالموكسا مدارس وطرق كثيرة ومتنوعة ومنها الكي المباشر Direct moxibustion والكي الغير مباشر، وينقسم الكي المباشر إلى قسمين:



الكي المتقيح "festering moxibustion " scarring moxibustion

هذه الطريقة قد تؤدي إلى حرق محلي ، وتنفط ، وتقيح، وندبة بعد الشفاء ، كما تسبب في ألم شديد للمريض، وغالبا يستخدم للأمراض المستعصية.

---

[٣٩] كتاب دليل البدائل الطبية.



الكي الغير متقيح "Non festering" nonscarring moxibustion

وهذا الأسلوب يستخدم على نطاق واسع في العصور الحديثة، وطريقته أن يوضع مخروط الموكسا على النقطة المراد كيها ثم تشعل، وعندما يشعر المريض بالانزعاج الناتج عن الحرق، يزال المخروط ويوضع مكانه آخر[٤٠].



من فوائد العلاج بالموكسا أنه يعمل على زيادة ضخ الدم من الأنسجة التي تعرضت لحرارة الموكسا وتفتح الأوردة والشعيرات الدموية مما يؤدي إلى تحسن كبير في إمداد المنطقة بالدم بسبب الدورة الدموية وزيادة عدد كريات الدم الحمراء وبالتالي تقوي وتزيد مناعة الجسم بمختلف أقسامه.

وفي الغالب توضع الموكسا على نفس مسارات الطاقة وشبابيك الأعضاء الرئيسية والمواضع المستخدمة في الوخز بالإبر الصينية، ومن خلال التجارب الطويلة لبعض

---

(٤٠) Introduction to Acupuncture and Moxibustion- page 225

المعالجين بالموكسا تبين لهم أن بعض النقاط تكون أكثر أهمية وفائدة من غيرها فحدد بعضهم نقاطا وسموها بطريقة أو بروتوكول بأسمائهم أو بأسماء اختاروها لها.

وفي الصور أدناه نقاط سماها الدكتور كيون بروتوكول قودانق "**Gudang protocols**" وذكر أنها نقاط أساسية ومهمة لجميع الأمراض ، وقسمها إلى قسمين:

الأول مواضع الوخز بالإبر والثاني الموكسا وخصص بعض النقاط في كلا القسمين للرجال وبعضها للنساء[٤١].

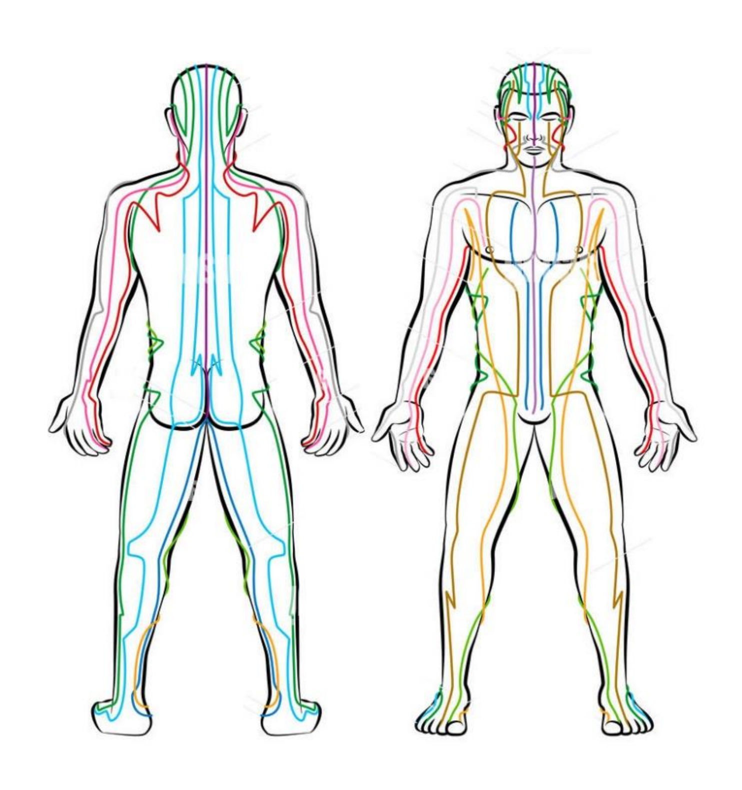
"Gudang Acumoxa Protocols"

For men: للرجال

DU20, BL13, BL43, LI11, RN12, ST36, RN6 and RN4.

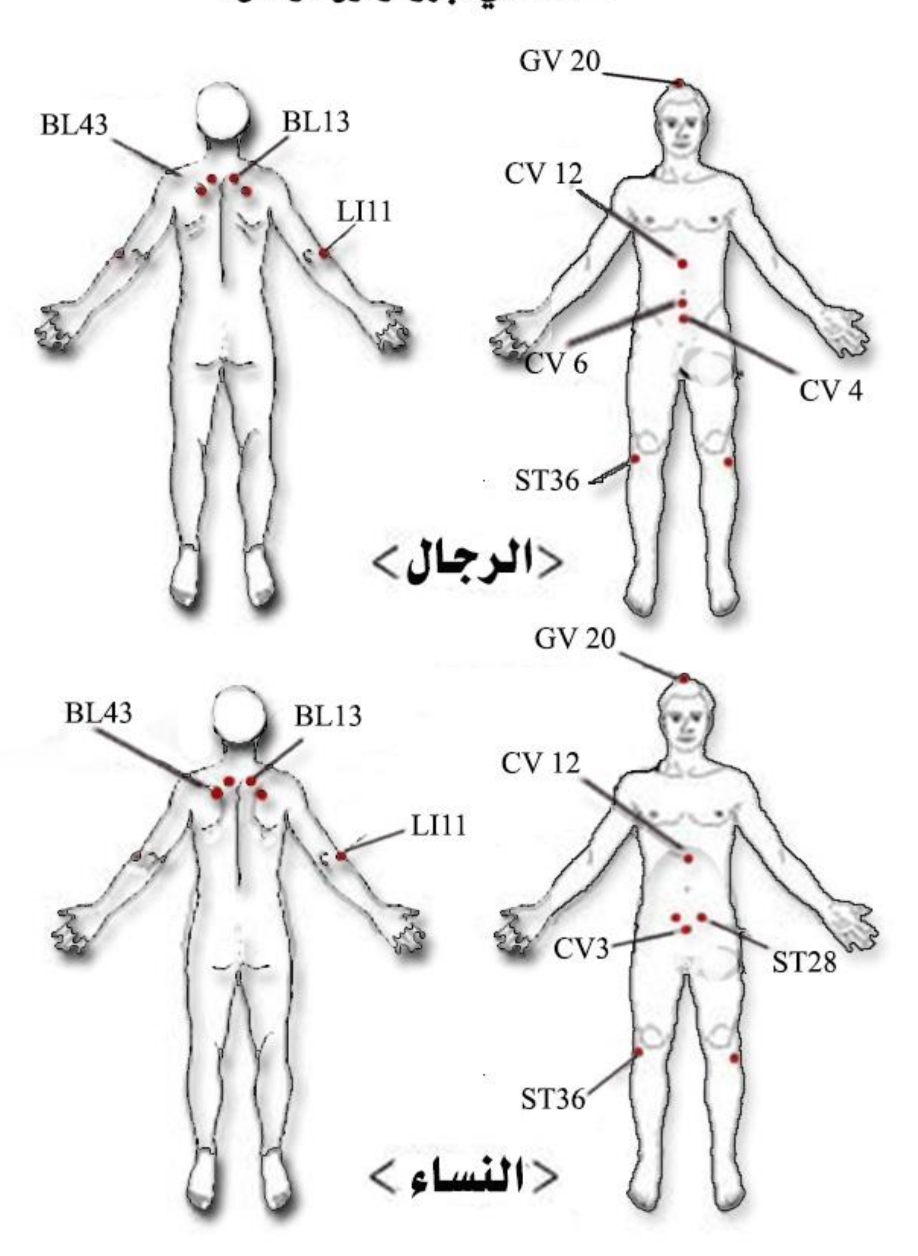
For women: للنساء

DU20, BL13, BL43, LI11, RN3, and ST28.



(٤١) https://moxa.blog/2017/06/26/treatment

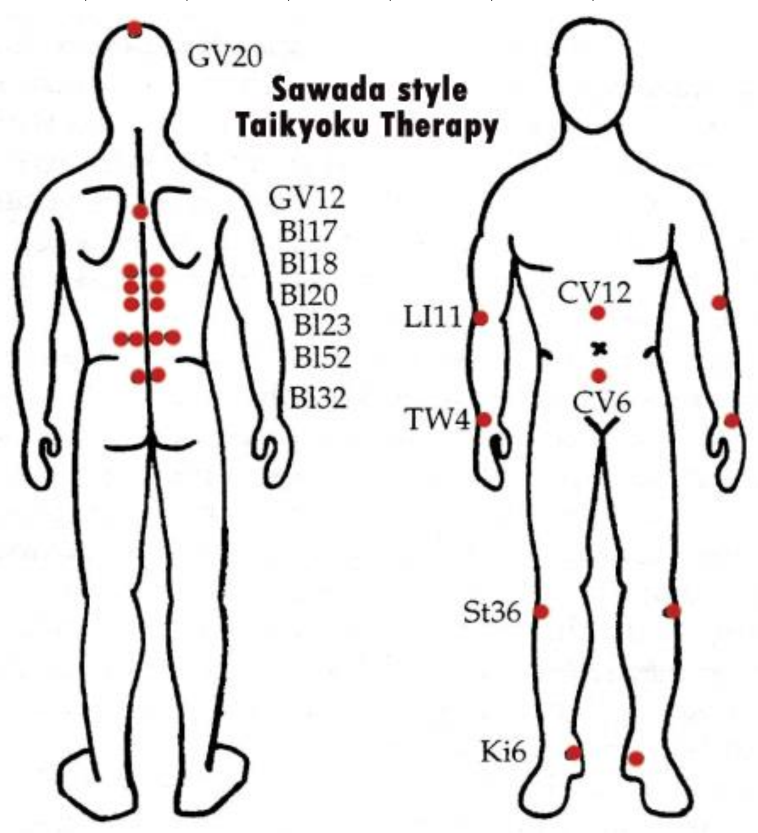
نقاط الكي (بروتوكول قودانق)



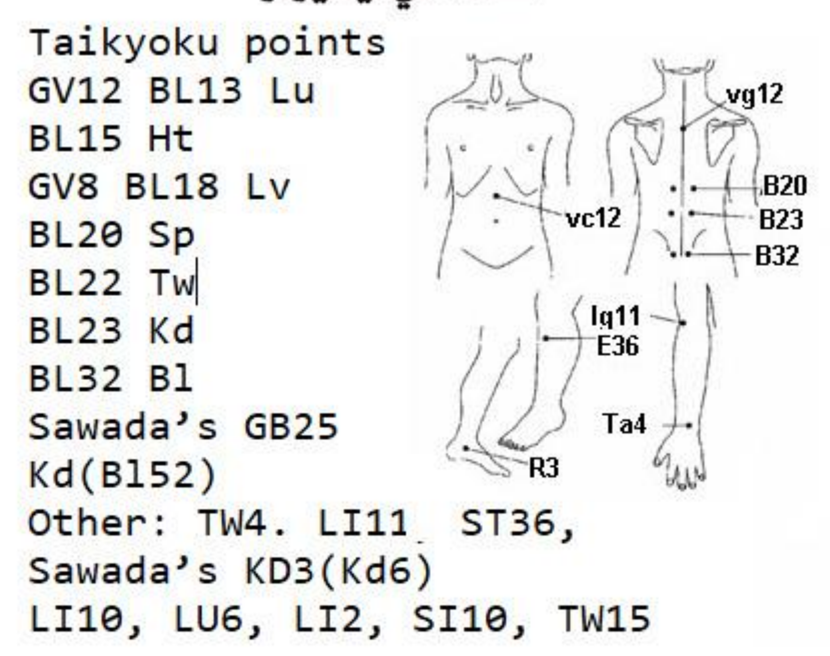
ويوجد غيرها من النظريات والبروتوكولات الكثيرة مثل طريقة السيد سوادا وسماها نقاط تياكيوكو، وهي عبارة عن استخدام مزيج من ١١ إلى ١٥ نقطة قياسية ونقاط التأثير الخاصة القائمة على نهج سوادا الفريد " Sawada Taikyoku (Taiji)".

وهذا النهج يعالج جميع المفاصل الرئيسية، والنقاط الرئيسية المتاخمة للعمود الفقري، ويغطي الجسم كله بطريقة متوازنة.

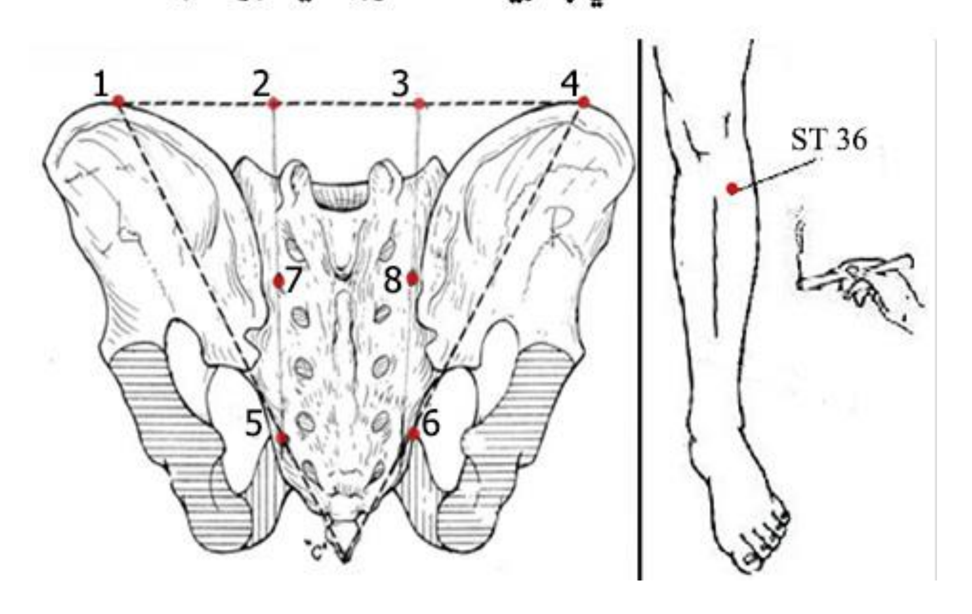
Dr. Ken Sawada's Whole Body Treatment (Tai Chi Tx, Tai Kyoku Rhoho):
7direct moxa at each of the following points, treated bilaterally
CV 12, CV 6, LI 11, TH 4, ST 36, KD 6
GV 20, GV 12, UB 17, UB 18, UB 20, UB 23, UB 32, UB 52



نقاط الكي تياكيوكو

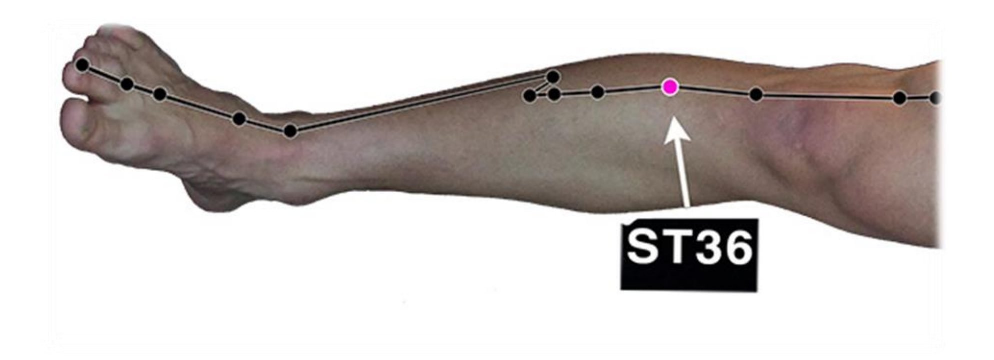


نقاط الكي بطريقة الدكتور شميتارو هارا



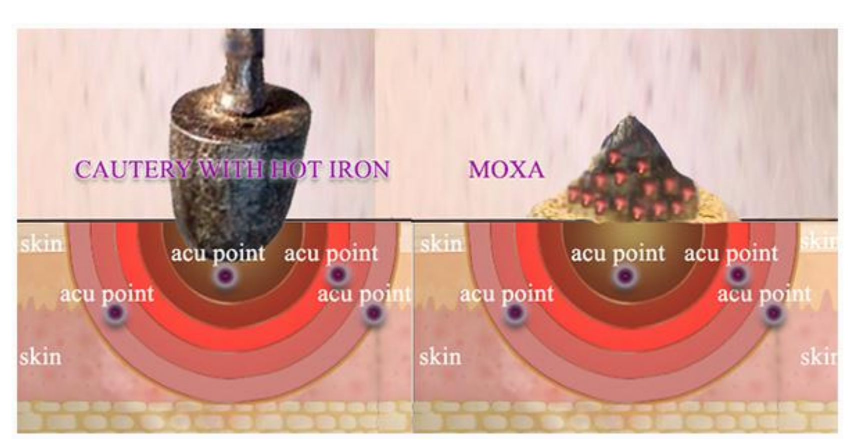
طريقة شميتارو هارا "Doctor Shimetaro Hara" (١٨٨٢ - ١٩٩١) ، وتعتمد على ثمان نقاط في أسفل الظهر ونقطة ٣٦st:

وأشهر هذه النقاط هي النقطة السحرية " ST36 Zu San Li" وتسمى نقطة المائة مرض وتنشط هذه النقطة بالضغط والوخز بالإبر والكي .

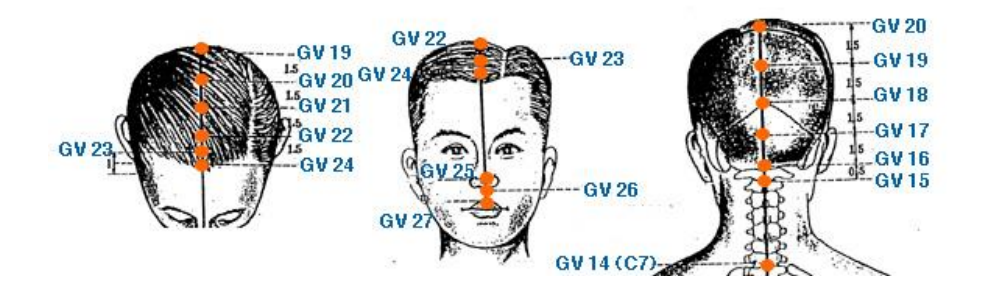


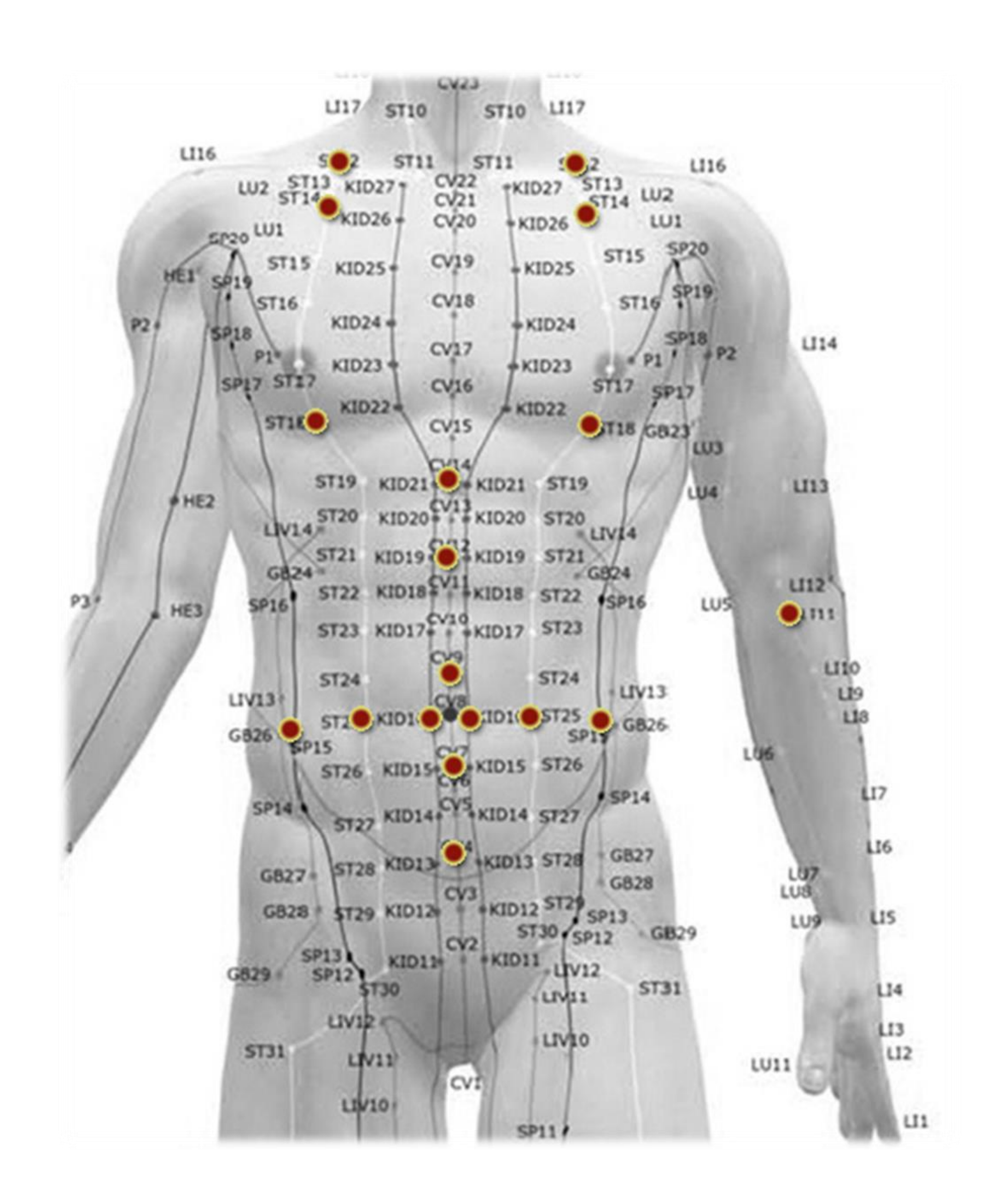


وأذكر هنا بعض النقاط المهمة على مسارات الطاقة بالطريق الصينية والتي تتفق مع بعض المواضع التي يكوي عليها ممارس الكي التقليدي العربي، مع الأخذ بالاعتبار أن نقطة الكي الواحدة في الكي العربي التقليدي وبعض أنواع الكي الصيني قد تشمل الكثير من نقاط الإبر المتجاورة بسبب حجم الميسم والموكسا وانتشار الحرارة، ومن أراد المزيد فليرجع إلى الكتب المتخصصة في الكي بالموكسا والإبر الصينية.

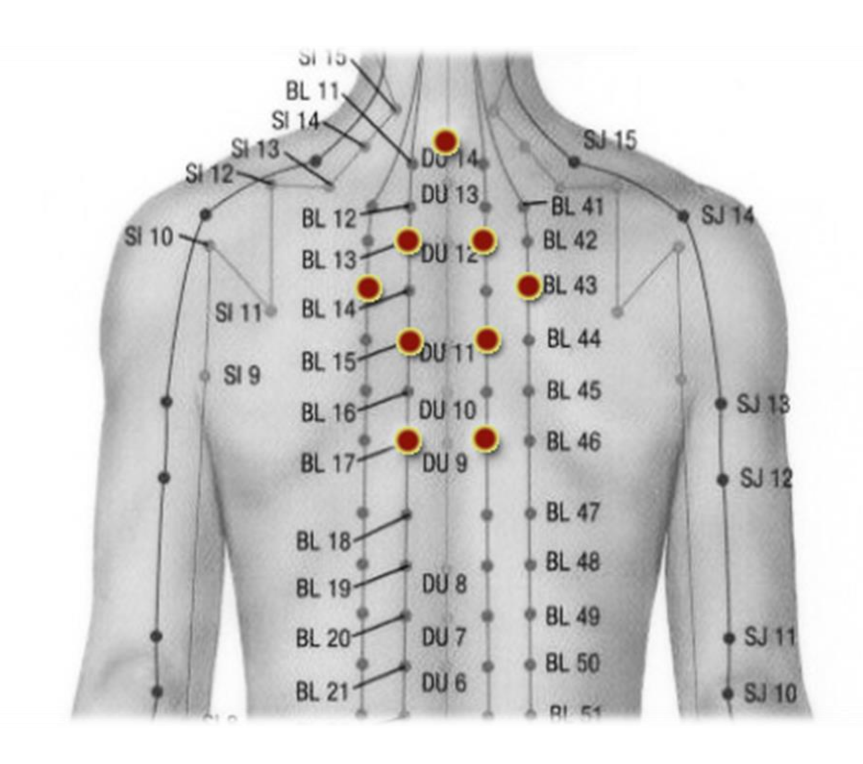


وهذه النقاط لبعضها مسميات يعرفها ممارس الكي مثل التي في أعلى الرأس الهامة وبين القرنين (القنة) وفي مؤخرة الرأس العلباء وفي مقدمة الرأس الغاذية وأسفل الرقبة السابعة وفوق الثديين وأسفلهما وأعلى البطن وأربع حول السرة وعلى الأكتاف وأسفل لوحي الكتف وفوق شعر العانة وفي الوركين وفوق الكعبين بأربعة أصابع من الداخل والخارج وبين الخنصر والبنصر في اليدين والقدمين .





CV23
LI17 ST10 ST10 LI17
LI16 ST11 ST11 LI16
ST13 KID27 CV22 KID27 ST13
LU2 ST14 CV21 ST14 LU2
KID26 CV20 KID26
LU1 LU1
SP20 SP20
HE1 ST15 KID25 CV19 KID25 ST15
SP19 SP19
ST16 CV18 ST16
P2 KID24 KID24
SP18 SP18 P2 LI14
P1 KID23 CV17 KID23 P1
SP17 ST17 CV16 ST17 SP17
KID22 KID22
CV15 GB23
LU3
CV14
ST19 KID21 KID21 ST19 LU4 LI13
HE2
CV13
ST20 KID20 KID20 ST20
LIV14 LIV14
ST21 KID19 KID19 ST21
GB24 GB24
CV11 LI12
P3 SP16 ST22 KID18 KID18 ST22 SP16 LU5
HE3
CV10 LI11
ST23 KID17 KID17 ST23
LI10
CV9
ST24 ST24 LI9
LIV13 LIV13
CV8 ST25 GB26 LI8
GB26 SP15
CV7 LU6
ST26 KID15 KID15 ST26
CV6
CV5
SP14 KID14 KID14 SP14
ST27 ST27 LI7
LI6
ST28 KID13 KID13 ST28 GB27
GB27 GB28
CV3 LU7
LU8
GB28 ST29 KID12 KID12 ST29
SP13 GB29 LU9 LI5
ST30 SP12
CV2
SP13
GB29 SP12 KID11 KID11 LIV12
ST30 ST31 LI4
LIV11
LIV12
LIV10 LI3
ST31 LI2
LIV11 LU11
CV1
LIV10
SP11 LI1



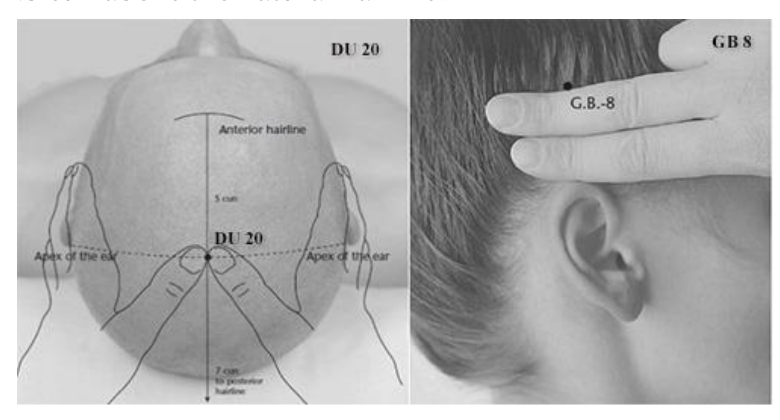
في الرأس GV-DU

GV 22 Acupuncture Point : Fontanel Meeting: Xin Hui

GV 20 Acupuncture Point: Hundred Convergences: Bai Hui

GV 19 Acupuncture Point: Behind the Vertex: Hou Ding

GB 8 Acupuncture Point:Valley Lead: Shuai Gu ،Directly above the apex of the ear and 1.5 cun above the natural hairline.

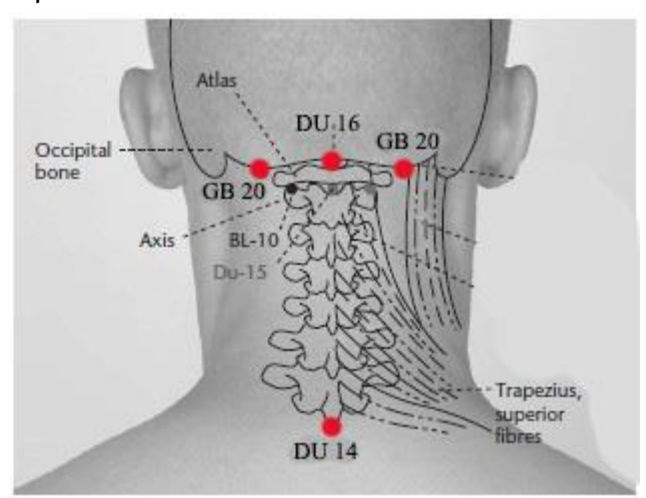


وفي الرقبة

GB 20 Acupuncture Point: Wind Pool: Feng Chi

GV 16 Acupuncture Point: Wind Mansion: Feng Fu

GV 14 (C7) Acupuncture Point: Great Hammer: Da Zhui



وفي الصدر والبطن

ST 12 Acupuncture Point:Empty Basin:Quepen

ST 14 Acupuncture Point: Storeroom: Kufang

ST 18 Acupuncture Point:Breast Root:Rugen

(CV) Conception Vessel Meridian – RN

CV 17 Acupuncture Point:Chest Center :Dan Zhong

CV 14 Acupuncture Point: Great Tower Gate: Ju Que

CV 12 Acupuncture Point: Central Venter: Zhong Wan

CV 10 Acupuncture Point: Lower Venter: Xia Wan - 2 cun above CV 8.

CV 9 Acupuncture Point: Water Divide: Shui Fen

CV 7 Acupuncture Point: Yin Intersection: Yin Jiao

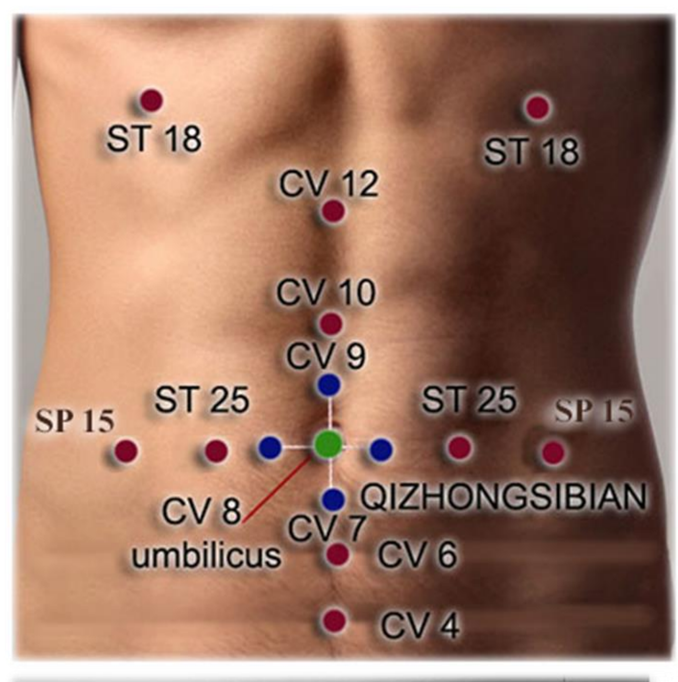
CV 6 Acupuncture Point: Sea of Qi: Qi Hai - 1.5 cun below CV 8.

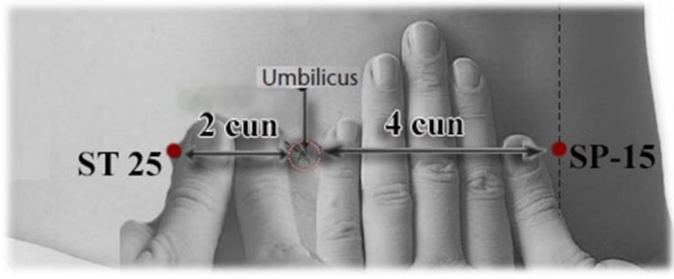
CV 4 Acupuncture Point: Origin Pass: Guan Yuan- 3 cun below CV8.

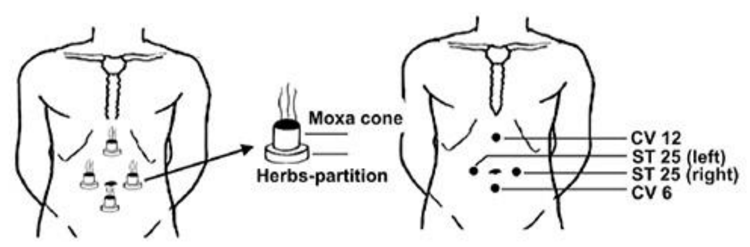
ST 25 Acupuncture Point: Celestial Pivot: Tianshu

SP 15 Acupuncture Point:Great Horizontal:Daheng , 4 cun lateral to the center of the umbilicus (CV 8) lateral to rectus abdominus.

Ex-CA: QIZHONGSIBIAN- Acupuncture Points-Four Points 1 cun Around the Umbilicus. أربع نقاط حول السرة بمسافة عرض الإبهام (النقاط الزرق في الصورة)







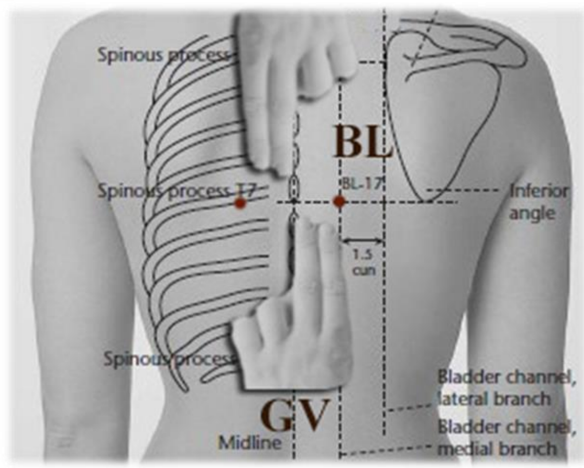
وفي الظهر

(UB) Urinary Bladder Meridian

UB 17 Acupuncture Point :Diaphragm Shu- Ge Shu

1.5 cun lateral to GV 9, level with T7.





وفي اليد

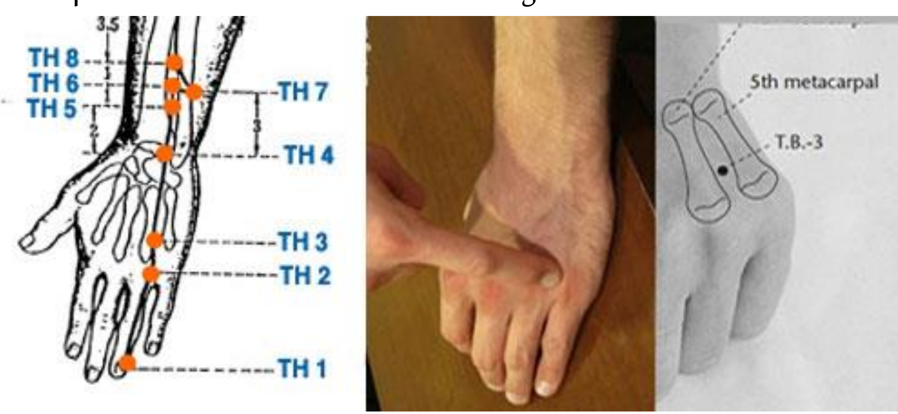


LI 4 Acupuncture Point: Union Valley: He Gu

LI 5 Acupuncture Point: Yang Ravine: Yang Xi

LI 11 Acupuncture Point: Pool at the Bend: Qu Chi

TH 3 Acupuncture Point: Central Islet: Zhongzhu



وفي القدم

GB 30 Acupuncture Point: Jumping Round: Huan Tiao

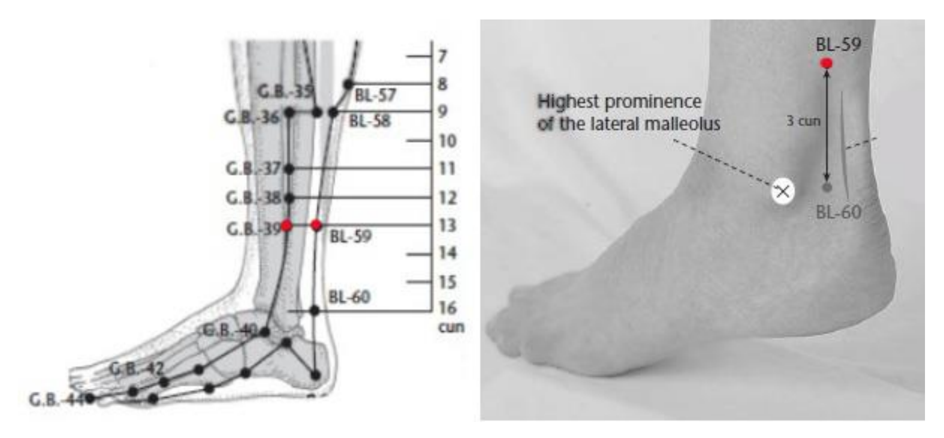
GB 39 Acupuncture Point: Suspended Bell: Xuan Zhong (alt. Jue Gu)

GB 42 Acupuncture Point: Earth Fivefold Convergence: Di Wu Hui

UB(BL) 59 Acupuncture Point:Instep Yang : Fu Yang

ST 36 Acupuncture Point: Leg Three Li: Zusanli

KD 5 Acupuncture Point: Water Spring: Shuiquan



SP 6 Acupuncture Point: Three Yin Intersection: Sanyinjiao

نقاط يمنع الكي عليها (احتياطا)

في الطب الصيني يمنع وضع الموكسا (الكي) على عدة نقاط (Precautions for Moxa) بعض هذه المحاذير دائمة وبعضها وقتي كما في حالة الحمل وبعضها عمري .

LU 3, 5, 8, 11

LI 1, 4, 19, 20

TH 23

SI 18

ST 1, 2, 8, 9

GB 1, 9, 22, 33, 42

UB 1, 2, 3, 6, 8, 10, 30, 40, 67

GV 4 (in males under 20), GV 6, 15, 16, 22, 23, 25, 26, 27, 28

لاحظ أنهم يحذرون من الكي عند الفقرة القطنية الثانية والثالثة (GV4) لمن هم دون العشرين وفي الطب العربي أن الكي على الصلب في سن المراهقة يسبب العقم، وعلى (GV 15,16,17) لأنه قد تسبب فقدان الصوت، وعلى (GB 42) لأنها تسبب الهزال.


الكزة - الرزة
موقع الطب الشعبي

فوائد تنشيط بعض النقاط المهمة:

GV22: احتقان الأنف – مشاكل الأنف ، الصداع ، والدوخة والدوار، المشاكل النفسية لا سيما المتعلقة بالخوف، نوبات الهلع ، والخفقان، مفيد لأورام المخ ، والتصلب المتعدد، والحثل العضلي .

GV20: النقطة الرئيسية للصداع، الدوار، الدوخة، الدوار البصري، طنين الأذن، ألم الرأس، السكتة الدماغية، باركنسون ، مرض الزهايمر ، ألم العين واحمراره ، التهيج، ارتفاع ضغط الدم، القولون العصبي.

GV19: الصداع ، الدوار ، الدوخة ، آلام الرقبة ،الأرق ، المشاكل النفسية في المقام الأول مع أعراض الهوس ، والصرع.

GV16: الصداع، تصلب الرقبة، الدوخة ، والدوخة البصرية ، والخدر ، والوخز ، والهزات، وتورم الحلق ، وجع الأذن ، وآلام العين ، ونزيف الأنف ، وفقدان القدرة على الكلام، المشاكل النفسية مثل الهوس والخفقان من الخوف ، والأفكار الانتحارية.

GV14: نقطة التقاء جميع خطوط الطول في يانغ ، إزالة **الحرارة والحمى** سواء كانت خفيفة أو شديدة. ولتقوية اليانغ وتقوية الرقبة والعمود الفقري، وهي النقطة الرئيسية السعال والربو والبرودة ونزلات البرد والإنفلونزا ، وخاصة مع الحمى والقشعريرة.

SP 15: يقوي الطحال والأطراف، ويحل الرطوبة ، وينظم تشى ، ويوقف الألم ، ويعزز وظيفة الأمعاء الغليظة، آلام البطن وانتفاخ والإسهال والدوسنتاريا والإمساك.

ST12: ألم الكتف الذي يشع في الرقبة، مشاكل الرقبة ،السعال ، وتدفق تشي ، والتهاب، إلتهاب الحلق ، الأرق، سعال، سعال الدم، ضيق التنفس، اختناق متقطع، ضيق في التنفس.

ST14: سعال، الإحساس بضيق أو الامتلاء في الصدر.

ST15: الربو ، الامتلاء، ألم في الصدر، ألم في الثدي ، وانتفاخ ، التهاب الضرع ، الخراج، ألم عام ، ثقل و / أو حكة في الجسم كله.

ST18: أي مشاكل مع الثدي ، التهاب الضرع والألم أو تورم ، أو الرضاعة غير كافية، ضيق الصدر، والربو والسعال.

ST25: جميع المشاكل المعوية - الإمساك ، الإسهال ، ضعف التنفس ، الانتفاخ ، الألم ، الكتل / التراكمات من أي نوع، **القولون**، القولون العصبي ،عدم انتظام الحيض ، الحيض المؤلم ، الأورام الليفية ، الخراجات ، مشاكل الخصوبة ، سرطان الدم.

ST36: انخفاض المناعة ، المرض المزمن ، سوء الهضم ، الضعف العام ، خاصة مع الكي (الموكسا) ، جميع المشاكل التي تنطوي على آلام في المعدة / الطحال - آلام في البطن / شرسوفي، القولون العصبي ، النفخ ، غثيان ، قيء ، ارتجاع المريء ، السقطات ، الإسهال، الإمساك ، إلخ. مشاكل الثدي، ألم أسفل الساق، تدعم وظيفة الرئة في حالات الربو، والصفير، وضيق التنفس، الاضطرابات النفسية / العاطفية -الدورة الشهرية، والاكتئاب، والعصبية، والأرق.

CV4: مفيدة لأوجه القصور في يين ويانغ وتشى والدم، آلام أسفل الظهر ، واضطرابات العظام، والإسهال في الصباح الباكر، القولون العصبي، هبوط المستقيم، مشاكل المسالك البولية، السلس، التبول الليلي، النقطة الرئيسية لجميع اضطرابات الدورة الشهرية ، المشاكل الجنسية / الخصوبة - العقم ، العجز الجنسي ، انقطاع الطمث ، النزيف أثناء الحمل.

CV6: صحة المرأة - الفتق ، نزيف الرحم ، الحيض غير المنتظم ، عسر الطمث (انقطاع الطمث المؤلم / التشنجات) ، صحة الرجل - العجز الجنسي ، التبول الليلي ، فتق ، انتفاخ البطن ، وذمة ، وسوء الهضم ، والإسهال ، والتعب، ألم / تورم أسفل البطن و/ أو الأعضاء التناسلية، السكتة الدماغية ، فقدان الوعي ، ضعف العضلات والجسم بشكل عام.

CV7: مفيدة لمشاكل الرحم والحيض ،نوبات الهلع، ألم في البطن ، والانتفاخ ، وذمة ، وفتق ، وآلام الأعضاء التناسلية، عدم انتظام الحيض ونزيف الرحم وسرطان الدم.

CV9: النقطة الرئيسية لتحريك ركود الماء ،وذمة ، المسالك البولية ، وسوء الهضم ، القيء بعد تناول الطعام، فقدان الوزن، نقطة جيدة ل Moxa.

CV10: لعلاج المشاكل التي تصيب المعدة السفلية (الركود ، الانتفاخ ، الانتفاخ ، ضعف الهضم ، الإسهال ، الطعام غير المهضوم في البراز ، القيء).

CV12: جميع مشاكل الجهاز الهضمي تقريبًا ،الألم ، الانتفاخ ، **القيء** ، الإسهال ،القولون العصبي، اليرقان، اضطرابات الجهاز الهضمي المرتبطة بالإجهاد (المعدة العصبية ، حرقة في المعدة، الإسهال) إلى جانب أعراض مختلفة مثل الأرق والقلق ، وما إلى ذلك بشكل خاص من القلق و / أو الإفراط في التفكير .

CV14: الغثيان ، الارتجاع المريء، القيء ، ألم في البطن ، الاكتئاب والذهان والغضب والضعف في الذاكرة والقلق والخفقان ونوبات الهلع والصرع.

CV17: ينظم الرئتين، يوسع ويريح الصدر، يسخن ويحول البلغم البارد في الصدر، السعال مزمن، السعال مع البلغم المخاطي غزير، يفيد الحجاب الحاجز ، ضيق في التنفس، الربو، جميع اضطرابات الثدي، ركود الدم في الصدر، الخفقان، صعوبة في البلع أو عدم القدرة على بلع الطعام والقيء، جفاف المريء، شعور بانقباض أو ضيق في الصدر.

UB17: نقطة الدم وهي من النقاط المهمة ، فهي مفيدة لجميع الحالات المتعلقة بالدم وبركود وحرارة الدم وما يترتب على ذلك من أمراض في الصدر والسعال والتنفس والقيء ومشاكل الدورة الشهرية والدمامل وبعض الأمراض الجلدية.

LI4: التعرق الزائد ، الصداع ، التهاب الحلق والحبال الصوتية، التهاب وطنين الأذن ، ارتفاع ضغط الدم ، الزحار، الإمساك ، سعال، الربو، أي مشكلة على الوجه، الأعضاء الحسية ، الفم ، الأسنان ، الفك ، الأسنان ، الحساسية ، التهاب الأنف ، حمى القش ، حب الشباب ، مشاكل في العين ، إلخ.(يمنع الوخز بالإبر والكي على هذه النقطة أثناء الحمل).

LI5: مشاكل الأذن ، التهاب الحلق ، وجع أسنان، الصداع، سعال البرد، الأمراض الجلدية مع الحكة، إرتفاع ضغط الدم، الربو، صعوبة في التنفس، الاكتئاب والهذيان والخوف والجنون.

LI11: الحد من الحمى العالية ، الأمراض الجلدية ، الأحمر ، حكة ، يمكن استخدامها مع UB 40 لأي مرض جلدي، اضطرابات الكوع والأطراف العلوية والألم والالتهابات ،مرفق التنس، تطرد الرطوبة من القناة، مشاكل الدورة الشهرية مع الحرارة في الدم، يطرد حرارة الصيف باستخدام UB40 & SP10 ، ولضربة الشمس أضف SI3.

TH3: مشاكل الأذن من أي مسببات مثل الطنين الزائد ، الصداع الصدغي أو ألم في الظهر أو الكتف العلوي أو ألم في التهاب الحلق، أمراض العيون مع GB37.

GB30: عرق النسا ، ألم ، تنميل ، ضمور أسفل الظهر ، الورك ، الأرداف أو الأطراف السفلية، ثخانة أو ضعف الساق، الشرى ، مشاكل جلدية حكة.

UB 59: آلام أسفل الظهر، ألم الفخذ، شلل في الأطراف السفلية، ضمور في الطرف السفلي، ثقل وألم الساق والركبة، تقرح الساق، تشنجات الساق السفلى، ألم النسا.

GB 8: صداع نصفي، صداع كامل الرأس، الدوخة ودوار، قيء ومشاكل المعدة وعدم القدرة على تناول الطعام، طنين الأذن ، انحراف الفم والعين (اللقوة)، اضطرابات العين.

GB 20: يبدد الرياح الباردة والرياح والحرارة، امرض الكبد، يفتح ويضيء العيون، ويفيد السمع.

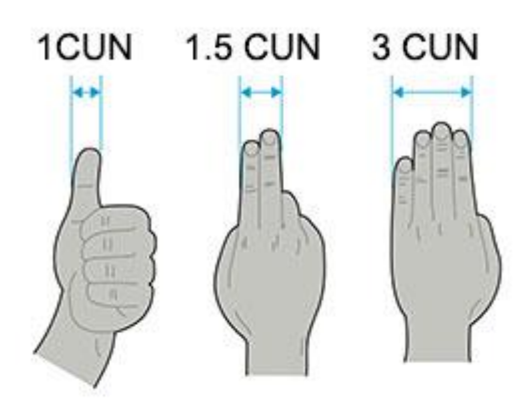
KD5: يغذي بشكل عام الين والدم ويحرك الرحم، مشاكل الدورة الشهرية المرتبطة بمسار الكلى ، انقطاع الطمث ، عسر الطمث (ألم / تشنجات) ، تأخر الحيض ،هبوط الرحم.

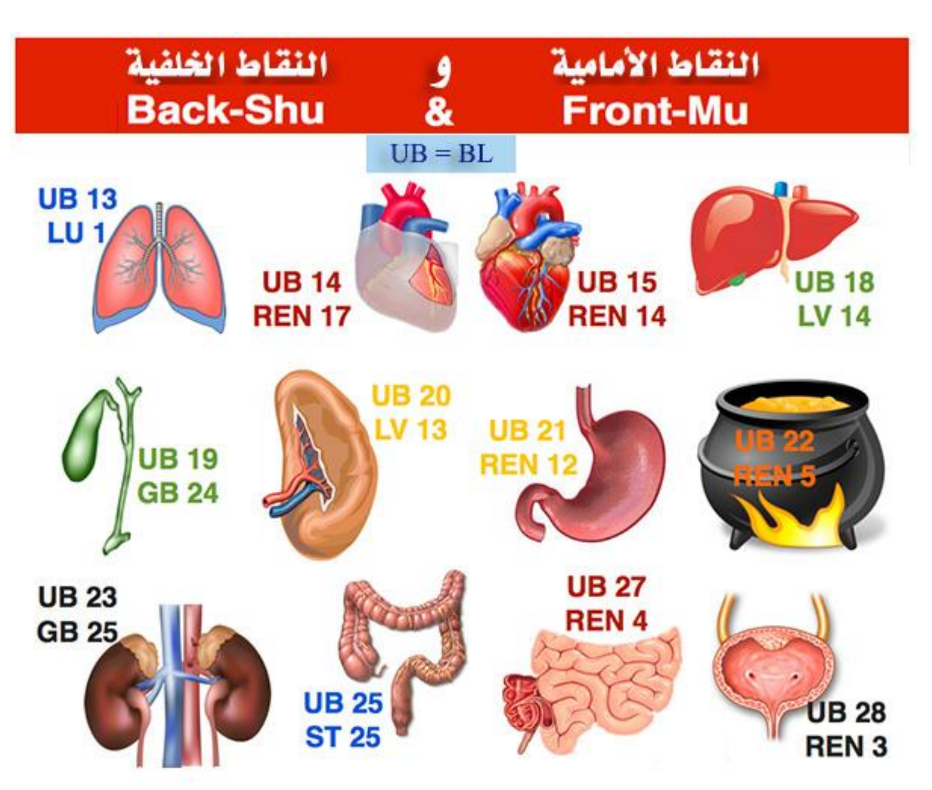
SP6: تعتبر من النقاط الثلاثة المهمة وهي نقطة التقاء الكبد مع الطحال والكلى، لجميع إضطرابات الطحال، اضطرابات الجهاز الهضمي ،أمراض النساء ، المشاكل الجنسية للذكور، مشاكل الدورة الشهرية (غير منتظمة، انقطاع الطمث، عسر الطمث)، إضطرابات ونزيف الرحم والدم البارد في أمراض الجلد الحارة، الأرق، والخفقان، والعواطف الأخرى المرتبطة بالقلق، الدوخة وإرتفاع ضغط الدم، يعالج ألم منطقة الأعضاء التناسلية وآلام الفتق، ويمنع الكي عليها في فترة الحمل.



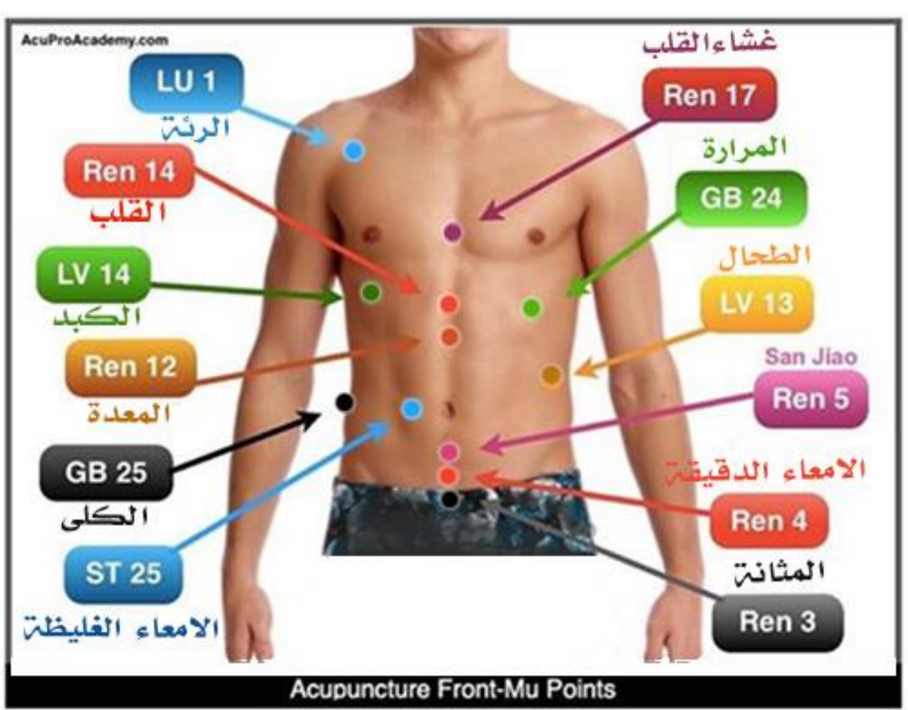
Ex-CA – QIZHONGSIBIAN: انتفاخ ، إسهال ، عسر الهضم ، عسر الطمث.

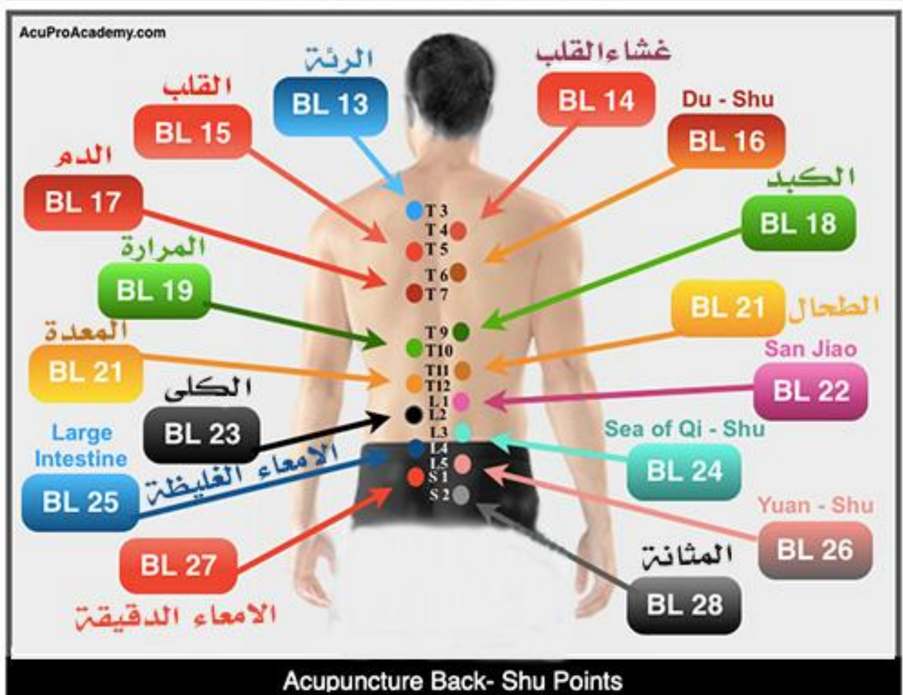






يفضل علاج إضطراب الأعضاء الرئيسية من الأمام والخلف


AcuProAcademy.com
LU 1
الرئة
Ren 14
القلب
LV 14
الكبد
Ren 12
المعدة
GB 25
الكلى
ST 25
الامعاء الغليظة
غشاء القلب
Ren 17
المرارة
GB 24
الطحال
LV 13
San Jiao
Ren 5
الامعاء الدقيقة
Ren 4
المثانة
Ren 3
Acupuncture Front-Mu Points


AcuProAcademy.com
الرئة
BL 13
القلب
BL 15
الدم
BL 17
المرارة
BL 19
المعدة
BL 21
الكلى
BL 23
Large Intestine
BL 25
الامعاء الغليظة
BL 27
الامعاء الدقيقة
غشاء القلب
BL 14
Du - Shu
BL 16
الكبد
BL 18
BL 21
الطحال
San Jiao
BL 22
Sea of Qi - Shu
BL 24
Yuan - Shu
BL 26
المثانة
BL 28
T 3
T 4
T 5
T 6
T 7
T 9
T10
T11
T12
L1
L2
L3
L4
L5
S 1
S 2
Acupuncture Back- Shu Points

الكي بالقدحة (الصوفان)

تسمى الطريقة السابقة (الموكسا) في بعض المناطق (الصبرة) وفي الشام بالقدحة وتعمل من الصوفان الصخري، وهو نبات نصف شجيري كثيف الأوراق، له زهر ابيض، وسمي بالصوفان لاستخدام لحاء فروعه الشبيهة بالصوف في إشعال النار من شرارة زند القداحة، كما كان يستخدم مسحوق أوراقه ولحائه في الكي في الطب التقليدي، حيث تفرك أو تدق ناعما بعد جفافها، ثم يشعل طرفها بالنار ويكوى بها أو توضع على المكان المصاب وينفخ عليها ليزداد اشتعالها وحرارتها على العضو المصاب من جسد المريض، ومن أسمائه (الصوفان، القديح، القدحة، النجمية، الشيح العربي).



وفي بعض المناطق في المغرب العربي يستخدمون الكبريت لنفس الغرض، يوضع منه قطعة صغيرة ثم تشعل بحديدة حاره.



الكي البعري



طريقة الكي بالموكسا والقدحة قريبة من الطريقة العربية المسماة " بالكي البعري[٤٢] " وطريقتها كما في الحاوي في الطب [٤٣]: يؤخذ بعر الماعز ولا سيما الجبلي: تشرب صوفة زيتا وتوضع على الموضع العميق الذي فيما بين الإبهام والزند من اليد وهو إلى الزند أقرب ثم خذ بعرة وألهبها حتى تصير جمرة ثم ضعها على الصوف ولا تزال تفعل ذلك حتى يصل الحس بتوسط العصب إلى الورك ويسكن الألم، وهذا الكي يسمى الكي البعري.

ومثله في ذيل تذكرة داود يقول: في الدرة المنتخبة أن بعر الماعز إذا كوى به عرق النسا نفعه جدا، وصفة الكي به أن تأخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذي بين الإبهام من اليد وبين الزند وتأخذ بعرة وتشعلها بالنار، وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد إلى الورك ويسكن الألم وهذا الكي يسمى الكي البعري.

---

[٤٢] البَعْر: رجيع ذوات الخفّ وذوات الظِّلف إلاّ البقر الأهليّ، أو ما يخرج من بطون الغَنَم والإبل وما شابهها. وفي مقولة الأعرابي الذي سئل: بِمَ عرفتَ ربك؟ فقال: "البَعرةُ تدل على البعير، والأثَر يدل على المسير، ليل داجٍ، ونهار ساجٍ، وسماء ذات أبراج، أفلا تدل على الصانع الخبير؟!"

[٤٣] هو أبوبكر محمد بن زكريا الرازي أحد العلماء المسلمين البارزين في مجال الطب. ولد الرازي في عام ٨٦٥ م في مدينة الري بإيران " تقع شرقي مدينة طهران حاليا " ، وأعظم مؤلفاته وأشهرها على الإطلاق كتاب " الحاوي في الطب " الذي سجَّل فيه الطب الهندي والفارسي والعربي.

وأصله عند الإسرائيلي في كتاب الأغذية والأدوية: زعم ديسقوريدس: أنه قد يكوى به عرق النساء، على ما أصف، فيسكن الوجع، ويقال: الكي تؤخذ صوفة فتغمس في زيت وتشرب جيدا وتصير على الموضع المعين الذي في أصل الإبهام والزند، ثم تؤخذ بعرة جافة وتلهب بالنار وتحمل على الصوفة وتترك حتى تخمد نارها وتنحى، وتجدد بعرة أخرى بدلها، ويديم ذلك إلى أن يصل حس الألم بالعضد، فإن الوجع يسكن.

وقال ديسقوريدس: إلى أن يصل الحس بالفخذ، وما أحسب أن ديسقوريدس أمر أن تحمى الصوفة المغموسة بالزيت إلا على الموضع العميق الذي خلف الكعب، وإلا فمن المحال أن تحرق أصل الإبهام من اليد فيصل الحس إلى الفخذ، وسمى ديسقوريدس هذا الصنف من الكي: الكي البعري[٤٤].



ومن طرق الكي البعري أن تؤخذ البعرة قبل أن تجف ويغرز بها عودا أو حديدة كمقبض تمسك به وقت الكي، ثم تترك حتى تجف وتلتصق بالعود، ثم يشعل بطرفها ويكوى بها .

الكي بالترقيش

الترقيش هو نوع من الكي الخفيف والذي لا يكاد يلامس الجلد ويكون بواسطة لفافة أعشاب مثل الموكسا أو قماش (عطبة) أو عود بطرفه جمرة صغيرة يلذع به لذعات

---

[٤٤] مادة بعر الماعز: كتاب الأغذية والأدوية تأليف إسحاق بن سليمان المعروف بالإسرائيلي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ تحقيق الدكتور محمد الصباح مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر

خفيفة مكان المرض، وصفة أخرى وهي ملامسة أو كي أظافر أو أصابع اليد أو الرجل بواسطة حديد ساخنه أو عوداً به جمرة وتستخدم أعواد الكبريت لهذا الغرض.





الكي بالعطبة

تعمل العطبة من قطعة قماش، مصنوعة من القطن أو الكتان ، حيث تلف هذه القطعة على شكل اسطواني مثل السيجارة لا يتجاوز قطرها ١سم وطولها حوالي ٣سم ، وتشعل في مقدمتها النار ، حيث يتم احتراقها ببطء ودون لهب، وتبقى الجمرة مشتعلة في مكان "الكي" حتى انطفاء النار، أي انتهاء الفتيل القماشي الذي بطول ٢سم تقريباً، وأثناء الاحتراق لتلك القطعة القماشية تنطلق رائحة دخان خاص ومميز بهذا النوع من القماش، ويسمى هذا الدخان "العِطّاب" بكسر العين، ومن هنا جاءت تسمية من يقوم بهذه العملية بـ"العَطّاب" بفتح العين أي الكواي .







للعطبة طريقتان:

الأولى : توضع على المحل المراد كيه وكما هو مشروحة في الموكسا وفي المقصة في كتاب روضة النجاح.

الطريقة الثانية: مثل الترقيش يضرب بالجمرة على الموضع المراد كيه ، وغالبا لا تترك أثرا على الجلد أو أن أثرها يزول بسرعة.





الكي بالأعشاب وأعواد الشجر

تستخدم أعود أشجار وأعشاب شجر الغضا أو الرمث أو السمر أو الكركم بعد أن يوقد برأسه نار فتكون جمرة تنفع في الكوي الخفيف أو لتسخين مواضع محدده في الجسم.



ومن طرق الكي الكوي بأغصان الأعشاب بعد غليها بالزيت غليا قويا وترفع وهي حامية جدا وتكوى بها المواضع .

التكميد والرضف

ومن الطرق الأخرى للعلاج التكميد أو التسخين بالرضف.



عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا اشْتَكَى وَقَدْ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ أَنَكْوِيهِ؟ ، " فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صلى

الله عليه وسلم " ، ثُمَّ قَالُوا: أَنَكْوِيهِ؟ ، " فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ فَاكْوُوهُ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوهُ رَضْفًا [٤٥]" .

الرَّضفُ: الحجارة المُحْماة على النار، واحدتُها رَضْفة، ولا يُقالُ لِلحجَارَةِ رَضْف إلا إذا كانَتْ مُحْمَاةً بالشَّمسِ أوَ النَّارِ أَي كَمِّدُوه بالرضْفِ.



كمادات حديثة متعددة الاستخدام

الكِمادُ Fomentation : أن يؤخذَ خِرقةٌ فَتُحْمَى بالنار وتوضعَ على موضعِ الألم أو الورم، وهو كيٌّ مِن غير إِحراق، ويساعد التدليك والعلاج بالحجارة الحارة أو الساخنة إلى تخفيف الألم وتليين العضلات، وهي تقنية فعالة جدا لتنشيط الدورة الدموية، والتدفق اللمفاوي وتساعد على الاسترخاء العام.

ومن طرق الكماد أن يسخن الملح ثم يربط بخرقة فيكمد به موضع الوجع من البطن أو غيره من أعضاء الجسد، أو يحمى الشقف فيفعل به مثل ذلك، والملح والشعير والرماد الساخن أفضل من الشقف، كما يستخدم الكماد بالصوف أو القطن مع الدهن (الشحم المذاب) الساخن مفردا أو مع بعض الأعشاب .

---

[٤٥] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد

يقول الرازي في الحاوي في التكميد (المقالة الثانية من الأمراض الحادة) التكميد يسكن الأوجاع بأن يلطف ويرقق الأخلاط ويفش بعضها ويفش الرياح فيريح من التمدد وهو أصناف فمنه الرطب ومنه اليابس ومنه قوي لذاع ومنه لطيف هين لا لذع معه، وينبغي أن يستعمل لكل ما يشاكله فاستعمل التكميد الرطب وهو التكميد بالماء الحار في الأورام الدموية التي حدوثها عن دم رقيق مائي، والقوي منه حيث تريد أن تلطف خلطا غليظا وهو اليابس الشديد السخونة، والضعيف وهو الرطب حيث تكون الأخلاط لذاعة .



واعلم أنه إذا كان التكميد يزيد الوجع شرا فالبدن يحتاج إلى استفراغ قوي لأن الكماد إن صادف البدن ممتلئا جذب بأكثر مما يحلل وفي هذه الأوقات كلما كان الكماد أبلغ كان أضر.

وفي موضع آخر من الحاوي يقول اريباسيوس في التكميد : الكماد شأنه تخلخل الجلد وتسهيل المجاري بالتحلل الخفي وتلطيف الفضل والدم الذي في الورم الحار وتحلله فلا يجب أن يستعمل إلا والبدن نقي قليل الفضول أو بعقب استفراغ ذي قدر وإلا جر إلى الموضع أكثر مما يحلل منه .

والكماد الرطب يوافق الورم الحار الذي يكون من المرة والكماد الحار اليابس يوافق الأورام التي سببها دم لطيف . لي ينظر في هذا .

والذي لا يلذع يوافق الذي من الأخلاط اللذاعة والذي يلذع يوافق الكيموسات الغليظة اللزجة إن شاء الله أ.هـ.

التسخين بالمله (الرمل والطين الحار)



الملة (الرمل والطين الحار): نار كبيرة فوق رمل نظيف فإذا حمي الرمل أبعدت النار والفحم وحفر في الرمل حفرة يضع المريض يده أو رجله أو ويجلس المريض بوسطها ويدفن بالرمل الدافئ حتى يبرد الرمل، ثم تلين أعصابه وعضلاته والتهابه ويخف وجعه ويتعافى بإذن الله، أو تستخدم الرمال الحارة في الصحراء لهذه الغاية.





الباب الخامس: في كيفية الكي وما يتبعه



كيفية الكي وما يتبعه



فصل في إحماء الحديدة واختيار موضع الكي

توضع أداة الكي (الميسم) المناسبة على نار متوهجة سواء عن طريق وضعها في فحم أو غاز أو غير ذلك من مصادر النيران حتى يحمر أو يبيض لونها، وكلما كانت الحديدة شديدة الحرارة حمراء مبيضة كانت النتيجة أفضل، لأن الأداة غير المحماة جيداً يمكن تلصق بالجلد وأن تحدث تيبساً وتشوها في الجلد وربما التهابا بعد الكي.

وينبغي أن تكون النار والحديدة بعيدة عن نظر المريض حتى لا يخاف ويصاب بالهلع والرجفان، وإذا كان المريض لا يتحمل الكوي ولا يثبت وقت العلاج فينبغي أن يطلب المعالج من يساعده على الإمساك بالمريض.

يقول الشاعر محمد بن سعد الجنوبي:

قالوا هلي وشفيك ضايع ومحتار   أونس بقلبي شيء ما يونسونه
قالو تعالج قلت أنا القلب صبار   بصبر عسى أهل المشكلة يرحمونه
جابو المداوي قال بكويه بالنار   قلت أفعلوا بي كل ماتشتهونه
رفع يديه وحط بالضوء مسمار   قال امسكوا راسه وخشوا عيونه
قلت امهلوا واحكي لكم كل ما صار   المرض في قلبي ولا تعرفونه
قال أنت عاشق قلت عاشق ومحتار   واللي محيرني بكبدي طعونه

بعض الناس عنده القدرة العجيبة على تحمل الألم حتى أن بعضهم يحتسي القهوة ومنهم من يدخن ومنهم من يتحدث وهو يكوى، والبعض يجبن وتصيبه الرعدة وهو يرى غيره يكوى، ومن أمثال العرب "قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار"

يضرب هذا المثل للرجل يتوقع الأَمر قبل أَن يَحِلَّ به وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص، قاله في بعضهم، وأَصله أَن مُسافر بن أَبي عمرو سَقَى بَطْنُهُ (أصابه الاستسقاء) فداواه عِبادِيٌّ وأَحْمَى مَكاوِيه، فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر إِليه جعل يَضْرَطُ فقال مسافر: العَيْرُ يَضْرَط والمِكواةُ في النار.



وحكى غير واحد أن المنصور بن أبي عامر[٤٦] الأندلسي كان به داء في رجله، واحتاج إلى الكيّ فأمر الذي يكويه بذلك وهو قاعد في موضع مشرف على أهل مملكته، فجعل يأمر وينهى ويفرى الفريّ في أموره، ورجله تكوى والناس لا يشعرون، حتى شمّوا رائحة الجلد واللحم، فتجّبوا من ذلك وهو غير مكترث.

ويذكر عبد الحميد ابن الشيخ المعالج محمد صالح المراجي يرحمه الله تعالى أنه كان هناك مريضا يحتاج إلى ١٦ كية، و طلب من الناس حينها ألا يمسك به أحد، عقبها قام بإشعال السيجارة وتدخينها أمام الجميع، حينها تعجب الجميع وقاموا بانتقاده، إلا أن الوالد طلب منهم أن يتركوه على رغبته، واستمر في التدخين حتى أثناء عملية الكي دون أن

---

[٤٦] أنظر كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.

يتحرك أو يتألم بقول (آه) أو ما شابه ذلك لحين انتهاء ا لـ " ١٦ كية "، و هناك أناس من كية واحدة يهربون[٤٧].

يشترط بعض المعالجين حلق شعر الرأس في حالة الكي في الرأس من أجل جس وتحديد مكان الكية.

بعد تشخيص الحالة المرضية يحدد المعالج الموضع المراد كيه وعدد الكيات، وهذا لا يجيده إلا خبير بعلم المواضع، ثم يضع علامة أو إشارة على الموضع المراد كويه بفحم أو طباشير أو قلم.

ومن الأفضل تنظيف الموضع بالمطهرات، ولكن جرت العادة أن المعالج لا يطهر مكان الكي إذ أن عملية الكي لا تحتاج إلى تطهير، فالنار تقضي على الميكروبات.

بعد أن تصل الحديدة إلى الحرارة المطلوبة، يرفع المعالج المكواة (الميسم) من النار بجرأة وعزم ويمكن يده من الإمساك بها بالطريقة الصحيحة، وبسرعة يضع الميسم على الجلد مع ضغطة خفيفة لمدة ثانية واحدة أو أقل حسب الحاجة "لذعا أو نجضا وهو أشد من اللذع ولكن لا يكون جائرا وهو الكي المعتاد أعني النجض، ويكون الكي ثابتا سريعا "خفيف اليد" وهنا تبرز مهارة المعالج.

يقال استقص بالكي، وأمعن في كي، بالغ بالكي، أنجض الكي، والمراد منها الكي البليغ الشديد وهو خلاف اللذع الخفيف السريع.

يقول أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي المعلوي المشهور بالابيوردي

وَأَلْقِحِ الرَّأْيَ يُنْتِجْ حادِثاً جَلَلاً ** إِنَّ الحَوامِلَ قَدْ هَمَّتْ بِإِخْداجِ
وَإِنْ كَوَيْتَ فَأَنضِجْ غَيْرَ مُتَّئِدٍ ** لا نَفْعَ لِلْكَيِّ إِلاّ بَعْدَ إِنْضاجِ
أَلَسْتَ أَغزَرَهُمْ جُودَينِ ، شَوبُهُما ** دَمٌ ، وَأَوْلاهُمُ فَوْدَيْنِ بِالتَّاجِ

---

[٤٧] نقلا صحيفة غران الالكترونية.

ويقول بشار بن بردة:

وَعَيْرِ أنَاس قَدْ كَوَيْتُ عِجَانَهُ ** إذا ما كَوَيْتُ الْعَيْرَ يَوْماً فأنْضِج

ويقول دعبل الخزاعي من العصر العباسي:

وإذا حلمتَ فأعطِ حلمكَ كنهه ** مُسْتَأْنِياً، وإذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجِ

وإذا التمستَ دخولَ أمرٍ فالتمسْ ** من قبلِ مدخله سبيلَ المخرجِ

وينبغي ألا يتوقف بين الكوية والأخرى كثيرا في حالة أنه يريد أن يكوي المريض كيات كثيرة، ويكون عدد المياسم التي على النار تناسب حاجة المعالج وعدد الكيات، وقريبة وسهلة في تناولها واستبدالها عندما يظن المعالج أن الحديدة التي بيده قد خفت حرارتها لسبب أو آخر.

وينبغي أن تكون مواضع الكي المعتاد ليست بقريبة جدا أو متلاصقة مع بعضها لينحصر الالتهاب الحادث في الجزء المكوي ولا يصل إلى غيره فتحصل التهابات وتلف للجلد ولا يلتحم الجرح إلا بعسر .



كثيرا من الأمراض تعالج بكي العروق فقط مثل البواسير وأوجاع العين وأوجاع الراس وعرق النسا الذي بسبب مشاكل الأوردة وغيرها من الأمراض، فينبغي أن يقتصر المعالج على كوي الموضع الذي تصل إليه حرارة الميسم إلى العرق مباشرة أو الموضع المراد كويه ولا يجعل الكوي طويلا أو غليظا أو كثيرا إذا لم تدع الحاجة إلى ذلك، إن معرفة آلية تأثير الكي واختيار الموضع الصحيح يقلل من كثرة مواضع الكوي وطريقة كويها طولا أو عرضا أو نقطيا، فمن الملاحظ أن بعض من لا يحسن الكوي يجعل كويه طويلا أو غليظا فتكون الكوية الواحدة على العظم والعصب والعروق وهذا خطأ.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن كان في شيء من أدويتكم أو: يكون في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي "[٤٨].



[٤٨] صحيح البخاري ٥٦٨٣، (توافق الداء) متحقق منها أنها تكون سببا لزوال الداء لا على سبيل التخمين والتجربة .

فصل استخدام المخدر في الكي

يعارض اغلب المعالجين بالكي في وقتنا الحاضر استخدام المخدر في الكي العادي فلابد أن يشعر المريض بألم الحرق من أجل التنبيه وتحفيز المناعة ، ويوجد قلة من المعالجين بالكي من يستخدم المخدر الموضعي في وقتنا الحاضر من أجل تخفيف الألم وهذا خطأ إلا أن يكون في الكي الجراحي ووقف النزيف.

فصل في معالجة موضع الكي



اختلف المعالجون في مسألة معالجة موضع الكي، فأكثر المعالجين يرون عدم وضع أي مواد علاجية على موضع الكوي حتى لو تقيح وخرج منه الصديد بل هو الأفضل.

يقول احد المعالجين : خروج الصديد قد يكون علامه على وجود مرض، اذا كان الموقع محتاجا للكي منذ فترة طويلة أو لوجود التهابا بالجرح ناتج عن عدم انجاضه[٤٩] أو المبالغة في الكي، فالالتهاب لا يحصل مع الكوي الصحيح، وقد يحصل مع الكوي الجائر أو ربما تعرض الجرح لشمم أو تسمم، وكانوا قديما يحرقون شعر الغنم على الكي الظاهر في الأطراف خوفا من التسمم، وعلى كل حال خروج الصديد اذا لم يرافقه التهاب وتورم لا يضر فقد يدل على فائدة، ونلاحظ استمرار أثر الكوي في الأطراف، يشعر المريض

---

[٤٩] انجض الكوي يعني مكن حديد المكوى من موضع الكي ليس باللذع الخفيف ولا الكوي الجائر وهي كلمة عامية ولعلها مقلوبة من النضج.

بالنبض في عامة اليد أو الرجل اذا كوي قرب الأطراف، واذا وضع الملين أو أدوية الحروق انتهى التأثير، خصوصا اذا استمر في معالجة الكي كلما نشف الجرح وضع المرهم، ولا مانع من السمن والزبدة فهي ملينه للجلد المكوي ولا تؤثر على مفعول الكوي، ولو أن التنبيه غير المستمر مفيدا فلا حاجه للكي ويكفي التسخين والكمادات فقط فإن الأثر يستمر قرابة ثلاثة أسابيع وأكثر، والذي يحصل أن بعض المرضى يشتكي من أثر الكي فيحصل له بعض التعب في جسمه لعدة أيام فهذه الفترة هي فترة مرض الكي وليس تعب المرض الذي اكتوى من أجله، ويقولون شدة المرض أو زيادة الألم بعد الكوي مؤشر على صحة الكوي، وللخروج من هذا التعب والأثر السلبي للكي في بعض الحالات لجأ المرضى لعلاج موضع الكي وبالفعل يخف الألم وقد ينتهي وتنتهي معه الفائدة المرجوة من الكي، فالكي اذا لم يحصل فيه التهابا أو كان الحرق بسيطا ينبغي عدم معالجته[٥٠] .

ومنهم من يقول: نادراً ما تحدث مضاعفات بعد الكي ولكن إذا ظهرت فقاعات مائية في مكان الكي في هذه الحالة يعالج المريض بالأدوية.

ويقول البعض: من الخطأ معالجة موضع الكوي إلا في حالة أن يحصل التهاب أو ما يسمى بالشمم، ويعالجونه بالصبر وزيت الزيتون أو الخواجوا مع زيت الزيتون يغلى ثم يبرد ويدهن به كل ليلة.

ومنهم من يقول: إذا حصل تورم وحراره بعد الكي ويسمى الشمم ينبغي أن يتبخر بهدب الأثل ويسمى "الكبو" أو يشم القطران أو يشرب مرة وعنزروت.

ويقول البعض أنه لا مانع من وضع المرهم بعد نصف ساعة، وآخرون يقولون بعد مرور ٢٤ ساعة، ومنهم من قال بعد نصف ساعة فقط يمكن استخدام مرهم الحروق.

---

[٥٠] هذا الكلام كان وجهة نظر أحد المعالجين نقلته عنه مباشرة .

ومنهم من يضع نخاع العظم على موضع الكي، ومنهم من يرخص بالزبدة فيقول المادة الوحيدة التي يمكن أن تدهن بها هي «الزبد»، وقد كانوا في السابق يمسحون موضع الكوي بالماء والملح ثم يستخدمون السمن أو الزبدة بعد ثلاثة أيام.

وقيل: يعالج مكان "الكي" من أجل أن يبرأ من آثار الحرق حوالي عشرين يوماً، بغلي نبات بري يدعى "القريص" مع السمن العربي، ثم يصفى والناتج يدهن به مكان الحرق.



ويقول أحد المعالجين في ليبيا: عند حلول الليل تدهن كل كية بسمن حيواني، وتوضع على كل كية ورقة نبات السلق المذبل في ماء دافئ، وتربط بشاش حتى الصباح، وفي الصباح تغسل الكيات بما دافئ وصابون خال من العطور مثل صابون ورق الغار وتترك دون أي شيء، وتكرر الطريقة في كل ليلة، بعد مضي ثلاثة إلى خمسة أيام تبدأ عملية خروج الصديد التي قد تستمر لعدة أيام حسب نوع المرض، ويستمر المريض بوضع السمن والسلق والغسل حتى تبراء الكيات التي قد تطول لأكثر من عشرين يوما، ويقول السلق له خاصية قوية في امتصاص الصديد ويأتي من بعده ورق الخروع أ.هـ.

وذكر الزهراوي ورق الخبازي البري وفي الشام يستخدمون ورق التين أو ورق العنب وفي الهند وفي مصر ورق الخروع ومناطق أخرى تستخدم عصارة الصبار الطازجة أو الكركم أو عرق السوس لنفس الغاية ، وبعضهم يضع عصارة الصبار قبل الكي وعصارة الصبار مخلوطا بالكركم بعد الكي .



وللزهراوي كلام مفصل عن طريقة الكوي وماذا تفعل قبل وبعد:
يقول: وبعد الكي ثم تأخذ شيئاً من ملح، فحلّه في الماء، وشرّب فيه قطنة، وضعها على الموضع، واتركه ثلاثة أيام، ثم احمل عليه قطنة مشرّبة في السمن، واتركها عليه حتى تذهب الخشكريشة من النار، ثم عالجه بالمرهم الرباعي، إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

ويقول في علاج مسمار اللحم: وتتركه ثلاثة أيام حتى تهم بالتقيح، ثم تضمدها بالخبازي البرّية المدقوقة بالملح، وتترك الضماد عليها ليلة، فإنها تنقلع من أصولها، ثم تعالج موضع الجرح بالمرهم المنبت للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.
ويقول: وقد قالوا إن الجرح كلما بقي مفتوحاً يمد القيح فهو أفضل وأنفع.

ويقول الجراح شرف الدين سابونجو أوغلو في "جراحية الخانية": بعد الكوي يوضع الدواء الخاص بالكي، وبعد مرور ساعة واحدة على الأقل، يتم غسل هذه المنطقة بالماء النقي، وتستمر إجراءات التنظيف هذا لمدة ثلاثة أيام ثم تستخدم الكريمات الخاصة أيضا.

ويقول ابن المجوسي في كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي في كي مرض الشوصة (ذات الجنب): ثم ينبغي بعد الفراغ من هذا العمل (الكي) أن تستعمل في مواضع الكي الأدوية التي تنفع من ذلك بمنزلة مرهم الاسفيداج أو مرهم النورة والله أعلم.

ويقول الرازي في الحاوي عند كلامه عن علاج عرق النسا:
فعد في التنقية والأضمدة والتدبير مرات بعد أن تريحه في الوسط وتسترد قوته ولا تسقطها والقيء نافع في هذا الوجع يستعمل أولا بعد الطعام حتى يعتاده ويسهل وناجزه بالأدوية التي من شأنها أن تقيئ وأبدأ فيها بأضعفها ثم بالأقوى واحذر كل الحذر من أن تتخلع الرمانة تفلت من موضعها فإن خفت على العليل ذلك فأكوه على الورك في ثلاثة مواضع أو أربعة ولا تدع موضع الكي أن يلتحم سريعا بل احفظه بالأدوية المفتحة الأكالة أياما كثيرة حتى ينصب منها صديد كثير فإذا انصب منها صديد كثيرة فعند ذلك فأدملها وفي الجميع من التدبير فالتلطيف وأعن بسرعة الهضم وجودته وترك التملئ والمسكر والجماع والحركة بعد الطعام .

وفي كتاب روضة النجاح: وبعد تمام العمل يغطى محل الكي بعصابة جافة أو برفايد مبلولة بسائل منبه كالنبيذ وذلك لأجل استمرار التنبه الناري ولا توضع عليه المرخيات ولا الدواسم إلا إذا حدث فيه عوارض التهابية شديدة، ثم بعد سقوط الخشكريشات تعالج الجروح التي تبق في محلها بما تعالج به الجروح المتقيحة أ.هـ.

وينصح بعض المعالجين ألا يغتسل (يستحم) المريض بعد الكي مدة يحددها المعالج غالبا يوما واحداً وبعدها يجتنب الصابون والليفة على موضع الكي حتى تسقط الخشكريشة من نفسها.

ومن وجهة نظر طبية حديثة لابد من معالجة مواضع الحروق بأسرع وقت حتى لا يحصل فيها تلوث والتهابات وتشوهات في الجلد، وأرى أنه لا ينبغي أن يمنع المريض من تعقيم وعلاج مواضع الكي في جميع حالات الكي خصوصا في الكي الجائر، فالعلاج بالكي له دواعي كثيرة فمنها كوي العروق وكوي العظام وكوي المفاصل وكوي تنشيط الأعصاب وكوي الدماغ وكوي الأورام وكوي قطع النزيف والكوي الجراحي ، فبعض الكي يراد منه تنبيه وتنشيط الأعصاب ومنها تخدير الأعصاب وتخفيف الألم ومنه تنشيط الدورة الدموية ومنه تنشيط خلايا الدماغ بعد الجلطات ومنه تحفيز المناعة ومنه جذب وتحويل المرض ومنه وقف النزيف وقطع الزوائد اللحمية ... الخ، فالذي يراد به نزف الذي في الأورام من

قيح أو إحداث الصديد ورفع المناعة والجذب والتحويل قد يدخل في قولهم بعدم وضع المطهرات والمراهم عليه مالم يحصل التهابا ويبقى محل خلاف.

أما ما عدى ذلك فيجب أن يعالج، فالمقصود من الكي أحيانا تنبيه وتنشيط الدورة الدموية مثله مثل العلاج بالرضف والموكسا والتكميد فمن المفترض أن يعالج موضع الكي بالمراهم الطبية الخاصة التي تمنع البكتيريا والجراثيم والالتهابات والتشوهات التي قد تحصل على الجلد بعد الكي.

فهذه المسألة تحتاج إلى تمعن وإعادة نظر من قبل المعالجين الذين يصرون على منع وضع أي علاج على جروح الكي، وقد شاهدت الكثير من مقاطع الفيديو لمعالجين في بعض الدول مثل الهند بل بعض المعالجين في الدول العربية يبادرون بمعالجة الحرق بعد الكي مباشرة .

يوجد في الصيدليات أنواع كثيرة من مراهم علاج الحروق يمكن استخدامها لهذا الغرض.





فصل الكبو لعلاج الشمم

الكبو يستخدم لعلاج ومقاومة الشمم "مكر" وهو التهاب يحصل للجروح إذا تعرضت للعطريات من أعشاب أو أطياب وأشدها الريحان

يقول الشاعر عبد الله بن زويبن الحربي:

عديت من روس المراقيب لحلوح *** لحلوح من روس المراقيب فاحي

حولت في جرحين مغلق ومفتوح *** وطعون شلفٍ من جميع النواحي

وشميت لي ريحٍ خطيرٍ على الروح *** ريحان والريحان سمٍ ذحاحي[٥١]

والكبو في الطب الشعبي نوعان : كبو هواء ، وكبو شمم .

كبو الهواء (بخور النفاس) : يستخدم في الأيام الأخيرة من النفاس والحيض ، وهو مكون من (خوا جوا +مرة +كمون + حلتيت "رطب أو يابس" + محلب + قشر بصلة + هدب أثل + فلفل هواء + عود هواء + ورق حنا) يوضع الكبو على الفحم وتقف النفساء وتضع المدخنة بين قدميها ، أو توضع المدخنة تحت كرسي مفرغ وتجلس النفساء على الكرسي وبكذا يدخل الكبو... طبعا تكون الملابس واسعة وتغطى بشرشف أو نحوه ، وفائدة الكبو للنفاس انه ينشف الرحم فيسحب الرطوبة والماء والهواء من داخل الرحم ويخفف الشمم (الالتهاب) .



---

[٥١] الذَّحاح: السمّ المميت

أما كبو الشمم: فهو مثل سابقه ولكن بدون فلفل الهواء وعود الهواء ، والحلتيت بكمية أكثر وبنفس الطريقة ، إلا انه يستنشق ومن ثم يوضع من أسفل بين القدمين ، والبعض يكتفي بشم وشرب منقوع المره أو شم الحلتيته أو الصبر أو القطران أو التبخير بالكمون، وقد يطلق الكبو على التبخر بهدب الأثل فقط لنفس الغرض.





فصل في تعريف وفوائد الخشكريشة



خَشْكَرِيشة وتلفظ حَشْكَرِيشة: اليونانية (اسكريس) (Eschar).

قيل خشكريشة: كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح، وهي من قشور القروح العارضة من حرق النار. قشرة قرص دموي يتكون على الجلد نتيجة تجفف السائل المترشح فوقه.

وقيل خشكريشة هي كلمة عامية، لا توجد في (لسان العرب) وإنما اشتُقَّت عامياً من كلمة خشكار التي شرحها القوصوني بقوله: هو الدقيق الذي لم يُنزع لُبُّه ولا نُخَالته ثم يضيف: ولم أر مَنْ ذكر هذا اللفظ من أئمة اللغة، وإنما ذكره الأطباء، وعلى ذلك، تكون كلمة خشكريشة دالة تَيُّبسِ البشرة، فيصير لها ملمس الخبز الخشكار، وذلك عند جفاف القروح أو تجلُّط الدم، ونحو ذلك.

وفي شرح الأطباء عن الخشكريشة قولهم: إذا كوينا عضواً ينزف الدم كويناه بمكاوي قد حميت غاية الحمى لأن ما لم يكن كذلك لا ينفع لأنه يحدث قشرة غليظة ويضره لأنه لا يبلغ أن يحدث قشرة عظيمة ويحمي الموضع فيهيج انبعاث الدم أكثر.

لكن الخطر في ذلك أن الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن أدنى مقاومة من إحفاز الدم وأدنى سبب من الأسباب الأخر فإذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا، ولذلك أمروا أن يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الإحماء قوية حتى تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها أو تسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت.

فإن الكي الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بأدنى سبب ومع ذلك فتجذب مادة كثيرة وتسخن تسخينا شديدا، وأما الكي القوي فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضمره ويقبضه.

فصل محاذير وأخطاء في طريقة الكي

هذه بعض المحاذيروالأخطاء التي ينبغي أن ينتبه لها المعالجة:

١. من الخطأ والخطورة إبقاء الميسم (المكوي) على الجلد (موضع الكوي) فترة طويلة أو تحريكه إلى الأمام أو الخلف ويمينا ويسارا (مثل كوي البعير) أما وضع الميسم وضغطه سريعا فلا خطورة فهو يقف من نفسه وعندها ارفعه بسرعه.

٢. يجب عدم استخدام الآلات الحادة مثل السكين والمنجل (المحش) فهذه تحفر وتنزل في الجلد وقد تقطع العروق ويحدث نزيف حاد للدم لا يمكن السيطرة عليه ، أو يكون على العصب فيتلفه ويحدث إعاقة أو ألم شديد، لهذا السبب يفضل الميسم الأسطواني الخفيف ناعم الحواف والرأس.

٣. ينبغي أن يبتعد المعالج عن كوي المناطق التي فوق الشرايين خشية قطعها ومن ثم النزف أو الصدمة القلبية.

٤. وليحذر الكاوي أن تتأدى قوة كيته إلى الأعصاب والأوتار ورؤوس العضل والأربطة وشر أماكنها المفاصل.

٥. لا ينبغي الكوي في داخل الإبطين والمرفقين ومأبض الركبتين لقرب العروق والعصب وصعوبة اندمال موضع الكوي.

٦. ينبغي عدم كوي ما بين العين والأذن لأنه قد يصيب العين بالعمى، والكي المذكور الذي في الصدغين يكون أعلى من هذا الموضع.

٧. لا ينبغي كوي المرأة الحامل.

٨. لا ينبغي كوي الجائع ولا الذي أكل أكلاً كثيراً .

٩. لا تكوي من يعاني من ارتفاع في ضغط الدم خصوصا فوق أكتافه لأن الكوي يرفع الضغط.

١٠. إذا كان الكي لنزف دم فينبغي أن يكون الكي قويا وبحديدة شديدة الإحماء.

١١. الكوي على الصلب في زمن الحداثة " المراهقة " قد يتسبب في العنة " قطع النسل "، وأختلف في موضع الكي على الصلب الذي يتسبب في العقم، قيل فيما بين الفقرة الثانية والثالثة وقيل بين الثالثة والرابعة من الفقرات العجزية وقيل القطنية وقيل يمين ويسار الفقرة الثانية عشر من فقرات الظهر وذلك كله قبل سن البلوغ، والكوي فيما بين الخصيتين إلى فتحة الشرج تضعف الباءة [٥٢].

١٢- لا ينبغي كوي الأطفال إحتياطا لعدم تحملهم الكوي، وأبلغني أحد المعالجين أنهم توقفوا عن كوي الأطفال في منطقتهم منذ زمن[٥٣].

---

[٥٢] ذكرت بعض الكتب أن السلطان محمد طغلق كان عنيناً لكونه كوي على صلبه وهو حدث " صغير السن" لعلة حصلت له. (أنظر كتاب الوافي بالوفيات). وفي الطب الصيني أيضا يمنع الكي عند الفقرة القطنية الثانية والثالثة (GV4) لمن هم دون العشرين. وذكر صاحب البيان في مذهب الشافعي لابي الحسين يحى اليمني ٥٥٨هجري وجاء في المجموع شرح المهذب لأبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) في باب كفرة القتل : كانوا ثلاثة رجال تبايعوا على أن يقتلوا عليا ومعاوية وعمرو بن العاص في يوم واحد، فأما صاحب عمرو فذهب إلى مصر فلم يخرج عمرو بن العاص يومئذ وقتل خارجة بن زيد، ولما سئل قال: أردت عمرا وأراد الله خارجة، وأما صاحب معاوية فلم يتمكن من قتله وإنما جرحه في أليته ، فأراه الطبيب، فقال له: إن كويته برئ، ولكن ينقطع النسل فقال في يزيد كفاية، فكواه وبرئ.

[٥٣] تقول هنية عوينات في مذكرة المعتقدات الشعبية في طب الأطفال: وبالنسبة لأمراض الطفولة فيشيع استخدام الكي بالنار عند علاج القيء المستمر للطفل، وكذلك في حالة تأخر ظهور الأسنان إذا يقوم المطبب الشعبي بالكي في منطقة صدر المريض وبعدها يشفى، كما يكوي الطفل المريض في مؤخرة عنقه في حالة علاجية في أمراض الحنجرة واللوزتين، ويكوي على ظهره عند علاجه من أمراض الرئة، وعلى بطنه لمعالجة أمراض الجهاز الهضمي، وكذلك على الساق والفخذ وأسفل الظهر عند ارتخاء العضلات.

المعتقدات الشعبية في طب الأطفال إعداد هنية عوينات (مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص أدب شعبي - الفصل الثاني: الطب الشعبي والطفولة: صفحة ٨٦).

١٣- بعض حالات السرطان خصوصا الحالات المتقدمة والمرتبطة بحالات مرضية أخرى.

١٤- يجب عدم كوي كبار السن الذين يعانون من الأمراض المتعدد وضعف المناعة ولا الضعيف ضعفا شديدا والمريض بفقر الدم حاد أو سكري مرتفع ، ولا الذي في غيبوبة.



وفي الطب الصيني القديم[٥٤] يحظر الكي على القلب لمن هم دون السنة، والبطن دون السنة الثانية، وعلى الظهر دون الثالثة، وعلى الرأس دون السنة الرابعة، وعلى القدمين دون الخامسة، وعلى اليدين دون السادسة، والرقبة دون السابع، والكتفين دون الثامنة، وما إلى ذلك.

ومما ذكره الحكماء أيضا ما قاله الزهراوي في كي الشقيقة: ينبغي لك أن تتحفظ من اتصال الفك الذي يتحرك عند المضغ، فتحرق العضل أو العصب المحرك له، فيحدث التشنج، وفي كي اللقوة التي تعالج بالكي، إنما تكون من النوع الذي يحدث من البلغم، على ما ذكرت في تقاسيم الأمراض، ويجتنب النوع الذي يحدث من جفاف وتشنج العصب، وفي كي الناصور: وتحفظ من حرق عصب إن كان هناك أو عرق عظيم.

وفي عرق النسا: وإن أشار أن الوجع تحت الركبة نحو الساق، فأكوه هناك كية واحدة سكينيه، وتحفظ في جميع كيّك من أن تحرق عصباً أو شرياناً عظيماً، فيحدث بذلك على العليل آفة رديئة أو زمانه.

وفي الجذام: وتحفّظ من العصب الذي على مؤخّر الكعبين لئلا تحرقهما.

---

[٥٤] Imagining Chinese Medicine: Vivienne Lo: page78

وفي النزف: وتحفّظ لا تحرق عصباً يكون هناك فتحدث على العليل بليّة أخرى.

ويقول ابن سينا في القانون: وليتوق الكاوي أن تتأدى قوة كيته إلى الأعصاب والأوتار والرباطات وإذا كان كيه لنزف دم فيجب أن يجعله قويا ليكون لخشكريشته عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فإن سقوط خشكريشة كي النزف يجلب آفة أعظم مما كان وإذا كويت لإسقاط لحم فاسد وأردت أن تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت أن تكوي مع اللحم العظم الذي تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده وإذا كان مثل القحف تلطفه حتى لا يغلي الدماغ ولا تتشنج الحجب وفي غيره لا تبالي بالاستقصاء. أ.هـ



فصل في وقت الكوي

ليس للعلاج بالكي وقت محدد على الرغم أنه يشترط اغلب المعالجين القدماء على المريض أن يأتي المريض في الصباح الباكر ويكون فارغ البطن (على الريق)، وهي عادة توارثوها من غير دليل هذا ما أجمع عليه من سألت من المعالجين المتأخرين، والكوي على الريق ربما يكون خاص في كوي البطن (المعدة،الامعاء ، القولون) وهو من اجل الجس والتشخيص قبل الكوي، فجس فارغ البطن أسهل من جس الشبعان .

والبعض يقول الكوي من طلوع الشمس إلى قبيل أذان الظهر ، والكي بعد هذا الوقت لا ينفع ، وهذا الكلام أيضا غير صحيح .

ومنهم من يقول كوي يوم الجمعة لا ينفع، أخذوها من مقولة دواء جمعه لا يسر ولا يضر، وجمعة هو رجل مداوي كان يعالج الناس فحور الاسم عند المتأخرين إلى يوم الجمعة .

فصل في الحمـية

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه**[55]».

قال الحافظ ابن رجب عن هذا الحديث: إنه أصل عظيم جامع لأصول الطب كلها .
وقد روي أن ابن أبي ماسويه الطبيب لما قرأ هذا الحديث في كتاب أبي خيثمة قال: لو استعمل الناس هذه الكلمات يعني من قوله صلى الله عليه وسلم : «حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه» إلى آخره لسلموا من الأمراض، والأسقام ولتعطلت المارستانات ودكاكين الصيادلة[56].

---

[55] سنن الترمذي ٢٣٨٠

[56] أنظر جامع العلوم والحكم لابن رجب ، وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب.

ويقول طبيب العرب الحارث بن كلدة: « **الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعودوا كل جسم ما اعتاد** ».

وقال الحارث أيضا: « **الذي قتل البرية ، وأهلك السباع في البرية ، إدخال الطعام على الطعام، قبل الانهضام** ».

وقيل « **المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة، صدرت العروق بالسقم** ».

ويقول الشافعي رحمه الله:

ثَلاثٌ هُنَّ مُهلِكَةُ الأَنامِ *** وَداعِيَةُ الصَحيحِ إِلى السِقامِ
دَوامُ مُدامَةٍ وَدَوامُ وَطءٍ*** وَإِدخالُ الطَعامِ عَلى الطَعامِ

الحمية بعد الكي: يشترط بعض المعالجين بالكي على المريض أن يمتنع عن بعض المأكولات لفترة زمنية ومن لا يتقيد بالحمية لا ينتفع من العلاج بالكي، فيقول أصحاب هذا الفن أنه لا فائدة من العلاج بدون حمية ومن يخالف ويأكل الممنوعات أو يجامع فقد **نقض الكي** أي أبطل مفعوله.

والحمية عبارة عن نظام دقيق يتبعه المريض في غذائه بعد العلاج بالكي حتى يشفى من مرضه، يشترطها المعالج من أجل نجاح عملية العلاج بالكي ولها مدة محددة حسب نوع المرض وطريقة المعالج ، فبعض الأمراض لا تحتاج إلى حمية بعد الكي وبعضها حمية مدتها ثلاثة أيام ، وأخرى لمدة سبعة أيام فقط، وربما أصر المعالج بأن تكون الحمية لمدة أربعين يوماً لا تنقص يوما واحداً، والبعض يقيد فترة الحمية بسقوط الخشكريشة ، والآراء في الحمية عند المعالجين مختلفة ومتضاربة، وسوف اسرد أغلب ما يسمح به وما يمنع عنه في فترة العلاج نقلتها من بعض المعالجين مشافهة أو كتابة أو من خلال منشوراتهم ومن بعض المقالات البحثية:

- يمنع من أكل لحوم الإبل والبقر والدجاج والماعز والسمك والبيض، بينما يسمح البعض بلحوم الدجاج بدون جلد والسمك، وذكر لي أحد المرضى من مصر أن المعالج بالكي طلب منه بعد الكي الإكثار من الأكلات البحرية وتنويعها سمك وروبيان وقبقب الخ من أجل أن يزداد خروج الصديد.

- يمنع من أكل الأطعمة التي تسبب الغازات .

- بعض المعالجين يكتفي بالمنع عن اللحوم الحمراء عموما خصوصا الكبيرة والدسمة منها (التي فيها شحوم) فهي عسرة الهضم وترفع الضغط والنبض ويتعب المكتوي منها .

- يستثنى من المنع صغار الغنم دون ثمانية أشهر أو لحم الخروف المخصي.

- وبعضهم يسمح بأكل اللحم الهبر من الشاة الصغيرة التي لم ينزو عليها الكبش أي التي لم تحمل بعد (الحايل) ، فالشاة الحامل (المضرع) يمنع أكلها للمكتوي ويعتقدون أن لحمها يؤثر على مفعول الكي خلال الحمية.

- يمتنع عن أكل اللحوم المدهونة والمملحة.

- يفضل عدم شرب الحليب ومشتقاته وكل ما يسبب النفخ والغازات ورخص البعض باللبن الرائب.

- يمتنع عن النشويات المصنعة مثل الخبز الأبيض.

- يمتنع عن الحلويات والسكر والعسل.

- يسمح له بأكل البُر الخالص "الخبز وما شابه ذلك".

- يمتنع عن المشروبات الغازية والعصيرات المضاف اليها السكر.

- يمتنع عن المنبهات والمخدرات، الشاهي، القهوة، الكحول.

- يمتنع عن الأطعمة المعبأة والمعلبات المحتوية على المواد الحافظة.

- ينبغي تقليل كمية الملح في الطعام وعدم أكل كل ما يرفع الضغط كالمخللات وما شابهها.

- يسمح له باستخدام السمن البري فقط (سمن الغنم) والبعض يمنع من الدهون بأنواعها.

- يمنع من جميع الحوار (البهارات الحارة) ويتأكد المنع إذا كان المرض في الجهاز الهضمي.

- يمنع من الحمضيات مثل الليمون والبرتقال طازجة أو عصير.

- يمنع من أكل الكراث والفجل والملوخية.

_ يبتعد عن العطورات والأطايب حتى لا يلتهب موضع الكي " الشمم "

- يمنع من استخدام " المرة " العشبة المعروفة.

- يمنع عن التعرض للبرد.
- ويمنع استخدام المضادات الحيوية الطبية لأنها تثبط مفعول الكي.
- يمتنع عن الجماع لمدة سبعة أيام، وبعضهم لمدة شهر كامل والحقيقة أن المنع عن الجماع بعد الكي متواتر عند المعالجين بالكي حتى أن بعضهم يصر على عدم الجماع لمدة أربعين يوما، ويشتد التأكيد عندما تكون الإصابة والعلاج في الظهر والبروستات والأرحام والفتق، ومع ذلك لا دليل على أن الجماع ينقض الكي وأن المريض لن يستفيد من الكي إطلاقا إذا هو جامع .
- البعض يكتفي بالمنع عن اللحوم الحمراء والجماع لمدة ثلاثة أسابيع.
- وفي العموم يمنع الشبع من اللحوم ومن الدهون والأملاح والألبان ومشتقاتها لأنها تسبب التعب للمريض ولا يرتاح حتى تنهضم.

قلت: ولم أجد خلال بحثي الجواب الشافي من المعالجين عن الحمية ومدتها وعلى أي أساس طبقت على بعض الأمراض دون غيرها، فهي في أغلبها معتقدات متوارثه ، ولم أجد فيما كتبه الزهراوي وهو العمدة في هذا المجال وكل من بعده عالة عليه، فإنه لم يذكر الحمية مقرونة وملزمة بعد العلاج بالكي بمثل هو الحال عليه عند معظم المعالجين في وقتنا هذا إلا أنه أوصى بالتدبير (الغذاء) الجيد في علاج النقرس مع الكي.

فإن الحمية التي يوصي بها الكثير من المعالجين بالكي، أغلبها لا تعتمد على نظريات صحيحه، وربما كانت إرشادات من معالجين محنكين قداما ولمرضى معينين وعممت على بقيت المرضى بواسطة من أخذ عنهم وبسوء فهم لطريقة العلاج ، وكان التشخيص في السابق مبنياً على الأخلاط الأربعة " البلغم، المرة الصفراء، المرة السوداء، الدم"، وجعلَوا الغالبَ على كلِّ خلطٍ منها طبيعةً، فجعلَ طبيعةَ الدَّمِ طبيعةَ الهواءِ التي هي الحرارةُ والرطوبةُ، وطبيعةَ المرَّةِ الصفراءِ طبيعةَ النارِ التي هي الحرارةُ واليبوسةُ، وطبيعةَ المرَّةِ السوداءِ طبيعةَ الأرضِ التي هي البرودةُ واليبوسةُ، وطبيعةَ البلغمِ طبيعةَ الماءِ التي هي البرودةُ والرطوبةُ.

فأيما جسد اعتدلت فيه هذه الفطر الأربع وكانت كل واحدة منهن فيه ربعاً لا يزيد ولا ينقص كمل بهجته واعتدل بنيانه فإن زادت واحدة منهن عليهم وقهرتهن ومالت بهن دخل

على أخواتها السقم من نواحيهن لقلتها منهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز، وكانوا يقولون البول الأصفر يدل على الصفراء والأحمر على الدم والأبيض على البلغم والأسود على السوداء، فكانت الحمية من أجل توازن هذه الأخلاط.

وأظن علاقة منع أكل اللحوم الحمراء والموالح لما ذكر في كتب الطب القديم بأنها تؤثر على المفاصل .

يقول الرازي في الحاوي: فأما المفاصل الوجعة من كثرة الدم فافصد، وإن فصدت فدبر العليل بعد بما لا يكثر الدم، ومما **يكثر الدم أكل اللحم** والأشياء الحارة الحلوة والشراب وقلة الرياضة فإن أمكنهم **أن يدعوا هذه الأشياء البتة** إلا فليدعوه في الربيع والصيف فإنه أولى ألا ينزل في مفاصلهم نزلات دموية .

وفي موضع آخر: وإذا كان في المفاصل ورم حار **فليمنع اللحم**.

وفي القانون يقول ابن سينا: في التحرز من أوجاع المفاصل : **يجب أن يجتنبوا اللحوم** الغليظة والموالح كلها والنمكسود[٥٧] ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار .
وفي الصرع : وعلى المصروع أن **يجتنب اللحوم الغليظة** كلها والقوية الغذاء والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الأربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الأهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجداء والغزلان والأرانب أ.هـ.

ومما لا شك فيه أن للحمية أهمية في تسريع مفعول العلاج بالكي وغيره من العلاجات بشرط معرفة المرض وما يناسبه من تدبير في الغذاء، كما ينبغي أن لا تتعارض الحمية مع الأدوية الطبية وإرشادات الطبيب ونصائح المعالج، ويمكن القول في الحمية ما يلي:
- الحمية لا تنقض الكوي في جميع الأمراض.
- بعض الأمراض تعالج بالكي بدون حمية.

---

[٥٧] نمكسود: (مكونة من كلمتي نمك سود الفارسيتين أي المملح). ومعناها لحم مجفف من غير تقديد وهو اللحم إذا شُرّح وجعل عليه الملح الأبازير.

- بعض الأمراض تعالج بالحمية فقط ولا داعي للكوي.
- بعض الأمراض تعالج بالكوي والحمية.
- بعض الأمراض تعالج بالكوي والحمية وفائدة الحمية أكثر من الكوي، ومن الأمراض عكس ذلك.

وهذ أمثلة على الحمية من بعض الأمراض التي ينبغي أن يوصي بها المعالج بالكي بدل الحمية التقليدية وأن يتقيد بها المريض على سبيل المثال لا الحصر:

حمية مرضى السكري وتصلب الشرايين: يمنعون من الأغذية الدهنية "الدسم" والمحتوية على نسبة عالية من الكولسترول خصوصا الزبدة والسمن، ولا بأس بمشتقات الحليب إذا كان قليل أو منزوع الدسم، كما ينصح بنزع الشحم والجلد من الدهون والامتناع عن أكل الكبد والمخ والكلاوي لاحتوائها على نسبه عالية من الكولسترول، وينصح بتجنب اكل صفار البيض أكثر من مرتين في الأسبوع، ينصح بالطحين البر بدل الطحين الأبيض ...الخ.

الامتناع عن السكريات عسل، مربى، المشروبات الغازية والعصائر المحلاة بالسكر، كيك سكر، آيس كريم، جلي، كريمة، بسكويت بالسكر.

حمية مرضى الضغط: دائما ما تحتوي نظم علاج ارتفاع الضغط على الإقلال من تناول ملح الطعام لاحتوائه على الصوديوم ... لذلك من الضروري لمن لديهم ارتفاع في ضغط الدم أو القابلية عليهم الإقلال من تناول ملح الطعام وعدم تناول الأطعمة المعالجة أو محفوظة والتي تحتوي على نسبة عالية من الصوديوم والأغذية المملحة مثل المخللات المخلل وبعض أنواع الجبن والأغذية الغنية بالكوليسترول مثل صفار البيض والأكلات الدهنية والكبد والكلاوي ومنتجات الألبان والمنتجات الحيوانية ...الخ.

حمية مرضى القولون: يمتنعون عن شراب البن (القهوة)، والفلفل والحوار ولتوابل والبهارات، والفواكه المجففة. الزيوت ذات المصادر الحيوانية، البقوليات مثل "اللوبيا والفول والفاصوليا "، المخللات بأنواعها، الصلصة وخاصة الحارة منها، سلطة الخضروات النيئة "الخس-الفجل-الطماطم "، المشروبات الغازية، الدسم بأنواعه.

حمية داء النقرس: يمتنع عن الأكلات الدسمة والدهون، العدس والبقول أثناء النوبات الحادة، اللحم خاصة (اللحوم الحمراء المشبعة بالدهون)، والسمك والدجاج والكبد والكلى والمخ والسالمون والساردين، الباذنجان البازلاء والسبانخ، المربى المحتوية على بذور التوت والفراولة والتين والتوابل والبهارات والمخللات خصوصا أثناء النوبات الحادة.

حمية القصور الكلوي: أهم ما في الحمية الغذائية لمريض الفشل الكلوي هو خفض كمية البروتينات "الموجودة في البيض واللحوم والبقوليات" التي يتناولها والتعويض عنها بالسكريات والنشويات أو الدهون، وكذلك خفض كمية ملح الطعام والبوتاسيوم.

حمية البواسير: كل ما يهيج الدم من لحوم ودهون وحوار وملح .

ينصح من اكتوى كيا كثيرا بكثرة شرب الماء والابتعاد عن ما يسبب العطش، لأن في الغالب الكي الكثير يسبب النشفان في الريق.





الباب السادس: أسماء الأمراض

بالطب الشعبي وطريقة علاجها بالكي



أسماء الأمراض بالطب الشعبي وطريقة علاجها بالكي

في هذا الباب سوف أذكر جملة من الأمراض بأسمائها المتعارف عليها في الكتب والمتعارف عليها في بعض الدول وبأسلوب ولهجة من نقلت عنهم، وانقل بعضها نصا وأتصرف ببعضها من أجل أن تكون مفهومة للجميع، وبعض الأمراض أنقل كيفيات مختلفة في طريقة علاجها وذلك أني أنقل عن الكثير من المعالجين وكل واحد له خبرته وتجربته وطريقته وفي الغالب أنهم يختلفون في المواضع ولكنهم يتفقون على أشهرها مثل السابعة والتي في قمة الرأس والتي تحت منها والتي في العلباء والتي بين الخنصر والبنصر وحول السرة وفوق العرقوب.





مرض الجلطة الدماغية

مرض الجلطة مرض معروف ومنتشر وهو على نوعين:

السكتة الدماغية **بسبب الانسداد** ischemic stroke وعلميا أكثر من ٨٠ في المئة من السكتات الدماغية هي السكتات التي تكون بسبب انسداد الشرايين.

السكتة الدماغية **بسبب النزيف** hemorrhagic، كلمة "hemo" من اللغة اليونانية والتي تعني الدم.

أعراض الجلطة: يحصل له مشكلة عند التحدث والتفاهم وقد يحصل له الارتباك وصعوبة في فهم الكلام، أو خدر مفاجئ، أو ضعف أو شلل في الوجه والذراع أو الساق، وخاصة على جانب واحد من الجسم، وقد يحصل صداع شديد في الراس مصحوب بالقيء والدوخة وتعثر في المشي، وفقدان التوازن أو فقدان التنسيق، أو جانب واحد من الفم قد تدلى عند محاولة الابتسام، وربما مشكلة مع رؤية غير واضحة في عين واحدة أو كلتا العينين.

Types of Stroke

Blockage of blood vessels, lack of blood flow to affected area

Ischemic Stroke

Rupture of blood vessels, leakage of blood in affected area

Hemorrhagic Stroke



والجلطة التي تعالج بالكي هي الجلطة الدماغية بسبب الإنسداد، وغالبا تكون أما في الفص الأيمن أو في الفص الأيسر من الدماغ، فاذا أصابت الجلطة الفص الأيمن يكون الخدر أو الشلل في الجهة اليسرى من البدن والعكس لو كانت الجلطة في الجهة اليسرى، يعني إذا جاء المريض وهو لا يستطيع أن يحرك يده ورجله اليمين فيكون الكوي في الجهة اليسرى من الراس، والغالب يكوى بالنار في كلا الجهتين احتياطا.

يعالج الطبيب الشعبي الجلطة بالكوي وهذا متعارف عليه منذ القدم، ولا أدري إن كانوا يميزون بين النزيف والسدد، إلا أن كل من سألته في وقتنا الحاضر من المعالجين يقول إنه يطلب تشخيص الطبيب أولا، فإن كانت الجلطة بسبب النزيف فلا يعالج المريض، أما إذا كانت عن سدد فيبادر المعالج بكوي المريض في رأسه وفي يديه ورجليه تنشيطا.

وأشار الجراح العسكري الألماني ماتياس جوتفريد بورمان (١٦٤٨م) إلى أنه في إيطاليا وفرنسا يستخدمون عادة المكواة الفعلية، وهي مكواة مصنوعة من رأس صغير مستدير شبيه بشكل حبة البلوط وهي ساخن للغاية ويكوى به الجلد، وفي حديثه عن كوي الجمجمة ينصح بعدم الضغط عميقا بالمكواة وهي حارة على الجلد خشية أن يتلف الغشاء القاسي الذي يغطي العظام ويحميها فيحدث ما لا يحمد عقباه[٥٨].



يقول الزهراوي في كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف في كي الفالج واسترخاء جميع البدن: ينبغي أن تتقدم في تنقية الرأس بالايارجات وبما ذكرنا، ثم احلق رأس العليل، ثم أكوه كيّة في **وسط الرأس** ، وكيّة على **كل قرن من الرأس**، وكية على **مؤخره**، وثلاث على **فقارات العنق**، فإن احتجت في علة استرخاء البدن إلى أكثر من ذلك، وكان المريض محتملا لذلك والمرض قوياً مستحكماً، فأكوه أربع كيات على فقارات ظهره، وأبلغ بالكيّ حتى تحرق من الجلد أكثره، وترفع يدك، ثم تعالجه على ما تقدم حتى يبرأ إن شاء الله، ولتكن المكواة زيتونية أ. هـ.

---

[٥٨] موقع القرصان الجراح the Pirate Surgeon



أشهر مواضع كوي الجلطة المجربة: واحدة أعلى الهامة، وواحدة أسفل ما بين القرنين والبعض يجعلها بين القرنين ، وواحدة فوق الأذن بعرض أصبعين، وواحدة في النقرة التي فوق العظم خلف الأذن، وكوية في الرجل المصابة فوق الكعب بأربعة أصابع من الجانب الإنسي (من الداخل)، وكوية بالعرض في اليد المصابة في العضد من الداخل، وربما زاد بعضه في كوي الغاذية.



وورد في موسوعة الثقافة التقليدية[٥٩] : أن الجلطة الدماغية تعالج بالكي خاصة عقب حدوثها مباشرة، فيكوى المريض خمس كيات في الرأس ، يحدد موقعها الطبيب بوضع يده على شكل مخلب فوق الرأس، بحيث تكون متفرقة الأصابع، فتوضع علامة الكي في مواقع الأصابع أ.هـ.



وعند تطبيقها تكون قريبة جدا من المواضع المشهورة في علاج الجلطة، وشكل المخلب يكون على هذا النحو وكما هو موضح بالصورة :

الأصبع الوسطى في ما بين القرنين أو أسفله قليلا

والخنصر والإبهام فوق الأذنين

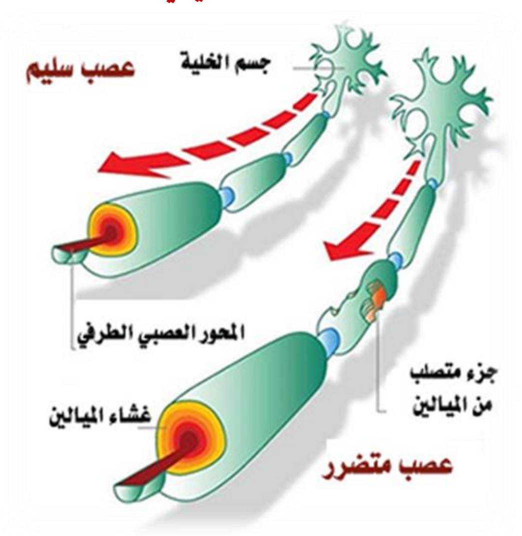
والبنصر والسبابة على القرنين

ومن المشاهد أن بعض المرضى يستفيدون من الكي مباشرة أو بعده بأيام بسبب تنشيط الجهاز العصبي بقوة الكي، ولكن قد يرجع الخدر مع بعض المرضى كما كان قبل الكي بعد بضعة أيام ... ولا يتعارض العلاج بالكي مع العلاج بالمستشفى في نفس الوقت حتى أن بعض المرضى يخرجون المريض من المستشفى ويكونه ويرجعونه ليكمل العلاج.

---

[٥٩] موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية – طرائق المعالجات الشعبية صفحة ٢٥٨.

التصلب اللويحي



يعتبر مرض التصلب المتعدد (Multiple Sclerosis) من أمراض المناعة الذاتية وأيضاً من أمراض الجهاز العصبي المركزي ، حيثُ يقوم جهاز المناعة متمثلاً بكريات الدم البيضاء بمهاجمة الجهاز العصبي المركزي وتحديداً تُهاجم تلك الكريات طبقة الميالين المُغلفة للأعصاب، ويتسبب هذا الهجوم في تأكل طبقة الميالين مُخلِّفاً لويحات مُتصلِّبة تُعرقل وصول الإشارات العصبية من المخ إلى أجزاء الجسم، وبحسب المنطقة المُصابة يظهر العرض على جسد الإنسان، ينتشر التصلب المتعدد بين النساء أكثر من الرجال، ويستهدف الفئة العمرية بين ١٥ سنة و ٤٥ سنة .



ويعالج عند بعض المعالجين بالكي على أنه خدر وضعف بالأعصاب بالكي بخمس كيات في الرأس (**التخميسة**) وعلى العمود الفقري من الرقبة إلى العجز ويمينه ويساره بضع كيات، وكوية في الذراع والساق من الداخل في كلا اليدين والقدمين.

الفتق في الرأس

له أسماء كثيرة (التنسيم، الوشرة، الفري، فري الرأس، أبو دمغة، خوا الراس)، كلمات تشير عند العامة إلى حصول انفراج في أحد أو بعض دروز الرأس.

ويقال للمجنون:" رجُلٌ مُؤَوْلَقٌ " أي مجنون قال الشاعر:

وَمُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كيَّةَ رأسِهِ ... فَتَرَكْتُهُ ذَفِراً كرِيحِ الْجَوْرَبِ

وفي الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية:

من الأمراض التي يجدي معها الكي: **الوشره**، ويفسرون حدوثها بأنها انفراج يسير جدا في ملاحم عظام الرأس الجمجمة، ومن أبرز علاماتها الهذيان والسلوك المضطرب، وأحيانا العنف. فالمثل «طار من راسه وشره» يقال لمن أصيب بالهذيان أو نحوه، كما يقولون (ما براسه ولا وشره) كناية عن منتهى الخبل أو الجنون.

ويشير بعض الأطباء الشعبيين إلى أن من علامات الوشرة المهمة، بجانب الهذيان، برودة الجسم، وللعلاج يحلق رأس المريض تماما لتحديد مكان الوشرة، ويذكر (**علي المزروع**) أحد الأطباء الشعبيين المعاصرين أنه لتحديد مكان الوشرة يؤخذ عدس و بذر جرجير، ويضافان إلى كمية متساوية من الخل الأبيض والماء، ثم يربط ذلك على الرأس ويترك ٢٤ ساعة تقريبا، وعند كشف الرأس في اليوم التالي، يرى بالرأس مكان مرتفع أو منخفض، ويكون ذلك المكان هو الموضع المحدد للكي، وغالبا ما يكون الموضع على امتداد الأنف مباشرة، ويتم الكي بأن يعرق على الرأس والملحم، أي يكون على شكل خطين متقاطعين+. ويحمى المريض عن الحوامض ولبن الإبل أ.هـ.

يقول الشيخ محمد صالح العثيمين يرحمه الله: وأما الجنون فنوعان: نوع له سبب محسوس فهذا لا شك أنه إذا عولج فبرئ منه فإنه لا خيار، وهو ما يسمى عند الناس الوِشرة، وهو أن الرأس ينفتق في ملاحمه، فتق من الدماغ، ثم يبدأ الرجل يهذي حتى يصل إلى الجنون، لكن له علاج وهو الكي، ولهم طرق يستدلون بها على موضع الفتق، فيضعون على موضع الفتق عجيناً ليناً، فإذا أصبح ووجدوا أن محل الفتق يابس، مع

البخار عرفوا موضعه، فإذا كوي بإذن الله برئ بسرعة، كأنما نشط من عقال، فمثل هذا ليس بعيب؛ لأن هذا مرض يزال[٦٠].

ولعل هذا المرض بسبب ورم أو انتفاخ اليافوخ، يحدث عندما يتراكم السائل في تجويف الجمجمة أو عندما يزيد الضغط في الدماغ، الأسباب الشائعة هي موه الرأس أو زيادة الضغط داخل الجمجمة بسبب المرض.

المعالجون بالطب الشعبي يقولون إن الفري:

- مجرد هواء في فروة الرأس.
- هواء بين الجلد والجمجمة.
- أبخرة في الدماغ حتى نشفت رطوبته.
- أبخرة تضغط على الدماغ داخل الجمجمة.
- أبخرة والتهابات تتسبب في انفراج الدروز في عظام الجمجمة.

يقول الشاعر أبو دباس بعد إن فقد ولده سنين عده:

ياونتي ونيتها من خوا الراس *** من واهجن بالكبد مثل السعيرة

مراحل المرض حسب كلام بعض العوام

المرحلة الأولـى: التنسيم، هو فتحات صغيرة جدا في الرأس.

المرحلة الثانية: الفتق، هو تلك الفتحات الصغيرة بعد أن أصبحت بحجم أكبر.

المرحلة الثالثة: الفري، ومعناه الشق والتشقق، وفَرَى الشيءَ يَفْرِيه فَرْياً وفَرَّاه كلاهما شقَّه وأَفسده.

المرحلة الرابعة: أبو دمغة[٦١]، وهو مرحل يكون فيها الفتق واسع ويصعب علاجه.

---

[٦٠] الشرح الممتع على زاد المستقنع الجزء الثاني صفحة ٩٠

[٦١] ورد في كتاب تاريخ الفاخري صفحة ١٣٨: في سنة خمس وسبعين وماية وألف ١١٧٥ هجري: وقع حيا كثير ورجعان ، وأصاب الناس وباء يسمى أبو دمغة مات فيه ناس كثير ، منهم عبد الله المويس قاض حرمه ومحمد بن عباد ، وحماد بن شبانة ، وعبد الله بن سحيم ، وبراهيم المنقور وغيرهم ، وحصل دبا أكل الثمار.

أعراض المرض: صداع مستمر، وساوس، خوف، نسيان، هلوسة، شرود ذهني، ضيق وكآبة، عصبية، الهذيان، ضعف في النظر.

أسباب المرض:

١- البرد، التعرض للهواء البارد.

٢- الضغط النفسي الشديد (ضغوط العمل والحياة)

٣- يكثر عند النساء الحوامل وفي فترة النفاس.

٤- بعض الأخلاط والأبخرة الضارة بالجسم.

٥- العين أو المس أو السحر.

طرق الكشف عن المرض

- الأعراض.

- الكشف بالعجين.

يقول الدكتور جابر القطاني رئيس قسم العقاقير بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود في برنامج طب الأعشاب في قناة الإخبارية، انه كان لديهم دراسة عن أشهر المعالجين الذين يستخدمون الكي فذهبنا للشيخ صالح بن محمد الصمعاني يرحمه الله، فدخل علينا شخص معه واحد كأنه مختل ويفعل حركات غريبه ولا يشعر بنفسه، وقال إن هذا والده وقد أتت له هذه الحالة فجأة.

وفي كتاب منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى صفحة ١١٨ : وباء أبو دمغة الذي انتشر سنة ١١٧٥ هجري ومات فيه كثير من أهل الوشم ، ومنهم الشيخ محمد بن عباد الدوسري قاضي ثرمد .

وفي كتاب العربية السعودية من سنوات القحط يقول هاري سانت فيلبي (عبدالله فيلبي): كانت أمطار وسيول عام ١٧٦١ م/ ١٧٦٢ م (١١٧٥هـ) جيدة بشكل استثنائي وانتعشت كافة مناطق البلاد، إلا أن ثمة مرضاً عرف باسم «أبو دمغة» أو حمى الواحات الذي يصيب الدماغ انتشر في البلاد، أودى المرض بحياة العديد من الناس بمن فيهم شخصيات دينية مهمة .

يقول الدكتورجابر: إن الصمعاني عمل عجينه ثم فرشها على كامل جمجمة الرجل وكان قليل الشعر أو عديمه ، فأنتظر قليلا ثم قال الصمعاني تعال شف يا دختور فيقول شاهدت العجينة في احد جوانب رأسه تعمل فقاعه ترتفع وتنخفض ، كأن هواء يخرج ، فقال إن هذا (تنسيم) في رأس الرجل ، ثم اشهر الصمعاني المكوى وهو حديدة صغيرة ، وضعها على النار ، ثم كوى نفس المنطقة التي فيها التنسيم ، فيقول: وفجأة تلفت الرجل وكأنه صحى من غيبوبة وكان مندهشا وخجلا ويتساءل ما الذي أتى به هنا وخرج سليما معافى ، فيقول الدكتور جابر لولا اني رأيتها بنفسي لما صدقت هذا .أ.هـ

وعرف محمد القويعي[٦٢]:الفتق في كتابه تراث الأجداد كلمة وشر عند العامة بأنها: مرض يصيب الرأس، ويقول: وقد حدثني من أثق به من كبار السن بان هذا المرض عندما يصيب الشخص فانه يعالج بهذه الطريقة وهي: أنهم يحضرون عجينة من الطحين ثم بعد عجنها يغطوا بها رأس المريض ثم ينتظروا بعض الوقت، والمكان الذي يجف بسرعة يقوموا بكيه وزعمهم أن المكان الذي يجف بسرعة هو مكان الإصابة لأنه يخرج منه الألم على شكل هواء حار مما يحول العجينة إلى يابسة، ويزعم العوام أن مرض الوشرة نتيجة عن فتق صغير بالرأس ويتم تحديده بهذه الطريقة.

- الضغط على مسار والتقاء الدروز

وهو أن يجس ويتحسس المعالج بأصابع يده جمجمة المريض ويبحث عن مكان ارتفاع أو انخفاض غير طبيعي أو فراغ بين عظام الجمجمة (حفرة) ويتكون منطقة لينة في فروة الرأس وهو مكان الفتق وهو موضع الكي وغالبا ما يكون في وسط أعلى الرأس، وتسمى هذه الطريقة بقص الرأس مثل ما يقال قصاص الأثر، والقص ينفع في تحديد مكان الكي، وهذه الطريقة تحتاج مهارة وخبرة.

- القياس بالخيط.

الشخص السليم يكون قياس الخيط من الحنك إلى الهامة متساوي مع طول الخيط من مؤخرة الرأس إلى الجبهة أو بفارق يقل عن عرض إصبعين، أما الشخص المصاب بفري

---

[٦٢] أنظر كتاب تراث الأجداد صفحة ١٤١

يكون قياس الخيط من الحنك إلى الهامة أطول بفارق عرض ثلاثة أصابع مجتمعة أو أكثر "عرض أصابع المريض نفسه".

علاج الفتق بالطب الشعبي:

١- يعالج باللبخة (الصبخة، السبخة).

اللبخة " الصبخة - السبخة " مجموعة أعشاب تستخدم لعلاج مرض الفتق " التنسيم - الفري - الوشرة " وبعض أمراض الرأس مثل الصداع والهلوسة الناجمة عن الحوادث والمخدرات، ويبيعها بعض المعالجين بأسعار مبالغ فيها جدا وتسمى عندهم بالخلطات السرية ويزعمون أنها من سر المهن ، وتختلف الخلطة من معالج إلى آخر فيضيف كل معالج عشبة ذات لون أو رائحة على الأعشاب الرئيسية من أجل أن يقول أنا عندي خلطة خاصة ورثتها من أجدادي وهي من سر المهنة ... الخ .

وبعد مراجعة هذه الخلطات يتبين لنا أن معظمهم يتفقون على بعض الأعشاب ويعني أنها هي الرئيسية والمهمة في اللبخة ، أنظر إلى هذا الجدول :

1	2	3	4	5	6	7
قرنفل	قرنفل	قرنفل	قرنفل	قرنفل	قرنفل	قرنفل
حناء	حناء	حناء	حناء			
حبه سوداء		حبه سوداء	حبة سودء	حبه سوداء	حبه سوداء	حبة سوداء
زنجبيل	زنجبيل	زنجبيل			زنجبيل	
حلبة	حلبه		حلبه	حلبه	حلبه	
زيت زيتون			زيت زيتون	زيت زيتون	زيت زيتون	
صبر "صبار"			صبر "صبار"			
مره					مره	
ملح	ملح	ملح				ملح
حرمل						
			قسط			
		سدر	سدر			سدر
ماش					ماش	
		محلب				
			لبان ذكر			
			رشاد		رشاد	
			ورق غار			
			ورق سذاب			
						قهوة بن
						شب

فيتبين أن أهمها: القرنفل "ويسمى مسمار وعويدي" ، الحلبة ، الحبة السوداء "الشونيز"، الحناء ، الزنجبيل ، زيت الزيتون ، الملح . وهذه تفي بالغرض إن شاء الله تعالى.

طريقة عملها: جميع الأعشاب تطحن أو تكون مطحونة والأفضل أن تحطن عند استخدامها خصوصا الحبة السوداء لما تحتويه من زيوت طيارة ثم تخلط والأفضل أن يكون الخلط وقت الإستخدام لما يحصل من تفاعلات بين الأعشاب ومكوناتها ... ثم يؤخذ من الخليط كمية تكفي لتغطية الرأس وتعجن بالماء وقليل من زيت الزيتون كما تفعل النساء عندما تضع الحناء في شعورهن ... والأفضل أن تكون اللبخة عند وضعها دافئة إلى حارة وذلك بتسخينها على النار.

يكفي أن تبقى على الرأس ستة ساعات أو نحوها وأنسب الأوقات أن توضع بعد صلاة العشاء إلى الفجر ثم يغسل الرأس بالماء ثم تكرر الطريقة بعد العشاء لمدة سبعة أيام أو أقل أو أكثر حسب حال المريض وقوة الفتق .

٢- يعالج بالطوق أو الرباط أو ما يسمى بالكرب ويعني شد الرأس بعصابة من جهة واحد أو من أربعة جهات "التربيعة"



وطريقته أن من يربط الرأس برباط من قماش ويشده ويبرمه بعصاة من خلف الرأس حتى يرتاح المريض وكان العجائز في السابق يكتفون ببرم العصابة بالمفتاح .

ويفضل بعض المعالجين أن يكون الشد بالعقال (رباط) من الوبر ويرون أن فيه خصوصية ... والحقيقة يمكن استخدام أي رباط آخر مثل اللفافة أو الشماغ أو الغترة بعد لفة لكن يفضل عقال الوبر لقوته وإحكامه وليونته ولا يترك أثر.
أما العلاج بالتربيعة: فهي شد الرأس بنفس الطريقة السابقة ولكن تكرر من أربع جوانب، فوق الأذن اليمنى ، وفوق الأذن اليسرى ، والجبهة ، ومؤخرة الرأس .

٣- يعالج بالحجامة (على قمة الرأس بمحجمة كبيرة).
٤- يعالج بالكوي مع الحمية.
فبعض الجنون والهلوسة قد تعالج بالكي، ولكن يجب أن يوافق الكوي على مكان الفتق بالضبط فإذا أصاب المعالج بكيه موضع العلة سكن المريض وذهب الجنون وربما ينام المريض بعدها نومه طويله ربما يوم أو يومين متواصلة، وإذا قام من نومه كأنه ما أصابه بلاء، ومن أجل نتيجة جيدة يفضل البعض وضع اللبخة في البداية ثم شد الرأس ثم الحجامة وبعد ذلك الكوي.

علاج بعض الجنون بالكي معروف منذ القدم يقول الشاعر:
أمست طهية [٦٣] كالمجنون في قرن *** وكان يمشي بطيئاً غير مقرون
عندي طبيب وقد أحمى مواسمه *** يكوي طهية من داء المجانين

يقول الرازي في كتابه الحاوي في الطب:
ولعلاج الورم الذي يخرج فوق القحف تحت الجلد لين إذا حسسه اندفع بسهولة كالشيء الذي يجري ما يشبه مائية، يؤخذ قشور الرمان وجوز السرو ويدقان بخل ويلزم شدا فإنه يفني تلك الرطوبة ويصلب الموضع وهذا عمل المخبرون عندنا.

ولاتساع دروز الرأس يحتاج أن ينقى الرأس من الأنف والحنك غاية ما يكون من التنقية ويوضع على موضع الدروز التي تتسع الأدوية القابضة ويلزم الشد وإن فرط الأمر فليس

---

[٦٣] طهية: اسم قبيلة

له إلا الكي على ذلك الدروز وحك العظام حتى يدق ويتنفس البخار من هناك فلا يفتح الدروز وفصد عرق الجبهة والصدغين والوداجين فإنه نافع إن شاء الله عز وجل.

وحدث معي شخصيا أنه في عام ١٤٠٤هـ كان لي صديق وكان له أخ أصغر منه وكان يعمل وحياته طبيعية، وفي يوم من الأيام قال لي صديقي أن أخوه أصابته وسوسة شديدة فهو يبكي ويخشى الموت وترك العمل ولم ينفع معه طب طبيب وإني سمعت عن امرأة بدوية في نواحي نجد لها علم بالطب الشعبي، فذهبت معه ومعنا المريض إلى هذه البدوية ، وبعد أن شرحنا لها الأمر أتت بخيط وقاست به رأس المريض من مؤخرة رأسه إلى جبهته ومن أسفل حنكه من عند اللوز من خلف الأذنين إلى هامته وقالت انظروا الفرق فكان الفرق بين ، وقالت إن هذا فيه فتق في رأسه (أي انفتاح في جمجمته) وضغطت على أماكن في هامته بإصبعها وقالت هذا محل الفتق يكون محل الفتق لين فيه رخاوة، ثم طلبت أن يحلق رأسه ويحضر في الصباح ، ففعل ما أمرت به وجاء في الصباح وكوته على هامته وجوانب جمجمته ومنعته من أكل بعض الأطعمة لمدة أربعين يوما (حمية) وما أتمها حتى عافاه الله تعالى ورجع له عقله وعاد إلى عمله وتزوج وله ذرية ولله الحمد.

ويذكر سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يرحمه الله تعالى قصة مشابهة يقول فيها: وقد حصل لشخص من سكان الدلم حين كنت في قضاء الخرج خلل في عقله فلما عرض على المختصين ذكروا أن سبب ذلك فتق في الرأس فكوي وبرئ من ذلك بإذن الله أ.هـ

وفي مقال تنسيم الرأس بين الحقيقة والدجل[٦٤] للدكتور أنوار عبد الله أبو خالد:
(تنسيم الرأس) تسمية شعبية لعرَض يصيب الرأس، وربما عُرف بأسماء أخرى كالفري والوشرة والريح والخواء، ومن مظاهر هذا العرض (صداع في الرأس وفي الصدغين وبين العينين، وعدم القدرة على تحمل الأصوات وسماع صدى ودوي للأصوات، والاضطراب حين رؤية الأنوار المبهرة، والعصبية والنرفزة غير المبررة، وعدم القدرة على التركيز في الحديث أو المتابعة في الدرس والشرود الذهني حال القراءة في الكتاب، أو السرحان في

---

[٦٤] نقلا عن جريدة الرياض الجمعة ٢٠ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ - ٢٥ مارس ٢٠١١م - العدد ١٥٦١٤

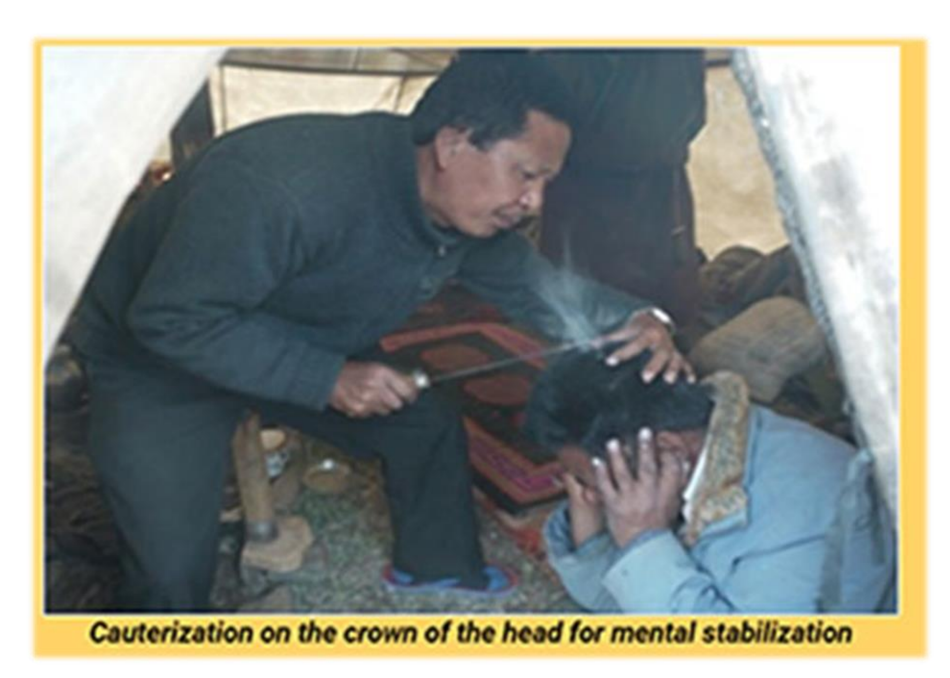
الصلاة والنسيان العجيب، ومن علاماته الرغبة الدائمة في ربط الرأس والأذنين وتقطع النوم في الليل والكسل وكثرة الاضطجاع في النهار، وإحساس بأن ما يحدث هو مجرد حلم لا حقيقة له، واذا ترك العرض ولم يعالج ربما تطور عند البعض القليل إلى الاكتئاب والسوداوية في الحياة والخوف من الموت) ، الطب المادي لا يعترف بهذا العرض المرضي، بل (يقهقه) عندما يسمع بهذه المسميات كما فعلت أنا من قبل، فالرأس مصمت لا يمكن إن ينسم والا أصيب الرأس بالاستسقاء ربما، وكل ما هنالك انه إرهاق يتطلب راحة وحبة أسبرين، والابتعاد عن الزعل والنكد.. وبعض الأطباء يرى أن هذه المظاهر إنما تدل على خلل في المرسلات والنواقل الكيميائية العصبية في المخ!!.

أما ما رأيته أنا في عيادتي، فهو قصة متكررة لثلاث فتيات قد عصبن رؤوسهن يشتكين من صداع لا يكاد ينفك عنهن، وقد عملن كل أنواع الأشعة والتحاليل والكشف، ولكن هن في نظر الطب سليمات، وعندما احتار الطب فيما يراه من أعراض واضحة غير مبررة، اضطر لأن يصرف لهن أدوية الاكتئاب لتتحكم في مزاجهن، بل ربما تهور البعض فصرف لهن أدوية الصرع لغرض التحكم في كهرباء المخ، ومع ذلك فالاستجابة صفر والفائدة لم تتحقق، وعندما قرأ عليهن الرقاة اخبروهن بأنهن لا يشتكين شيئاً، ولذلك بقيت أمراضهن محيرة ولا علاج لها فقررن أن يبحثن عن الشفاء، بعد مرور زمن، تفاجأتُ بإحداهن وكانت اشدهن تعبا، تبشرني بأنها شفيت مما كان بها حين كانت في زيارة لقريبة لها في احدى القرى الصغيرة فأخبرتها بأنها لا تشتكي إلا تنسجما في الرأس، وعندما سمعتُ هذا الاسم، انفلت اضحك لأنه امر جديد لم أسمع به، ولكنني عرفت فيما بعد أن المقصود هو (أن الرأس قد تعرض للفحة هواء بارد وهو رطب، كما تصاب عضلة الرقبة وعضلة الوجه، فتصبح العضلة مشدودة تحت فروة الشعر متوترة وربما أثرت على ما حولها من العروق والأعصاب، وبذلك تقل التروية الدموية أو تحدث التهابات تضعف عمل الشرايين والأعصاب)، هكذا شرحت لي المعالجة الشعبية، وبالطبع هذا كلام لا يقبله الطب المادي الحديث بل يستسخفه، وتساءل الأطباء كيف يمكن أن نقيس جانبي الرأس بخيط لنحدد ما إذا كان الرأس متساوي الأطوال، وكيف نعرف بذلك أن الرأس به تنسيم ؟

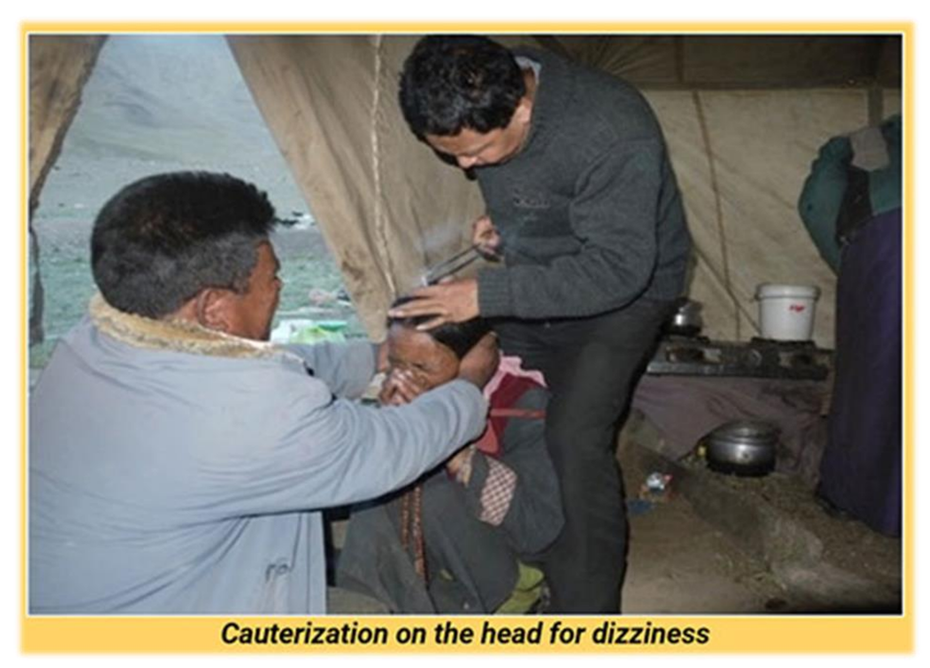
وكيف نخضع المريض لصبخات ولبخات من الحنا أو الزيت الحار أو الزنجبيل أو الخل لمدة ثمانية أيام بزعم أنها تسحب البرد من الرأس المصاب، أو أن نطلب منهم أن يكبوا أنفسهم تحت غطاء مع قدر يغلي بالأعشاب والكافور على طريقة الساونا بزعم انهم بذلك يطردون الريح من أجسادهم؟!

وأنا أقول من حق الأطباء أن يتساءلوا، وان يرفضوا أيضا، ولكن في المقابل من حق الباحث عن الشفاء من علته المزمنة أن يعرف ما إذا كان في رأسه تنسيم أم لا، فالعافية مغنم، والتداوي حق مشروع، ورب خبير خير من متعلم، والخلاف لا يفسد للود قضية أ.هـ

إن مسألة الفتق معروفة عند أهل الاختصاص في الطب الشعبي وعلاجهم نافع بإذن الله، ولكن الكي ليس علاجا لمن ولد وهو يعاني من تخلف عقلي، أو ولد وفي بعض خلايا دماغه ضعف أو تلف، أو إنسان أصابه جنون بسبب المس أو السحر، أو إنسان حصل له حادث وفقد عقل، أو إنسان أدمن المخدرات أو الحبوب النفسية وأتلفت عقله.


Cauterization on the crown of the head for mental stabilization

معالج في الصين _ التبت _ يعالج مرض عقلي بالكي


Cauterization on the head for dizziness

معالج في الصين _ التبت _ يعالج الدوخة بالكي

اختلاف الهواء

في كتاب الرحمة في الطب والحكمة[٦٥]: علاج من به خفة اختلاف الهواء: وهو النشاف لأنه علة شديدة تتصرف من الحمية، وتتصرف من السخونة، وتتصرف من الجنون، فيكون الإنسان سخنا ويخرج للبرد ويأكل الطعام، ويرقد في البرد، فهذا يسمى اختلاف الهواء، فانه يضره في دماغه فتيبس الرقعة التي تجمع أصول الدماغ، فانه من الأدوية الكي في وسط الدماغ، وخذ له بالقياس من أصول الشعر من القفا إلى وسط الرأس، وكذلك من حد الشعر الجبهة حتى يلتقيا موضع ما ذكرنا، فتجعل الكية في وسط دماغه ملتقى الأصابع، وكذلك خلف أذنيه اليمنى واليسرى، وترقده على قفاه أ.هـ.

[٦٥] كتاب الرحمة في الطب والحكمة ينسب الى الحافظ جلال الدين السيوطي ولا تصحُّ نسبتُهُ إلى السيوطي أبداً، وهو من الكتب التي حذر منها العلماء لما فيه من الأحاديث الموضوعة والكفر والسحر والشركيات.

مرض الغزال

الغزال بسكون الغين وفتح الزاي مرض يصيب النساء والرجال لكن في النساء أكثر وتزداد وتظهر أعراضه وخصوصا النفسية فترة الولادة والنفاس كالخوف من الموت وتشتت الذهن وعدم القدرة على التركيز ودوخه وصداع وتنميل في الجسم، ووش في الآذان ودوار وعدم التوازن وإرهاق شديد وتعب وألم في العضلات.

وأعراضه تجمع بين أعراض الفري والظلال، ويختلف عن الفري بأني الفري يتدرج على مراحل والغزال يهجم بسرعه، ومواضع كويه هي نفس مواضع الفري، ومواضع الكي كثيرة تبدأ من أسفل ما بين القرنين إلى مقدمة الرأس تجس بالأصابع لمن يحسن الجس من المعالجين، ولمن يرى أنها مواضع ثابته يكويه ستة كيات في الهامة وفوق الأذنين وأسفل ما بين القرنين وعلى الغاذية في مقدمة الرأس وفي العلباء، مع ملاحظة أن مريض الغزال لا يستفيد من العلاج بالكرب (شد الرأس) كما هو الحال في مرض الفري.

ذكر مؤلف كتاب **تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان** مرض اسمه **الغزيل** فيقول: قد يعتري الأطفال المرض المسمّى بـ«الغزيّل»، وهو مرض ناشئ عن إصابة في المخّ، يترك الطّفل يعبث بيديه ورجليه، على غير الحالة المألوفة. وأهل مصر كأهل تونس يقولون: إنه من الجانّ، حين يترك الصّبيّ وحده في محلّ، يعتريه هذا الحادث، فيقتل في مصر وتونس و بلاد العرب أطفالا كثيرة، فأما أهل مصر فيستعينون في علاجه بالكتابات لاعتقادهم أنه من الجانّ، فيأتون بمن له شهرة في الرقى والعزائم والأقسام، فيكتب للعليل ويرقه، وهذا قد يصادف أنّ العليل يخفّ ألمه وقد لا ينجع، وأمّا أهل السودان فيعالجونه بالكي في الجبهة، بأن يأتوا بلبّ قصبة من قصب الدّخن، ويلامسون بها النّار حتى تأخذ فيها، وتبقى لها زهرة كزهرة الشمعة التي تقطّ فيكوون العليل بها فيبرأ لوقته أ.هـ.

يقول ابن سينا في القانون: ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من الرطوبات[٦٦] على مذهب أصحاب الكي أن يكون حيث ينتهي إليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الأنف أو حيث ينتهي إليه نصف خيط طوله من الأذن إلى الأذن وليحلق أولا الرأس.

---

[٦٦] هذه الرطوبات تنزل على الجيوب الانفية والصدر والمعدة ولذلك يكوون الرأس في أمراض تلك الأعضاء .



مرض الطير

الطير أو أبو طيور أو أبو رقيبة يصيب الرأس مع غيبوبة، ورعشة، وعلاجه كي مع العلبـاء، وهو مرض يصيب الإنسان والحيوان.

وفي **الموسوعة الشاملة**[٦٧] مرض الطير: من أمراض الأطفال ويكنون عنه باسم آخر «مكفي الشر» وسمي بالطير لأنه يجثم على الصغير جثوم الطير الكاسر بسرعة وهو في الغالب ناتج عن إصابة الطفل ببرودة شديدة إثر استحمام، وهو مرض يصيب الرأس يؤدي إلى غيبوبة ورعشة ويعالج بالكي على العلباء (مؤخرة الرقبة).

العلباء (العلبات): نقرة القفا في مؤخرة الرأس من الخلف "أعلى الرقبة "، والعِلباءُ ممدود عَصَبُ العُنُق.



(٦٧) الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - الاصابات والامراض العضوية والنفسية صفحة ١٣٠.

يقول الشاعر منيف المنقرة:

ما سمعنا هدير ولا سمعنا صهيل *** غير كويه بجبهتها وعلباتها

والله اني ماثوّر بالقطيع الجفيل *** حافظٍ بندقي واعرف زماتها

ورد عليه الشاعر ناصر مرسال:

انت عادل وحقّاني وهرجك جزيل***شاهدت كويه العلباه بمراتها

من يقول المربع يشبه المستطيل *** لا تغرّ العرب وتقل هوماتها

النزلات والإعياء

يقول مهذب الدين البغدادي[٦٨] **في المختار في الطب:** وربما استعمل كي عظم اليافوخ على هذه الصفة، يحلق وسط الرأس ثم يُكوى الجلد بمكاوي شبيهة بنوى الزيتون حتّى يسقط الجلد ويبلغ الكي إلى العظم، فان كانت النزلة عظيمة فينبغي أن يكوى العظم أيضا حتّى يسقط منه قشره الظاهر فيسهل تحلل الفضلة من جرمه، ويترك الجرح مفتوحاً زماناً طويلاً، بعد العلاج يعالج الموضع بما يدمل، وهذا الكي ينفع لمن تعرض له النزلات الكثيرة إلى عينه وصدره يعرض له عسر نفس بسبب النزلات الكثيرة إلى صدره، ولمن يصيبه السّعال بسببها.

ويقول راشد بن عميرة في كي اليافوخ : أعراضه أعراض في البدن كالهطل (الإعياء) والنزلات وغير ذلك، فإذا أردت كوي الدماغ فقس من طرف إبهامك من طرف الأنف وأوقع أصبعك السبابة على الدماغ إلى وسط الرأس، وأين ما انتهت السبابة فهو الموضع الذي ينبغي أن يكوى، وذلك ان أصبعك لا يقع إلا على اليافوخ نفسه أ.هـ.

---

[٦٨] هو أبو الحسَن عليُّ بن أحمد، المعروف بمهذَّب الدِّين البَغداديّ، الذي وُلد في بغداد في سنَة ١١١٧ للميلاد، ودرَس بها الطبَّ والحديث، وقد اشتُهر بالذكاء الشديد، وعدَّه الذهبي واحدًا مِن أذكياء ذلك الزمان وأنبَغ أهله ، زاول مهذَّب الدِّين البغدادي مِهنَة الطبِّ في بغداد والمَوصل، وعُيِّن طبيبًا في بلاط الشاه أرمان، وقضى بقية عُمرِه في تدريس الطبِّ والحَديث، إلى أن مات في سنة ٦١٠ هجري ١٢١٣ للميلاد.

الصداع

ثلاث كيات، على المنطقة الصدغية[٦٩] اليمنى واليسرى[٧٠] والهامة، وقيل يوسم في قمة رأسه فقط إذا كان المريض يتوهم الصداع نتيجة الوسواس الشديد.

يقول الرازي في كتابه الحاوي في الطب لعلاج الصداع: وإذا عسر الصداع وازمن اقطع شرياني الصدغين وأكوهما[٧١] وإذا كان الوجع في مقدم الرأس نفعه حجامة النقرة وقطع العرقين اللذين خلف الأذن وإن كان من خلف نفع فصد عرق الجبهة قال وإذا كان مع الوجع ثقل فهو عن رطوبة وإن كان مع الثقل حرارة فهو دم وإن كان مع الحرارة سهر فهو صفراء وإن كان مع امتداد فريح.

وأيضا لعلاج الصداع الكيّ ثلاثة على أم الرأس[٧٢] واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس.

ويقول: عالج من ذهاب الذهن خاصة والسهر والنسيان بالبلادرى خاصة وبالغراغر الجالية للبلغم فإن عتق هذا الداء أعني ذهاب الذكر فأكوه في الأخدعين والقفا.

---

[٦٩] المنطقة التي بين الاذن والعين منطقة خطرة ولا ينبغي الكي عليها لأنها قد تسبب العمى، ولكن يكون الكوى أعلى من ذلك الموضع وهو رقم (٢١) في الصورة التوضيحية في آخر الكتاب ، ويكون كويا خفيفا على العرق برأس الابرة الكبيرة (لمخيط) .

[٧٠] عند المعالجين في وقتنا الحاضر منطقة الكوي في الصدغين هي جانب الرأس ويسمونه الصاطر فوق الاذن رقم (٢٢) في الصورة التوضحية في آخر الكتاب.

[٧١] يقول ابن القف: واما الكي فيستعمل عوضا عن السل وذلك إذا لم يطاوع العليل علي سل شريان صدغيه في العلل المذكورة وهو ان يتخذ مكوي ثخانة رأسه علي قدر سعة الشريان ويحمي في النار ليحمر لونه وبحلق الشعر الذي يعلوه ثم يوضع عليه المكوي ويكبس الشريان حتى يحرق الجلد ويصل الحريق الي الشريان ويتكمش الجميع بعضه الي بعض بحيث ان الدم ينقطع خروجه ثم بعد ذلك تستعمل الادوية الملحمة والقاطعة للدم.

[٧٢] كي أم الرأس (الهامة) وتسمى وقاع، ويقال كَوَيْتُهُ وَقَاعِ وهي كَيَّةٌ في الرأس سُمِّيَتْ بذلك لأثر الكيِّ، ويقال هذا شيء له وَقْعٌ: أي أَثَرٌ باقٍ، وقد حسن مَوْقِعُهُ مني: أي أثره. (المنتخب في الكلام) قال الشاعر:

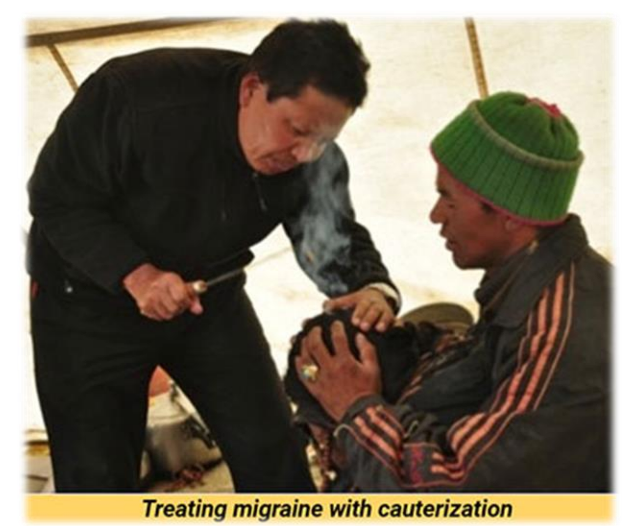
وليلٍ عِظلِمٍ، عَرَّضتُ نَفسِي وكُنتُ مُشَيَّعًا، رَحبَ الذِّراعِ

جَرِيئًا، لا تُضَعضِعُنِي البَلايا وأكوِي مَن أُعـادِيهِ وَقـاعِ

أوجاع الرأس

يقول ابن سينا في علاج أوجاع الرأس: وينفع في ذلك قطع شرياني الصدغ أو كيتان خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الرأس ولكن يضيق على الشرايين، ويقول وأما الكي القوي المذكور لهذا فثلاثة على أم الرأس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس.

ويقول الرازي في الحاوي: العلاج للصداع بسل الشريان الذي في الصدغ والكي على أم الرأس.



معالج في الصين _ التبت _ يعالج الصداع النصفي بالكي

مرض الصداع الذي يصاحبه دوران

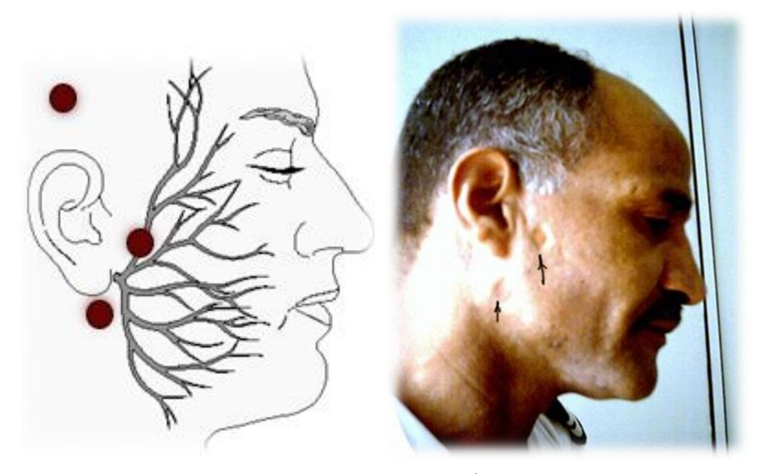
الصداع الذي يصاحبه دوخه ولا يستطيع الوقوف ويرى كل شيء يدور حوله، ولعله (التهاب الأذن الوسطى)، يعالج بالكوي مطرقا فوق الأذن بعرض أصبعين في كلا الجهتين (أنظر عصبة الرأس).

وفي بعض المناطق في الامارت مرض يشبه هذه الأعراض يسميه البعض (**السودة**) أعراضه دوخه ودوران ووهن ولا يقدر على الحركة ، ويوسم يمين ويسار الناصية قرب منبت الشعر .

مرض اللقوة[٧٣]

مرض البالوي ، ابو وجيه، أبو بريقع، الملطومه، اللوف: وهو مرض يصيب شق من الوجه ويتسبب في ميلانه يميناً أو شمالاً.

في لسان العرب اللَّقْوة: داء يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدق، وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ. ولَقَوْتُه أَنا: أَجْرَيْت عليه ذلك. قال ابن بري: قال المهلبي واللُّقاء، بالضم والمد، من قولك رجل مَلْقُوٌّ إِذا أَصابته اللَّقْوة. وفي حديث ابن عمر: أَنه اكْتَوَى من اللَّقْوَة، هو مرض يَعْرِضُ لوجه فيُميلُه إِلى أَحد جانبيه.



يقول الثعالبي في فقه اللغة: اللقوة أن يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض إحدى عينيه.

واللقوة وردت فيها آثار: فعَنْ نَافِعٍ أَنَّ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «اكتوى من اللقوة، ورقي من العقرب»، وفي رواية عن أبو الزبير قَالَ: « رأيت عبد الله بن عمر اكتوى من اللقوة في أصل أذنيه » .

إن شلل العصب السابع هو عبارة عن ضعف أو شلل في العضلات التي تتحكم في تعبيرات الوجه، وقد تم اكتشاف المرض عام ١٨٨٢ على يد الطبيب شارلز بيل ولذلك يعرف المرض باسم (شلل بيل) Bell palsy

---

[٧٣] يقابله في أمراض الابل مرض الشدق : يصيب وجه الجمل حيث يحتاس الوجه ويلاحظ عند الشرب خروج الماء من الجانب المصاب.. ويعالج بمطرقين على الشدق، أحدهما طولي والآخر عرض.

وشلل الوجه النصفي "شلل بيل" هو عبارة عن شلل أو ضعف يصيب أكثر من نصف عضلات الوجه نتيجة إصابة العصب السابع ويكون السبب في اغلب الحالات مجهولة "Idiopathic" وتحدث الإصابة به فجأة، وتشفى اغلب الحالات أي ما يقارب ٧٥% إلى ٨٥% خلال الأسابيع الثلاث الأولى من الإصابة، ويصيب كل الفئات العمرية بما فيها الأطفال ونسبته بين الرجال والنساء متساوية ولكنه يزيد في مراحل الحمل الأخيرة، وتتفاقم إصابته مع مرضى السكري، كما انه يمكن أن يصيب الجهتين، وتزيد نسبته في فصل الشتاء.

وينقسم إلى ثلاث أنواع:

الإصابة المعتدلة أو البسيطة تؤدي إلى ما يسمى بالشلل المؤقت للعصب"neuropraxia" وفي هذه الإصابة هي الشائعة ويكون العصب سليم ولكن سرعة توصيلة تكون بطيئة مقارنة بالطبيعي وتشفى سريعاً.

أما النوع الثاني وهي الإصابة المتوسطة قد تؤدي إلى قطع تدفق بلازما المحور في العصب وبالتالي قطع المحور العصبي حيث يحدث تدهور وانتكاس للعصب من ٢-٣ أسابيع. ويحدث الشفاء التام خلال شهرين.

أما النوع الثالث وهي الإصابة الخطيرة قطع العصب الوجهي "neurotmesis" ويحدث التدهور والانتكاس خلال مدة قصير من ٣-٥ أيام، والشفاء يتطلب وقتا طويلاً وربما ينتهي الأمر بالمريض بما يسمى التزامن أو الالتحام "synkinesis" وهو عباره عن فشل العصب الوجهي في الشفاء.

وقد علل الدكتورسلمان قطايه فائدة الكي في معالجة اللقوة فقال: هذا ويشير ابن سينا إلى ضرورة كي العرق خلف الأذن، تلك المنطقة التي يخرج منها العصب الوجهي من الثقب الإبري الخشابي، وربما كان للكي تأثير موسع للأوعية عن طريق المنعكسات. ومن يستغرب ذلك بعد أن برهن الصينيون على فائدة الوخز بالإبر المسخنة.

ويقول الزهراوي في كتاب (التصريف لمن عن عجز التأليف) القول في اللقوة: يكون في شيئين إما من بلغم غليظ لزج يسد منافذ العصب المؤدي حسه وحركته إلى عضلة الخد، وإما أن يكون من تشنج حدث في العصب المؤدي حسب ذلك الموضع.

ويشير الزهراوي في معالجة اللقوة إلى إجراء الكي في ثلاث فقط توافق غصون شعب العصب الوجهي المعصبة لعضلات القحف والعضلة المدارية الجفنية ولعضلات الشفتين.

ويقول اللقوة التي تعالج بالكي، إنما تكون من النوع الذي يحدث من البلغم، على ما ذكرت في تقاسيم الأمراض، ويجتنب النوع الذي يحدث من جفوف وتشنج العصب. ومتى عالجت هذا النوع من اللقوة بالايارجات والسعوطات والغراغر فلم ينجع علاجك، فينبغي أن تكوي العليل ثلاث كيّات؛ واحدة عند أصل الأذن، والثانية أسفل قليلاً من صدغه، والثالثة عند مجتمع الشفتين، واجعل كيّك من ضد الجهة المريضة، لأن الاسترخاء إنما يحدث في الجهة التي تظهر صحيحة. وصورة الكيّ: أن تكويه كية بإزاء طرف الأذن الأعلى، تحت قُرن الرأس قليلاً، وأخرى في الصدغ، ويكون طولها على قدر طول الإبهام، تنزل بالكي يدك حتى تحرق قدر نصف ثخن الجلد أ.هـ.

وفي الطب الشعبي تكوى أيضا كيتين على العروق خلف الأذنين.

الرعاف والنزيف المهبلي

ذكر في الموسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - طرائق علاجية: من أهم الأمراض التي تعالج بالكي، النزيف الذي يصنفه الأطباء الشعبيون على نوعين؛

الأول نزيف الأنف: وهو خروج الدم من فتحتي الأنف أو إحداهما بحيث يزيد عن الإرعاف، أو الرعاف المعروف لدى العامة. فعندما يتكرر النزيف على نحو يؤدي إلى القلق، يعالج بالكي خلف الأذن حسب اتجاه النزيف، من الفتحة اليمني أو اليسرى أو من كليهما. ويطبق المريض حمية عن الجماع وعدم حمل الثقيل، ويأكل المر (جمع مرة) مع عدم استخدام علاجات أخرى.

أما الثاني فالنزيف المهبلي: أي خروج دم غير دم العادة الشهرية أو دم النفاس، وهو أمر تميزه المرأة نفسها، سواء خرج في غير وقت العادة أم جاء في بدايتها أم عند نهايتها، بحيث يسبب لها زيادة في أيام العادة، يطلق عليها الاستحاضة. ويعالج ذلك بالكي في الساق فوق الكعب .

ويحمى المريض من أكل لحوم ذكور الأنعام (التيس والخروف والبعير)، ويسمح له بأكل الخصي والرخلة (الأنثى الصغيرة من الغنم والحايل، وحتى التي لا تلد)، كما يمنع من أكل الحوار والمواد الحريفة والخيار والباذنجان، ويستعمل المريض نوعا واحدة من الشاي، حتى لا يستنكر، أي يتأثر بتغير نوعيته أ.هـ.

ويعالج البعض الرعاف بالكي في مؤخرة الرأس(العلباء) أو في مقدمة الرأس.

وفي كتاب المختصر الحسن من طب، للرعاف الكثير: يكوي كيتين في صفحة العنق اليمين إحداهن في الربع الذي يلي الأذن، والثانية في الربع الذي يلي الكتف على الوتيرة، وفي صفحة العنق الأيسر مثلها، وهو جيد مجرب عجيب.

مرض التهاب اللوزتين

التهاب اللوزين مرض معروف ويسمى "بنات الأذنين"، ويكون علاجه بالطب الشعبي القديم بالترفيع، ومن طرق الترفيع "سبع حبات نوى التمر " الفصم" يصف متقارب على قماش ثم يبرم على شكل أسطواني ثم توضع تحت اللوز أسفل الحنك "بالضبط وترفع به اللوزتين، وتعالج اللوز بالوسم فتوسم مطرقا في يمين الرقبة ومطرقا في شمالها على آخر ما تصل شحمة الأذن بعد سحبها، ومنهم من يكوي ما بين الخنصر والبنصر من القدمين وقت الالتهاب مجرب مشهور، والمشهور في مصر أن التهاب اللوزتين يكوى فوق الأذنين .



يقول محمد حسين زيدان: مرة أصبت ببنت الآذان ((التهاب اللوز)) انسد حلقي، ما أقدر لا أبلع ماء ولا أكل.. رحت للطبيب.. دهنني بشوية صبغة يود.. ما سوى شيء ..انزعج والدي فهو ما يعرف يكوي هذه الأشياء فإذا به يفطن إلى عجوز عندنا ((لها دراية في الطب الشعبي)).. قالت عندكم نخالة.. قلنا لا.. قالت عندكم لبه.. قلنا لها عيش ناشف.. دقته وسخنته في النار وحطت شوية رماد وفلفلٍ أسود فيه.. لخبطته.. حطته على خرقة

وعملت لبخة على حلقي.. فما كادت تبرد اللبخة إلا انفك حلقي كأن اللوزتين خرج منها دم وفقت في الحال.. بلعتني بيضة مسلوقة زال الألم أ.هـ.

مرض العكيز

من أعراض كحة وتعب دائم، وتجد المريض منكمش على نفسه، وعلاجه كوي على الناصية "يقاس من طرف الأنف الإبهام إلى نهاية السبابة على الناصية أو من أصل الكف إلى نهاية الوسطى"، كوية واحدة مخباط.

الدفتيريا (الخُنَّاق)

الدفتيريا عدوى تسببها بكتيريا الخُنَّاق الوتدية، وعادةً ما تبدأ علامات الدفتيريا وأعراضها بعد يومين إلى خمسة أيام من التعرّض للبكتيريا المسببة لها وتتراوح حدتهما بين خفيفة وقوية، وغالباً ما تظهر الأعراض تدريجياً وتبدأ بالتهاب في الحلق وحمى، وفي الحالات القوية، تُنتج هذه البكتيريا سُمّاً يُحدث لَطْخة سميكة رمادية أو بيضاء اللون في مؤخرة الحلق، ويمكن لهذه اللطخة أن تسدّ مجرى الهواء فيصعب التنفس أو البلع، كما يمكن أن تسبب سُعالاً نُباحياً. وقد يتورّم العُنق لأسباب منها تضخّم العقد اللمفية.

ويعالج الخناق في البادية بغلي الزيت ثم يوضع فيه حبل من صوف بغلظ الخنصر ويلف حول عنق المصاب، وقد يكوى في قمة رأسه بطبعة مسمار[٧٤] .

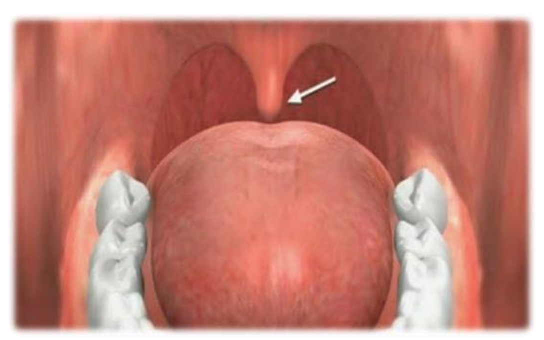
مرض اللهاة ، الطنطاف ، المطنطف

مرض يعرف بالشام باسم المطنطف والطنطاف والطنطوف والطنطفه وهو التهاب لسان المزمار، عندما يكون لونه أصفر يعني أنه ملتهب، ويتم الكي في منطقة أعلى جبهة الرأس بالقرب من الشعر، وكذلك في المنطقة الخليفة للرقبة أيضاً قرب الشعر، وأثناء عملية الكي يصاب المريض بألم شديد قد يصل في بعض الأحيان إلى مرحلة الإغماء، نتيجة تعرضه للحرق ودون تخدير موضعي.

---

[٧٤] شذرات من طب البادية - حبيب أفندي

ورد في **الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية**[٧٥] **علاج اللهاة**: اللهاة زائدة لحمية بحجم وشكل قلب العصفور الصغير، يمكن رؤيتها عند فتح الفم مدلاة في نهاية سقف الحلق، ولها وظيفة مهمة وهي تنظيم دخول الهواء من الفم إلى الرئتين. وتسمى أيضا حليق الموت أو لسان الموت أو لسن الموت، وفي المنطقة الشمالية تسمى الزلعمه، وقد تلتهب هذه اللهاة عند الأطفال الرضع، حيث تتورم وتتقيح وتمتلئ بالصديد، وقد تصل إلى حجم الكرزة الصغيرة، وتصبح مؤلمة للطفل فيمتنع عن امتصاص الحليب من ثدي أمه لأنه لا يستطيع ابتلاعه، فيهزل وقد يموت بسبب الجوع إذا لم تنتبه الأم إلى مكان الألم الذي يشكو منه رضيعها.



وعلاج اللهاة بسيط، فهناك بعض النساء وخصوصا العجائز ممن يعالجن هذه الحالة التي تسمى عند أهل منطقة الشمال الطنطاف حيث يقلن أن الطفل مطنطف أي أن لهاته متورمة وملتهبة ومتقيحة ، فتقوم العجوز أو المرأة المعالجة بوضع خشبة صغيرة تستعرض الفم من الفك إلى الفك المقابل فيبقى فم الطفل مفتوحة.

ثم تبل إبهام يدها وتضعه في الملح الخشن أو السكر أو البن الخشن وتدعك اللهاة بإبهامها وعليه الملح أو البن دعكة شديدة فتنفجر اللهاة ويخرج منها الصديد فيقبل الرضيع فورا على ثدي أمه ويمتص الحليب ويبلعه ويسترد عافيته أ.هـ.

وفي كتاب فاكهة ابن السبيل [٧٦] استرخاء اللهاة « الأمزجة الرطبة » و سببه: رطوبة ترخيها. و علامته: يجد صاحبه كأن شيئا متعلقا في حلقه و اذا فتح فاه و أخرج لسانه رأيت اللهاة أطول مما كانت، استفراغه بالفصد.

---

[٧٥] الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - طرائق المعالجات الشعبية صفحة ٢٦٢.

[٧٦] فاكهة ابن السبيل - الباب الثالث والخمسون - فصل عن استرخاء اللهاة .

والعلاج: ينفعها الشب اليماني والجلنار ينفعان ويوضعان عليها بملعقة الميل. فان لم ترفع و دق أصلها و استدار رأسها وكأن لونها إلى البياض وخيف على صاحبها الخناق، يقطع الفاضل منها بأن يجلس العليل تجاه الشمس ويؤمر بفتح فيه ما أمكنه ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بالماسكة و تجذب و تقطع بمبضع أو بمقراض ، و يغرغر بماء ورد قد مرس فيه سماق .

وفي منهاج المتعلمين للمؤلف نفسه: (أمراض اللهاة) وهي استرخاؤها وسقوطها والورم الحار إذا دق أصلها واستدار طرفها ولم يكن أصلها دقيقا ولا طويلا وكان لونها كالدم الأسود فلا يجوز أن يقطع لأنه يحدث من قطعها ورم عظيم ونزف دم لا يكاد ينقطع .أ.هـ.

وفي كتاب تشحيذ الاذهان بسيرة بلاد العرب والسودان:
أكثر أمراض الأطفال عندهم المرض المسمّى: «أبو لسان» وهو داء يعترى الطفل في غلصمته، أى عند اللّهاة، فتحدث له فيها زائدة كلسان العصفور، عند أصل اللسان، فيعالجونها بالقطع. و صورة الآلة التي يقطعونها بها هكذا:



(آلة لقطع زائدة كلسان العصفور عند اصل لسان الطفل)

وهى حديدة مركّبة في يد من خشب، ومعها قطعة خشبة ناعمة، فيدخل الطبيب الخشبة أولا، حتى يوصّلها إلى المحلّ الذى فيه الزائدة، ويكون العليل قد ضبط ضبطا جيدا، ثم يدخل الحديدة حتى يصل رأسها المعوجّ إلى أصل الزائدة من الجهة الأخرى، و تبقى الزائدة بين الحديدة و الخشبة، ويتّكى عليهما معا، فتنقطع الزائدة بينهما، فيخرج الحديدة والخشبة معا، فيرى على الخشبة قطعة لحم صغيرة، ويكون قد استحضر على قليل من النّطرون، وسحق جيدا بين حجرين، ثم يبلّ الرجل إصبعه، ويجعله على المسحوق فيلتصق به، ويدخله في فم العليل، بعد أن يكون قد أدخل الخشبة، إن كان الطفل قد أثغر، لكن لا يوصّلها إلى محلّ الألم، بل حتى لا تتجاوز أسنان العليل. ثم يدعك محلّ

القطع بالمسحوق الذى على إصبعه دعكا جيدا، فيبرأ العليل بذلك، وإذا ترك أبو اللسان المذكور أنحل جسم الطفل، ونشأ عنه إسهال عجيب، فيكون سببا في قتله أ.هـ.

مرض الناخوشه

التهاب وورم خلف اللهاة مباشرة ومن أعراضها وجع خلف الرأس وألم في الأعصاب وربما أثرت على السمع والبصر والنفسية، وتعالج قديما بفضخها بالأصبع، وهذا الطريقة مؤلمة ومزعجة وخطرة، وتعالج أيضا بالكي على الأكتاف وقت الالتهاب والكي يأتي بنتائج سريعة وأفضل من الطريقة الأولى.

مرض القاطعة

مرض اللهاة (حليق الموت) ومن أعراضها وجع الأكتاف وخمول وثقل نوم، بيوتها (موضع الكي) في الأكتاف ومجرد جسها يتألم المريض، وعلاجها أربع كيات على الأكتاف في المواضع التي يشعر المريض بالألم عند الضغط عليها، والبعض يكوي معها العلباء والسابعة وكل هذه المواضع تنفع بإذن الله لأمراض الحلق .



اللسنة أو أبو لسين

مرض يصيب اللسان فيتورم ويتدلى خارج الفم، علاجه: ثلاث كيات تحت ذنبة الأذن اليمنى واليسرى وعلى الهامة، ويعالجها البدو بكي تحت الحنك في منطقة يسمونها (مجمع اللحي)، وقيل اللسنة هو مرض اللسان ويقضي على اللسان وعلاجه كية واحدة تحت اللحية.

أبو كشاش

أو أبو قشاش مرض في الفم بسبب قلة الأكل أو الأكل الغير مفيد يحصل له تهدل في الشفايف ومشاكل في الفم وقيل التسوس ، يكوى أسفل الحنك في مجمع اللحي .

وجع الضرس

يقول الطبري يضر بالأسنان الحلو والحامض والحار والبارد المفرطين والبارد بعقب الحار والحار قال فإذا اشتد وجع الضرس متأكلاً كان أو غيره، ولم تحتل فيه الأدوية، فأكوه بحديدة معقوفة الرأس دقيقه، وإن كان متأكلاً فموضع التآكل وحواليه فضع عليه المكوى [٧٧].



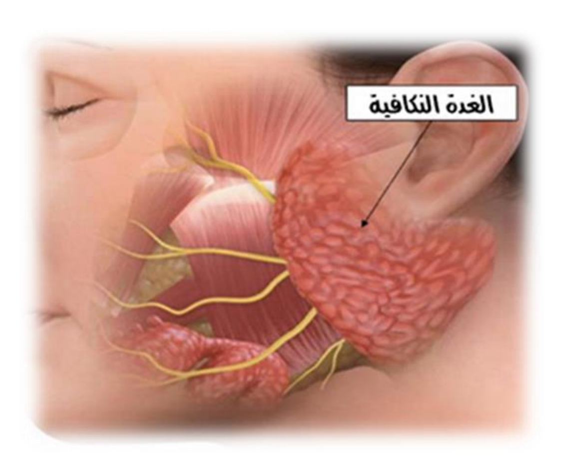
[٧٧] كتاب الحاوي في الطب للرازي

النفره : الحبه

وهي حبة ذات صديد وألم تصيب الأنف أو الحلق أو الأسنان، لها ألم حاد في الحلق أو تحت الأسنان مع تكون حبة أو بقع صديدية، وتعالج بكي المريض إما على رأسه في موضع على اليافوخ (أعلى الرأس) أو عند مؤخرة الرأس على العلباء أو في الموضعين معا.

مرض النكاف

النكاف " epidemic parotitis " ويسمى "خاز باز، اللغيصم، الحدار، **الواكدة**، الكعاب أو أبو كعب، وفي فلسطين أبو داج أو أبو دغيم ويسمى باليمن صنجار أو أبو رطيل وفي السودان أبوعديلات وفي الجزائر أبوشوفان وفي مصر أبو الكفوف" ، وهو مرض فيروسي يصيب الغدة اللعابية و خاصة الغدة النكفية الواقعة في المنطقة تحت الأذنين وأمامهما، ويظهر على شكل انتفاخ أسفل العنق أو الحلق وعلاجه بالكي برأس المخيط حول الورم، وقيل الواكدة نفخ تحت الحنك بجوار الحنجرة، ويتأكد مكانها في الحلق تحت اللحي، من جهة واحدة واحيانا الجهتين معاً، وتعالج بالكي ويكويها البعض بالحلقة (يحلق عليها دائرة).



مرض عرق اللواح

ربما يكون هو نفس مرض النكاف والبعض يقول إن اللقوة (أبو وجيه) ، والسبب في الربط بين النكاف واللقوة هو لمرور عصب الوجه خلال الغدة النكافية فإن المرضى بهذه الأورام معرضون لشلل الوجه، وأعراضه حرار في الهامة، وجع بالراس، والرقبة، ورم في

الخد، موضع الكي أسفل الرأس يمين أو يسار النقرة (العلباء) قريبا من الحنك وحسب موضع الورم والوجع.

أوجاع الأذن

آلام الأذن وما يصاحبها من خروج صديد أحيانا تعالج بكوية واحدة تحت الأذن، والبعض يكوي كويا نقطيا حول الأذن.

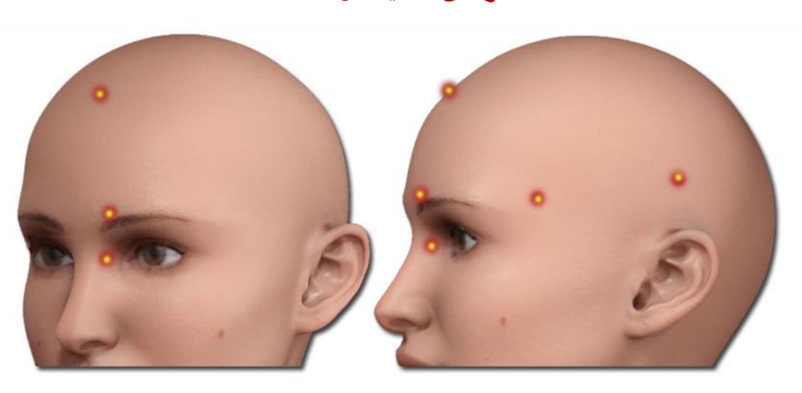
القَصيرة

شلل يصيب الإنسان بعد حادث سيارة أو سقوط من مكان عالي وغير ذلك فيحصل للمصاب عجز عن الحركة وشلل في اليدين والرجلين وهو أشبه ما يكون بجلطة الرأس، ولا يتكلم ولكنه يشعر ويعرف من حوله ، وعلاجه أن يكوى يمين العلباة كويتين وشمالها كويتين " البعيدة عن العلباة تكون في الأخدعين ".



ولمزيد من الشرح عن أوجاع الرأس وطرق علاجه بالكي والحجامة والكرب واللبخة والفصد، ذكرتها بالتفصيل في كتابي "علاج أوجاع الرأس بالطب الشعبي" يمكنك تحميله مجانا من موقع الطب الشعبي وموقع الأرشيف والتلغرام وروابط أخرى:

https://archive.org / http://cupping.khayma.com



أمراض العين كثيرة وأسماءها تختلف من منطقة إلى أخرى كما هو الحال في بقية الأمراض، فقد تختلف الأمراض والاسم واحد وقد تختلف الأسماء والمرض واحد، ومنهجي أن أنقلها كما هي في الماضي الحاضر.

ذكر ابن هشام في كتاب فاكهة ابن السبيل؛ فصل في الكي الذي يستعمله المؤلف اليوم وكثير من الناس (أوجاع العين): يكوى كيّه عند القرب من عرق الجبهة مائلا إلى الحاجب قليلا، ويكون فوق شعر الحاجب، ويكون خارج منه قليلا إلى عرق الجبهة، وكيّة أخرى عند الأصداغ على العرق المعترض على الصدغ بالقرب من الأذن، ويكون بحديدة مدورة الرأس يحمى حميا جيدا، فهذا مما جربناه إذا كانت العين قد حدث معها بياض وكثرة سيلان وحمرة يبرأ إن شاء الله.



ويقول في رسالة الكي: كي الدموع الدائمة والرطوبة الغالبة على العينين، كيتين بإزاء رأس الأذن مما يلي الوجه وفي كلا الشقين وعلى ليافوخ كيتين وعلى القفا تحت الفطين كيتين.

الشربه[٧٨]

التهاب حاد ووجع مستمر في العين ومن علاماته إنك ما تقدر تسجد بالصلاة، وعلاجه بالكي براس عود من شجر الغضا أو الرمث أو السمر براسه جمرة، يكوى به على العروق حول العين شبه نقيطات خفيفة وتبراء بسرعة بإذن الله.

الخطفة "الطرفه"

ربما سميت الطرفة لأن العين تظرف كثيرا بسبب الخطفة وهي مشخ بالعين بعود أو أصبع وإذا ما عولجت قد تلتهب وتصير مرض أم ذيل، وعلاجه في البداية بملح طعام (ناعم) وإذا ما نفع يكوى كوي خفيف براس عود من الغضا أو الرمث على عرق العين الذي على ظهر العظم مقابل منبت العين الخلفية قرب العين (الصدغ)، وإذا ما فاد كوي العروق التي حول العين، وتشفى بإذن الله.

المصروف

المصروف ربما يكون "الجيوب الأنفية" وأعراضه الصداع والغشاوة في العين ويكوى على العرق في أسفل الحاجب عند ملتقى جذر الأنف على عرق المآق في الجهة المصابة.

الماء الأبيض

إصابة العين بالماء الأبيض، أي تشكل غشاوة في عدسة العين فتشكل عائقا للرؤية، فيتم الكي بطريقة "العطبة"، في منطقة الصدغ أو ما يسمى باللهجة العامية "الصابر" القريب من جهة العين المصابة .

أم ذيل

أم ذيل وتسمى أم ذنيب وتسمى البثرة، وهي غير الجليجل، فهي مرض يصيب العين وهي دمل صغير يكون من داخل الجفن وتسبب حكة وتهيج الدمع مما يشوش على الرؤية، وعلاجها بأن يقلب الجفن المصاب حتى تظهر الدملة بوضوح وتكوى برأس الإبرة.

---

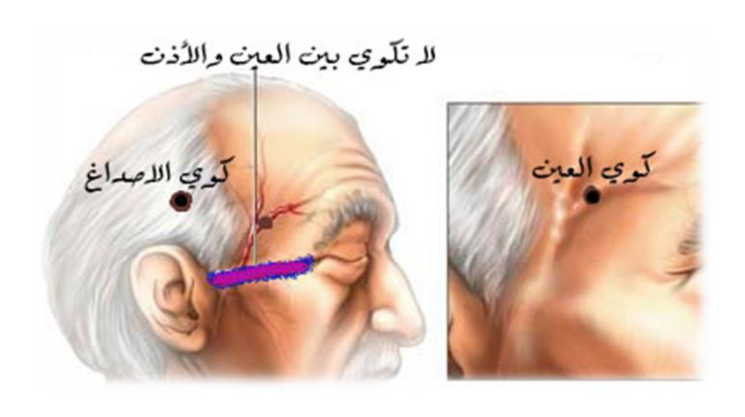
[٧٨] يوجد مرض آخر أيضا اسمه الشربة أو شربة السعال تختلف عن هذا المرض.

وقيل هي الغبش الذي يصيب العين وكانوا يقومون بكّي المنطقة التي بين العين والأنف. وقيل: هي ثقل في جفن المريض وصداع في نفس الجهة وربما دمع وألم في الرأس ونفس العين، تعالج بكوي خفيف على عروق الصدغين.

وقيل مرض أم ذيل مرض يجعل العين تدمع وعلاجه هو الكي مرتين في مؤخرة الرأس مقابل العين، ومما جرب أيضا أن على الصدغين أعلى من العينين وواحدة فوق الحاجب ويكون الكوي لذعا خفيف برأس الإبرة العريض (المخيط).

وقيل يكوى المصاب بأم ذيل بالقفا فوق معقد الرقبة بالراس فوق جلمود الرقبة، وهو عرق نابض يوجع عند المريض، وبعد الكوي يحجب المريض (حمية) مع استعمال الكبو وشرب المرة والحلتيت وشمه وتبراء العين بإذن الله.

وفي الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية[٧٩] **أم ذيل:** يصفها بعض الأطباء الشعبيين إلى خمسة أصناف، هي: انقباض سواد العين، وعلامته عدم القدرة على النوم إطلاقا، ونزول البياض، أي بياض العين، على سوادها (أشرطة حمراء)، وتكون نقط بيضاء صغيرة حول سواد العين يحيط بها احمرار ، وشهابة العين، أي أن تكون العين شهباء اللون، وتعالج بالكي بحذر في مواقع معينة، مع حمية المريض عن الجماع، واقتصار أكله لفترة معينة على خبز البر.



---

[٧٩] الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - طرائق المعالجات الشعبية صفحة ٢٥٥.

مرض الجليجل

الجليجل هي أسماء لمرض دمل الجفن، وهو عبارة عن التهاب يصيب الغدة الدهنية الموجودة على طرف الجفن، وتظهر على شكل نتوء صغير أحمر وانتفاخ ظاهر من العين، ويوصف شحاذ العين (الجليجل) بأنه هجوم حاد وعادة يزول خلال عشرة أيام بدون علاج.



السويرق

أي أنه يسرق البصر دون الإحساس به ويقال له (اللاخسه) يعني يسرق حياة العين لخساً، وهو من الأمراض الخطيرة التي تصيب العين وتؤدي إلى الإصابة بالعمى، وهو المرض الذي يسمى اليوم بالجلوكوما أو الماء الأزرق، وفي السابق ليس له علاج إلا الكوي والحجبة أربعين يوم، ويكوى بحديدة خفيفة على العروق النابضة بالراس وحول العين، ولا يكوى ما بين العين والأذن لأن كويه يموت العين، وفي بعض المناطق يكوى أسفل الأظفر من إبهام اليد.



وفي الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية: ومن أمراض العين **السارق**، وهو ضمور إحدى العينين أو كلتيهما، مع حدوث ألم شديد كأنه وخزة مسمار، ونزول دمع كثير واحمرار العين، وعلاج هذا المرض في جازان هو الكي، حيث يكوى المريض بإبره (مسلة)، وهي إبرة مخيط كبيرة الحجم، تثبت في عود قصب وتحمي في النار حتى تحمر، ويكوى المريض على عرق فوق جفن العين المريضة، وتشفي بإذن الله أ.هـ.

ذرارة العين (الضواة أو الذرة)

ذرارة العين[٨٠] (الضواة أو الذرة) من أمراض العين التي تعالج بالكي؛ وهي عبارة عن بياض في العين، يبدأ من أحد أطراف صبي (بؤبؤ العين على هيئة نقطة صغيرة بيضاء، تزحف على صبي العين، فإن لم تعالج تكبر حتى تغطيه ويعمى المريض، ولعلاجها تكوى العين فوق الجفن أربع كيات متجاورات، والمكوى المستخدمة في هذه الحالة إبرة مخيط، أو يكوى المريض كية واحدة فوق الأذن تماما في جهة العين المصابة، وأخرى في مؤخرة الرأس من الخلف على نهاية منبت الشعر . وخلال ثلاثة أيام تذوب الذرة (البياض). أ.هـ

الشعر الزائد والمنقلب في الجفن[٨١]

الشعر الزائد سببه مادة غليظة رديئة في الجفن ويتولد عنها الشعر، وعلامته ظاهرة إذا تأملت الجفن رأيت شعراً خارجاً عن موضع الشعر الطبيعي.

العلاج: ينقى البدن من الفضل الرديء ويستفرغ بالايارج وتكتحل العين بالأكحال المادة المنقية للعين كالروشنائي والباسليقون والاشياف الأخضر والأحمر الحاد، فان نفع والا نتف الشعر و كوي موضعه بإبرة معوجة الرأس على هذا المثال، ويحذر عند الكي أن تصل الحرارة إلى المقلة بأن يمد الجفن و يبعد عن المقلة، وربما ترك المعالجون على المقلة عجيناً ليقيها عن حرارة النار، أو ينتف و يكوى بعد النتف بالأدوية المانعة لنباته.

ومما جرب لأمراض العين أيضا كويه واحدة في الناصية وكويه عن يمين العلباة وعن شمالها.

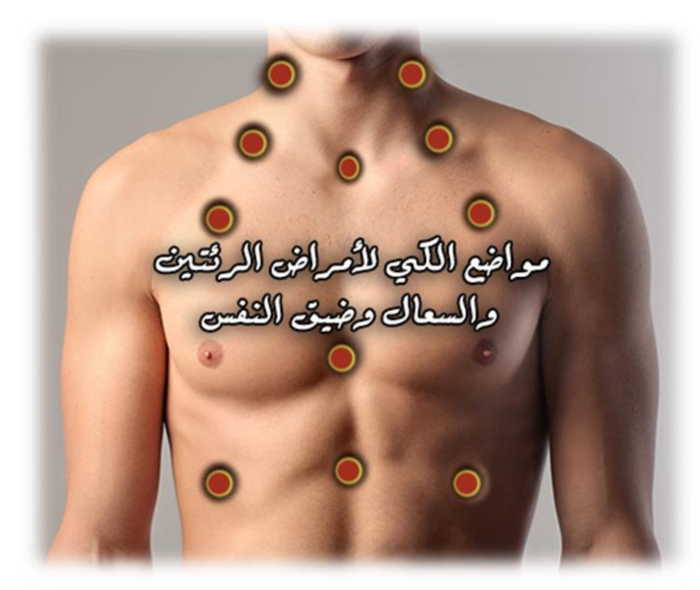
أوجاع الأذن

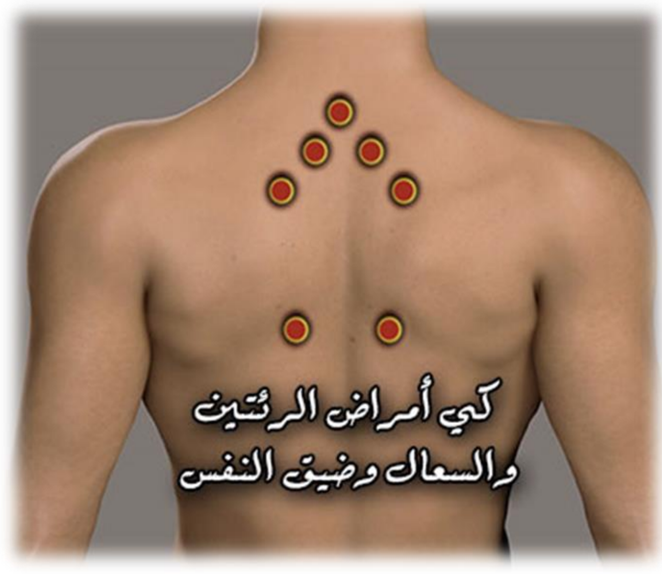
يكوى المريض عشر كيات أو نحوها ويكون الكي لذعا نقطيا حول الأذن تكون بعيدة قليل عن الأذن.

---

[٨٠] المرجع السابق .

[٨١] المختارات في الطب - الجزء٣ – الصفحة ٩٠


مواضع الكي لأمراض الرئتين
والسعال وضيق النفس


كي أمراض الرئتين
والسعال وضيق النفس

مرض الشوكة أو الشويكة

أو ريح الشوكة ويسمى الصويفط ويسمى (الدين)، والتي تعني أن يكون صدر الطفل منصفطا أو فيه ما يشبه الحفرة، وهو مرض يصيب الطفل في العمود الفقري والقفص الصدري فيظهر بروز بالصدر أو تقعر في الصدر، وان كان شديدا يكون ظهر الطفل مقوس قليلا، وعلاجه في الطب الشعبي بالكي.

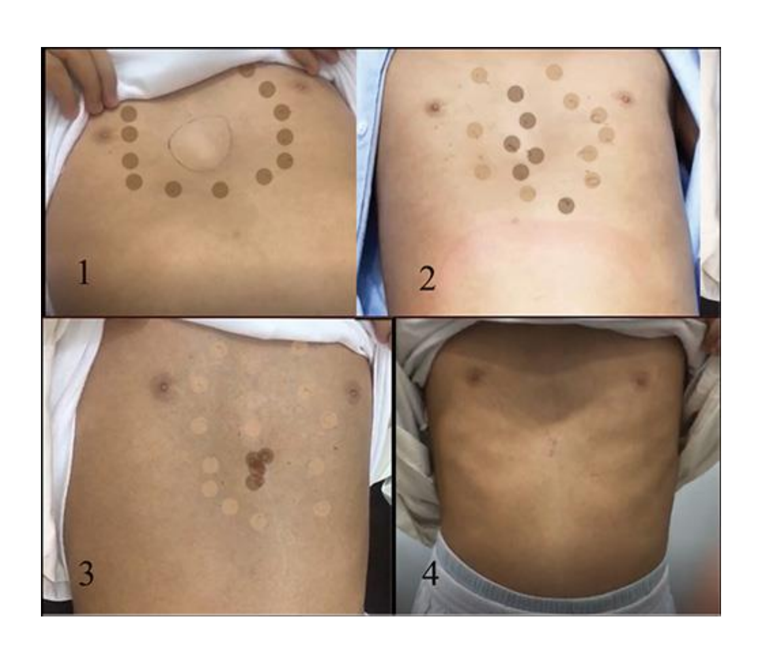


ومرض الشوكة له مسمى علمي وهو التقعر الصدري (Pectus Carinatum) ويندرج معه في الطب الشعبي متلازمة وردنج هوفمان Werdnig and Hoffman الضمور العضلي الشوكي، ففي الطب الشعبي أي تشوه صدري يسمونه الشوكة.



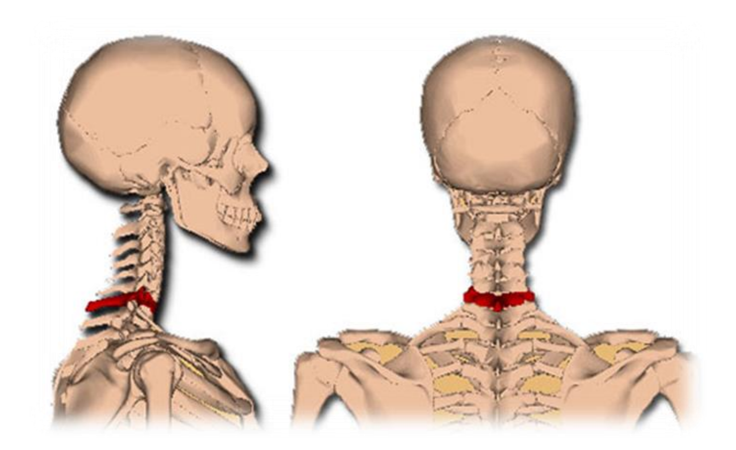
وعلاج الشوكة بالطب الشعبي: يكوى خمس كيات لذع بالحديدة الحارة، واحدة فوق عظمة الغص عند ملتقى الأضلاع السفلية من جهة البطن، ويكوى واحدة فوق الثدي الأيمن وأخرى فوق الأيسر، واحدة أسفل الثدي الأيمن وأخرى أسفل الأيسر، وقيل علاجه سبع كيات، ثلاثة كيات في منتصف الصدر وأربع كيات في أطراف الصدر، لذعات خفيفة.

والصواب أن يكون الكوي على الضلوع المنحية ويكون التركيز على الضلع الذي له بروز ويسمى رأس الشوكة ، وكل مريض قد يختلف عن غيره في المواضع، وفي الصورة أعلاه تم علاج هذا الطفل ويبلغ من العمر اثنا عشر سنة، وكان علاجه بالعطبة وليس بالحديدة، في الأسبوع الأول كوي حول موضع الشوكة وبعد أسبوع كوي أسفل من الأولى وفي منتصفها وفي الأسبوع الثالث في وسطها وعلى راس الشوكة، وفي الصورة الرابعة بعد خمسة أسابيع من بداية العلاج ويلاحظ التحسن على صدره وبروز أضلاعه وتحسن تنفسه وارتاح في نومه بعد معاناة طويلة مع هذا المرض .

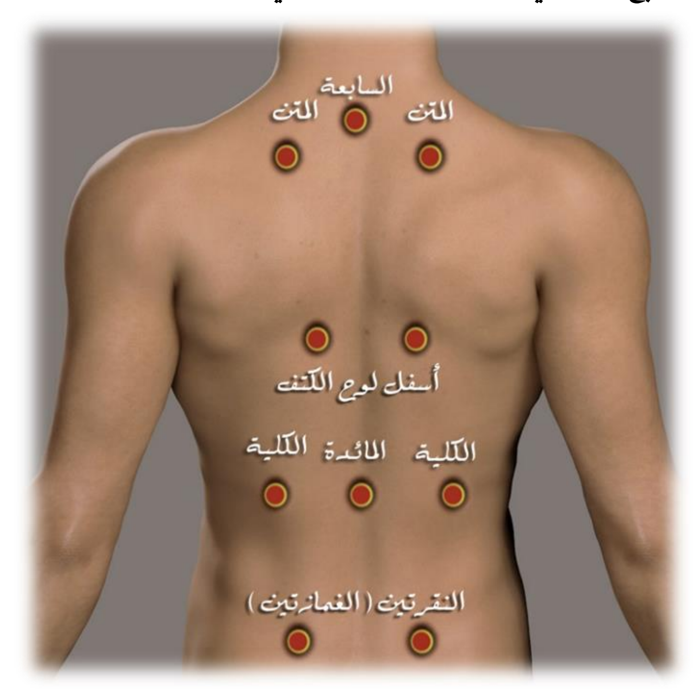


مرض السابعة

السابعة هي ما بين الفقرة الأخيرة من فقرات العنق وبداية فقرات الظهر من الأعلى أي الجزء الذي يكون تحت الرقبة، ومرض السابعة سعال شديد مصحوب بحكه محسوسة في الحنجرة وغالبا ما تكون بدون بلغم، ولهذا المرض عدة أسباب منها حمل الأشياء الثقيلة أو السقوط علي الظهر أو لفحة هواء بعد الجهد والعرق وعلاجه يتم إما بواسطة المساد بالزيت أو بعمل لزقة شعبية عبارة عن بياض البيض مع دواء يسمي (العنزروت) وقليل من الصابون المبشور يفرش علي قطعة قماش بيضاء بحجم المرض أو الألم وتلصق علي (السابعة) في مكان الألم وتترك لمدة أسبوع فإذا بقيت دون أن تتحرك يقال أنها علي عوق أي علي الألم بالضبط ، واذا لم تنفع يكوى المريض على موضع الألم.



وقيل السابعة مرض يضرب في القلب بعدها ينتشر إلى الرأس ويسبب صداعاً وانهياراً في الجسم وعلاجه أربع كيات في الظهر مقابل القلب في الخرزة السابعة.



مرض الواهِنَةُ

الواهِنَةُ في لسان العرب لابن منظور : ريح تأْخذ في المَنْكِبَين وقيل في الأَخْدَعَين عند الكِبَر والواهِنُ عِرْق مُسْتبطِنٌ حَبْلَ العاتق إلى الكتف وربما وَجِعَ صاحبُه وعَرَتْه الواهِنة فيقال هِنِي يا واهِنةُ اسكني يا واهِنة ويقال للذي أَصابه وجَعُ الواهِنة مَوْهونٌ وقد وُهِنَ، ويقال كَوَيْناه من الواهِنَة، والواهِنَةُ الوَجَعُ نفسه وإذا ضَرَبَ عليه عِرْقٌ في رأْس مَنكِبه قيل به

واهِنة وإنه ليَشْتَكي واهِنَته والواهِنَتان أَطراف العِلْباءَيْن في فأْس القفا من جانبيه ، والواهِنَة العَضُدُ ، والواهِنَةُ الوَهْنُ والضَّعْفُ يكون مصدراً كالعافية.

الأَشجعي: الواهِنَةُ مَرَضٌ يأْخذُ في عَضُد الرجل وربما عُلِّق عليها جنس من الخَرَز يقال له خَرَزُ الواهِنة وهي لا تأْخذ النساءَ إنما تأْخذ الرجال، وقال خالد بن جَنْبة الواهِنةُ عِرْقٌ يأْخذ في المَنْكِب وفي اليد كلها فيُرْقَى منها وهي داءٌ يأْخذ الرجال دون النساء، أَبو نصر قال عِرْقُ الواهنة في العَضُد الفَلِيقُ وهو عِرْقٌ يجْري إلى نُغْضِ الكتِف وهي وَجَعٌ يقع في العَضُد أ.هـ.

وفي الحديث عن عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً، أُرَاهُ قَالَ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَا هَذِهِ؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ؛ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا»[٨٢].

الواهِنُ: عِرْق مُسْتبطِنٌ حَبْلَ العاتق إلى الكتف وربما وَجِعَ صاحبُه وعَرَتْه الواهِنة.. ويقال للذي أَصابه وجَعُ الواهِنة مَوْهونٌ وقد وُهِنَ.

والواهِنَةُ: ريح تأْخذ في المَنْكِبَين وقيل عِرْقُ الواهنة في العَضُد الفَلِيقُ وهو عِرْقٌ يجْري إلى نُغْضِ الكتِف وهي وَجَعٌ يقع في العَضُد.

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ تَسُوقُهَا *** كما سيقَ موهونُ الذِّراعِ مهيضُها

وعلاج الواهنة بالكي: يكوى كيتين فوق مفصل الكتف وكية في وسط رأس الكتف على العضلة الدالية فوق العضد وهو في الغالب يكون موضع الألم.

---

[٨٢] رواه أحمد وابن ماجه دون قوله انبذها إلى آخره وابن حبان في صحيحه وقال فإنك لو مت وهي عليك وكلت إليها والحاكم وقال صحيح الإسناد



ذات الجنب (الشوصة)

مرض أم جنب، أبو جنيب أو الجنبه ويسمى أيضا مرض الضلوع، ومن أعراضه ألم في جانب الصدر مع عدم المقدرة عل النوم على هذا الجانب بالإضافة إلى كحة مصحوبة ببلغم وزيادة في ضربات القلب، والاسم العلمي لهذا المرض هو "الالتهاب الرئوي" ويداوى بالوسم في مكان الألم بين الضلعين على هيئة "مخباط "، وقيل وسمه على الضلع الثاني تحت حبة الثدي الأيسر.

وقيل أم جنب ويسميه بعض الناس مرض الضلوع، يكوى المريض بنار بين الضلوع على مكان الوجع، وإذا تأخر المريض عن علاجه تلتصق الرئة من الداخل بين الضلوع، فالكوي يعالج المرض وتتوقف الكحة ويخف الوجع بسرعة، ومنه نوع يقال له (أنيث) إذا تأخر علاجه ولم يكوى يتحول إلى (مرض السل المسمى قديماً (أبو باري)).

يقول محمد حسين زيدان يرحمه الله: الكي لعلاج ذات الرئة، لو كشفت لكم عن جسمي لوجدتم فيه أكثر من ثلاثين أو أربعين كية.. لأني أصبت بذات الرئة مرتين، مرة وأنا طفل لا أكاد أعرف طريقي، لقد جاء الذي يكوي وكان مشهوراً رجلاً عظيماً اسمه جزي الظاهري، كواني فلم يمض أسبوع إلا وشفاني الله، وأصبت وأنا عمري دون الثلاثين في ذات الرئة أيضاً، مرضت فقال لي أبي افتح فمك.. فتحت فمي.. وجد زراقاً بين الثنايا في لحمية اللثة.. فقال هي ((بنت الكلب)) يتكلم بلهجته الصعيدية لأن والدي من صعيد مصر.. أتى بالمعالج فكواني ست أو سبع كيات تحسنت حالتي وكدت أتماثل للشفاء،

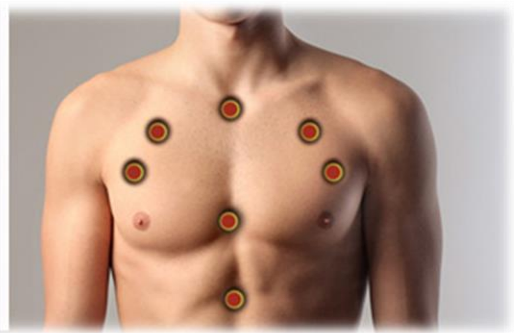
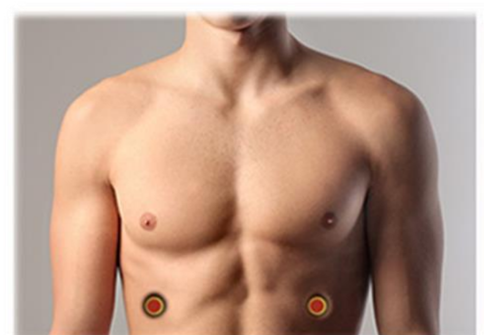
فجاءت أختي الكبيرة بديك سمين.. تبغي لي العافية.. سلقته لي وشربت المرق.. أصبت بنكسة، المصاب بذات الرئة يمنع عن الدهن وعن السمن وعن اللحم وعن كل شيء.. لا يأكل إلا فطيراً على الجمر وعسلاً.. فهي أعطتني المرق طبعاً أنا مللت العسل والفطير وكنت شرهاً ساعتها.. شربت المرق فانتكست وأصابتني إغماءه، وكان على رأسي أستاذنا السيد ماجد عشقي وصديقنا علي حمد الله يرحمهما الله وأقبل صديق نحبه وهو يعرف السيد ماجد مقدار ما أحب هذا الشخص فقال فلان فلان.. فصحوت من الإغماء وأنا أشعر بوخزة بجانبي الأيسر.. كان أبي ينتظر خبر موتي.. ولا أنسى أن جاء الدكتور سعيد مصطفى والدكتور الخاشقجي فأعلنوا اليأس من شفائي، أرسلوا لأبي طلع رأني صاحياً فهش وبش.. قلت وخزة بجانبي الأيسر أحضر الكانون في الحال، وهو يعرف الكي على الفتاق وعن اليرقان وغيرها.. شب النار.. احمر المسمار.. وضع الرماد يعلم مكان الوخزة التي أشرت إليها فكواني ولم أشعر بصوت لأن كل كوية يكوي بها المصاب بذات الرئة تشعر بطق إذا أصابته النار. لا تقولوا هذا تخريف.. إنه واقع.. قلت له ما أصبت فأعاد المسمار مرة أخرى، حدد الموضع.. كواني فإذا بي أسمع ((طق)) سمعته قال ((قم سالم)) في ٥ رمضان مرضت وفي ١٩ رمضان خرجت إلى المدرسة وكنت أستاذاً فيها.

يقول ابن هشام في فاكهة ابن السبيل:

ذات الجنب وهي (الشوصة) وهي ورم يحث في الحجاب أو في الغشاء الذي على الأضلاع من الداخل وتضيق النفس ويحس العليل بثقل في الصدر ويكون النفس حارا جدا.

ويقول: لا ينبغي أن يكوى بالحديد كما يفعل قوم ولا يستعمل معه البط فإن ذلك مما لا يتخلص صاحبه من الموت ، فإن تخلص من الموت فأنه يؤول الأمر فيه إلى ناصور لا برء له، لكن ينبغي أن يكوى بأصل الرزاوند الطويل وذلك أنه تغمس الرزاوند في الزيت وتحميه حميا جيدا ثم يكوى به كية واحدة فيما بين اتصال عظم الترقوة بعد أن يمد الحلق إلى فوق، ويكوى أيضا كيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث و الرابع، وكيتين فيما بين الضلع الخامس و السادس مائلة إلى خلف قليلا، و كية في وسط الصدر، وأخرى فوق المعدة و ثلاث كيات من خلف واحدة بين الكتفين و اثنتان من جانب الصلب أسفل بين الكى فيما بين الكتفين، وليس ينبغي أن تكون ظاهرة بل ينبغي من بعد

فراغك من هذا العمل أن تستعمل في مواضع الكى الأدوية التي تنفع من ذلك بمنزلة مرهم الاسفيذاج و مرهم النورة إن شاء الله تعالى.

نفث المدة

يقول مهذب الدين البغدادي: إن كان نفث المدَّة عن انفجار ورم عارض في لحم الصدر أو الحجاب الحاجز أو الغشاء المستبطن للأضلاع أو في العضل فيسهل برؤه، وإن كان عن انفجار ورم في نفس الرئة أو قرحة أو عقيب نفث دم من الرئة فهو مخوف لا يكاد يبرأ ويؤول بصاحبه إلى السِّل، وربما كانت المدَّة قليلة وربما كانت كثيرة تملأ فضاء الصدر.

العلامات: أمّا الفرق بين نفث المدَّة والقيح وغيرهما من الرطوبات المنفوثة، إنّ المدَّة يكون لها نتن خاصة إذا تركت على النار و ترسب في الماء، و علامة كثرتها ثقل الصدر، والتمدد و وجود الخرخرة، و أن ينفث منها العليل كثيراً.

العلاج: إن كانت المدَّة تنفث مع غير حمّى وكانت غليظة كثيرة ... فان كانت المدَّة غليظة والنفث فيه عسر... وربما احتجت إلى الكيّ إنْ ساعدت القوّة لتنشف الرطوبة من الصدر وهذا الكيّ: وهو الذي يستعمل لأجل الشوصة ويكوى محيط الصدر عشر كيّات، واحدة عند اتصال الترقوتين، وكيّتان على الثديين فيما بين الضلع الثالث والرابع، و كيّتان مائلتان قليلاً إلى خلف فيما بين الضلع الخامس و السادس، و كيّة أخرى وسط الصّدر، و كيّة أخرى فوق المعدة، و ثلاث كيّات خلف الصدر، و واحدة فيما بين الكتفين، و اثنتان من جانبي الصّلب أسفل من هذا الكيّ، والمكوى الذي تكوى به هذه المواضع لا يكون

حديداً بل قطعة من الزراوند الطويل تُغلى في الزيت غلياناً قوياً وترفع و هي حامية جداً وتكوى بها المواضع[٨٣].

ويقول ابن الطبري[٨٤]: أن الصدر والرية وسائر مواضع النفس يعسر علاجه لدوام حركته للتنفس، فمما ينفع الورم الحار في الرية والصدر في بدء الوجع ومنتهاه وهبوطه فصد الأكحل والقيفال إن أعان السن والقوة والزمان، فأما في صعود المرض فلا ينفع الفصد وينفع تليين البطن بما يذيب الورم ويبرده،... وينفع الرية ويردها إلى اعتدال مزاجها البان الأتن والبان البقر إذا نزع منها زبدها، وان كانت رطوبة الرية كثيرة قوية عولج ذلك بالكي حتى ييبس.

الأبهر

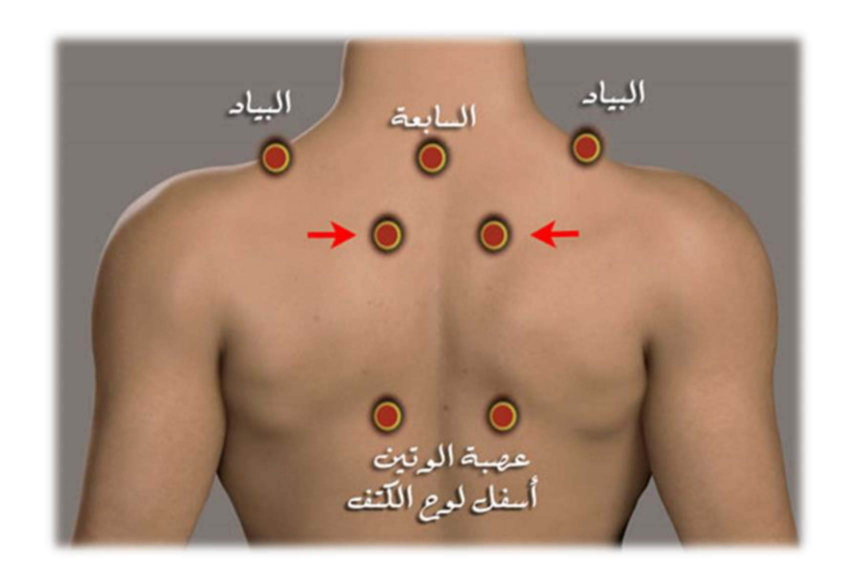
الأبهــر " الغولنج، الخلج خلجة الظهر، عصبة الظهر "

سمي هذا المرض بالأبهر لأنه مقابل عرق الأبهر ولا علاقة بينهما، وباقي الأسماء مصطلحات محليه، وهو عبارة عن شد في عضلات الكتف ويكون بين لوحيه (يكون بين الحد الأوسط للوح الكتف والعمود الفقري)، وبما أن مفصل الكتف يحيط به كثير من العضلات المترابطة والمعقدة، وأن العضلة المشدودة تكون بين لوحي الكتف وبين عضلات القفص الصدري ومرتبطة أيضا بعضلات الرقبة، فإنها غالبا ما تؤثر على عضلات الصدر والرقبة، وتختلف نسبة الشد حسب قوة وصلابة عضلات الشخص المصاب.

---

[٨٣] المختار في الطب الجزء ٣ – صفحة ٢٠٨

[٨٤] فردوس الحكمة - الباب الخامس - علاج الرئة



أعراضه:

- الشعور بمثل بألم وبمثل المسمار تحت لوح الكتف.
- الشعور بألم أسفل الكتف مع الرقبة واليد.
- الشعور بالألم عند أخذ نفس عميق أو عند الالتفات إلى معينة.
- عدم القدرة على التنفس في الحالات الشديدة.

أسبابه: هذا التشنج يحصل غالبا بعد النوم الخاطئ أو الجلوس الخاطئ، أو بسبب طريقة حمل الأشياء على الكتف خصوصا النساء وطلبة المدارس، وكذلك التعرض لبرد مفاجئ بعد الاستحمام.

ويعالج بعدة طرق منها التدليك والحجامة والكي، وأفضلها التمريخ بالزيت، أما طريقة الكي فيكوى في مواضع بين لوحتي الكتف حسب موضع الألم.

حساسية الصدر

لجميع أمراض الصدر من ضيق نفس وسعال وربو يكوى ما بين الخنصر والبنصر في اليد والرجل اليسرى والبعض يكوي في كلتا اليدين والرجلين.



الشربه ، شربة السعال

مرض يصيب الإنسان فيجعله يسعل سعالا شديدا وكانوا يعالجونه بفصد أحد الشرايين الزرق تحت اللسان ثم كي ووسم الرسغ في أسفل الكف.

وقيل الشربة: هي الكحة الشديدة وربما خرج مع الكحة بلغم ودم، وموضع الكي على جانبي الرقبة بموازاة حفرة النحر.

وقد ورد مسمى مرض الشربة في الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية: وهي كحة مع بلغم شديد، تعالج بكي المريض في قاعدة الإبهام، في الجهة التي تؤلمه، بخلال بيت شعر.
والشربة في منطقة حائل هي ذات الجنب.
وإذا كان السعال جافا يكوى في منتصف العمود الفقري[٨٥].

العصبة

العصبة عبارة عن وجع أو شد "التواء" وألم العضلات، عصبة الظهر وعصبة الضامر وعصبة وعصبة الوتين ... مسميات عامية.

---

[٨٥] الطب الشعبي والتطور الاجتماعي في اليمن – عبدالله معمر – ١٩٩٩م .

عصبة الرأس

عدم القدرة على التوازن ويتعب ويسقط مع حركة السيارة أو القارب في الماء، لها وسم مما يلي نقرة الرأس الخلفية بين النقرة والأذن.

عصبة السدف

عصبة السدف (الضاميه) ويراد به جانب أسفل الرقبة: وأعراضه حرارة، بلغم، كحه، موضع الكي على أسفل جانب الرقبة كما هو موضح في الصورة.



عصبة الظهر

أنظر الأبهر.

عصبة الخاصرة

الخاصرة (الخِصر، الكشح) هي الجوانب ما بين الأضلاع السفلية والحوض. والجزء السفلي من الظهر، وهي ألم في الخاصرة لها وسم مما يلي آخر ضلع.

مرض الشرقة

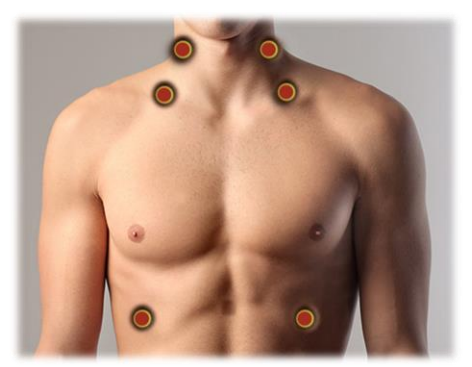
الشرقة: هي سحب ماء أو بقايا الطعام عن طريق القصبات الهوائية وتتركز في الرئتين، وتسبب مضايقة وسعالا شديدا ومستمرا.

من غصَّ بالزاد ساغ الماءُ غصته ... فكيف يصنع من قد غص بالماء

وتعالج بالكي عند التقاء أصبع الإبهام والسبابة في كف اليد اليسرى، ويكون الكي في أعلى الكف وليس في الباطن.

مرض الشبره

الكحة الشديدة مع استفراغ الدم، موضع الكي (مطرق) أسفل الثدي على آخر الضلوع قريب من المنتصف في الجهتين، ومنهم يصفها بمثل مرض الربو وكويها في النقرتين اللتين فوق عظام الترقوة.



يقابله في أمراض الإبل النحاز ويسمى الدعك وهو داء يصيب الرئة، والنحاز: إذا سعل فاشتد سعاله قيل منحوز ونحز وهو ناحز واسم الداء النحاز، وتكوى في جنوبها وأصول أعناقها فتشفى، وقيل سعال ينتج بسبب تضخم الطحال، يقول الحارث ابن مصرف:

أكويه إما أراد الكي معترضا ... كي المطني من النحز الطنى الطحلا

الطني : هو أن يترك الماء حتى تلزق رئته بجنبه ويقال طني البعير يطنى طنى شديدا.

الطحل: الذي يلزق طحاله بجنبه.

والمطني الرجل الذي يداوي البعير من الطنى.

يقول ابن الرمة:

لعمري وما عمري علـيَّ بهيّـنٍ ... لقدْ نالَ أصحابُ العصا شرَّ مغنمِ

فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوهَا عَلَيْنَا نَدَعْ بِهِمْ ... هِجَآءً كَكَيِّ النَّـاحِـزِ[٨٦] الْمُتَـلَـوِّمِ

مرض الذبحة

(ضيق النفس) وموضع وسمه أربع رزات، اثنتان في يمين الرقبة واثنتان في يسارها وتوسم أيضا في قمة الراس ورزة أخرى في العلباء، وقيل علاجها وسم في نقرة الرأس أو على مفصل اليد مما يلي الإبهام.

---

[٨٦] النحز صوت سعال الحيوان الشديد عند المرض والنحيز من الجمال : ما أصابه داء « النحاز »، وهو داء يصيب الجمال في رئتها فتسعل منه شديدا.

مرض الربو (الحاشر، الحياطة)

مرض معروف وهو ضيق بالتنفس مع أزيز بالصدر (صفير بالصدر) مصحوب بالكحة والبلغم أحيانا.

ذكر في الموسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية مرض الحاشر وهو الربو، ويعرفه بعض الأطباء الشعبيين بأنه ضيق في مجاري التنفس، ويعالج الربو بالكي في منطقة الرقبة، على حسب اتجاه الألم، سواء أكان بالجهة اليمنى أم باليسرى أم بكلا الجهتين، مع تطبيق الحمية، أما النوط فهو عبارة عن الضيق بالتنفس عند بذل المجهود مثل المشي السريع والصعود والنزول ويعالج بالكي كما يعالج الربو أ.هـ.

ويعالج الربو بالكي أربع كيات اثنتين على ظهر اليد واثنين على ظهر الرجل عند الإصبع الصغير " الخنصر" والذي جنبه "البنصر" والقدمين مثل ذلك.



والبعض يكوي في أعلى الزندين، والبعض يكوي حول الرسغ واعلى الزند في كلتا اليدين.



مرض رياح الصدر

مرض «الريح[٨٧]» ويسمى رياح الصدر وطبيا يعرف بالاسترواح الصدري أو انكماش الرئتين أو الصدر المثقوب (بالإنجليزية: Pneumothorax) هو تجمع غير طبيعي من الهواء في الحيز الجنبي الذي يفصل الرئة عن جدار الصدر، وعادة ما تتضمن الأعراض الإحساس بألم مفاجئ حاد على جانب واحد من الصدر، وضيق في التنفس، ومن النادر أن تتأثر كلا الرئتين باسترواح الصدر.

وفي الطب الشعبي هو سخونة زائدة تعم الجسم، وقيل هو مرض غالبا يصيب الأطفال في الصغر، ومن أعراضه عدم الشهية واستفراغ وازرقاق في الجسم وتحت العيون وكتمه وصعوبة في التنفس، وعلاجه الكي في الصدر ثلاث أو أربع كيات، حسب الحاجة، وشدة المرض.



---

[٨٧] الأرياح: جمع ريح ويطلق على مجموعة من الأمراض التي يكون منشأها الغازات فيقال أرياح الصدر أرياح البطن، في بعض المناطق مرض الريح هو مرض ذات الجنب وتسمى أم جنيب واللتبه.

ذكري لي هذا الرجل أنه كان يعاني من أعراض رياح الصدر وهو في العشرين من عمره، وكواه المعالج اثنتين في الصدر كما هو واضح في الصورة واثنتين مقابلها في أعلى الظهر وشفي مما كان يعاني منه.

المشع والمصع والملع

ويسمى الفتوح والمزع، علاماته ضيق النفس والتنفس السريع مع تحرك فتحات الأنف بصورة ملحوظة بسبب الشهيق والزفير وهي أمراض قريبة من بعضها تعني تمزق في العضلات بسبب جذب عضو من الجسد بقوة فالطفل يمصع عضو منه كاليد والكتف والظهر يملع بسبب حمل شيء ثقيل لم يتم الاستعداد له، والمفصل يصاب بمصع إذا تم سحبه بقوة ولوح الكتف يمشع وينخلع إذا جذب فجأة وبقوة وقد يكون سبب الملع الحركة السريعة والبرد.

علاجه تدهن منطقة صدره بالعنزروت Sarcocolla، أو بدق الحلبة وتخلط ببياض لبيض وزيت السمسم ويدهن موضع المشع أو يؤخذ من العنزروت يطحن ويمزج مع بياض البيض لتتكون منه (اللبخة) وهو الغفار الذي يوضع على العضو المكسور، وذا كان المصع قويا ولم تنفع معه الأدوية يعالج بالكي ومواضع الكي هي مواضع الألم وغالبا هي كويتان على الجنب الأيمن أو الأيسر على حسب موضع المصع وربما يكون الكوي بين الأضلاع الثلاثة السفلية، ويعالج الكبار أيضا بنفس الطريقة وحسب موضع المصع والألم ويكون الكوي لذعا ونقطيا، ويكوى الأطفال بالمسلة (المخيط)، أنظر أيضا الخلع (الوثي).

ولعله نفس المرض المسمى **بالاستبهار** في الإمارات العربية بسبب رفع الأحمال الثقيلة فيحصل له ضيق في النفس، ويعالج بالكي فوق الثدي.

أمراض الباطنية

معظم الأمراض الباطنية تكوى أربع كويات حول السرة وأسفل (العقب) القدمين، وإذا كان المصاب يحصل معه استفراغ يكوى أسفل عظمة الغص وفي المنتصف بين عظمة الغص والسرة، وإذا كان يعاني من إسهال يكوى أسفل السرة.



ولمزيد من الشرح عن الأمراض الباطنية وطرق علاجها ذكرتها بالتفصيل في كتابي "علاج الأمراض الباطنية بالطب الشعبي" يمكنك تحميله مجانا من موقع الطب الشعبي وموقع الأرشيف والتلغرام وروابط أخرى:

https://archive.org / http://cupping.khayma.com

مرض السرسوف

كلمة سرسوف مأخوذة من الشُّرْسُوف: والشَّراسيفُ[٨٨] أَطْرافُ أَضْلاعِ الصدْرِ التي تُشْرِفُ على البطن، والسرسوف تعبير شعبي يطلق على عضلة الحجاب الحاجز وهي عضله كبيره تفصل بين تجويف البطن و القفص الصدري، تتقلص هذا العضلة و تتمدد نتيجة التنفس بشكل طبيعي ولكنها قد تتأثر بالبرد والغازات وأمور أخرى، يحصل بسببها الألم الشرسوفي والاستفراغ وعسر الهضم والغازات والتوتر والخمول والقلق والخوف، ويعالج بالدهان بزيت الزيتون وتمريخ المنطقة اللينة اسفل آخر ضلوع الصدر

---

[٨٨] أنظر لسان العرب لابن منظور

من جهة البطن، والبعض يجعل مع الزيت التمر ويدلكه حتى ترتخي العضلات والأعصاب، ويسمونه ترفيع السرسوف، تكرر هذه الطريقة لمدة أسبوع أو نحوه ، ويعالج أيضا بالكي بين الضلوع السفلى.



مرض الظلال " الصوب ، الخلا "

الخلا: يراد به البرية خارج المدينة وسمي بالخلا لأن المريض يحب الوحدة ويبتعد عن الإزعاج، وهو مرض يؤثر على الرأس والنفسية ويأتي فجأة، ومن أسبابه بأمر الله الجوع الشديد ثم الأكل الثقيل، وخاصة اللحم، أو اللبن الحامض، وقد ذكر بعض الأطباء الشعبيين أنه قد يأتي من شدة الغضب، وهو مرض من أمراض الأمعاء (القولون الهضمي).

ومن أهم أعراضه [٨٩]:

١- الدوخة وشدة خفقان القلب، خاصة عند القيام من الجلوس فجأة.

٢- تباعد الرموش تباعداً واضحاً "وهو من أقوى علاماته".

٣- عدم استطاعة النظر لأعلى إلا بصعوبة وخاصة بالنهار (لا يستطيع النظر للمباني الشاهقة والأجسام المتحركة في السماء) حيث يشعر المريض بإجهاد سريع في العينين وقد يصيبه الإغماء خاصة في النظر للأجسام المتحركة.

---

[٨٩] نقلا عن مدونة العلاج بالكي http://ironingtherapy.blogspot.com

٤- ضعف النظر وعدم تحمل نور السيارات المقابلة في الليل.

٥- تشتد أعراضه في حالتي الجوع والشبع وتخف عندما يتوسط بينهما.

٦- من علاماته الصداع المستمر والغثيان من الأكل الدسم والسمن.

٧- برودة الأطراف في حالة اشتداد المرض وخفقان القلب والإحساس بضيق في النفس، وهذه الحالة مخيفة للمريض (تجعل بعضهم من الفزع يظنها أعراض للموت، وتزول هذه الأعراض بسرعة مع التجشؤ).

٨- عدم تحمل البرد والحر وأجهزة التكييف.

٩- عدم الارتياح في النوم.

أشهر مو اقع الكي الخاصة بالظلال

١- في الرأس: وسط اليافوخ ويسميه البعض الغاذية "وهي أهمها"، بين القرنين "القنه"، ونهاية الفقرات العنقية (السابعة).

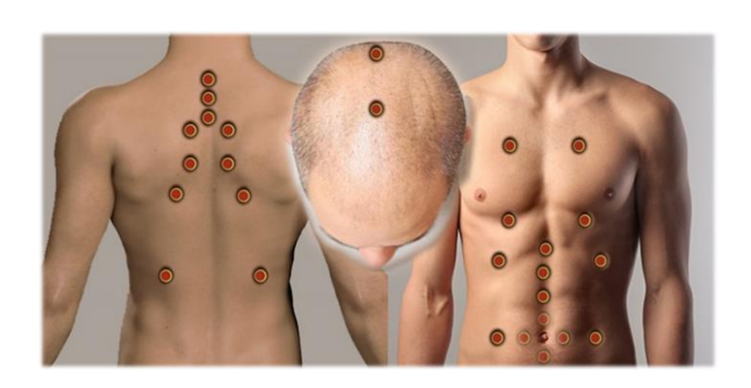
٢- في القدمين: ما بين الخنصر والبنصر.

٣- في اليدين: ما بين الخنصر والبنصر .

٤- وقد يحتاج المريض إلى أربع كيات حول السرة.

٥- وهناك كية على فم المعدة، وقد تمتد منها إلى السرة من ١- ٥ كيات.

والبعض يكتفي بكوي أسفل القدم.



مرض الرضاخ
عرق الرضاخ، رضاخ، الخلعة، أبو خبيث، عصبة النفس، أبو مزوي



الرضاخ: هو مجرد عرض "علامة سريرية" لمرض أو أكثر، مثله مثل الحرارة والصداع وليس مرضا بحد ذاته، ومن المعالجين من يدرجه تحت مسمى الظلال والخلعة أيضا.

أعراض الرضاخ: إحساس شخصي بنبضات القلب قوية أو سريعة فيما بين أسفل القفص الصدري إلى السرة، ويشعر المريض بالنبض في رأسه، قد يكون مؤلما أو غير مؤلم ولا علاقة له لا بالأمعاء ولا المعدة ولا الأعصاب، وغالبا ما يصاحبه الخوف وخفقان في القلب والقلق وضيق التنفس والأمراض النفسية ودوخة وتعرق، والهلع، والشعور بالموت.

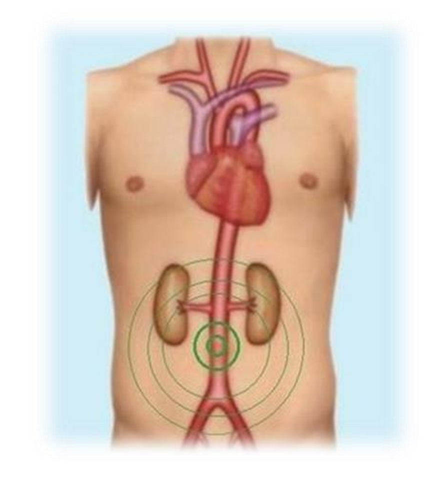
سبب الرضاخ: هو من الأمراض الغير معروفة السبب والتي لا يوفق لعلاجه الكثير من المعالجين في الطب الشعبي وحتى في الطب الحديث، ولكن مرض الرضاخ هو للأمراض النفسية، والروحية "المس والحسد والسحر" أقرب منه للأمراض العضوية، فبعض المرضى يشفيهم الله بالرقية الشرعية فقط، والبعض بالكي فقط.

ومن الأطباء من يقيد سبب الرضاخ بمرض عضوي يسمى التهيج الأورطي، ولكن أكثر من يعانون من هذا المرض لا تظهر نتائج التشخيص في المستشفيات أنهم مصابون بهذا المرض العضوي.

يقول الدكتور د. محمد لمجرد: يعتبر فرط التهيج الأَوَرْطي أو ما يعرف ببومزوي سببا شائعا للاستشارة الطبية العامة: يتعلق الأمر بإحساس شخصي أو ذاتي، غالبا ما يكون غير مؤلم لكنه مقلق، بنبضات سريعة أو قوية للجزء البطني للشريان الأبهر (aorte) للمريض بالقرب من السرة، وهو الشريان الرئيسي للقلب.

ومسببات بومزوي: بقيت لمدة طويلة، بل ولحد الساعة، مثار جدال ونقاش كبيرين. لكن الفرضية التي يبدو أن الجميع تقريبا يقبل بها، هي أن السبب يرجع أساسا إلى تهيج مفرط للنظام العصبي اللاإرادي[٩٠] الودي و/أو لإفرازات هرمونية مهمة خصوصا من طرف الغدتين الكظريتين.

هاتين الحالتين في شقهما الفيزيولوجي "الغير مرضيه" نجدهما عند الأشخاص الذين يعانون من الضغط النفسي أو الرهاب الاجتماعي، أو عموما أصحاب الشخصية العاطفية الحساسة، كما أن الأشخاص الذين يعانون من القولون العصبي المزمن هم أيضا من أكثر الناس عرضة لبومزوي.



إذا كنت نحيفا (جدا)، فمن المحتمل أيضا أنك "تعاني" من بومزوي، لكن السبب في هذه الحالة راجع إلى النحافة نفسها، وذلك بسبب قلة تواجد الدهون البطنية وتحت الجلد، والتي من شأنها امتصاص أو التقليل من انتقال موجات نبضات الشريان الأبهر (الذي يجب أن ينبض على كل حال).

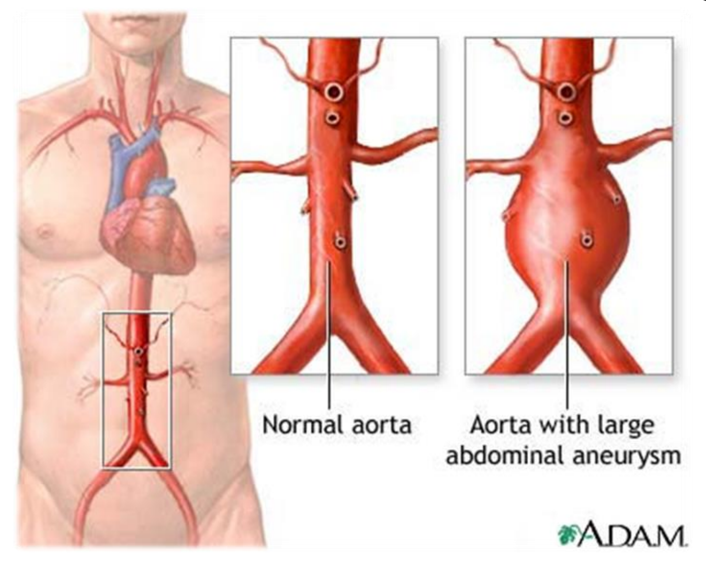
النبضات السريعة أو القوية للشريان الأبهر يمكن أن تكون مرتبطة أيضا بأمراض عضوية، يمكن أن تكون خطيرة جدا على المدى القصير أو حتى الفوري، ونخص بالذكر

---

[٩٠] * العصب السمبثاوى او العصب الودى هو جزء من الجهاز العصبى اللا إرادى (اي يعمل دون تدخل ارادى منا)

تمدد الشريان الأبهر البطني، الذي قد يتطور إلى تمزقه ومن تَم الوفاة، كما أن فرط نشاط الغدة الدرقية - مع أو بدون تضخمها - هو أيضا من أسباب بومزوي أ.هـ

الصورة توضح تمدد في جدران الشريان الأورطي نتيجة لخلل في جدار الشريان مكونا كيسا.. في الحالة الطبيعية يسري الدم بشكل مستقيم إما عند وجود كيس يسبب خلل في مسار الدم معرضا المريض لتكون جلطات في الكيس التي من الممكن أن نتنقل إلى أجزاء أخرى في الجسم مع تدفق الدم ... كذلك الكيس يكبر حجمه مع مرور الزمن والتقدم في السن ويصبح معرضا للانفجار والنزيف وهنا تكمن خطورته.



وفي الطب الشعبي أيضا (الرضاخ) مرض يصيب البطن يجعله كثير الحركة حتى يشعر المريض وكأن في بطنه هزاز يحركه إلى الداخل والخارج ،يعالجه كل معالج بطريقته، منهم بالتمريخ والحجامة، ومنهم بالكي بالنار لعدد من الكيات يصل إلى ست عشرة كية أو أكثر تشكل حلقة واسعة حول المرض أو مكان الاهتزاز بالإضافة إلى استعمال بعض الأدوية الشعبية المعروفة.

وأيضا الرضاخ: هو مرض يصيب البطن ومن أعراضه ارتفاع ونزول البطن بصورة مستمرة، وهو من أنواع النزلة المعوية الحادة، ويُعالج بما يُسمى (التكويس) أي الحجامة الجافة، بحيث تُعبأ صرة صغيرة من القماش بالملح وتُربط، ثم يُدهن بطن المريض

بالسليط (زيت السمسم) ويُشعل طرف الصرة ثم تُوضع على بطن المريض، ويُؤتى بالمِكْوَسَة (جرة صغيرة مخصصة لهذا الغرض) وتُغطى السرة بها، وتقبض المِكْوَسَة (المحجمة الكبيرة) بشدة على وسط البطن حول سرة المبطون (المريض بالبطن) فعلاً.

وفي الطب الشعبي الإماراتي الرضاخ نوعان وهما: عرق الكبود، وعرق الشاكلة، ويعالج الأول المنسوب إلى الكبد والذي يعتبر أحيانا مسئولا عن القيء بالوسم (الكي) تحت السرة وفي أعلاها، أما عرق الشاكلة فيقولون انه يخرج من الكبد حتى الرجل وهو مؤلم ويوسم بالكي بعد جسه في الأعلى وفي الأسفل وفي الوسط.



حجامة الرضاخ ينبغي أن تكون على موضع الرضاخ

ومن طرق علاج الرضاخ أيضا الكي، وموضع الكي يكون : فوق السرة بإصبعين وعند يسار ويمين السرة وتحت السرة بإصبعين، والبعض يكوي فوق السرة وتحت السرة فقط، والحمية لمدة سبعة أيام، ويأكل الرز "الشيلاني " المطبوخ بالماء مع اللبن يضاف إليه كركم مسحوق، وأيضا يطبخ أطراف شجر العاقول " الشوك " ويشرب منه صباحاً ومساء.



موضع كوي الرضاخ بين عظمة القص والسرة وهذا هو الصحيح.

موضع الكي: يكوى الرضاخ كوية واحدة في المنتصف بين ملعقة الصدر والسرة، وإذا كان شديدا ثلاثة كويات متقاربه في نفس الموضع بين كل كوية عرض إصبع.

ومما ذكر أيضا أن عرق الردوخ أو الرداخ هكذا يلفظ في بعض المناطق: عرق يضرب تحت وفوق السر وصوب اليسار بجانب السر أحيانا ، وينبض بشده ويسبب الم شديد ويزيد عند أكل الدسومة أي ما يحتوي على الدهون كاللحم والسمك المقلي بالزيت والحليب الطازج، وعندما يجوع المصاب بالرداخ يشعر بألم شديد، وإذا مارس المصاب عملا شاقا أو الجري يزيد خفقان قلبه اكثر ... والعلاج بالوسم فوق السر بمطرق ولكزه وتحته بمطرق ولكزه، والمطرق كالشخطه أما اللكزة تشبه النقطة (وهذا الوصف هو وصف لشلع السرة وليس للرضاخ) .

وبعد الوسم ينصح المريض بأخذ كوب سكر ونصف كيس (تمر هندي) يخلط مع بعض ويصفى ويشرب مدة ثلاثة أيام مرتين باليوم، والشخص الذي ما يناسبه التمر الهندي يستخدم بدله الشمر ويدقه دق ناعم ويغليه بالنار ويشربه مدة ثلاثة أيام مرتين باليوم.

مرض الخلعة (الخرعة)

مرض (الفجعة، الخلعة، الخرعة، الخوفة) البعض يجعل من الرضاخ والخلعة مرض واحد بسبب التشابه في الكثير من الأعراض، والخلعة تحصل بسبب الخوف الشديد، حادث، حادثه مفاجئة، انفجار ،موقف مرعب، حزن شديد، صدمة نفسية، وهي غالبا تبدأ من القلب والصدر ثم تنزل وتستقر في البطن.

أعراض الخلعة:

- التعب والإرهاق العضلي وصداع وإنهاك القوى.
- أحيانا سخونة، أو القشعريرة .
- أوجاع في البطن: آلام شديدة في المعدة (مغص معوي) أو تعب في المعدة أو المغص في البطن، وانسداد الشهية، وقلة الراحة بعد تناول الطعام والغثيان والاستفراغ، أو آلام في القولون، الإمساك.

- اصفرار الوجه وشحوبه .

- ألم في اليدين والرجلين إضافة إلى الم بالمفاصل وعدم القدرة على المشي، وثقل شديد في العضلات الخلفية للساق، أو تعب في أسفل الظهر.

- الأرق والقلق في النوم أو كسل شديد عند الاستيقاظ من النوم والكوابيس، التبول اللاإرادي.

- تشتت الفكر من الحين إلى آخر "سرحان" .

- التعب النفسي وعصبي ومضطرب المزاج .

قد لا تظهر أعراض الخوفه إلا بعد مرور بعض الوقت حيث أنها تتدرج في التأثير، والأعراض تختلف من شخص لآخر بحسب طبيعة المريض ودرجه التأثر بالخوفه.

ومما تعارف عليه الناس في علاج الخرعة نباتات:(العصفر)، (الزعفران)، (الكركم)، (المره)[٩١].

تعالج الخلعة بالعصفر وقليل من زعفران وطريقته بأن ينقع الزعفران والعصفر في ماء لمدة ١٢ ساعة أو نحوها ثم يصفى ويشرب منه في الصباح وفي المساء.



ويكفي ملعقة صغيره من العصفر بكاس وتضع عليها ماء كأس حار وبعد أن تبرد يشرب كل يوم كأس ولمدة أسبوع ويمكن مزجه مع العصير.

وطريقة العلاج بالكركم: ملعقة مطحونة مع الماء تشرب على الريق وهو مفيد أيضا للرضاخ.

---

[٩١] يقول الدكتور خالد النمر: إستخدام محلول المر (المره) بجرعه أكثر من ٢ جم يسبب عدم إنتظام نبضات القلب وهبوط في الضغط ، ويزداد هذا التأثير في مرضى الضغط والسكر.

وطريقة العلاج بالمرة بمثل العلاج بالكركم.



إذا لم يشفى المريض يكوى كيا نقطيا حول السر ، أو أربع كيات فوق وتحت ويمين وشمال السرة، وبين السرة وعظم القص، ومنهم من يكوي كوية واحدة تحت عظمة القص في أعلى البطن فقط، والحمية أن يبتعد عن الإزعاج ومضان الخوف والفجعات والروعات لمدة شهر.



يقول عبد الله معمر[٩٢]: يستخدم للتخلص من الخوف المفاجئ والفجعة، والذي تؤدى إلى حالة خلل عام في الجسم ينبغي تصحيحها بصدمة مضادة للتخلص من المرض، ويتم الكي لها وسط الرأس، أو نهاية الرأس أعلى الرقبة.

تقول هنية عوينات: ونجد أن أساليب العلاج من الفجعة متشابهة لدى كثير من الشعوب ويذكر محمد الجوهري في كتابه بعض الطرق التي استخدمها البدو في الجنوب التونسي منها : أن يكوى الطفل المريض بعود من نبات الميثان، حيث يوضع هذا العود في النار ثم يكوى به المريض في كل مفصل وطبعا فإن المريض يرتعب من كل لمسة من لمسات

---

[٩٢] كتاب الطب الشعبي والتطور الاجتماعي في اليمن صفحة ١٤٤.

الكي، أو أن تؤخذ خرقة ويوضع طرفها في النار في غفلة من الطفل المريض، وعندما تشتعل تطرح على المريض الغافل في المكان الذي تتصل فيه الرقبة بالكتفين من الخلف، فيرتعب من الألم المفاجئ ويكون ذلك سببا في شفائه.

وتذكر لنا الحاجة "عائشة مليك" طرق أخرى لعلاج الخلعة (الفجعة) وهي أن يكوى الطفل المريض بالفتيلة أي الشمعة بشكل مفاجئ من الخلف أي بين كتفيه أو في أحد أطرافه، أو تغلي حبة بيض ثم توضع بشكل مفاجئ بين الكتفين أو خلف الرقبة مع منع الطفل المخلوع من شرب الحليب لمدة ثلاثة أيام.

ونلاحظ أن هذه الأساليب المتبعة في العلاج مختلفة في شكلها وطريقة أدائها إلا أن جوهرها ومضمونها واحد وهو إصابة المريض بالرعب من جديد وكما يقال: "رعبة تنحي رعبة"، أي أن حالة الفزع والخلع التي تعرض لها في المرة الأولى يلغى تأثيرها عندما يتعرض لها في المرة الثانية، وهذا هو الهدف المقصود من هذه العملية[٩٣].

فالكي هو واحد من العلاجات الشعبية الأكثر استخدامًا في علاج الخرعة.



[٩٣] المعتقدات الشعبية في طب الأطفال إعداد هنية عوينات (مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص أدب شعبي صفحة ١٠٠).

مرض شلع السرة



شلع السرة، مشع السرة، مصع السرة، السرة المقلوبة، التواء السرة، سقوط السرة، السرة الزايحة، انزلاق السرة، هبوط السرة، مرض السرة، النادوف، فتق السرة.

قبل البحث في مرض شلع السرة أنقل ما ذكر عن بعض الأسباب والأمراض التي تسبب الألم في السرة[٩٤]، أما شلع السرة بذاته فليس له ألم سواء في أعلى أو أسفل أو في أي إتجاه:

١- الإضطرابات الهضمية، عسر الهضم.
٢- الإصابة بالإمساك.
٣- أمراض ومشاكل الجهاز الهضمي المختلفة: يعد عدد من أمراض ومشاكل الجهاز الهضمي من أسباب ألم السرة، ومن أهمها:
التهابات المعدة البكتيرية بأنواعها المختلفة.
التهاب المعدة والأمعاء (ما يعرف بإنفلونزا المعدة).
اضطرابات الأمعاء الدقيقة: ومن الأمثلة على اضطرابات الأمعاء الدقيقة مرض كرون.
التهاب الرتج القولوني، الرتوج أكياس صغيرة توجد في القولون أو الأمعاء الغليظة، ويسبب التهابها الإصابة بالحمى، والغثيان، والتقيؤ، والقشعريرة، وتشنجات البطن، والإمساك.
٤- ألم ما بعد العملية الجراحية.

---

[٩٤] نقلا بإختصار عن موقع ويب طب www.webteb.com واستشاري.كوم https://esteshary.com

٥- التهابات المسالك البولية: تعتبر التهابات المسالك البولية أكثر انتشارًا لدى النساء مقارنًة بالرجال.

٦- الحمل: إن الشعور بنوع من الإنزعاج في منطقة السرة هو أمر طبيعي لدى المرأة الحامل.

٧- التمزق العضلي في منطقة البطن: يحدث هذا النوع من التمزقات العضلية نتيجة التعرُّض لإصابة قوية، وتمدد العضلات الزائد عن الحد الطبيعي، ورفع أوزان ثقيلة بطريقة خاطئة، كما قد يتسبب كل من العطس والسعال بقوة في تمزق هذه العضلات.

٨- قد تكون أسباب ألم السرة مرتبطة بالإصابة بحالات مرضية خطيرة تتطلب رعاية طبية عاجلة وفورية، مثل: التهاب المرارة والتهاب الزائدة الدودية.

ما هو مرض شلع السرة ؟

شلع السرة في الطب الشعبي متعدد العوامل ويعزى إلى الأعصاب المتصلة بالسرة، وهناك خلط بين هذا المرض وأمراض أخرى متشابهة ، ولكن المرض في عمومه ومسمياته المختلفة كلها تدور حول السرة ، ومما يذكر في الطب الشعبي حول هذا المرض ما يلي:

تزحزح السرة

من المعالجين في الطب الشعبي من يقول السرة تتحرك من مكانها في أي اتجاه بسبب ضربة أو السقوط، أو الحمل أو حمل شيء ثقيل، أو النشاط الجنسي المتكرر، أو الغازات، أو السمنة، أو الهبوط من مكان عالي بالسيارة أو الطيارة وما إلى ذلك.

عندما تبتعد السرة عن موضعها الصحيح يحصل للمريض أوجاع في بطنه.

خلل في توازن أعصاب البطن

عبارة عن عدم توازن في شبكة الأعصاب التي في تجويف البطن القريبة من السرة، وتصاب أحيانا بالبرودة، فتؤثر هذه العوامل على هذه نشاط هذه الأعصاب وأدائها الوظيفي، فتكسل وتشل حركتها تدريجيا.

الضفيرة الشمسية Celiac plexus

الكلام السابق يشير إلى أن شلع السرة هي بسبب مشاكل في الضفيرة الشمسية وتسمى أيضا ضفيرة الاضطرابات الهضمية [٩٥].

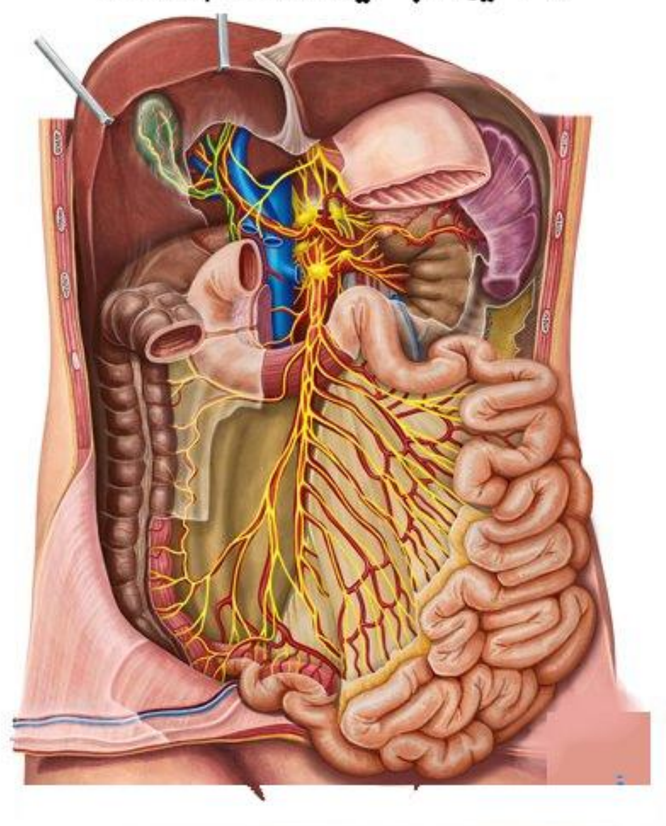
الضفيرة العصبية، الضفيرة البطنية، تتحكم في جميع الأعضاء التي تحت الحجاب الحاجز، الشبكة تعمل مثل زنبرك (سبرنق) الساعة للبطن إذا لم يكن موزونا في مكانه الصحيح لن يعطي نتائج صحية سليمه.

وغالبا ما تسمى الضفيرة الشمسية وضفيرة الاضطرابات الهضمية في المصطلحات الطبية، وإصابة الضفيرة قد يتسبب في تشنج الحجاب الحاجز، مما يؤدي إلى صعوبة في التنفس، وأمراض أخرى كثيرة.

الضفيرة تقع خلف المعدة قرب الشريان البطني أسفل الحجاب الحاجز، وإصابة هذه المنطقة يمكن أن يؤثر أيضا على الضفيرة نفسها، مما يؤثر على وظائف الأحشاء، فضلا عن التسبب في آلام شديدة أحيانا.

---

[٩٥] الضفيرة البطنية أو الضفيرة الحشوية (بالإنجليزية: celiac plexus) كما تُسمى الضفيرة الشمسية (بالإنجليزية: solar plexus) بسبب أليافها العصبية على شكل أشعة، هي شبكة مُعقدة من الأعصاب (ضفيرة عصبية) تقع في البطن، بالقرب من الجذع البطني والشريان المساريقي القلوي والشريان الكلوي وهي تفرعاتٌ من الأبهر البطني. تقعُ خلف المعدة والجراب الثربي، وإلى الأمام من ساق الحجاب الحاجز على مستوى الفقرة القطنية الأولى أ.هـ أنظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة .



مزيد من الشرح وطرق علاج شلع السرة بالتمريخ والحجامة والطرق الأخرى ذكرتها بالتفصيل في كتابي "علاج الأمراض الباطنية بالطب الشعبي" يمكنك تحميله مجانا من موقع الطب الشعبي وموقع الأرشيف والتلغرام ورو ابط أخرى:

https://archive.org / http://cupping.khayma.com

مسكيه (مسيكيه)

المسيكة تطلق في الغربية على دمامل مقلوبة أو مختفية تحت الجلد ، والمسيكية في جازان والمنطقة الغربية أورام تلتهب وتفتح في الصدر ، وأيضا يسمى المغص من التهاب الزائدة الدودية المسكة أو المسيكة ، والزائدة الدودية تسمى أيضا (القحيفة ، المولية)[٩٦].

وفي مناطق أخرى مسيكية: التهاب حاد يصيب البطن بالغازات الشديدة والألم ويسبب الضعف، وعلاجه بالكي أربع حول السرة بعرض أصبع وأربع أخرى بعرض إصبعين، كما يعالج بالأعشاب.

النفس (النفوس)

مرض النفس ويسمى **النفوس** وأعراضه مثل أعراض الرضاخ وشلع السرة، من أعراضه انتفاخ ونبض في البطن كنبض القلب، يصيب الرجال والنساء، ويسبب المرض عدم الحمل عند المرأة، وربما الشلل، الجلطة، الوسواس والجنون، موضع الكي واحدة فوق السرة وأخرى أسفل منها فقط، والبعض يزيد يمين ويسار السرة (بكره وقعود) فتكون أربع كيات.

الغويشة

ومن الأمراض الباطنية مرض (الغويشية) وربما سمي بذلك لأنه يغشى الأمعاء، وقيل إنها تصيب الأطفال بالمغص الشديد والغازات بسبب تنوع شرب الحليب، ويعرفه الطبيب بالجس على البطن على الريق صباحًا، ويعالج هذا المرض بالكي في البطن.

قطع البطن

ورد في موقع وزارة الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية علاج السطح[٩٧]:

---

(٩٦) أنظر موسوعة المملكة العربية السعودية صفحة ١٦٤.

(٩٧) http://www.ich.gov.jo/node/58984

السطح أو البعج أو القطع وصف يطلق على حاله تصيب الإنسان (الأطفال خصوصا) إذا تعرض للعب عنيف أو قفز من مرتفع أو رفع حمل ثقيل أو غيرها يوصف على انه تمزق يصيب عضلات البطن.

يسمى المصاب بهذه الإصابة مسطوح أو مبعوج وتعرف كبيرات السن ذلك من الأعراض التي تصيب الشخص مثل الإسهال ارتفاع الحرارة والرجاع أو المراجع (التقيؤ)، ويكون الفحص بان يتمدد المريض على الفراش على ظهره يعني يكون ظهره على الفراش ووجهه للأعلى، بعد ذلك يقوم اثنين(شخصين) كل واحد يمسك يد(ذراع) ويرفعونها للأعلى بينما يبقى المريض مرخيا رأسه ثم يطلب من المريض أن يرفع رأسه (طبعا يكون بطن المريض مكشوفا)، عندما يرفع المريض راسه إذا ظهرت مثل الحفرة في البطن يكون المريض مسطوح أي وسط البطن داخل كالفتق.

يعالج السطح باللزقة التي تعمل خصيصا لعلاجه:
طريقة صنع اللزقة: مكوناتها: طحين يفضل أن يكون طحين قمح، صابونه نعامه مبروشة، ملح، حلبة، لبن رائب أو شنينة تخلط المقادير وتطبخ على نار هادئة إلى أن تصبح عجينه متماسكة، ثم ترق وتفرد مثل رغيف صغير وتدهن بزيت الزيتون وتوضع على منطقة السطح ثم يلف رباط حول خصر المريض ويربط بقوة ويترك المريض ليرتاح ويطلب منه ألا يكثر من الحركة، وتبدل اللزقة كل ٢٤ ساعة حتى يشفى المريض، إذا كانت الحالة شديدة توضع لزقتان، واحده على البطن وأخرى على الظهر بمقابل التي على البطن أ.هـ.

والمقطوع الشخص المصاب بالقطع، ومرض القطع هو من الأمراض المعروفة في بادية الأردن، وأعراضه ألم شديد يصيب أعلى البطن في اسفل الصدر قد يكون ناتج عن تمزق بسبب حمل أشياء ثقيلة أو قفزة أو ضربة أو حركة سريعة أو نحو ذلك ، ويعاني المريض من الفتور والضعف العام وجفاف ومرارة في الفم ، ويعالج بالكي بالمسلة (الإبرة الكبيرة) بشكل متقاطع صليب على موضع الألم ويكون على الريق قبل الأكل، أو عن طريق عشبة تسمى (الجرجة) تكون ناعمة يحرقونها بالنار ويضعوها على المكان المراد علاجه بالكي مثل الموكسا ،أو للمقطوع أحيانا يستخدمون بعر الغنم الجاف يغرزونها في الإبرة ويشعلونها

بالنار ولما تكون مثل الجمر يضعونها على مكان الوجع وغالبا ما يكون أعلى البطن أسفل القفص الصدري .

مرض البهظة

البهظة اسم مرض يعرف في الشام، وأعراضه حمل شيء ثقيل يصاب على أثره بالوهن وعدم الشهية للأكل، وعلاجه بأن توضع "العطبة" على منطقة البطن والظهر في الأماكن التي يشعر بها بالألم.

القولون (القولنج)

القُولَنْجُ في معاجم اللغة: مَرَضٌ مِعَوِيٌّ مُؤْلِمٌ يَعْسُرُ معه خُروجُ الثُّفْلِ[٩٨] والرِّيحِ، مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز والريح وسببه التهاب القولون، وكلمة القُولَنْجُ: "أعَجَميّة " وهو مَرَضٌ مشهور، مِعَويّ منسوب إِلى المِعَي" مُؤْلِم جدّاً يَعْسُرُ معه خُرُوجُ الثُّفْلِ والرِّيح.

ويسمى القولنج الذي في الأمعاء الدقيقة: إيلاويس .

ويعالج مريض القولنج ويسمى بالعامية في بعض المناطق (الفقاره[٩٩]) بالكي أربع كيات حول السرة وهذا هو المشهور، والبعض يكويه في الجانب الأيسر فوق القولون النازل من الأمام جهة البطن ومن الخلف جهة الظهر .

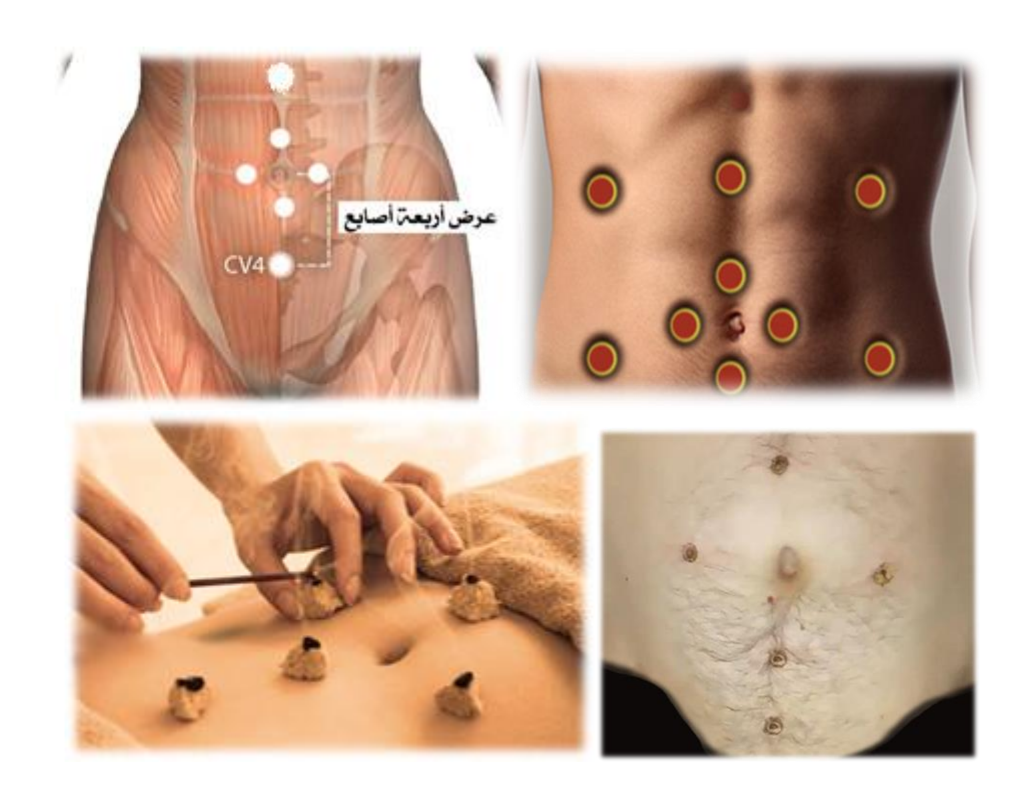


---

[٩٨] الثفل: الكدر الذي يستقر تحت المائعات.

[٩٩] يسمى في الطب الشعبي في الإمارات العربية " الفقاره " وجع سببه ريح في أسفل البطن قرب المحاشم ويعالج أيضا بالمرخ والحجامة، ولعل الكلمة مأخوذة من: الإقفار المعوي وهو نقص التروية الدموية لأنسجة الأمعاء، إقفار مساريقي (نقص تروية الأمعاء الدقيقة)، التهاب القولون الإقفاري (نقص تروية الأمعاء الغليظة).

أو في موضع الألم في القولون الصاعد أو المستعرض أو النازل أو المستقيم حسب حالة المريض والبعض يكوي في زوايا القولون الأربعة.



تذكر بعض مواقع العلاج بالطب الصيني فائدة الكي لعلاج القولون:

العلاج بالكي ينظم تركيز 5-هيدروكسي تريبتامين (HT-5، سيروتونين)، مادة P-، دينورفين (Dyn)، إندومورفين (EM) وعامل إطلاق الكورتيوتروبين (CRF) على حد سواء محليًا وفي الجهاز العصبي المركزي، هذه المواد هي المسؤولة عن نقل آلام البطن. وأظهرت جميع البيانات من دراساتنا أن علاج الكي له تأثير كبير في تخفيف أعراض القولون العصبي[١٠٠].

---

(١٠٠) https://www.acupuncturetoday.com/mpacms/at/article.php?id=32853



مرض اللجوة (القولنج)

اللجوه وتسمى الغثة وفي الحجاز بالسقط: وهي من أمراض البطن القديمة، إن عرض قولنج يحصل بعد تناول الأكل، وهو أن ينعقد الطعام في بعض الأمعاء فلا ينزل ويصعد بسببه البخار إلى الدماغ فيؤدي إلى الهلاك ويقال فيه قولون، وقيل ينشأ هذا المرض نتيجة أكل اللحم الني أو العجين بصفة خاصة، نتيجة الجوع أو غيره.

وكانت طريقة العلاج تتم بالكي بواسطة النار على موضع خاص بالبطن[١٠١] إلى جانب اتباع نظام غذائي دقيق، يشتمل على الامتناع عن الاتصال بالنساء، وأن يتناول لحم الخروف المخصي فقط، واستخدام السمن البري دون غيره، وكذلك استعمال دقيق البر الخالص، إذا أخل بشرط من تلك الشروط السابقة فإن المرض أن يعود[١٠٢].

وقيل اللجوة (انسداد الأمعاء) فكانت تُعالج بأكل خليط من التمر والنوى المجروش وسمن الغنم، وربما الرشاد والليمون، هذا إذا كانت خفيفة، أما إذا كانت مستعصية فلم يكن لها علاج سوى الكي، ويذكر أن بعض المعالجات يمرخن موضع الطعام المنعقد بأصابعهن في الصباح على الريق حتى يتفتت ولكنها طريقة مؤلمة جدا.

---

[١٠١] ذكر بعضهم أن الكوية تكون أسفل السرة.

[١٠٢] أنظر تراث الأجداد للمؤلف محمد القويعي صفحة ١٣٩.

وقيل أن (اللجوة) هي طعام ابتلعه الطفل دون مضغ سليم مما أدى إلى أن يلجي (أي يلتصق) بالأمعاء مانعا الطفل من الاستفادة من طعامه ومسببا له الغثيان وانسداد الشهية وغالبا ما يعالج بالملينات وبالاستفراغ وبالمسهلات مثل زيت الزيتون وزيت الخروع والعشرج " السنامكي".

والحمية عن أكل اللحوم وكل ما هو ثقيل على المعدة وتنصح بشوربة الشوفان الساخنة.

وتسمى في الحجاز السقط بتشديد السين وتسكين القاف وتعالج بجس البطن على الريق ثم الإمساك بهذا الألم ويكون شكله قاسي ولكنه يتفتت عند الضغط عليه وهو مؤلم للمريض ويحتاج إلى خبرة ومعرفة، ويسمون طريقة علاجها بـ "كسر السقط".

وهي باختصار أكل لم يهضم ويلتصق[١٠٣] في الأمعاء وتعالج بالمسهلات وشرب الماء الدافئ أولا، وربما احتاج المريض إلى تمريخ بطنه بالزيت ، والامتناع عن الأكل الثقيل، والأولى أن يكتفي بالسوائل في الحالات الشديدة والتي تأخرت في العلاج حتى تتحلل اللجوه وتخرج مع البراز بالمسهلات .



[١٠٣] ربما يقابلها في الحيوانات مرض اللزز : ورد في الباب الستين في كامل الصناعتين في البيطرة والزردقة في مداواة اللزز: أنه يكون من السوق و التعب و العنف في الحر الشديد، فتلتز أمعاء الحيوان و يضمر بدنه، وأما علاجه فينبغي أن يفصد الفرس في محازمه، لتقل عن الأمعاء الحرارة الموجودة فيها. ثم يؤخذ له بزر القثاء، و الحناء، و الهندباء، من كل واحد بالسوية، يدق الجميع، و يسقى للفرس مع ما ورد، مقدار رطل كل يوم، وإن كان الفرس يستوفي عليفه، ولا يظهر عليه ذلك، و ترى خواصره معلقة، و أجنابه ملزوزة، فينبغي أن يكوى على خاصرته رجل غراب من الناحيتين، ويكوى على سرته مطرقين معارضة بالنار.

ومما ذكر طبيا في مسببات حدوث الانسداد في الأمعاء عديدة:

* حدوث التصاقات بجدار الأمعاء عقب إجراء عملية جراحية سابقة في البطن.
* وجود فتق بالأمعاء.
* مرض كرون الذي يتسبب في حدوث التصاقات بالأمعاء أو ضيق والتهابات بها.
* وجود أورام حميدة أو خبيثة بالأمعاء.
* تداخل الأمعاء لدى الأطفال في حالات الإسهال.
* التفاف الأمعاء حول بعضها (انفتال الأمعاء).
* وجود أجسام غريبة بالأمعاء (مثل حصوات المرارة في حالة انسداد الأمعاء الصفراوي أو أجسام أخرى من الممكن أن يكون المريض قد ابتلعها).
* حالات الإمساك وانحشار البراز وتصلبه.

الشرية

مرض الشرية: مرض ينتشر في داخل البطن على شكل الحنظل (الشرية، الحدجة)، فتظل تمتد إلى أن تُعالَج أو تقتل الإنسان، وما إن يصاب بها المريض حتى تأخذ في التمدد مما يجعل المريض يفقد شهيته، وينتفخ بطنه، وقد عالجوا هذا المرض بالكي والحمية مدة طويلة.



وفي موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية[١٠٤]

الشريه: هو مرض معروف بهذا الاسم في الحجاز وصفته أن يحس المريض بجسم غريب ينشأ داخل البطن ثم يكبر متمددة كشجرة الشري فيصاب بالحمى ويفقد بسببه شهيته للطعام فيقوم الخبير بها بتتبع مكانها صباحا على الريق وذلك لتحديد أماكن كيها والتعليم عليه بالفحم ومن ثم يقوم بكيها، ويحمى المريض بها بعد الكي من أطعمة وأشربة وممارسات معينة ولمدة طويلة ويقال أنها من الممكن أن تؤدي إلى الوفاة إذا لم تعالج.

مرض الناقر (الخاطر، الو اثب)

الناقر ويسمى الخاطر والواثب وفي العراق الحالب وهو من الأمراض الباطنية (نزلة معوية[١٠٥]) وأعراضه الوهن والضعف وعدم الرغبة بالأكل وانتفاخ واستفراغ ومغص وإسهال إذا أجبر على الأكل ، ومن أعراضه أيضاً برودة في القدمين.

وسبب المرض يحصل إذا استمر الشخص جائعا لمدة طويلة فيحصل له تلبكات معويه أو بسبب البرد في الأمعاء مما يؤدى إلى الإسهال والاستفراغ، وعلاجه بملامسة أو كي أظافر أو أصابع اليد أو الرجل بواسطة حديد ساخنه أو بواسطة عوداً به جمرة، ويعالج أيضا بالوسم حول السرة أو بكوي الرجل في أسفل العقب وهذا هو الكي المشهور لهذا المرض، والدوسنتاريا تعالج بنفس الطريقة وهي الكي اسفل العقب .

---

[١٠٤] الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - الإصابات والأمراض العضوية والنفسية صفحة ١٦٠.

[١٠٥] النزلة المعوية الاسم الشائع لها أيضا إنفلونزا المعدة أو برد المعدة (Stomach Flu) ولكن الاسم العلمي لها هو التهاب المعدة والأمعاء(Gastroenteritis) ، وهو عبارة عن التهاب يصيب بطانة الأمعاء بسبب عدوى فيروسية أو بكتيرية أو بسبب نوع من الطفيليات المعوية، وغالبا ما ينتشر هذا المرض بسبب تناول أطعمة أو مشروبات ملوثة .

أعراض النزلة المعوية تختلف مدة ظهور الأعراض حسب سبب الإصابة، وهذه الأعراض هي: الإصابة بالإسهال (حيث يكون البراز خفيف جدا وسائل ولكنه غير مدمم "خالي من الدم"). الشعور بألم وتقلصات في البطن. الشعور بالغثيان أو القيء أو الاثنين معا. حمى بسيطة. وأحيانا من الممكن أن تشعر بالصداع وألم في العضلات، وتختلف شدة الأعراض من شخص لآخر وعادة ما تستمر الأعراض لمدة يوم أو يومين، ولكن من الممكن أيضا أن تستمر حتى ١٠ أيام حسب شدة الحالة وسبب الإصابة. نقلا عن موقع كل يوم معلومة طبية https://dailymedicalinfo.com

يقول الدكتورعبدالله حسين باسلامة[١٠٦] في مقال له في جريدة عكاظ بعنوان الكي في علاج الإسهال:

كان ولايزال مرض الإسهال أو النزلات المعوية من أكثر ما يزعج الناس وينهك القوام في ساعات، وهو مرض ملازم للإنسان حتى في هذا الزمان فهو يذهب بالسوائل من الجسم سريعا، ويضعف القوي ويؤلم المريض في بطنه ويحبس المريض في أضيق الأماكن..!
والعامل الأساسي في كثرة الإسهال هو تحرك الأمعاء بشدة وباستمرار دافعة كل ما في الجوف من طعام أو سوائل إلى الخارج. وأسبابه متعددة ـ ليس هنا مجال سردها.

ولكن طرق الشفاء منها فهي (في الطب الحديث) تكون أولا بترك الأمعاء تفرغ ما فيها من فضلات الطعام الذي منه تسبب المرض، ثم إعطاء المريض بعد ذلك ما يساعد على إيقاف حركة (المصارين) ثم التخلص من تلك المسببات للإسهال بالأدوية المعروفة.. وفي كثير من الحالات تستدعي عملية الشفاء إعطاء المريض سوائل بالوريد (بحقن محاليل) في الدورة الدموية..! الأسطر السابقة كانت وصف ما يقدم في هذا الزمان من علاج للإسهال الشديد..!

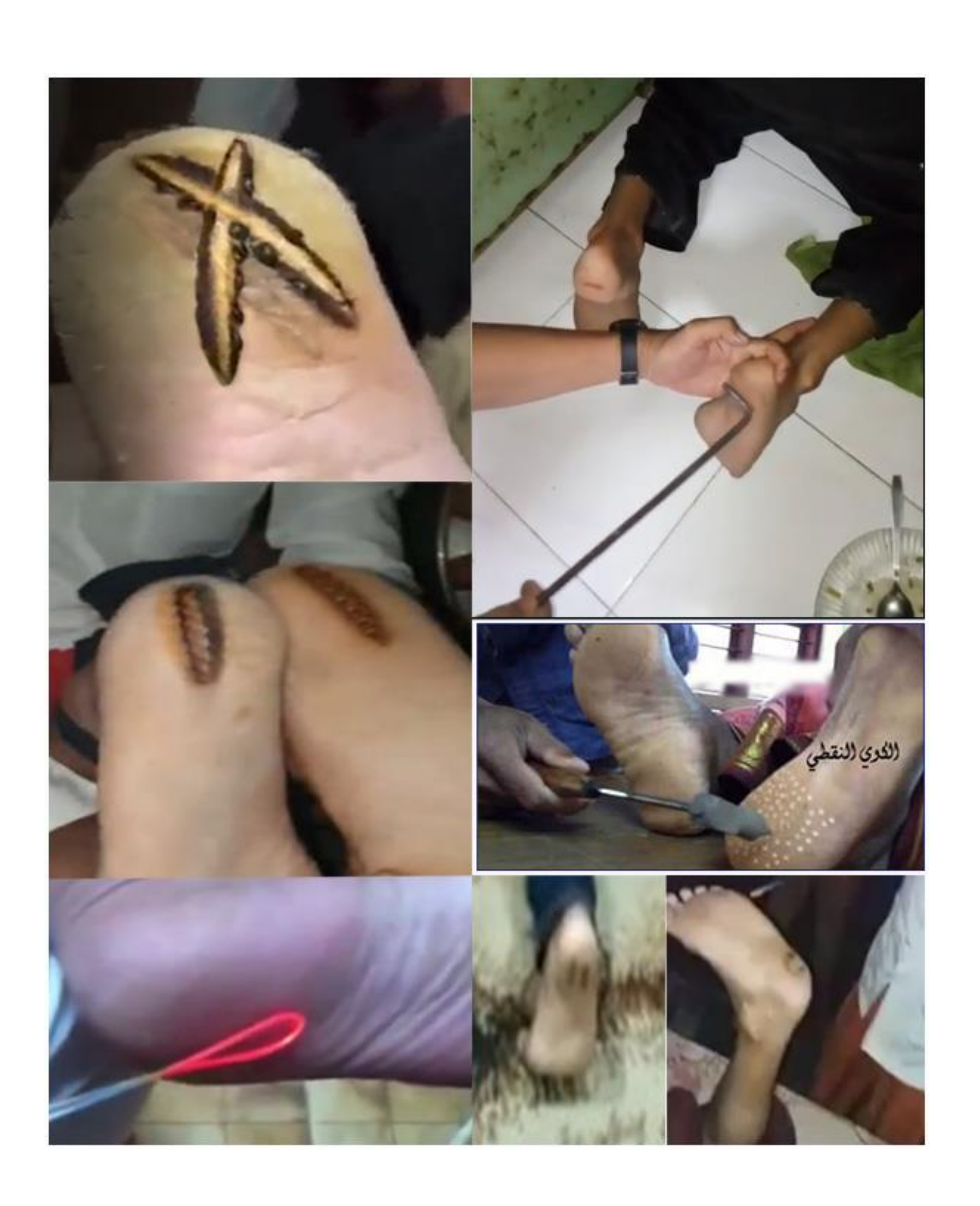
أما في الزمان الماضي.! حيث الإمكانات كانت محدودة..! فقد كانت لديهم أو بالأحرى لدى أصحاب الخبرة منهم طريقة ناجحة لعلاج الإسهال (بالكي)، والكي في موضع محدد من الجسم، ليس له صلة من قريب أو بعيد بالأمعاء أو بمكان الداء، كان موضع الكي في القدم وفي الكعب وعلى شكل صليب (+).

لقد احترت في تفسير هذا المكان للكي وفي الشكل الذي يجرى به، وأخيرا اهتديت ـ ولست واثقا كثيرا فيما توصلت إليه من تفسير لعمل الكي هناك في إيقاف الإسهال ـ ولكن فسرت ذلك بأن الكي هناك ينبه العصب في كعب القدم، ينبهه بشدة، وحيث إن هذا العصب متصل بفروع له تغذي الأمعاء، فلعل الكي هناك ينبه الأعصاب المنبهة لجدار الأمعاء بالتوقف عن الحركة هناك فبالتالي تهدأ الأمعاء ويقف الإسهال ويرتاح المريض. ليت من لديه تفسير أصح من ذلك يطلعني عليه.

---

[١٠٦] جريدة عكاظ https://www.okaz.com.sa/article/556277

والجدير بالذكر أن كي الخاطر (أو علاج الإسهال الشديد بالكي) تلك الطريقة قد جربت ومن قبل غير أهل مكة بل من (قبل خواجات) في أماكن أخرى وأثبتت فعاليتها..! ، وأعتقد أنه وإلى الآن هناك من يمارسها... ا.هـ.



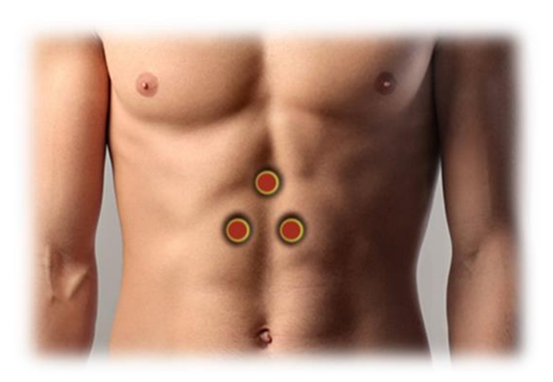
مرض المعدة (الأكلة)

الأكلة هي تناول طعام لا يوافق الجسم ويسبب له الأوجاع، ويكوى في البطن مقابل رأس المعدة، ويقابلها أيضا في منطقة الظهر، ويكون الكي على شكل متصالب في كلا المنطقين.

وفي كتاب فاكهة ابن السبيل: ينبغي إذا كانت المعدة كثيرة النزلات من الرطوبة وطال ذلك على صاحبه ولم تنجع فيها الأدوية المسخنة المجنية فينبغي أن تستعمل الكي وهو أن تأخذ مكوى من حديد وتحميه ويكوى بها كية تحت الغضروف الشبيه بالحنجرة، وكيتين أسفل من ذلك حتى يكون شكل الكيات شكلا مثلثا ويكون عمق الكي تحت الجلد كله، وقد كان كثيرا من الأوائل يكون على فم المعدة نفسه ست كيات كبيرة.

يقول الزهراوي في الفصل السادس والعشرون في كيّ المعدة:

إذا حدث في المعدة برد ورطوبات كثيرة، حتى أخرَجَتْها عن مزاجها، وكثرت النزلات إليها، وعولجت بصنوف العلاج فلم تنجع، فينبغي أن يستلقي العليل على ظهره، ويمد ساقيه ويديه، ثم تكويه ثلاث كيات؛ كية تحت ملعقة الصدر بقدر إصبع بمكواة مسمارية، وكيتين أسفل عن جنبي الكية الواحدة، حتى يأتي شكل الكيات مثلثاً، وأبعد بينهما لئلا تجتمع إذا انفتحت، ويكون عمق الكي قدر ثلثي ثخن الجلد، ويكون شكل الكيات على هذه الصورة:



وإن شئت كويته كيّة واحدة كبيرة في وسط المعدة، وتكون المكواة التي يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة، وقد تكوى المعدة تنقيطاً لمن جزع من هذا الكي، وهو أن تعلّم على المعدة نقطاً على القدر الذي تريد بالمداد، ثم تكويه بمكواة النقطة، ثم تعالجه بالعلاج الذي تقدم، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

قرحة المعدة

تعالج قرحة المعدة بالأعشاب مثل: عصارة الصبار الجافة "الصبر" والمره والحلتيتة ولبان الذكر، وفي بعض المناطق عرق السوس، وكذلك العسل والعكبر، وإذا لم يتحسن المريض يكون علاجه بالكي.



مرض بوعدوين

مرض بوعدوين: أظن المقصود به مرض "قرحة المعدة" وهو يصيب المعدة بألم شديد مع استفراغ دائم يزيد تدريجيا وربما يخرج معه بعض الدم وعلاجه الكي بالنار على البطن، وأغلب مواضع الكي لمثل هذه الحالات تكون على المعدة وحول السرة.

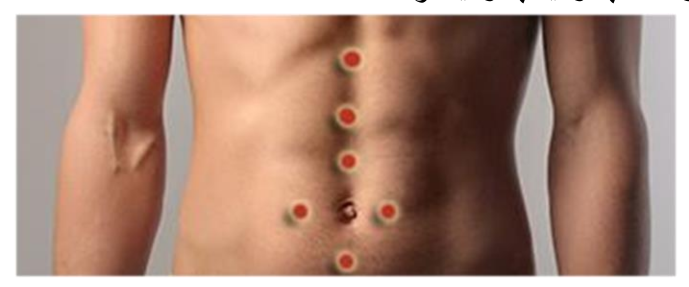
يذكر صاحب كتاب كامل الصناعتين في البيطرة والزردقة المعروف بـ "الناصري" في الباب السّادس في مداواة القيء، مرض مشابه له يصيب الحيوانات يقول: وأما متى عرض للفرس القيء فينبغي أن تكويه على سرته مطرقتين ثم يفصده في المحازم ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة.



الإسهال

يعالج الاسهال المعروف محليا باسماء كثيرة منها "زهار، ملطة، سقام، بوصفي" ويعالج بالوسم مطرقا تحت السرة، واذا رافق ذلك مرض النفاخ ويسمي محليا (ارياحه، الغثه) يوسم مطرقا تحت السرة بعرض اصبع أو إصبعين واخر فوق السرة بعرض اصبع أو إصبعين، وفي الإمارات **السقام** مرض يصيب **الأطفال** بالضعف الشديد والوهن والإسهال ويوسم فوق فتحة الشرج بخمسة أصابع.

وفي الطب السوداني القديم يقول المؤلف[١٠٧]: وقد يقع الإسهال المفرط، لكن ينظر في الطّفل، فإن كان ابن سنين، ووجدوا المقعدة تبرز من محلّها حكّوها بشقفة حتى فقئوا ما فيها من البثور، وينزل منها دم كثير، وقلّلوا مأكله فيبرأ؛ وإن كان صغيرا كابن سبعة أشهر أو ثمانية أو نحوها، كووه حول السّرّة أربع كيّات، تكون السرّة في الوسط ويكون الكي أعلاها و أسفلها و أيمنها و أيسرها.



يقول الزهراوي في الفصل الثالث والثلاثون في كيّ الإسهال:

إذا كان الإسهال من برد ورطوبات حتى أضعف القوى الماسكة والهاضمة التي في المعدة والأمعاء، وعولج ذلك بضروب العلاج ولم يبرأ، ورأيت العليل محتملاً للكي، وافر القوة، فأكوه كية كبيرة على معدته، على ما تقدم في كي المعدة بمكواة الدائرة، وأربع كيات حول السرّة لطاف بالمكواة المسمارية اللطيفة، وكية على القَطَن فوق العصعص كبيرة أو كيتين، فإن رأيت الرطوبات وافرة والعليل محتملاً لذلك، فأكوه كية على العانة، وكية على كل خاصرة، وربما زدت كيتين صغيرتين على المعدة بقرب الكبيرة، فإنه علاج منجح لا يخطئ نفعه إن شاء الله تعالى أ.هـ

[١٠٧] كتاب تشحيذ الأذهان بسيرة العرب وبلاد السودان للمؤلف محمد بن عمر.

مرض الخشة (البرد)

خشة البرد (النافض) وتسمى "العضة، الطرف، الهشل، العفنه" وهي برودة تصيب الأعصاب أو العظام أو عضو من الأعضاء داخل الجسم، وتسبب الخمول والتعب وآلام المفاصل شبيهه بالإنفلونزا قد يصاحبها كسل وشحوب واصفرار في الوجه وآلام في العظام، وفي الغالب تكون الإصابة بالخشة في وقت تقلبات الطقس والأجواء، هذه الخشة البسيطة.

ومن البرد أو الخشة ما تكون في البطن وتتسبب بالترجيع والغثيان والإسهال والحمى والتعب الشديد.

وقيل مجرد دخول البرودة في الأمعاء والسكن فيها تؤدي إلى خمول وكسل عمل الأمعاء، ومن علاماتها: انتفاخ في القولون والمعدة، وتعب أثناء المشي وصعود الدرج، وقلة الشهية، والإمساك، والغازات وآلام في البطن، وسرعة في دقات القلب، وتنميل في أصابع اليدين عند الاستيقاظ من النوم وبرودة في أطراف «اليدين والقدمين» وخمول عام في الجسم.

وتعالج الخشة بالأعشاب والإدهان والكبو والتعريق والكي، والخَشة لها عدة أماكن من الجسم في الرأس والبطن والظهر وتحت الكتف وبين الخنصر والبنصر وفي أعقاب الرجلين.

أهل الخبرة من المعالجين يتتبعون آلام الخَشّة وذلك بالضغط الخفيف على الفقرات أو البطن يشعر المريض بألم يختلف بحسب قوة مرض الخشة، ويحددون مكانها، ثم يكون (وسم) موضع الألم[١٠٨] بحديدة حارة.

ويذكر أن الخشّة نوعان: خشّة العظام وعلاجها الكي بحديدة حارة مع الظهر، وخشّة البطن والمصران وتسبب اضطراب في المعدة والأمعاء وفقدان الشهية، وتعالج بالكي على

---

[١٠٨] موضع الألم يسمى في بعض مناطق الخليج العربي (العوق)

اعلى البطن تحت التقاء القفص الصدري، والبعض يكوي جميع أنواع الخشة في أسفل القدم وهو المشهور.

ومن مواضع كوي الخشة التي تصيب البطن في المنتصف بين فوق السرة وأسفل عظمة القص، ومنهم من يجعلها ثلاثة كويات فوق السرة وأسفل عظمة القص وبين الكويتين.

وتكوى التي في الظهر بجانب خرز العمود الفقري، في سبع مواضع ويتم تحديدها بعد الضغط عليها وإحساس المريض بالألم عند الضغط ثم يضع المعالج علامته بالقلم، وغالبا تكون أعلى الظهر، يجس ويضغط المعالج على الفقرة السابعة من الرقبة وما فوقها وما تحتها، ويشعر المريض بارتعاش خفيف غالبا عند السابعة، ثم يعلم الموضع ويكوي جانب السابعة وفوقها وتحتها، ويكون الكوي بمسمار بعد احمراره على النار بشكل سريع.

ومن علاجات الخشة في الطب الشعبي أن توضع خيشة (قماش سميك) مبلولة بالماء على ظهر المريض ويحمى على يد النجر (الهاون) حتى يكون يكون أحمر ثم يكوى بين كتفي المريض من فوق الخيشة المبلولة حتى يشعر المريض بحرارة الحديدة (يد النجر أو مرقام أو نحوه)، والمعالج يكرر السؤال هل تشعر بحرارة الحديدة فإن قال نعم يرفع المعالج الحديدة، وقد يهرب المريض مسرعا الى الخارج بسبب الحرارة التي يشعر بها ولذلك تسمى هذه الطريقة (طلقة حصان) وسرعان ما يشعر المريض بالحرارة تسري في جسده ويعرق عرقا كثيرا ويشفى في نفس الوقت بإذن الله، هذه الطريقة ذكرت في منتدى الهيلا وقال كاتبها أنه كان مصابا بالزكام والذي يظهر لي أنه مصابا بالبرد فالزكام ليس له كوي، وهذه الطريقة شبيهة بالكي بالغير مباشر بالموكسا.

يقول الزهراوي: إذا حدث بأحد نافض من برد في العصب أو من حمى ربع أو غير ذلك، فينبغي أن تكويه أربع كيات أو خمساً على خرز الظهر، بين كل خرزتين كية، وفي صدره كية، وعلى معدته كية بالمكواة الزيتونية، فإن النافض يسكن، ويسرع بنضج المرض البارد، إن شاء الله تعالى أ.هـ.



المكواة الزيتونية

وفي بعض الحالات يكوى المريض أسفل القدم بعود كبريت أو شمعه تشعل وتوضع أسفل عقب القدم ثم تداس وتطفأ، ولكن الغالب يكون الكي بحديدة حارة.



وينصح بعد الكي: بعدم اكل اللحوم والدهون والحوامض والجماع لمدة عشرين يوما.

الخطر (الخشة)

عبارة عن اسهال وقيئ مع بروده في الأطراف والعلاج: (التعرقابه) وهي عملية الكي (بالمحش) في عرقوب الرجل أو الكي بخرقة مفتوله[١٠٩].

مرض العفنه

تصيب الأطفال حديثي الولادة أو صغار السن وأعراضها انقطاع الشهية، تغير بلون البشرة قلق بالنوم، فزعات بالنوم، بكاء بدون سبب، تعكر النفسية، ذبول بالجسم وممكن إمساك في بعض الحالات، رائحة برازه وعرقه وفمه عفنة جداً، وعلاجها إما بالكي "الترقيش" على البطن أو الزيت الذي طبخ فيه الحبة السوداء والحلتيت.

والعفنة تصيب الكبار أيضا وتسمى **الهشل** وسببها البرد وعلاجها بالكي أربع حول السرة وعند فم المعدة وواحدة أسفل منها وبين "الخنصر والبنصر في اليدين والقدمين لذعة خفيفة" (أنظر الخشة أيضا).

---

[١٠٩] مجلة التراث الشعبي - بعض ممارسات التداوي ومعالم الطب الشعبي في الكرك وجنوب الأردن - عيسى حسن الجراجرة - وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر

أم الصبيان (الأخت، أخت الأطفال أو الأخية)

مرض يصيب الأطفال في العمود الفقري ومن أعراضه انتفاخ في البطن، إمساك، إسهال، ترجيع، يستفرغ الطفل الحليب، ضمور وبروده في الأطراف، تجد المريض في عيونه نظرات مخيفه، يتعصر ويرفع ظهره (ما بين أكتافه) من الأرض، ومواضع الكي حسب الحالة وقوتها: أربع كيات حول السرة وثلاث بين لوح الكتف والعمود الفقري من الجهتين واثنتين عند المتون (في الأكتاف).

وقيل الأخت، **أخية البزران أو أخية الورعان (الأخية)** ، وتسمى عند البعض العفنة أيضا، تصيب المعدة بالكسل وقد توقفها عن العمل بدرجات متفاوتة بعضها يفضي إلى هلاك الطفل، والخفيف منها يسبب الضعف وعدم النمو بالشكل الصحيح ، وإذا لم تعالج تكون ملازمة للمريض عمره كله ، أعراضها: انتفاخ البطن، وضوح عروق البطن، ذبول في الوجه وشحوب في العينين، البراز صفار إلى أخضر، ومرات يكون إسهال وكانه روث البقر، وأفضل علاج لها حسب زعمهم الكوي بالنار في جميع أنحاء البطن، ولكن يكون الكوي خفيفا لذعا سريعا برأس المخيط أو عود صغير أو ما شابهه، والبعض يكوي اربع كويات حول السرة وكوية عند فم المعدة، ولا يكون كما يفعله بعض الجهال بالكي بالحديدة الغليظة فهذه الطريقة قد تكون سببا في وفاة الطفل.



وأظن أن اسم المرض طبيا وبالمفهوم العلمي هو اعتلال معوي غلوتيني (Gluten sensitivity) وهو اضطراب في جهاز الهضم ينجم عن عدم تحمل مادة تسمى الغلوتين (الدَّبَق) التي توجد في القمح ومشتقاته، وله عدة تسميات منها: التحسس للغلوتين، التحسس المعوي للقمح، اعتلال الأمعاء بالغلوتين، الإسهال غير الاستوائي، ويطلق عليه اسم داء بطني في حال تطوره ليشمل أعراضاً خارج الجهاز الهضمي.

أم الصبيان

مرض أم الصبيان يطلق على المصاب بالقرينة من الجن (التابعة) وتعالج بالرقى والتمائم، ولها أكثر من مسمى على حسب كل منطقه والبعض يسميها الأخت أو أخويته أو مقطوعة الطاري و تلاحظ الأسماء كلها عن شيء فيه رعب ويزعمون أنها جنية ولا تصيب إلا الأطفال حديثي الولادة أو صغار السن وتطلق على التابعة التي تصيب النساء من الجن ويمنعهن من الحمل وتتسبب في إسقاط الأجنة.

وبعض المعالجين يدرج مرض أم الصبيان بمرض الخوفه والخرعة ويعالجه بكوية بين حاجبيه بالإبرة (المخيط).

أما مرض أم الصبيان عند الأطباء فهو نوع من الصرع أو مرض يصيب الجهاز التنفسي.

ففي كتابه التنوير في الاصطلاحات الطبية يقول أبو منصور القمري (ت. نحو ٣٨٠ ه): أم الصبيان يحدث للأطفال ويتنفسون نفسا مقطعا بعسر وشدة ويكون مع حمى وبلا حمى.

وفي كتاب اصطلاحات الطب القديم لمحمد ياسر زكور: (صرع) أم الصبيان : هي الصرع الصفراوي Epilepsy، ويسمى المرض الكاهني، وهو غير المسمى بالعامية فرحة الأولاد ، وهي الاختلاجات الحرورية Febrile convulsions.

يقول داود الأنطاكي في التذكرة: أم الصبيان مرض يعتري الأطفال، فيحبس النفس ويغشى، وقد تبرد الأطراف، ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزبد على الفم هنا، والأولى عده من أمراض الدماغ، وبعضهم أدرجه في الاختناق، وبعضهم في الحميات، وعلامة النوعين الغشي وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء، وحركة اليد والرجل بغير إرادة ، ومداومة حركة الرأس. (على ذلك يكون رأي الأنطاكي موافقة أكثر لما يسمى فرحة الأولاد أو الاختلاج الحروري، وقد فرق بينه وبين الصرع).

وفي تذكرة أولي الألباب لداود الأنطاكي: (صرع) اجتماع خلط أو بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو إما خاص بالدماغ إن صح البدن وإلا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة إن صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسرة من مطلق الصرع يسمى ايلينسيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر عن الدم وقصير الرمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد في الاختناق .

ويقول: أم الصبيان انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الأطفال ، وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شيء بالصرع وينسبها كثير من العامة إلى القرناء وليس كذلك أ.هـ

وفي موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد التهانوي (المتوفى:بعد ١١٥٨هـ) أم الصبيان: Epilepsy – Epilepste عندهم هو الصرع الذي يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية، كذا قال الرازي . وقيل إنه ضرب من الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان، وزعم أنه هو الذي سماه الشيخ بريح الصبيان، وسماه غيره بأم الشياطين وبفزع الصبيان. وأما الحكيم أبو الفرج[١١٠] فقد قال في المفتاح[١١١] إن الصرع مطلقا يسمى بأم الصبيان لكثرة ما يعتريهم، وقيل هو الصرع الصفراوي كذا في حدود الأمراض.

---

[١١٠] الحكيم أبو الفرج: هو عبد الله بن الطيب، أبو الفرج. توفي عام ٤٣٥ .

[١١١] مفتاح الطب للحكيم أبي الفرج علي بن الحسين بن هند (٤٣٠ هـ) .

ويقول ابن سينا في القانون: والصرع السوداوي القوي أردأ وإن كان البلغمي أكثر فإن السوداوي أسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم أم الصبيان قاتل جدا وإذا اتصلت نوائب الصرع قتل .

وفي الحاوي للرازي : يقول الإسكندر في البرسام: الصرع يكون إما عن الرأس وإما عن المعدة وإما شيء يصعد من بعض الأعضاء يحس حتى يأتي الدماغ علامة الذي من المعدة اختلاج القلب وخفقانه ولذع في المعدة فإذا أبطأ عن الأكل هاج به والذي يصعد من بعض الأعضاء يحس به يصعد من ذلك العضو ويكون السقم بالمرطوبين والصبيان والصبي لا يعالج فإنه إذا كبر صلح وينفع منه المحاجم والخردل والكي على الرأس في وقت النوبة وأشياء حادة تنفخ في الأنف.

وفي الطب الشعبي المعاصر يكوي بعض المعالجين المصروع على هامته والأفضل حسب قولهم يكون وقت الصرع ، ويقدر الله أن يشفى بعضهم تماما وكان يستخدم حبوب الصرع قبل الكي.

بعض الجهلة يكوي الأطفال على الجبهة بين الحاجبين للصرع والجنون بعود شجرة قد أوقد طرفه بالنار وهذا خطأ شنيع.



ورد في الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية[١١٢] أن من أمراض الأطفال المعروفة الفريحاء، وتعرف في بعض مناطق المملكة بأم الصبيان، وهي مرض يصيب الأطفال الصغار خاصة، حيث يغمى على الطفل فجأة ويزرق لونه، وتعاوده هذه الحالة بين فترة وأخرى، ويعتقد بعض الناس أنها إحدى حالات الصرع ولكن هذا الاعتقاد ليس صحيحا، وتعالج بكي الطفل عندما تصيبه النوبة، أي وهو مغمى عليه، كية واحدة في منتصف أعلى الجبهة على حد منبت الشعر ، فيفيق من إغماءته ويشفي من مرضه.

وفي موضع آخر من الموسوعة[١١٣]أم الصبيان : هذا الاسم يطلق على نوعين من الأمراض؛ ففي عسير يطلق على مرض يصيب الأطفال ويظهر على شكل بقع سوداء على البطن، وعلاجه عندهم بكي أماكن معينة في البطن، وفي بعض مناطق المنطقة الجنوبية والوسطى يطلق هذا الاسم على مرض يشبه الصرع يصيب الأطفال في الغالب، ويسمى عند بعضهم الفريحاء.

وذكر لي المعالج معلا الجابري: أن أم الصبيان[١١٤] في شمال الحجاز هي نوع من العفنة لكنها اشد منها في الأعراض النفسية وأخف منها في الفتور تصيب الكبار وليس الأطفال[١١٥] وأعراضها كالتالي:

الشعور بالخوف والفزع الذي قد يوقظ المريض من نومه أو يحول دون النوم بالكلية، واضطرابات سلوكية مثل نوبات من البكاء المفاجئ غير معروف السبب وقد يصحبه شق الثياب وضرب المريض لنفسه ولمن حوله، ولا تكون هذه الحالة مستمرة مع المريض بل تأتيه على فترات ، والارتباك والريبة في نظرات المريض والعجلة غير العادية في التصرفات على غير طبع المريض قبل إصابته بالمريض.

---

(١١٢) الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية- طرائق المعالجات الشعبية - صفحة ٢٥٨.

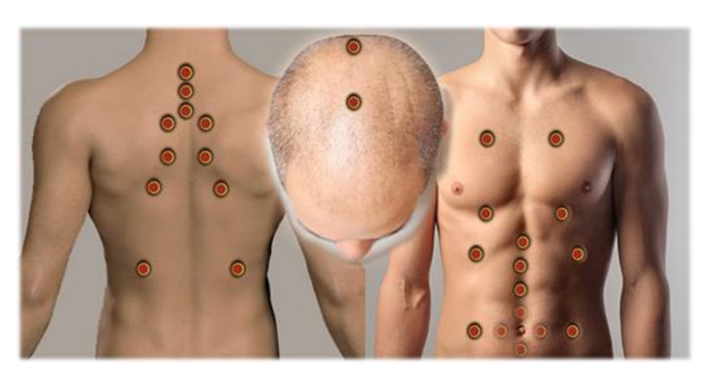
(١١٣) الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - الإصابات والأمراض العضوية والنفسية صفحة ١٢٨.

(١١٤) أم الصبيان حالة متقدمة من مرض العفنة التي تصيب الكبار وليس الأطفال وهذا لا يتوافق من اسم المرض.

(١١٥) لاحظ هنا أن العفنة في شمال الحجاز غير العفنة المشهورة في المناطق الأخرى التي تصيب الأطفال ولعل التسميه بسبب تشابه الأعراض.

ومن علاماتها العضوية الفارقة عن العفنة:

شعور المريض بضيق في النفس وتكرار أخذه لشهيق وزفير عميق مع ضم عظمتي اللوح بشدة، ويشعر المريض بفراغ بين الكتفين ويشكو من ضياع النفس في هذه المنطقة ويرتاح عندما يسند ظهره إلى شيء ويكثر من حركة يديه إلى الخلف وهو يريد بذلك تحريك لوح الكتفين وضمهما إلى بعض لسد ذلك الفراغ والذي لا يعالجه بأمر الله إلا الكي فيما عدا الأطفال فلهم علاج مختلف لأنهم مصابون بالعفنة أو الفجعه [١١٦] أ.هـ.



بعض مواضع كي العفنة وأم الصبيان حسب حالة المريض وتعرف بالفحص والجس

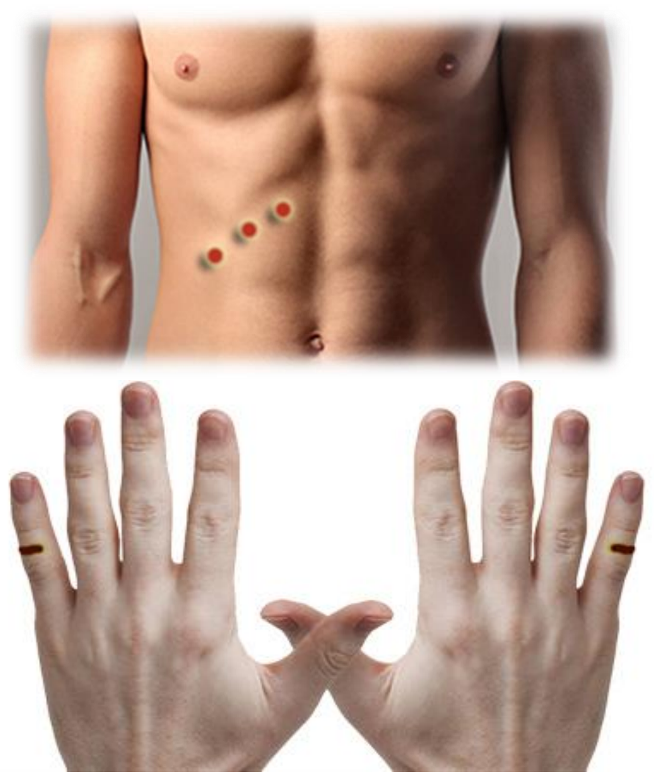
مرض الكبد (عرق الكبود)

أمراض الكبد علاجها أربع كيات واحدة أسفل عظمة القص مباشرة وثانية أسفل من الأولى بأربعة أصابع والثالثة يمين الثانية بأربعة أصابع والرابعة يسار الثانية بأربعة أصابع، والبعض يكوي على الكبد أسفل آخر ضلع ثلاثة كيات واحدة أسفل الأخرى، والبعض يكوي على الكبد أسفل آخر ضلع مباشرة ثلاث كيات.

الحمية لمدة ثلاثة أيام، يأكل رز شيلاني مع بيضة مفوحة "مسلوقة بالماء".

---

[١١٦] أنظر أيضا /http://ironingtherapy.blogspot.com



ومنهم من يكوي العقلة الثانية من الخنصر في كلتا اليدين لجميع مشاكل الكبد.

يقول الزهراوي في الفصل السابع والعشرون في كيّ الكبد الباردة:

إذا عرض في الكبد وجع من برودة ورطوبة، أو من ريح غليظة، حتى خرجت عن مزاجها الطبيعي خروجاً مفرطاً، وعولج العليل بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع ذلك، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلّم بالمداد ثلاث كيات على هذا الشكل وهذا المقدار بعينه، على الكبد أسفل الشراسيف حيث ينتهي مرفق الإنسان ، ويكون بعد ما بين كلّ كية وكية على غلظ الإصبع، ويكون الكي على طول البدن مستقيماً، ولا تزمّ يدك بالمكواة نعمّا[١١٧]، وليكن قدر ما تحرق من ثخن الجلد قدر نصفه لا مزيد، ويكون العليل قائماً على قدميه، فإن لم يكن قائماً فيكون مضطجعاً، قد مد ساقيه ورفع ذراعيه.

وقد يمكنك أن تكوي هذه الكيات بالمكواة السكينية إذا كان معك رفق وحذق بالصناعة، وتحفظ لئلا تمعن في الكي فتحرق ثخن الجلد كلّه، فتحرق البطن وتصل إلى الأمعاء، لأن الجلد هناك رقيق فاعلمه أ.هـ.

---

[١١٧] نعما : أي ناعما خفيفا

الغـاشية

مرض يصيب الكبد ولعله التهاب المرارة، ومن أعراضه نفخ او ورم في الجهة اليمنى من البطن تحت الضلوع، وعدم الرغبة بالأكل وغثيان ووجع في البطن، وتعالج بأن يحاط حولها بالكي أو بالكوي المذكور في علاج الكبد مع والحمية، ومنهم من يكويه أسفل عظمة القص وأخرى أسفل منها .

مرض أبو صفار" اليرقان "

ويسمى في بعض المناطق الصفار وأبو صفير والشغار، وينتج اليرقان من الانحلال الزائد لخلايا الدم الحمراء الذي يتسبب في ازدياد تركيز البليروبين في الدم، ويحدث اليرقان الكبدي عندما يكون الكبد مصاباً كما هو الحال في التهاب الكبد، ولهذا لا يستطيع ان يفرز الصفراء الكافية، ويتجمع البليروبين في الجسم ويسبب اليرقان، ويتسبب انسداد قنوات الصفراء في اليرقان الانسدادي، وقد تتسبب حصاة المرارة في هذا الانسداد.



ويعالج اليرقان بالأعشاب مثل قثا الحمار أو بالكي، ويسمونه الخواف لأنه يخاف النار ويتأثر ولو بالكي الخفيف، وموضع الكي يختلف من معالج الى آخر، وربما يتفقون في بعضها ، ويكون بالكي في أحد الأماكن التالية:



- يكوى عند العقلة الثانية مما يلي مفصل الخنصر الأعلى من الجانب الوحشي في كلتا اليدين، والأطفال يكون الكوي على رؤوس الاظافر فقط.
- يكوى على الكف من اليد اليمنى مما يلي مفصل الخنصر من الجانب الوحشي.

- أو يكوى المريض بالحلقة (الميسم الدائري) على العظمة البارزة عند مفصل الكف من جهة الخنصر من الجانب الوحشي ويسمون العظمة البارزة باللوزة من اليد اليسرى فقط.

- أو يكوى المريض قبل العظمة البارزة عند مفصل الكف من جهة الخنصر من الجانب الوحشي في كلتا اليدين.

- أو يكوى المريض بعد العظمة البارزة التي عند مفصل الكف بعرض إصبع في اتجاه الزند من الجانب الوحشي في كلتا اليدين.

- أو يكوى في أعلى الزند أربع أصابع أسفل المرفق.

الحمية لمدة سبعة أيام، ويأكل الرز "الشيلاني " المطبوخ بالماء مع اللبن يضاف إليه كركم مسحوق، وأيضا يطبخ أطراف شجر العاقول " الشوك " ويشرب منه صباحاً ومساء.



وفي الموسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - طرائق علاجية:

يعد الكي أشهر علاج لمرض الشغار، أي الصفار، وهو مرض اليرقان الذي ينتج عن تسرب الصفراء إلى الدم. ومن أبرز علاماته اصفرار العينين، ويصاحب ذلك ضعف عام للجسم، والصفار من أعراض أمراض الكبد المختلفة سواء أكان التهابات فيروسية أم تليفا أم أوراما، أم أمراضا في الحويصلة الصفراوية (المرارة). ويذكر بعض الأطباء الشعبيين أن من علامات الإصابة بهذاالمرض إصفرار لون العرقين الواقعين في الجهة السفلية من اللسان. ويعالج المرض بالأعشاب كالعصفر والكركم. وإذا لم جد هذه الأدوية العشبية يلجأ لكي المصاب . ومع اختلاف الأطباء الشعبيين في أماكن الكي، إلا أنهم يجمعون تقريبا على الكي بشكل دائري على عظم اليد، باستخدام أداة كي خاصة، مع الحمية عن الحوار (الحبحر أي الفلفل الحار، والزنجبيل والدهنيات، والجماع، لفترة محددة.

وفي موسوعة المملكة العربية السعودية الأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد، منطقة الرياض : مرض الصفارة (الصفرة): كانوا يعرفونه عندما يصبح لون جلد الإنسان مائلاً إلى الصفار، ويسمى (الشغار)، وكان يعالَج بالكي في أعلى الرأس وفي أسفله، وعند الرقبة، والفقرة السابعة من فقرات العمود الفقري أ.هـ.

وفي بعض مناطق المملكة يعتبر الكي العلاج الوحيد للصفار. والطريقة أن يكوى المريض كليات صغيرة على فقرات العمود الفقري، ابتداء من أسفل العنق حتى آخر الظهر ، ثم يكوى على جانبي الفقرات بعدد الفقرات، ثم تكوى الرقبة من الجهتين، في كل جهة كيتين، ويكوى كذلك العضدان، في كل عضد من الداخل كيتين، وفي الساقين كوى كيتين من الداخل عند منتصف الساق. كما تكوي الجبهة على منبت الشعر كية واحدة، وكية أخرى في هامة الرأس، وكية ثالثة في مؤخرة الرأس، عند آخر منبت الشعر .

وفي جازان مثلا يحلق الشعر تماما، ثم يكوى المريض بعد الحلاقة مباشرة في هامته، ويحمي عن بعض الأطعمة، ويسمح له بأكل الخبز المعمول من الذرة الحمراء غير المخمرة، ويؤكل الخبز مع فرق (لبن رائب) مغلي، مع إضافة فلفل أسود، وزيت سمسم يسمى سليط. ويستمر على هذه الحمية لمدة سبعة أيام، يمنع خلالها من الجماع أ.هـ.



يقول محمد حسين زيدان[١١٨] في مقال له بعنوان التطبيب في البادية أو النار والعطار: علاج اليرقان بالكي: هناك اليرقان - الصفراء - رأيت مئات الأشخاص يأتون وجوههم كالهرد.. كالكركم أصفر اللون، العيون صفراء.. الطبيب يعرف الصفاري والناس يعرفون الصفاري واليرقان، قد رأيت مئات من الناس يتشافون بالكي، والكي أيضاً في نهاية الإبهام -الأصبع الكبير في اليد، في الحفرة والتي يسميها البعض حفرة النشوق.



أغرز يدك الثانية في الحفرة كالصورة الموجودة الآن. لعلّي أضع عليها رقم ٢ كوية بسيطة بالمسمار وكوية أخرى يتشافى المريض باليرقان مئات من الناس شيبان أنا قد تعاملت قبل سنوات قبل أن تكثر عندنا المستشفيات والأطباء العارفون، كويت ١٦ شخصاً شفاهم الله.. يعني الشفاء مائة في المائة.. منهم رجل بلغ فوق السبعين وهو أخونا وصديقنا يونس بن حمد.. لقيته مرة في سوق حراج مكة عند السبع أبيار وهالني الاصفرار عليه.. قلت له يا عم يونس تعالى لي بكرة الصبح على الريق أكويك.. فجاء العم يونس.. فحميت المسمار على النار وكويته باليد.. فشفاه الله، ستة عشر شخصاً أكثرهم حي إلى الآن أ.هـ.

وفي بعض المناطق أبو صفار "الأصفر" و "الأبيض" . أما النوع "الأبيض " فاعراضه شحوب الوجه والعينين بسبب "فقر الدم" (الانيميا)، وعلاج النوع الأبيض مثل الاصفر بالاضافة الى الكوي في قمة الرأس للذكور وتحت الثدي للنساء .

---

[١١٨] محمد حسين زيدان: (١٩١٤ - ١٩٩٢)، أديب وشاعر وناثر ومؤرخ وفيلسوف ونسّابة وفقيه ومجرّب وعلاّمة في الإناسة وعلم الحديث ومنابر الخطابة والمحافل والمجالس، ومن طلائع الخطاب النهضوي في الحجاز.

يقول أيوب صبري باشا في كتابه موسوعة مرآة الحرمين الشريفين وجزيرة العرب:

الصفراء: ويحمل العربان كل من يصفر لونه قليلا على أنه حدث له من التهاب الكبد، وعلى هذا يطلون عقب المريض بزيت زيتون ثم يكوونه بإبرة كبيرة أو سكينة صغيرة ملتهبة من الحرارة على شكل صليب وبطريقة مؤثرة ثم يسقون المريض قدرا من الماء المختلط بالفلفل الأسود. فيزول مرض المعلول بحكمة الله تعالى بتأثير تلك العملية.

ومن الأعشاب التي يعالج بها هذا المرض عشبة "خيار شنبر، قثاء الحمار Cassia fistula" بخوراً وسعوطاً وشرب القليل من المنقوع منه في ماء ساخن " مجرب "



وطريقته: ينقع خيار الشنبر " مقدار اصبع " في لتر ماء دافئ لمدة ١٢ ساعة يصفى ويشرب منه المريض مقدار كاس ثلاث مرات يومياً لمدة اسبوع .

وفي كتب طب الأعشاب : عصارة قثاء الحمار " فقوس الحمار " وعصارة أصله وورقه نافع من اليرقان يقطر في انف المريض نقطه أو نقطتين أو ثلاث في كل فتحة فإنه صحيح مجرب، ويقول ابن سينا خيار شنبر : منقّ للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد .

والذي يظهر لي أن الشفاء من أكثر حالات اليرقان إنما هو بعامل الوقت لا بسبب الكي.

يذكر الاطباء أن الصفار الفسيولوجي (الطبيعي) يحدث في أكثر من ٥٠% من المواليد، وغالباً ما يكون بسبب عدم اكتمال النمو الوظيفي للكبد والذي ينتج عنه بطء في عملية التخلص من مادة البيليروبين، عادة ما يظهر هذا النوع بين اليوم الثاني إلى الرابع بعد الولادة ويختفي في الأسبوعين الأولى من العمر.

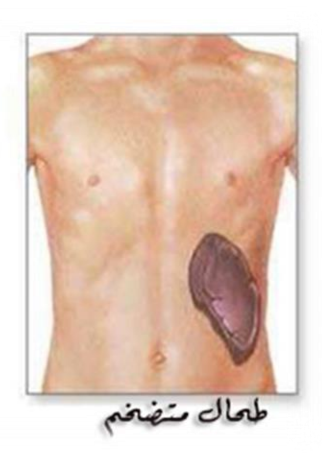
وفي البالغين الصفار أو اليرقان الناتج عن الإصابة بأمراض الكبد الفيروسية من النوعين "ب، ج" نحو ٩٠ في المائة من الأشخاص المصابين بالصفار أو اليرقان يزول تلقائياً بعد عدة أسابيع سواء تم أخذ المريض علاجاً أم لم يأخذ نظراً لطبيعة ظاهرة "الصفار" التي تعد من ظواهر المرض وليست المرض في حد ذاته، أما اللون الأصفر الذي يظهر لمرضى الكبد الوبائي بعد العلاج بالكي كمادة صفراء تخرج من الحروق الناتجة من الكي ويعتقدون أنه الصفار بدأ في الخروج والزوال، بينما الحقيقة أن جميع سوائل الجسم تتخذ اللون الأصفر بما في ذلك البول وبعد عدة أسابيع يزول ذلك الصفار أو اليرقان وتتحسن الحالة نظراً لطبيعة هذه الظاهرة.

ولكن يجب أن يذهب المريض للمستشفى ويشخص الطبيب سبب اليرقان لأن أسبابه كثيرة ومتنوعة منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير ومُهدّد للحياة مثل سرطان الكبد.



مرض الطحال[١١٩]

ورم في الجنب الأيسر واعراضه ألم وتورم في منطقة الطحال على الجانب الأيسر أسفل القفص الصدري، واسمه العلمي هو "تورم الطحال" الناتج من بعض أمراض الدم الوراثية أو سرطان الدم (لوكيميا) أو تليف الكبد.





يقول مهذب الدين في المختارات في الطب: وقد تعجز الادوية عن تحليل مادة الطحال فيعالج بالكيّ بأن يكوى عليه خمس مكاوي أو ستة حتى تنشّف النار مادته و تفنيها، وربّما كان المكوى له رأسان يكوى في ثلاثة مواضع، و قد يعمل مكوى بست شاخات يحمى في نوبة واحدة ويكوى به في مرة واحدة ست كيّات متفرقة، وربّما لم يستطع العليل الصبر على النار فيكوى بالأدوية الكاوية مثل ما يضمد بالتين والخردل أو يضمد بالثافسيا، أو يشد عليه الثوم و الملح إلى أن يتقرح الجلد ولا يترك حتى يلتحم و تفنى المادة، وقد قيل: إنْ كوي الانسان على عرق في باطن ذراعه الايسر ذبل طحاله.

وعند الرازي في الحاوي و ابن سينا في القانون: ومن أجود أدوية الطحال الكي على العرق الذي في باطن الذراع الأيسر.

---

[١١٩] من أمراض الابل الطحل : قبل إذا سعل فاشتد سعاله قيل نحز وهو ناحز واسم الداء النحاز، ومن أدوائها الطنى وهو أن يترك الماء حتى تلزق رئته بجنبه ويقال طني البعير يطنى طنى شديدا، وطَنَيَّتْهُ يَعْنِي عالجته من الطَّنَى ، وفي البطن أيضا الطحال وهو لاصق بالأضلاع مما تلي الجانب الايسر، فإذا اشتد لصوقه قيل قد طني يطنى طنا شديدا.

قال الحارث ابن مصرف:

أكويه إما أراد الكي معترضا ... كي المطني من النحز الطنى الطحلا

الطحل الذي يلزق طحاله بجنبه، والمطني الرجل الذي يداوي البعير من الطنى.



وفي كتاب فاكهة ابن السبيل؛ إذا لم ينجع فيه الأدوية فينبغي أن يستعمل الكي على هذه الصفة وهو أن يمد الجلد الذي على الطحال إلى فوق بسنارات ثم يكون بمكوى طويل له راسان قد حمي حميا شديدا ليكون كيتين في مرة واحدة، وينبغي أن تفعل ذلك في ثلاثة مواضع ليكون جميع الكيات ستة (واحدة أسفل الاخرى)، وقد كان بعض الأوائل يستعمل مكوى له ستة رؤوس فيحميه ويكوى به كمية واحدة في دفعة واحدة في ستة مواضع أ.هـ.

ويتم علاجه شعبيا بوسمه بقطعة معدن متعددة الرؤوس على شكل "رزة " في مكان الطحال، وموضع الكي عند أقصر الاضلاع وتحت الضلوع من الجنب الأيسر، والحمية يشرب الليمون مع الفلفل الأسود فنجان في الصباح وفنجان في المساء، ويمتنع عن أكل جميع اللحوم بما فيها السمك .

الاستسقاء

يقول مهذب الدين البغدادي في المختار في الطب: فصل في الاستسقاء اللحميّ، هذا النوع من الاستسقاء الذي يعظم فيه البطن، والاعضاء كلها ترهل وترم، وسببه ضعف الكبد عن هضم ما يرد عليها من كيموسات الاخلاط إمّا بسبب سدد، أو لسوء مزاج بارد، أو ورم، أو ضعف عن امراض أنهكت بعد هضم الطعام، وإذا لم ينجع العلاج بالدواء ولم يمكن صاحبه من البزل، فينبغي أنْ **يكوى** على المعدة والكبد والطحال وقعر المعدة وعلى السّرة خمس مكاوي بعضها مكاوي حديد وبعضها من خشب البلوط.

ويقول ابن سينا في القانون فصل في علاج الاستسقاء الزقي: الغرض العام في معالجتهم التجفيف وإخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب مجفف والأكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام والازدراد المتواتر وإسهال المائية بالرفق وبالتواتر والصابرة على العطش وتدبيره والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما أمكن ... وإذا استفرغت عشرة أيام بشيء من المستفرغات الرقيقة وبألبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخص الورم فمن الصواب أن يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين أو ثلاثة وهي ست كيات: ثلاث في الطول تبتدأ من القص إلى العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش.

مرض الهلاس

في المعاجم الهُلاَسُ: شِبْهُ السُّلالِ من الهُزَال، السلال مرض يصيب الرئة يهزل صاحبه ويضنيه و يقتله، والمَهْلُوس من الرجال الذي يَأْكل ولا يُرى أَثرُ ذلك في جسمه، ورجل مَهْلوس العقل أَي مسلوبه، وقيل الهلاس الدقة والضمور في الجسم والهذيان من شدة المرض أو الحزن، وفي كتاب التنوير الهلاس:حمى دقيقة لا تنقطع وتقوى اذا تناول شيئا مع حرارة والتهاب في الكبد.

ذكر الاصبهاني في الأغاني: تعشق كثير امرأة من خزاعة يقال لها أم الحويرث فتزوجت من رجل غيره، فأخذه الهلاس فكشح (كوى) جنباه بالنار فلما اندمل من علته وضع يده على ظهره فإذا هو برقمتين فقال ما هذا قالوا إنه أخذك الهلاس وزعم الأطباء أنه لا علاج لك إلا الكشح (الكوي) بالنار فكشحت بالنار فأنشأ يقول:

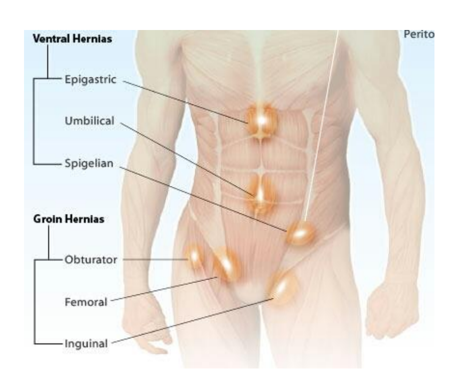
عفا الله عن أم الحويرث ذنبها ... عــلام تعنيني وتكمي دوائيا

فلو آذنوني قبل أن يرقموا بها ... لقلت لهم أم الحـويرث دائيا

وفي كتاب مصارع العشاق: كان مسافر بن أبي عمرو بن أمية يتعشق جاريةً من أهل مكة، فنذر به أهلها، فهرب، فلحق بالحيرة بالنعمان بن المنذر، فاعتل هناك بالهلاس، فجمع له النعمان أطباء الحيرة فأجمعوا على كيه، فكوي فبرأ، ثم إنه قدم عليه رجل من أهل مكة، فقال له: ما فعلت فلانة؟ قال: تزوجت، قال فشهق ومات في مكانه.

الفتق أو الفتاق[١٢٠]

يقول ابن الأزرق في كتاب تسهيل المنافع[١٢١] في باب الفتق والخرق: الفتق هو أن يكون بالرجل نتوء في مراق البطن، وإذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غار النتوء إلى داخل البطن وإذا استوى عاد إلى خارج البطن، والفرق بينهما ما كان في مراق البطن سمي خرقا، وما كان في الانثيين (الخصيتين) سمي فتقا، وربما أطلقوا اسم الفتق عليهما، والفتق هو أن يعظم جلد البيضتين، ولا يخلو اما أن يكون حدوثه إما من حركة عنيفة أو من قبل حمل الشيء الثقيل على الامتلاء، أو من السعال الشديد والجماع على الامتلاء والصياح القوي، وقد يكون لريح أو ينقطع شيء من الحجاب الملاق للأمعاء فيخرج منها إلى جلدة البطن بقدر وسع الفتق. فان ذلك من الأمعاء فانه يكون ثقيلا موجعا ... وأعلم أنه لا شيء أوفق من الفتق المتسع غير الكي بالنار، وذلك بمسمار أي قدر الموضع فان النار تقبض الجلد وتلفه، ومما يؤثر نفعه ان شاء الله تعالى.



ويقول الرازي في الحاوي : الفتق ويسمى قيلة الثرب أو قيلة الأمعاء وإن نزلت فيه مائية سمي قيلة الماء ، وأصحاب العلاج باليد إذا كان الفتق في الأربية وكان صغيراً يشيلون المعي إلى فوق ويكوى موضع الفتق لتكاثف ذلك الثقب ولا ينزل منه المعي ويشدونه بلجام حتى يبرأ موضع الكي ويصلب ثم يحلونه لئلا يندفع لهؤلاء، وفي موضع آخر يقول: إذا كانت القيلة صغيرة في الأربية فإن المعالجين يشيلون المعي إلى فوق قليلاً وتكون الأربية الآلمة لتكاثف الثقب الذي ينزل فيه الأمعاء بالكي، فإن كانت كثيرة فإنهم يشيلون المعي ويربطونه بلجام قوي لئلا يرجع ثم يكوون موضع الفتق ولا يحلون اللجام حتى يبرأ .

---

[١٢٠] الفتق يسمى hernia والقيلة hydrocele .

[١٢١] كتاب تسهيل المنافع في الطب والحكمة؛ إبراهيم ابن عبدالرحمن بن ابى بكر الأزرق (بعد ٨٩٠ هـ= بعد ١٤٨٥ م).

ويقول ابن سينا: وأما الكي القوي فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضمره ويقبضه.

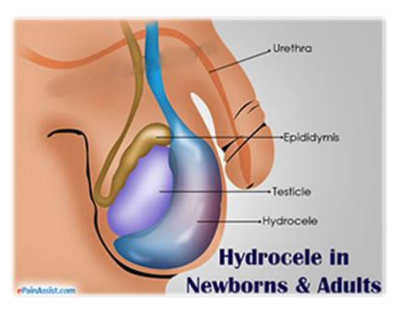
وفي تذكرة داود: فتوق وتسمى القرو والقيلة والأدرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والأدرة نزول الثرب والفتق تعمها.

ويقول الكي هو إما على وجع غائر أو لقطع مادة ككي الماء أو إذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز في الفتق في سائر الأوضاع البدنية.

ويقول في موضع آخر (في علاج الفتق) لا شيء لمبادئ الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الأسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر إلى الكي في الثرب والمعي.

ويقول الزهراوي: أما الفتوق التي تحدث في سائر البطن، وكان مبتدئاً وأردت ألا يزيد، فاكوِ الفتق منه كية مستديرة على قدره، وليكن ما تحرق من الجلد مثل ثلثيه، ثم عالجه بما ذكرنا فإنه لا يزيد إن شاء الله ... وقد ذكر بعض الأوائل أن يكوى الفتق بمكواة مثلثة.

بعد أن تعلّم على الفتق بالمداد، وتصيّر الخط الذي بالعرض في الجانب الأعلى من الفتق، والخط الآخر إلى أسفل، وتترك يدك في الوسط بكية واحدة مسمارية، والكي الأول أسهل وأفضل إن شاء الله تعالى.



ويذكر مهذب الدين في كتاب المختارات في الطب فصل في القرو والدوالي:

إن القيلة الحادثة عن نزول المعي في فتوق الصفاق التي في الحالبين والثرب لا تكاد تبرأ لأن الثقبين اللذين تنزل فيهما عروق أوعية المني والبرنجين قد يتسعان بسبب؛ سخافة ورخاوة وذلك ربّما نجع فيه العلاج؛ او لانخراق فيسع أن تنزل فيه قطعة من المعي او الثرب الى صفاق الانثيين ويكون ممتدّاً منتصباً. وربّما قتلت على سبيل ما يفعله أرياح القولنج في القولون، وربما نزلت الريح وحدها من غير نزول معي او نزلت قطعة من الثرب، وربما كان النازل رطوبة مائية ترشح وتجتمع في صفاق الخصية كما يكون في المستسقين، وربّما نبت هناك لحم وصلب وصار منه أدرة صلبة، وربما غلظ الصفن في نفسه وعظم وتدلى من غير نزول جسم او اجتماع لحم فأشبه أدرة اللحم، وربّما عظمت العروق وامتلأت كما تمتلئ عروق الساق وتصير منها أدرّة الدوالي. وسبب هذا الاتساع في ثقبي المراق هو كما علمته من سبب الفتق اما لرطوبة غالبة مرخية مخلخلة وهو اهون؛ او لانخراق بسبب وثبة او صيحة او تزحر خاصة على امتلاء وهذا لا يبرأ.

العلامات: علامته ما كان عن رطوبة وسخافة وتخلخل، أن يحدث قليلاً قليلاً، ولا يكون معه ألم وكأن شيئاً انشق وانفتق ويؤلم موضعه ويحس كأن فيه جرحاً قد ذر فيه الملح.

علامات الأدر:

امّا المعائي فيحس الانسان إذا حبسه كأن شيئاً منتفخاً قد ملأ المكان وإذا قام وغمزه مع رفع رجليه وكبسه دخل صاعداً في الثقب فان كان مع ريح قرقر وسمع دوّيه، وأكثر ما ينزل من المعي الاعور؛ لأنه غير مربوط.

وامّا الثربي، فيكون أشد ممانعة واعصى وأصغر حجماً وانزل في عمق الخصية ولا ينزل الاّ قليلاً قليلاً بخلاف المعائي وامّا إذا نزل الثرب بأسره او جزء عظيم منه يملأ المكان فهو رديء عسر البرء.

والرّيحي يكون خفيفاً ويندفع سريعاً تحت الغمز، ويدور دوراناً يحدث منه القراقر ويعود سريعاً من غير مزاحمة و هو في الاستلقاء و غير الاستلقاء سواء بخلاف المعائي و الثربي.

و قيلة الماء تتمدد و يمتلي فيها الصفن لا في باطنه، و امّا قيلة الدوالي فبامتلاء العروق و التوائها التواءً عنقودياً، و ما كان في الشرايين فالغمز يبدده بخلاف الأوردة.

العلاج: الفتق إذا كان عن انخراق الصفاق فلا يقبل الالتحام، ولا هو في مكان يحتمل الخياطة كالفتق في المواضع العالية بل يقوّى بالأضمدة المذكورة في باب الفتق ويشد، واقوى العلاج علاجه بالكي على ما أصف في آخر هذا الفصل. وإذا نزل المعي او الثرب، فينام الانسان على ظهره ويرفع رجليه ويضعهما على الحائط ويعلى ما نزل من المعي او الثرب بالرفق، فان عسر فيجلس العليل في الماء الحارّ او يكمد بخرق مغموسة في الماء الحارّ فان اجاب كان سهلاً، والا اخذ انسان قوّي رجلي المريض ورفعهما وهزّهما هزّاً قويّاً و نفضه الى قدام فانه يعود، و يشد بالرفائد و العصائب و لا بدّ لما كان واسعاً من لحام لا يزال مشدوداً به.

وينبغي لصاحب هذه العلة ألا يتمّلأ من الطعام ولا يدخل الحمّام ولا يجامع عليه ولا يتحرك حركات عنيفة ولا يصيح، ويتجنب الاغذية النافخة الغليظة والقابضة والحابسة للطبع، ويلزم الضماد المذكور في باب الفتق.

وامّا **قيلة الرّيح**، فيكمد الموضع فيها بخرقة مغموسة في ماء حارّ قد طبخ فيه الشيح والفودنج والسعتر ويترفق به حتى يعود الرّيح، ويتجنب صاحبه الاغذية النافخة والشراب الحديث، ويستديم لين الطبع.

وامّا القرو المائي، فينفض البدن باستفراغ المائية، ويضمد الموضع بالأضمدة المحلّلة للماء وهي الأدوية المذكورة في باب الاستسقاء الزّقّي.

امّا القيلة المائية إذا كانت في الأطفال فقد قيل: إن المقل العربي يطلى به بريق الانسان الصائم فتحلل المائية و الأدوية التي تستعمل أطلية.
فان نفعت الأدوية وإلاّ فلا بد من البزل، بأن يبضع الموضع الخالي من الدرز لمّا في يمنة الدرز او يسرته متورباً بمبضع عريض ويستسقي في اخراج المائية. وربما جففت الماء بالكيّ، بأن يكوى الصفن بمكوى دقيق مستدير على الصفن بعد ما تلزم الخصية تبعدها مهما أمكن ثم تضع المكوى المستدير في مرة واحدة، و ربّما كوي بعدّة مكاوي و ربّما سلخ الجلد و كوي الصفن نفسه.

وامّا كي موضع الفتق الذي في الأربية فهو من الفرائض إذا لم تنجع الأدوية المقوّية القابضة خاصة إن خيف كثرة ما ينزل من المعي والثرب واحتباسه، فانه يرد ويكوى الموضع المستدير على الفتق لينشف الرطوبات ويتكمش الموضع ويضيق فلا ينزل معه المعي والثرب.

و صفة كيّه أن يعتمد الإنسان وقتما يبرز المعي و الثرب، بأن يوقف العليل منتصباّ ثم يأمره لأن يتشاغل و يهتز لينزل، ثم تعلم بما استدار عليه بالقلم بشكل مثلث يكون احد اضلاعه ما يلي البطن و زاوية المثلث ما يلي تحت، ثم تعلّم بنقطة وسط المثلث، ثم تبتدئ تكوي الموضع الذي في الوسط بالمكوى المسماري، ثم يكوى ما استدار المثلث بمكاوي الحرف، ثم يكوى وسط المثلث بالمكاوي العدسية حتى يملأ المكان و يكون عنده من ينشف الرطوبات السائلة بخرقة، و ينبغي أن يكون الكيّ في عمق المكوى حتى يبلغ الثرب ان كان العليل معتدل الخصب، فأما إن كان سميناً فانه يغلظ، لسرعة ظهور الشحم بأدنى الكيّ، وإن كان ضعيفاً يتوقع فيه ظهور الشحم ولا شحم به لهوال مراقه، بل يعتمد ذلك في معتدلي السحنة، فإذا كوي الموضع حشّاه الكراث و الملح المدقوقين و يشد عليه الرفائد واللحام، ثم بعد ذلك تستعمل الأدوية التي تبري الكيّ مثل العدس المحوق وغير ذلك.

وامّا علاج القرو اللحمي، فينبغي أن يعالج بعلاج الأورام الجاسية بفصد العليل ويستفرغ ويضمد بالحلبة وبزر كتان والبابونج والمقل والميعة وبمرهم الدياخليون والشحوم المليّنة، والقيء الكثير نعم الدواء لهذه العلّة.

وامّا الدوالي، فيعالج بما يعالج بها دوالي الرجلين، من الفصد واسهال السوداء وفصدها نفسها، وارسال دم صالح منها، ثم ضمادها بدقيق الحلبة والباقلى وبزر الكتان ودقيق الخطمي والمقل وشحم الماعز، ويمرّخ بالأمخاخ والشحم ويطلى بمرهم الباسليقون أ.هـ.

ويقول محمد حسين زيدان يرحمه الله في مقال له بعنوان التطبيب في البادية أو النار والعطار: علاج الفتاق بالكي الفتاق؛ معروف بأنه تمزق يصيب الأطفال ويصيب الرجال، من الغريب أنه يعالج بالكي.

كان والدي يرحمه الله يأتيه المصاب بالفتاق وهم كثر كثر بالمئات في أكثر من خمسين سنة أو ستين سنة أنا عاصرت منها أكثر من عشرين أو ثلاثين سنة.. يأتيه الناس وكان يضع المسمار في النار فإذا احمر كواه بين خنصر القدم وفي الحفرة التي تنتهي بين الخنصر والبنصر في القدم كوية بسيطة، وكوية ثانية يرتفع الفتاق.

ليس هم من العوام أو البادية بل الكثير من المتحضرين ومن كبار السن أنا شاهدتهم، وأذكر قصة.. جاء الدكتور معاذ رئيس البعثة المصرية إلى التكية المصرية وكان ناظرها إسماعيل لطفي شاباً متحضراً أصيب بالفتاق فبواسطة السيد محمد صفوت أخذه إلى أبي وكواه فارتفع فقص القصة على الدكتور معاذ.. أنكرها فأراه الكي وأراه وكشف عليه وقال نعم كان هنا فتاق فارتفع الفتاق.

لماذا الكي يكون في هذا المكان بين خنصر القدم والبنصر في تلك الحفرة التي بين الأصبعين؟ عملية تمت تشافى منها مئات ومئات، وأنا فعلاً قد عالجت خمسة أشخاص مصابين بالفتاق قبل سنوات أكويهم في نفس المكان وقد عافاهم الله. هذه العملية أريد أن تبحث.. يكشف على المكان الذي كواه. ولو جربها بعض الأطباء ليعللوا لنا هذه النظرية ويعطونا نظرية لهذه العملية.أ.هـ.

وقيل الإدرة (تورم حبل الخصية وانفاخ حبلها) يكوى المصاب بأعلى الحبل المنتفخ عند زاوية اتصال الفخذين بكيس الخصية.

والبعض يكوي أعلى وأسفل مكان الفتق أو على الأوردة اليمنى أو اليسرى من الفتق بالمطرق.

مرض البواسير

تعالج البواسير عند بعض المعالجين بكيتين فقط واحدة تحت العرقوب بقدر عرض إصبع ويكون الكوي من الجانب الانسي (الداخلي)، والثانية فوق العرقوب بعرض أربعة اصابع في كلا الرجلين (مجربة وثابت نفعها)، والبعض يكوي فوق إصبع الخنصر في كلا القدمين أيضا.



والبعض يجعلها أربع كيات في منتصف الساقين، والبعض يكوي الفقرات السفلى من الظهر (٣، ٤) وفي وسط الساقين من الداخل **والحمية ٦٠ يوما وهي تمثل ٨٠% من العلاج يمنع من الجماع ويحتمى من كل ما يهيج الدم من لحوم ودهون وحوار وملح.**

ويعالج البعض البواسير بالكوي على أسفل الاكتاف وهذا معروف عند الكثير والذي يظهر بالتجربة أن فائدة الكوي في الرجلين أفضل من الكتفيين.

ويعالج في بعض مناطق الخليج بكي الأجزاء المصابة قرب فتحة الشرج، فيكون الوسم مطرقا في الفجرة[١٢٢] ، كما يوسم رزة في قمة الراس ورزة في العلباة، وعند البدء يعالجونه بالكي ايضا ولكنهم يكوون عقب القدم ومنتصف الساق وكذلك الاصبع الكبير في القدم ثم يعدون للمريض مرهما من الكركم والحلتيت والزنجبيل

---

[١٢٢] الفجرة هي مكان التقاء الجذع بالمقعد، وهي التجويف في أسفل الظهر.

يخلطونها بالماء الي ان تصبح كالعجينة وتوضع كمرهم علي الاجزاء المصابة وقد يعطي ذلك المرهم او نقيعه شرابا ايضا.



يقول صاحب كتاب المختصر الحسن من طب[١٢٣] : إذا أصابته البواسير يكتوي كية على أخر حلصة (فقرة) بين الفقحة (حلقة الدبر) ، وكية على آخر حلصة بين الرقبة والظهر عرضا بليغتان جدا بثلاثة أرشان مترادفة بعضها فوق بعض .

وفي موسوعة الثقافة التقليدية: تعالج البواسير كذلك بالكي، وهي احتقانات دموية في فتحة الشرج أو بالقرب منها، وقد تكون داخلية أو خارجية، ويكون الكي في الساق فوق الكعب.

والنواسير (النواصير) كالبواسير، وهي نوع من الدمامل الخارجية، التي توجد بالقرب من فتحة الشرج، أو أسفل العمود الفقري (العصعص) وتسبب تقيحات، وتحدث آلام شديدة للمقعدة، وتعالج النواسير كما تعالج البواسير مع تطبيق الحمية السابقة نفسها أ.هـ.

---

[١٢٣] كتاب المختصر الحسن من طب الحبيب علي بن حسن العطاس ١١٧٢ هجري

والبعض يعالج البواسير بالكي في حفرة مثلث الكف بين الابهام والسبابه (حفرة النشوق) وتكوى أيضا لمرض أبو صفار، وأمراض حساسة الصدر والربو ويزعم البعض أن كويها نافع للبواسير، والبعض يكوي الحفرة في اليد اليمنى فقط.



الباطل والبياد

سألت المعالج سعيد علي محمد الحفيتي من أهالي منطقة وم التابعة لامارة الفجيرة عن طريق ولده عن **الباطل والبياد** فقال:

الباطل أو ريح الباطل اعراضه انتفاخ في الوجه وتحمر العيون ودموع، وعلاجه يوسم على المشط فوق الأصابع في كلتا القدمين وفوق الجبهة وفي مؤخرة الرأس.

والبياد: اعراضه إرهاق وأرق وتعب شديد في اليدين وعدم القدرة رفع أي حاجة، يوسم على عصب الاكتاف في المنتصف أ.هـ ، يقول الشاعر:

بالهون يا هل الهوى بالهون *** دوكم حمد **بايدٍ حيله**
قـزر حياتـه وهـو مفتون *** هـايم نهـاره مع ليله

مرض السيلان الجنسي

ويسمى أبو خويط وعلاجه وسم بين الخنصر والبنصر في كلا الرجلين.

الافرازات الصفراء[١٢٤]

ورد ذكر الافرازات في موسوعة الثقافة التقليدية: يفيد الكي في علاج الافرازات اللزجة ذات اللون الاصفر التي تخرج من القضيب أو المهبل، وتعالج بالكي في موضعين على جانبي الظهر فوق مفصل الورك، ويكون الكي في الجانبين الطرفيين من الظهر، ولا يقرب أبدا من وسط الظهر، لأنهم يرونه سببا في قطع النسل، وقد يكون وراء ذلك تعليل طبي، فهناك مركز للانتصاب عند نهاية السلسلة الفقرية، كما طبق الحمية السابقة أيضا أ.هـ.

العقم والضعف الجنسي

يعالج العقم والضعف الجنسي والبروستات بالكي في مواضع مختلفة حسب خبرة المعالج وتجاربه، منها كويتان في المنطقة الخاصة بالتناسل أسفل الظهر للضعف والتنشيط وتكون بين الفقرة الثالثة والرابعة من الفقرات القطنية يمين ويسار، وفي العقم أيضا كويتين قرب الفقرة الاخيرة من العمود الفقري وهذه مجربة في اخراج السدد فإن المريض يحصل له خروج صديد مع البول خلال ثلاثة أيام وقد يحصل له تصلب وشد في الظهر لقرابة أسبوع.

والبعض يكوي أسفل السرة فوق بداية شعر العانة وأسفل الكعب وفي منتصف الساق من الجانب الانسي وفي منتصف الفخذ من الجانب الانسي، مع الامتناع عن معاشرة الزوجة لمدة ٣٠ يوما، ويوصى المريض بتناول اطعمة منشطة ومقوية تساعد المريض على استرداد كامل قدرته، وهي عبارة عن وصفة مركبة بطريقة ما من الزنجبيل والزبد والعسل الابيض اضافة الى بعض القرنفل بحيث يتناولها المريض كل صباح.





---

[١٢٤] الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - طرائق علاجية صفحة ٢٥٤

مرض البروستات

مرض حصر البول ويسمى في الطب الشعبي " أم الحقن" من الاحتقان والبعض يسميها أم الحقى ، وهو احتباس البول ويرجعونه الى التهابات في البروستات، أو المسالك البولية، ويعالجونه بماء طبخ فيه شجر العاقول، وتعالج أيضا بتناول منقوع المرة واللبان الذكر (علك مر) والحلتيت، والمفيد المشهور لعلاج البروستات حب القرع العسلي، وأيضا حبوب لقاح النحل .



أما العلاج بالكي: إذا كان الحصر بسيط يكوى كوية واحدة تحت السرة بحيث يكون على حافة أو أعلى من شعر العانة بقليل ، اما إذا كان الالتهاب شديدا فيكوى ثلاث كيات طويله في نفس الموضع السابق ويمينه ويساره وكوية على آخر فقرة في أسفل الظهر وداخل الساقين، والحمية أربعين يوما من كل ما يثير الدم والجماع، واللحم الأحمر، والزيوت، والحوار، والملح.



ومن علاج احتباس البول[١٢٥] تسخين قطعة من الطوب ووضعها بين فخذي المريض ، وتناول لحم القنفذ وشرب حساءه.

---

[١٢٥] الطب الشعبي ودوره في الانساق العلاجية



لمزيد من الشرح وطرق أخرى لعلاج الأمراض الباطنية بالتمريخ والحجامة والأعشاب وطرق أخرى ذكرتها بالتفصيل في كتابي **"علاج الأمراض الباطينة بالطب الشعبي"** يمكنك تحميله مجانا من موقع الطب الشعبي وموقع الأرشيف وروابط أخرى:

https://archive.org / http://cupping.khayma.com

أمراض الأطراف اليدين والقدمين

عرق النسا وأوجاع الورك

يقول ابن منظور في لسان العرب النِّسا: عرق من الورك إلى الكعب.

الزَّجَّاجُ: لا تَقُلْ عِرْقُ النَّسَا، لأنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نَفْسِه.

الأَصمعي: النَّسا عِرْق يخرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الفخذين ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلغ الحافر، فإذا سمنت الدابة انفَلَقت فخذاها بلَحْمَتَين عظيمتين وجَرى النَّسا بينهما واستبان ، وإذا هُزِلَت الدابة اضطرَبَت الفخذان وماجَت الرَّبَلَتان وخَفِي النَّسا، وإنما يقال مُنْشَقُ النَّسا، يريد موضع النَّسا، والعرب لا تقول عِرْق النسا كما لا يقولون عِرْقُ الأَكْحَل، ولا عِرْق الأَبْجَل، إنما هو النَّسا والأَكْحَلُ والأَبْجَل ... وحديث سعدٍ رضي الله عنه: رَمَيْتُ سُهَيْلَ بن عَمرو يوم بَدْر فقَطَعْتُ نَساهُ فانْثَعَبَتْ جَدِّيةُ الدَّمِ، أَي سالَتْ، ويروى فانْبَعَثَتْ أ.هـ

فهو وجعٌ يبتدئ مِن مَفْصِل الوَرِك، وينزل مِن خلفٍ على الفخذ الى الكعب، وكلما طالت مدتُه، زاد نزولُه، وتُهزَلُ معه الرجلُ والفَخِذُ.

وهو مرض غير الانزلاق الغضروفي، وهناك أنواع من الأمراض والآلام التي يسببها أكثر من مرض وهي شبيهة بأعراض الانزلاق الغضروفي كلها يطلق عليها عرق النسا.

* الانزلاق الغضروفي. " يبدأ الألم من الفقرات القطنية "
* التهاب في العصب الوركي." يبدأ الألم من الورك "
* التهاب في مجرى العصب الوركي." يبدأ الألم من الورك "
* التهاب وتراكم الكيميوس في حق الورك. " يبدأ الألم من الورك "
* متلازمة العضلة الكمثرية " يبدأ الألم من الورك "
* تجمع الدم في عروق القدم وخاصة القريبة من الأعصاب.

يقول الرازي في الحاوي: الوجع يعرض من الورك إلى القدم كالقضيب الممدود فإنه امتلاء عرق الورك من الدم وشفاؤه استفراغ ذلك الدم.

ويقول: ومن أفضل علاج الورك نفض الجمد بما يقلل فضوله ويقلل غذاءه وينقيه. قال: وإذا كان الفضل حارا يخالطه رياح فأنا نقطع بعد قطع الأكحل العرق الذي عند خنصر القدم وبعض عروق القدم الظاهرة. والطعام بالأدوية القيء عجيب جدا لوجع الورك فعوّده القيء أولا بعد الطعام الورك قال: ومن شرب لوجع الورك الأدوية الحارة فصار الفضل ناشبا في وركه فإنه ينفعه أن يجحم على الورك والحقن القوية التي تخرج الدم.

ويقول أن صاحب وجع النسا الذي يعرض من أجل كثرة الرطوبة البلغمية في الورك وتنخلع فخذه ثم تعود إلى موضعها فتضمر وتنتقص فخذه إن لم يبادر إلى تجفيف تلك الرطوبة بالكي ويجب أن يكوى مفصل الورك كيما تنفذ تلك الرطوبات البلغمية وتشتد بالكي رخاوة الجلد في الموضع الذي يقبل منه المفصل تلك الرطوبة وتمنعه النقلة عن موضعه فإن مفصل الورك إذا لبث مدة منخلعا من كثرة الرطوبة ودام ذلك حدثت من قبل ذلك عرجة لا محالة ويتبع ذلك ضرورة إلا تغتدي الرجل على ما يجب فتضمر لذلك وتنقص كما يعرض لسائر الأشياء التي تعدم حركاتها الطبيعية.

جورجس قال: افصد في هذا الوجع العرق الذي عند إصبع الرجل الصغرى وأخرج الدم عشية أيضا فإن لم يقلع ذلك فافصده عرق النسا ومن كان يتعاهد هذا الوجع فلا شيء أصلح له من الكي واحدة على الورك ثم أخرى على الفخذ ثم على الساق.

أفيذيميا قال: الكي على الورك ينفع عرق النسا.

شمعون قال في عرق النسا: توضع المحاجم على الموضع الذي ينجع. قال: وهو اتساع هذا العرق وامتلاؤه من الدم المراري متى كان دم الجسم مراريا وأما من بلغم قال: فإن لم يسكن الوجع فأكوه و، وكيه ان تكويه كية على الورك حيث يحس بالوجع وفي الفخذين حيث يحس بالوجع ذاهبا مع ذهاب الوجع وفي الساق كية حيث يحس بالوجع في الجانب الوحشي وكية تحت الكعب وكية دقيقة عميقة في رأس الأصبع الصغرى فانه يبرأ.



وفي موضع آخر يقول: وجع الورك يكون من " فساد " الصفراء ويكون من كثرة القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك. وينفع من وجع الورك قطع العرقين اللذين عند خنصر القدم والحقن والحمام والأضمدة الملينة أولا ثم المحللة، قال: فإن لم ينفع ذلك كوي على العصب الذي في الظهر إلى جانب الكلية وعلى الفخذين أربع كيات وعلى الركبتين أربع كيات وعلى كل ساق بالطول موضعين وأربع كيات عند الكعب وأربع على أصابع الرجلين أ.هـ.



ويقول الرازي أيضا في الخلع ووجع المفاصل: قد ينخلع رأس الفخذ والعضلة من خارج لكن لأنه يصير إلى تلك النقر رطوبات ينبغي أن يكوى في هذه المفاصل ليجفف تلك الرطوبة التي في تلك النقر بالكي فإنه أبلغ ما يكون في تجفيفها ويعسر تجفيفها بغير الكي، ويكسب الجلد والمفصل بذلك قوة بعد ذلك للشد المتولد في موضع الكي فلا يقبل أيضاً بعد ذلك هذه الفضول، فإن كان المفصل ينخلع مرة بعد أخرى بسهولة لرطوبة قد ملأت الحفرة وبلت رباطاته فاستعمل الكي، وأحذر مجاري الأعصاب ورؤوس العضل والربط وشر أماكنها المفاصل.



ويقول في وجع الورك: وخشية انخلاع الورك فأكوه على الورك في ثلاثة مواضع أو أربعة ولا تدع موضع الكي أن يلتحم سريعا بل احفظه بالأدوية المفتحة الأكالة أياما كثيرة حتى ينصب منها صديد كثير فإذا انصب منها صديد كثيرة فعند ذلك فأدملها وفي الجميع من التدبير فالتلطيف وأعن بسرعة الهضم وجودته وترك التملئ والمسكر والجماع والحركة بعد الطعام أ.هـ.

وفي فردوس الحكمة: وينفع من عرق النسا ان كان صاحبه كثير اللحم قطع العرق القريب من الخنصر وان كان من الجانبين "قطع من عرق الخنصرين" جميعا ويعالج بالحقن ودخول الحمام وصب الماء المطبوخ بالحرمل والخردل، وإن لم ينفع ذلك نفع الكي على العصب الذي في الظهر إلى جانب الكلية وعلى الفخذين أربع كيات وعلى الوركين أربع كيات وعلى كل ساق بالطول في موضعين أربع كيات، وأربع كيات عند الكعب، وأربع كيات بين أصابع الرجلين أ.هـ.

وفي فاكهة ابن السبيل: إذا لم تنجع فيه الأدوية فينبغي ان يكوى من موضع المفصل ويعمق الكي تعميقا صالحا ليجفف الرطوبات التي هناك.

ومن الناس من يكوى ثلاث كيات من خلف على عمق التفاحة وكية أخرى فوق الركبة على ظاهرها وكية أخرى فوق الكعب من خارج على موضع اللحم.

ومن الناس من يتخذ آلة شبيهة بالقدح وقطرها نصف شبر ويكون غليظ شقها قدر نواة التمر في داخلها مثلها وأخرى ثالثة ويكون ما بين كل اثنين منها مقدار عقد، ويتخذ لها مقبضا طويلا ويحمى راسه بالنار حتى يحمر ويوضع على حق الورك والعليل مستلق على الجانب الصحيح ويكوى أربع كيات مستديرة في مرة واحدة ثم يضمد بالسمن حتى تسقط الخشكريشة، ولا القرح أن يندمل سريعا ويضمد بالأشياء الحريفة حتى يسيل منه صديد كثير، فإذا سكن الوجع فادمل القرحة والله الشاف أ.هـ.

فإذا كان وريدا ممتلئ بالأخلاط فإن علاج وجع عرق النسا يكون بفصد العرق الذي عند إصبع الرجل الصغرى واخرج الدم منه، فإن لم يقلع ذلك الوجع فافصد عرق النسا عند الجانب الوحشي من الكعب، ومن كان يعاوده هذا الوجع فلا شيء أصلح له من الكي واحدة على الورك ثم أخرى على الفخذ ثم على الساق، والبعض يزيد اخرى **قرب ما بين خنصر وبنصر القدم** وهذه هي الاهم.

وفي المختار في الطب للبغدادي:

وأما عرق النسا، فهو عرق ممتد عند الكعب في وحشي الرجل يفصد في وجع النسا والورك، وهو غاية في ذلك وهو عرق ممتد في طول الرجل يفصد وصاحبه قائم قد وضع رجله على شيء ناتئ، وقد ربط فخذه وساقه بالنوار فانه يخفى في الناس كثيراً.

وربما ترك المفصود رجله في الماء الحار ليسهل خروج دمه ويخرج منه دم غليظ بارد عند اللمس وربما لم يظهر للفاصد، وفصد بعض شعبه التي في ظهر القدم، وربما كُويَّت الشعبة فناب الكي فيها في بعض الأحوال عن الفصد فيه.

وبقول : وجع الورك إذا لم تنجع فيه الادوية يستعمل الكيّ، ويكون المكوى دائرة تشتمل على حق الورك في وسطها دائرتان يكوى بها في نوبة واحدة حتى ينشّف بالكي الرطوبة و لا

يترك حتى يندمل بل يترك عليه البصل المخبص بالسمن ليسيل كل ما في المفصل و يبرأ، وإن كان بصاحب وجع الورك بواسير يسيل الدم منها، فانه ينتفع بسيلانه.

وامّا عرق النسا فقد يكوى في ثلاثة مواضع حق الورك وعند الركبة وعند الكعب، وقد يفصد فيه عند الكعب في أغلظ عرق في وحشي القدم، ومأبض الركبة فصده عظيم النفع، وفصد عرق النسا بأن يشد المفصود بنوار يلف من الفخذ الى قريب الكعب ويفصد المريض و هو قائم قد وضع رجله العليلة و هي مشدودة بالنوار على شيء ناتئ حتى يظهر العرق ثم يفصد بحذاء الكعب و يرفع قليلاً ويمرّخ الورك والرجل جميعها بدهن القسط و دهن الناردين ودهن الزنبق ودهن الرازقي وبزيت الانفاق الذي قد فتق فيه الجندبيدستر والفربيون، ويغذّى بالامراق الحمصيّة، ويحذر الالبان وما يتخذ منها والفواكه والبقول والثرائد، ويقتصر على لحم الدراج والقبج والقطا والعصافير زيرباجات واسفيدباجات وشوايا ومطنجنات بالمرّي والخل والابازير الحارّة.



ويقول في موضع آخر: **واما الخلع** فان المفاصل كما علمت يتصل بعضها ببعض بزوائد تدخل في نقر فاذا عرض لهذه المفاصل أن تخرج زوائدها من نقرها فقد انخلعت، وسبب الخلع؛ اما حركة عنيفة ممدة للعضو خالعة اياه كما يكون في الحركات العنيفة؛ أو غلبة

رطوبة مزلقة لأحد العظمين عن الآخر كما يعرض للورك في عرق النسا أو للعصب في دفع مواد القولنج، وقد يطول العضو من غير انخلاع كاسترخاء ربطه وفلق زائدته في موضعها. ومن الناس من هو شديد الاستعداد لخلع عضوه، كأصحاب عرق النسا فانه قد ينخلع الورك ويعود سريعا بأدنى علاج ويتكرر فيه إلا أن يكوى فتنشف رطوبته المزلقة، وفي موضع آخر يقول: اما الخلع فيُرَدّ المفصل إلى موضعه ويُعصّب بعصائب ويضمد بالأضمدة المجففة القابضة، فانْ لم ينجب كوى بمكاوي دقاق كما يأتي ذكره في باب الكي أ.هـ.

ومن المعالجين من يكوي كياً نقطيا على مسار الألم قد تصل الى ١٤ كوية ابتداء من الفقرات الى أسفل القدم، ومنهم من يعمل ٧ كيات واحدة في أسفل القدم واثنتين في الساق واثنتين في الفخذ واثنتين في الورك كلها في الجانب الوحشي، ومنهم من يكوي بين الخنصر والبنصر واحدة وفي منتصف الساق واحدة وفي منتصف الفخذ واحدة وفي زر الورك واحدة وأسفل الظهر كيتين، والبعض يكوي زر الورك وهي الحفرة التي في الورك ثلاث كيات متقاربة.



لمزيد من الشرح وطرق علاج عرق النسا بالكي والفصد ذكرتها بالتفصيل في كتابي "علاج عرق النسا بالفصد والكي" يمكنك تحميله مجانا من موقع الطب الشعبي وموقع الأرشيف وروابط أخرى:

http://cupping.khayma.com https://archive.org

العِرق البارد

ألم أو شد في الرجل مِن مَفْصِل الوَرِك يصل ألمه الى الفخذ وربما الى اسفل الرجل، وعلاجه بأن يوسم (يكوى) في الخفقة في أعلي الفخذ مما يلي الثنة (أسفل الشظيه)، وقيل الباردة وربما هو مرض غير البارد، فالباردة ورم بالساق او الفخذ ليس فيه دم أو صديد وعلاجه أن يكوى أسفل الورم بمطرق.



عرج الفرك

نوع من الام الروماتيزم تصيب الانسان في ساقه وهو من انواع عرق النساء، يكون العلاج بالوسم رزة عند اصابع الرجلين (بين الخنصر والبنصر).

مرض العنكبوت

ويسمى أيضا (الشّينه) وهو نوع من الأورام التي غالباً ما تصيب أطراف اصابع اليد، ويبدأ بجرح بوسط الكف أو بالإصبع الأوسط أو الإبهام، وهو شديد الألم وخطير فربما "يعيب الأعصاب" وعلاجه الكوي في مكانين باليد، واحد على عرق نابض يوجع في أدنى الكف حول المفصل، والثاني حول الإبهام على العرق النابض، مع الكبو ضد التسمم، ثم يقرأ عليه من القرآن عدة مرات لآن أكثر حدوثها بسبب النفس "العين".

فالكي يعجل بشفائها بإذن الله على حين الطب الحديث يقوم بتغيير وتعقيم وتقشير مواضع الالم عدة مرات قد يصل الى العظم، ويطول امد الشفاء اياماً وليالي، وأما الكي يوقف الالم ويعجل بالشفاء بحول الله.

وقيل علاجها بالكي وطريقته أن يحاط بالكي (نقطي) ويكوى في العرق البارز القريب من القرحة.

وفي الموسوعة الثقافة التقليدية[١٢٦] **في المملكة العربية السعودية:** العنكبوت من الامراض المعروفة ، وهو نوع من الدمامل الحادة لا تصيب إلا مفاصل اليد أو الرجل ولذلك تسمى الشينه .

وعلاجه أن يدق الرشاد، ويطبخ، ثم يصب به على الدمل، أو تشوي بصلة، ثم تفرغ من الداخل، وتدخل الإصبع فيها وتوضع على الدمل حتى ينفجر. ومتى انفجر الدمل وجب عصره جيدا حتى تخرج بيضته أو المواته ، وهي حبة مثل حبة الذرة البيضاء، فإن لم تخرج تجددت العنكبوت، وغالبا يعالج العنكبوت بالكي على العضو المصاب في مكان يعرفه المعالج، فإن كانت العنكبوت في أصابع الكف كوي على عضلة عضده، فإذا لم يكوَ المريض أصيب بالصبه وهي صِغر في ذلك العضو بجعله شبه مشلول.

وفي المنطقة الوسطى يسمى أيضا الشينه؛ وهو نوع من الدمامل ينشأ تحت الظفر شديد الألم وقد يصيب الأصابع وخاصة الإبهام، وربما يؤدي إلى إنفصال الطرف العلوي من الأصبع، ويعالج بكي المصاب في عرق معين في العضد أ.هـ.

ويقول الشيخ الأديب عبد العزيز الخريف[١٢٧]:
اصيبت احدى اصابع يدي منذ سنوات مضت بما يسمى بالعنكبوت فحاول الاطباء معالجته فلم يفلحوا، واضطررت كارهاً الذهاب الى (المعالج بالكي) بصحبة شخصين للإمساك بي عندما يحين الكي في عضدي، وبعد ما رفع آلة الكي سكن الألم في الحال واستمررت محتمياً وقتاً وجيزا حسب توجيهه وارشاده وقد شفيت بحمد الله.

---

[١٢٦] الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية - الإصابات والأمراض العضوية والنفسية صفحة ١٤٧.
[١٢٧] الأساليب الطبية في الجزيرة العربية

الداحوس

الداحوس: الدويحس (أبو ماصخ)، الداحس (الدملة البكتيرية) وهي بثرة تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر، وقيل هو مرض يصيب أطراف الأصابع نتيجة جرح تحت الظفر بسبب القص الخاطئ أو عبث الطفل في التراب، يعالج بالبصل يشوى في النار ثم يوضع رأس الاصبع المصاب بداخله ثم يربط بوضع يسمح لخروج ما بداخله من صديد. وقيل (الداحوس) وهو تورُّم الإصبع فكان يُعالَج بالكي من فوق المرفق، وكان علاج الدمامل يتم عن طريق شَيِّ البصل ثم يوضعه على الدمَّل، أو وضع عجينة وملح أو تمرة ورشاد فوق الدمَّل لسحب محتوياته.



يقول محمد حسين زيدان في مقال له بعنوان التطبيب في البادية أو النار والعطار: أصبت بداحوس في إصبعي، تآكل إصبعي، فرغ القيح بدواء العطار، ملوخية ناشفة، وغيرها، يعني لصقات يضعونها ويطببون بها.. يستوي الداحوس وينفقع ينزل القيح لكن بقي الأصبع كأنه ميت، فوالدي يرحمه الله كواني على ظاهر يدي وأنا صغير عمري ١٢ سنة في اليمنى بعد ذلك وأنا كبير في اليسرى، وانتهى بالشفاء.

مرض أم أعصيبة

والعصيبة هي تصغير للعصب وام عصيبة مرض يصيب اليد او الكف حي تتشنج عروق او عصب الكف مما يجعلها مشوهة الشكل عديمة الفائدة والحركة مصحوبة بألم شديد، وهذا المرض ليس له دواء الا الكي.

مرض الشقراء

قيل إنها غدة سرطانية وتسمى السوداء وهي نوع من أنواع الآكلة[١٢٨]، يقول القويعي[١٢٩] هي مرض خطير يخرج على هيئة قرحة في باطن الرجل «القدم» وقد يكون على ظهرها ولكن في الأكثر في باطنها وعلاجها بالكي وذلك بطريقة خاصة (يحاط حولها بالكي النقطي) وعلى عرق معين يعرفه المعالج الشعبي ذو الخبرة (أقرب عرق بارز بالقرب منها) ، والشقراء حسب ما علمت وكما وصفتها لكثير من الأطباء هي قريبة من مرض السرطان المعروف لدينا اليوم نسأل الله العافية، اذ هي ورم خبيث وقد يكون للكي أثر في علاجها وذلك في البداية أ.هـ.

مرض الروماتيزم

ويسمى الريح وعلاجه بشرب نقيع عود القسط الهندي، والتكميد (التسخين) التدفئة على النار حتى يلين العصب والعضلات، وإذا تأخر كان يعالج بالكي.

أوجاع المفاصل

يقول الرازي في الحاوي: من كان وجعه باردا فليكوي مفاصله، فإن الكي أعمل في يبس المفاصل ويجب في ابتداء العلة أن يضمد ما فوق الوجع لمنع التحلب بالقوية المنع وإن كان في الزند فأطل الذراع وإن كان في العقب فالساق ومتى أزمن الوجع وكان الجسم نقيا فالطلاء بالحرف والخردل، والأدوية المحمرة نافعة في الوجع البارد وأما الأوجاع الحارة فأول تدبيرهم الهدوء والراحة ثم الحقن اللينة وتقليل الغذاء جملة والقيء والفصد.

أوجاع الركب

المعالج بالكي غالبا لا يفهم كثيرا بتفصيل أنواع الامراض التي تصيب الركبتين، الذي يفهمه المعالج هو أن المريض يشتكي من ألم في ركبته أو كلا ركبتيه والنتيجة واحد العلاج بالكي، ولكن قد يتطلب الامر الكي في أسفل عقب المريض فقط أو حول ركبتيه أو حول

---

[١٢٨] الآكلة قرحة تحدث وتأخذ في أكل اللحم وتسويده وإحراقه مثل النار (انظر كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية أبي منصور الحسن بن نوح القمري من أطباء القرن الرابع هجري صفحه ٦٦) .

[١٢٩] كتاب تراث الأجداد لمحمد عبد العزيز علي القويعي صفحة ١٣٩، بين قوسين ليس من كلام القويعي.

الركبتين وأسفل العقب، ومنهم من يكوي موضع الألم فقط، ومنهم يكوي كيا نقطيا وذلك حسب فهم واجتهاد وطريقة المعالج ، وأشهر مواضع الكي لأوجاع الركبة في العموم هي أربع كيات حول الركبة ويسمونها عيون الركبة.



مرض الرضض[١٣٠] (الوثي)

الرضض هو رض الجسم بغير كسور مثل سقوط أو ضربه أو التواء يحصل في المفاصل ويسمى الفك أو الفكك أو الفسخ أو الخلع، وغالبا يكون في مفصل القدم، وعلاجه بالمله[١٣١]، ويعالج بالكي على موضع الألم وهو مفيد للغاية وقيل بالمثل:(**مثل الكي على الفكك**)، ويعني أن الأمر ناجح كما تنجح عملية الكي بالنار في شفاء المريض من الانزلاقات التي تحصل في مفاصل القدمين. أنظر أيضا "المشع والمصع والملع"



وكذلك في علاج الخلع في الحيوانات [١٣٢]: فهو أصعب الأعلال بعد الكسر، وينبغي في مداواته أن يرد العضو المخلوع إلى موضعه إن كان يمكن رده، ثم يبادر بالجبار القابض القوي الكامل ... ثم بعد سبعة أيام، تحل عنه الجبار، و تغير عليه غيره، ثم يترك عليه ثلاثة أيام و يغير عليه بعد كل ثلاثة أيام مرة، يفعل به ذلك ثلاثين يوما إلى أن يرد الخلع و يشتد موضعه ... وإن رأيته بعد الثلاثين يوما لم يلتحم ولم يهدأ ولم يسكن العرج والوجع، فاكوي الموضع المخلوع بالنار بعض الكيات التي تصلح له، ثم اتركه بعد الكي سبعة أيام ليستكمل أربعين يوما، وهو منتهى مدة الخلع، فإن لم يبرأ بعد هذه المدة فلا

---

[١٣٠] يقابله في علاج الحيوانات في الطب الشعبي مرض يسمى المشش: تكوى الساق أعلى منطقة الخف سواء الساق الأمامية أو الخلفية وتستعمل في حالة التهاب الأرجل لتي يحصل فيها نتيجة الكدمات أو الصدمات.

[١٣١] الملة: يعمل نار الفحم أو الخشب فوق رمل نظيف فإذا حمي الرمل أبعدت النار والفحم وحفر في الرمل حفرة يضع المريض يده أو رجله أو ويجلس المريض بوسطها ويدفن بالرمل الدافئ حتى يبرد الرمل، ثم تلين أعصابه وعضلاته والتهابه ويخف وجعه ويشفى بإذن الله.

[١٣٢] كامل الصناعتين في البيطرة و الزردقة المعروف بـ"الناصري" -مجلد ٢ -صفحه ١٤٣ الباب الحادي والعشرون.

خير لا فيه و لا ترتجيه.



ويكوي بعض المعالجين المزوع والرضض والتمزق باللذع كما هو موضح في الصورة .



مرض الصبة

الصبب أو الصبه إذا حصل كسر في اليد او الرجل وجبر الكسر وانجبر يحدث بعده عند البعض ضمور وضعف واضح، في البداية يكون بسيط ثم يشتد وتكوى اليد في المرفق ورأس الكتف وتختلف المواقع وتزيد وتنقص حسب حال كل مريض.

أما كوي الشعر أي العظم المشعور غير المكسور، ينظر في محل الالم ويجس بالإصبع والخبير بالجس من المعالجين يستطيع أن يحدد مكانه خصوصا في المواضع التي لا يكون فيها لحم فوق العظم، ويشعر بموضعه المريض أيضا، ويكون الكوي على فوق موضع الشعر.

مسمار اللحم

مسمار اللحم (مسمار القدم، الكالو، عين السمكة) مساحة صغيرة في الجلد من نسيج لحمي بعضه سميكة وله أحجام مختلفة، وينشأ في الغالب أسفل القدم، ويسبب ألما موضعا في كثير من الحالات، وعلاجه بكويه بمكواة مسمارية بعد احمرارها على النار حتى تصل الى عمق المسمار وتأكل النار أكثره ويشعر المريض بشدة حرارة الكي.



الثالول

ورد في الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية[١٣٣] أن الكي من أنجع الطرق لعلاج الثآليل وتسمى الثواليل والهذاليل أو الخيلان ، وطريقته سهلة جدا حيث تفتل قطعة قماش من النوع الخشن على شكل سيجارة (عطبة)، ثم تشعل من أعلاها ويثبت جزؤها السفلي على أكبر ثؤلول، وهو أبو الثأليل أو أبو الخيلان، ويكون عادة أول ثؤلول بدأ ظهوره على جسم الشخص المصاب، وعندما تبدأ لفة القماش في الاحتراق، يشعر المصاب بلذع النار عندما تقرب اللفة من نهايتها وعندئذ يقشط الثؤلول بسرعة، ليوقف ألم الحريق، حيث

---

[١٣٣] الموسوعة الشاملة للثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية-طرائق المعالجات - الشعبية صفحة ٢٥٧.

ينزف دما أسود اللون. ويمكن ذر رماد لفة القماش على مكان الثؤلول ، بعد ذلك يكون الثؤلول على هيئة جرح عادي لا يلبث أن يشفى ويتقشر.

وبعد حوالي عشرة أيام من قشر الثؤلول الكبير يقوم المصاب بحك الثآليل الأخرى بإصبعه، فتزول بسرعة متناهية، وكأنه يقشر شيئة لاصقا بيده . وهذه الطريقة منتشرة في بعض مناطق الجنوب. كما توجد طريقة أخرى، وهي كي الثؤلول الأكبر بجمرة حتى يبدأ الدم الأسود ينزف منه، وينتهي تماما ثم زال الجمرة، ولكن الشخص المصاب يتألم كثيرة، ولا يحتمل رؤية الجمرة توضع فوق جلده مباشرة، فضلا عن حرقها له.

يقول ابن عميرة: أما المسامير[١٣٤] فإنها تؤلم إذا مشت أو حركت وعلاجها هو القطع وذلك أن نحب أن يشرح حولها الثالول والمسمار ويجذب بمنقاش جذبا جيدا ويقطع بمبضع أو بعمادين ويستأصل قطعة لئلا يعود، وإن أردت أن تأمن عوده فإكو أصله بمكوى قد حمي حميا جيدا بالنار. وأما قطعها بالحديد واستئصالها وكي أصلها بمكوى أو بدواء حاد أسرع لذهابها وآمن من عودتها أ.هـ.

أمرض أخرى

علاج الامراض الجلدية بالكي

تعالج الامراض الجلدية كالصدفية والحبوب والبهاق...الخ بالكي المباشر بالعطبة وهذا هو الانسب والأفضل، والبعض بالكي النقطي حولها وفي وسطها، ويجتهد البعض ويعين موضع في اليد في المنخفض العظمي قرب المرفق وآخر في القدم فوق الكعب بأربعة أصابع في المنتصف بين الانسي والوحشي ويكون الكوي خفيفا، وقد تكوى بكوي نقطي أو بخيط منقوع بزيت حار على شكل حزام حول منتصف الساق أو فوق المعصم حسب مكان الحبوب والتقرحات ، وإلبعض يكوي على ظهر الكف أو القدم إذا كانت القروح في الاصابع.

---

[١٣٤] فاكهة ابن السبيل الجزء الثاني الباب ١٣٨ قطع الثواليل والمسامير والنملة - صفحة ١٦٢ .



وهذا شبيه علاج مرض جرب الشقاق في الحيوانات: وهو مرض يصيب الجلد ويكون على شكل تشقق جربي في الجلد وعلاجه الوسم بواسطة التحييل على اليدين اي الوسم بشكل دائري.

مرض اللشمانيا (المستكوية)

اللشمانيا[١٣٥] وتسمى الآكلة والمستأكلة، حبة كادمل أكثر ما تظهر على الوجنات ويصعب علاجها، وتسمى حبة حلب أو حبة بغداد وفي العراق باسم الأخت، وتسمى البداة ، والأبدة وتسمى أيضا بالآكلة في المنطقة الجنوبية، والنويرة في حائل، تسببه ذبابة الرمل، فعندما يتعرض المريض للسعة ذبابة الرمل وخاصة في الاماكن المكشوفة مثل الوجه والذراعين وبعد حضانة تستغرق عدة أسابيع تظهر حبة حمراء على الجلد ثم تكبر حتى تكون مسطحة وتتطور حتى تكون على شكل قرحة على الجلد، وتسبب تآكل وحكه مؤلمة ، وكانت تعالج بالحناء والمره تعجن وتوضع على الجرح، وتعالج بالخل والملح، أو دهن المنطقة المصابة بعصير الصبار أكثر من مرة في اليوم وتكرر العملية عدة أيام الى حين الشفاء، وأفضل علاج لها هو "قطران الحنطة" وطريقته أن توضع حديدة حارة جدا على الحنطة حتى يخرج منها الدهن (القطران) ويوضع منه على القرحة وتشفى بإذن الله وأحيانا يعالجها البعض بالكي النقطي حول القرحة فقط ولا يكوى في وسطها ومنهم من يكوي عليها بالعطبة .

---

[١٣٥] اللشمانيا لها عدة أنواع منها: - اللشمانيا الجلدية: وهي الأكثر شيوعًا، وتعد المناطق المكشوفة من الجسم كالوجه والأطراف هي الأكثر عرضة للإصابة، وتظهر الإصابة على شكل تقرحات دائرية حمراء يخرج منها بعض الصديد، وعند إزالتها تظهر بشكل غائر ويصل حجم هذه التقرحات أو الحبة من ١ – ٢ سم . - لشمانيا الاحشاء، أو اللشمانيا الحشوية: حيث إن هذا النوع يصيب الأحشاء الداخلية كنخاع العظم والكبد والغدد الليمفاوية والطحال. - اللشمانيا المخاطية: تصيب منطقة الأنف حيث تظهر التقرحات في الأنف مع إصابة الأغشية المخاطية في الفم.

مرض المستشرية

المستشرية مرض جلدي على يبدأ على شكل دائرة حمراء ثم تكبر وتنتشر وغالبا تبدأ في الأطراف، وتكوى حولها كوي نقطي وفي وسط الدائرة.



مرض العاهة

بدايته نفر "حبوب خفيفة" ويتحول الى قروح مؤلمة، يكون في الوجه غالبا، وعلاجه الكي مع العلباء.

مرض المجفية

وهي من أنواع الدمامل، تصيب المفاصل وتعالج بالكي .

قرع الرأس (الحواطة)

مرض القراع هو أحد الأمراض الجلدية المعدية تبدأ الأعراض بغزو نوع من البكتيريا لجزء من فروة الرأس والشعر ، فتبدأ الأعراض على شكل دائرة خالية تماما من الشعر ، وتبدو وكأن الشعر في تلك المنطقة قد تم قصه ، و هذا ما يوضح الفرق بين هذا المرض ومرض الثعلبة، وتعالج بالوسم مطرقا في قمة الراس .

مرض النداس[١٣٦]

القوباء أو الحصف (أبو نداس)، (بالإنجليزية: Impetigo) وتسمى في بعض المناطق بالمستأكلة والمستقدحة والدرجة ، وهي عبارة عن التهاب جلدي حاد شائع الحدوث، ويعرف في الطب الشعبي بأنه مرض يظهر على شكل حبوب او بثور على جلدة الراس لها رؤوس خشنة مثل الدبوس تحتوي على ماء ودم وهو مرض معدي، وعلاجه ثلاثة كيات اثنتان في جوانب الرأس (أعلى الصدغين) واخرى في مؤخرة الرأس، والبعض يكويه على القرنين ، وربما تظهر في مناطق أخرى يكوى حولها كي نقطي ويكوى أقرب عرق بارز منها .
وفي لسان العرب القوباء : القُوَباءُ الذي يَظْهَر في الجسد ويخرُج عليه وهو داءٌ معروف يَتَقَشَّر ويتسعُ يعالج ويُدَاوى بالريق، وقال ابن قَنَانٍ الراجز

يا عَجَبَا لهذه الفَلِيقَهْ   هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَباءُ الريقَهْ ؟

ومعنى رجز ابن قَنانٍ أَنه تَعَجَّبَ من هذا الحُزاز الخَبيث كيف يُزيلُه الريقُ ويقال إِنه مختص بريق الصائِم أَو الجائِع أ.هـ.

مرض الحصبة

مرض انتقالي حاد واسع الانتشار في سن الطفولة يسببه فيروس الحصبة له لقاح وعلاج، وكانت تعالج بالكوي على هامة الراس وعلى العلبات (وهي نقرة القفا) ثم الحميه والكبو، وهي تصيب الواحد مره في العمر وأكثر موت الأطفال منها هاك الوقت.

الحمى المالطية

مرض brucellosis بكتيري تسببه أنواع بكتيريا **البروسيلا** المختلفة، وينتقل عن طريق الحيوانات بشكل مباشر أو غير مباشر، ويصيب غالبًا الأشخاص العاملين في قطاع الثروة الحيوانية، حيث إن استهلاك الحليب والجبن المصنوع من الحليب (الجبن الطازج) هو المصدر الرئيس للعدوى في الإنسان.
الأعراض:أعراضه تشبه أعراض الأنفلونزا، بما في ذلك الحمى والخمول، ويمكن أن تشمل

---

[١٣٦] في علاج الابل بالطب الشعبي النداس : النداس مرض يصيب الجمل في بطنه حيث يظهر المرض كورم أمام الضرع وعلاجه الوسم ويكون هذا على شكل ارزه أي وخزه وإذا لم يشف الجمل يوسم حلقة على الورم أي يكون الوسم بشكل دائري.

الأعراض الأولية: ارتفاع درجة الحرارة،التعرق،الشعور بقشعريرة، فقدان الشهية، صداع، ألم في العضلات، المفاصل، الظهر،إعياء وخمول.

مواضع الكي تختلف من معالج الى آخر فمنهم من يكوي: الهامة والعلباء ، والسابعة، وبين الاصبع الخنصر والذي والبنصر من خلاف (الرجل اليمنى واليد اليسرى) ، ومنهم من يزيد عليه بكوي العجز اسفل الظهر، وعند الركبة، وعلى كعوب وباطن القدم، وذكر لي شخص واحد أنه اكتوى من المالطية في البطن(١٣٧) .

الحمى (الملاريا)

يقول عيسى الجراجرة(١٣٨): أود ان اذكر حادثتين لعلاج ناجح للحمى (الملاريا) : -

الأولى: رواها الشاعر الشعبي الكركي ابراهيم عبده الصعوب عن نفسه قائلا : ظلت الحمى تعاودني عاما بطوله، حتى مرت بدوية سمعت بمرضي فقالت له دواك عندي، وقامت بكيه بصبرة «القدحة ، الصوفان» عند مفصل اصبع قدمه الصغير عند نهاية مفصل السلامية، للرجل اليمني ، وبكيه بصبرة اخرى عند مفصل خنصر يده اليسرى عند نهاية اتصال سلامية الاصبع بكف اليد، وبسط ابو صالح (وهذه كنية الشاعر) يده اليسرى ورجله اليمني واراني بقايا آثار الصبرتين، واشار ان شرط نجاح العلاج ان توضع كل صبرة في كل من اصبع الطرف العلوي ، واصبع الطرف السفلي المتعاكسين واضاف انه شفي من الحمى ولم تعاوده حتى الان وهو في السبعين من عمره الان ، بالرغم من مروره وهو جندي في الدرك (الفرسان) وخدمته الطويلة في مناطق الأغوار الموبوءة بالبعوض المسبب اللحمى (الملاريا).

اما الثانية : فقد رواها والدي حسن الجراجرة، وذكر هو الاخر ان الحمى عاودته ذات مرة سنة كاملة حتى قام شخص بمعالجته بالكي بالصبرة في ثلاثة اماكن متباعدة من جسمه ، ولكنها على خط واحد فاحداها في اعلى مؤخرة رأسه ، والاخرى في مؤخرة راسه

---

(١٣٧) أنظر النقاط GV14,GV4,li11 في الطب الصيني .

(١٣٨) مجلة التراث الشعبي - بعض ممارسات التداوي ومعالم الطب الشعبي في الكرك وجنوب الأردن - عيسى حسن الجراجرة - وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر.

(المعقب) والثالثة في وسط ظهره أ.هـ

وفي مقال "من الطب العربي الشعبي[١٣٩]" الملاريا المزمنة: يكوى المصاب في أسفل عرقوبه في منتصف عقبه كلتا رجليه اليمنى واليسرى .

مرض الحمى " حمى التيفوئيد"

يقول محمد حسين زيدان يرحمه الله: مرض صديقنا الأستاذ محمد سالم الحجيلي الذي كان مدير المالية بالمدينة ورئيساً لمؤسسة النقد شفاه الله وأمد في عمره مرض مرضاً خطيراً وكانت حرارته مرتفعة، وجاء الدكتور سعيد مصطفى وهو طبيب بارع ومعه زميلنا الدكتور محمد خاشقجي يعودان محمد سالم كشفا عليه فرأيت جزعهما فلم يصفا علاجاً وخرجا ودمعت عيني أخاف على صديقي الموت.

وخرجت من البيت صبحاً أمر على صديقي هل هو حي أم مات فإذا هو يستقبلني ضاحكاً، حين صافحته وقبلته لم أجد جسده حاراً، قلت لمحمد سالم كيف؟ قال: بعد أن خرجتم ليلاً هبط علينا جمالة من قبيلتنا فنظروا إليّ وأمسكوا بيدي، وقال: إنها الملعونة الحمى هاتوا النار والمحاور، وأمسكوا بي هم وعمي أحمد الحجيلي **فكويت كويتين وسط الرأس** فما شعرت بحرارة النار حتى شعرت ببرودة الجسم.

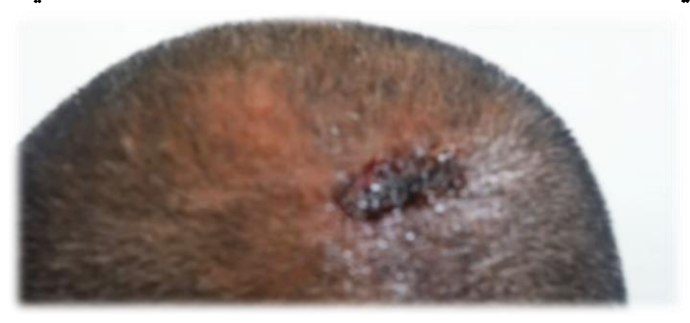


[١٣٩] مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، جامعة الملك عبد العزيز - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

وما كانوا يعرفون أن يفرقوا بين التيفوس والتيفويد والملاريا والصفراء وغيرها، أي حرارة أو سخونة يقولون حمى، يعالجونها بالكي، غريب جداً أن تتنوع الحميات لكن كيف تتشافى بالكي في الدماغ، هذا يحتاج إلى البحث أ.هـ.

وفي العراق يكوى المريض بالتيفوئيد ويسمونه التيفو بكوية أعلى الرأس وفوق الأذنين وعلى الاصداغ وفي نقرة الرأس (العلباء) ويكون الكوي **بالعطبة وليس بالحديد**، والحمية يمنع من أكل الدهون نحو شهر كامل .

وفي اليمن كوية واحدة بالمخطر أعلى الرأس بين القرنين كما هو مبين في الصورة



ومثل هذا المرض يسمى في الامارات **التويل** أو **التوال** ومن أعراضه الحمى الشديدة، وموضع الوسم فوق رأس الأذن، ويزيد البعض بوسم أسفل مؤخرة الراس من الجهتين.

ضربة الشمس

ضربة الشمس " Summer heat stroke "تحدث ضربة الشمس عندما ترتفع حرارة الجسم عن ٤٠ درجة مئوية، ويفقد الجسم قدرته على تبريد نفسه بسبب التعرض لأشعة الشمس الحارقة بشكل مباشر ولفترة طويلة، ويمكن أن تؤدي ضربة الشمس إلى مضاعفات خطيرة.

وتعالج ألاعراض المزمنة الناجمة عن ضربة الشمس مثل " الصداع والالم في الرأس والتشوش الفكري وعدم التركيز والغثيان وصعوبة التنفس والجفاف والعطش " عند بعض المعالجين بالكي، ومواضع الكي هي نفس مواضع كي المالطية الا أنهم يكون معها على القلب من جهة الظهر : "على الهامة ، وبين الاكتاف، وعلى القلب من الظهر ، وبين الاصبع الخنصر والذي والبنصر من خلاف (الرجل اليمنى واليد اليسرى)".

مرض السرطان



ويسمى في بعض المناطق اللصة ، اللصة: "الخراجْ" وهي مرض السرطان حيث يوسم رزات (رأس الحديدة المسماة الرزة) بشكل دائري بعد تحديد موضع الورم فيسخن له خمس أو ست مياسم ويبدأ الوسم بشكل حلقي لحصرّ الورم ثم يعاود التحليق حتى يصغر الورم وينتهي .

وذكر لي أحد المعالجين أنه يكوي بين القرنين في جميع حالات السرطان ويقول هكذا تعلم من أستاذه في الكي ، قلت ولعل السبب في فائدة كوي ما بين القرنين في جميع حالات السرطان من أجل تنشيط الغدة الصنوبرية " pineal gland " جيث أن هرمون الميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية يعمل علي تعديل وظائف الجهاز المناعي وتساعد علي توقف انتشار الأورام السرطانية حتي أنها سميت " الغدة الموقفة للسرطان " "cancer stopping gland"

وذكر في موقع وزارة الثقافة الأردنية (التراث الثقافي غير المادي) علاج اللصه (الخراج) وهي مرض السرطان حيث يوسم بشكل دائري بعد تحديد موضع الورم يقوم بتسخين خمس او ست مياسم حيث يقوموا بمحاصرة المرض بشكل دائري لمحاصرة الورم أ.هـ.

قلت هذا يوافق ما ذكره لي أكثر من شخص ممن أثق بهم أن أحد المعالجين المشهورين عالج امرأة من سرطان الثدي بعد أن قرر الأطباء استئصال الثدي وذلك بطريقة الكي الحلقي ، وطريقته أنه يكوي موضع السرطان على شكل دائرة حول محيطه الخارجي وبعد اسبوع يكويه مرة أخرى ولكن بحلقة أصغر في وسط محيط السرطان وبعد الثانية

باسبوع يكوي وسط المرض ، وشفيت المرأة وذهبت للطبيب وتعجب من طريقة العلاج وشفاء المرأة.



صورة من كتاب الجراح التركي شرف الدين سابونك أوغلو[١٤٠]

ذكر الزهراوي قبل أكثر من ١٠٠٠ سنة في كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف: إذا كان السرطان مبتدئاً وأردت توقيفه، فأكوه بمكواة الدائرة حواليه كما يدور، وقد ذكر بعض الحكماء أن يكوى كية بليغة في وسطه، ولست أرى أنا ذلك، لأني أتوقع أن يتقرح، وقد شاهدت ذلك مرات، فالصواب أن يكوى حواليه بدائرة كما قلنا، أو بكيات كثيرة إن شاء الله أ.هـ.

قال الطبري في فردوس الحكمة: قال أبقراط السرطان وجع لا يعالج وان عولج هلك صاحبه وإن لم يعالج بقي زمانا طويلا، ومعنى قوله انه ان كواه أو أحرقه وصل وجعه إلى الأعضاء الرئيسة فقتل صاحبه الا ان يكون في بعض الأطراف فيقطع ولا يضر.

---

[١٤٠] الجراح الشهير شريف الدين سابونك أوغلو Serefeddin Sabuncuoglu ١٣٨٥-١٤٧٠ ميلادي ، الذي عاش في عهد السلطان محمد الفاتح ، كان طبيبًا وجراحًا تركيًا قام بأعمال مهمة في مجال الطب في الفترة العثمانية ، وهو أول مؤلف جراحي تركي ، وله أوائل الكتب للجراحة المصورة بالرسوم الملونة والذي قام برسم الصور بنفسه واسم الكتاب هو Cerrâhiyetü'l-Hâniyye.

ويقول الرازي في الحاوي: إذا حدث السرطان الخفي فالأصلح ألا تعالج فإنه إن لم يعالج بقي صاحبه زمناً طويلاً وإن عولج هلك سريعاً ، السرطان الخفي هو الذي لا قرحة فيه والذي هو في باطن البدن ، إنما أمر أن يعالج السرطان بالكي والقطع وبهذين يكون علاج ما يبرأ منه فأما التي تغسل صديد القرحة إذا كان مع السرطان فالأشياء التي لا تهيج ولا تعفن فإن ذلك يجب أن يستعمل متى كانت مع السرطان قرحة ، وقد علم أن السرطان الباطن لا يبرأ فيما أعلم ولا أعلم أحداً عالجه إلا كان إلى تهيجه أسرع منه إلى إبرائه وقتل صاحبه سريعاً فإني قد رأيت قوماً قطعوا وكووا سرطاناً حدث في أعلى الفم وفي المقعدة وفي الفرج فلم يقدر أحد على ادمال تلك القرحة وعذبوا العليل بالعلاج ولم يزالوا كذلك حتى ماتوا وقد يمكن بمشية الله أن لو لم يعالجوا بهذا العلاج أن يبقوا مدة طويلة ولا ينالهم من أذاه ما نالهم فما كان من السرطان هذه حاله فلا تعرض لعلاجه إلا أن تغسل عنه صديده على ما وصفت إن كان متقرحاً فأما ما كان من السرطان في ظاهر الجسم فاقصد منه لعلاج ما يمكن قطعه مع أصله جميعاً فأصوله هي العروق التي تراها ممدودة منه إلى ما حواليه مملوءة دماً أسود ، وقد نهى أيضاً عن قطع هذه كثير من جلة الأطباء ولم يأذنوا إلا في قطع ما كان معه قرحة مؤذية جداً فاشتهى صاحبه ذلك وكان في الأعضاء التي يمكن قطعه بأصوله وكيه بعده.

ويقول راشد بن عميرة: ينبغي أن يخط حول السرطان خط ويكوي كية بليغة نزلة واحدة وفي وسطها أ.هـ.

وقيل: السرطان نوعان فذكر ان اللصة هي الورم الخارجي البارز وهذه تعالج وفقا لما ذكر، اما النوع الثاني والاكثر خطرا فيعرف باسم (النون) وهو الورم الداخلي، المخفي، وعند اكتشافه يحلق حوله أي يوضع المكان المصابع ضمن دائرة باستخدام فنجان القهوة مثلا ثم يكوى الموضع دائريا بالرزات حتى يبدو الكي كأنه حلقه متصلة.

وذكر أحد المعالجين طريقته في علاج السرطان وهو أنه يضع المحجمة التي تناسب حجم موضع السرطان فيسحب الهواء من المحجمة حتى ينتفخ الجلد ويجتمع الدم في العروق ومن ثم يكوي حوله وفي وسطه.

وفي الطب البلدي بقرية حمبكول المحس السياحى السودان الولاية الشمالية:
علاج سرطان الثدى فى بدايته : بعد ظهور حبة حمراء فى الثدى أو تحت الإبطين يوضع قشر بصل محروق فى مكان الورم لمدة يوم كامل لدواعى سحب الصديد من باطن الثدى فيخرج الصديد إلى أعلى الجلد ويكون فى شكل دائرة بيضاء، وبعدها يتم كى البقعة البيضاء بإبرة أومسمار ساخن يتم إدخاله فى الثدى ببطء فى وسط الصديد حتى يشعر المريض بألم وبعدها يتم سحب المسمار أو الإبرة وتوضع ورقة ملفوفة فى نفس الفتحة حتى يخرج الصديد من خلالها ويتم تغيير الورقة كل حين حتى يخرج آخر قطرة صديد ثم الدم ، وبعدها توضع أوراق السنط الأخضر والقرض المخلوط بالصمغ بعد سحنها على الجرح فتشفى بإذن الله.



ولا يزال الأطباء الشعبيون يعالجون أورام السرطان بالكي في كثير من البلدان .

وفي بحث نشر في مجلة الطب والبحوث الطبية المتقدمة ذكر من موانع الكي :
السرطانات الغير متقرحة والتي غير قابل للعلاج وأي تدخل جراحي بما في ذلك الكي الذي قد يفضي إلى الموت، ربما خلاف ذلك المريض يعيش فترة أطول قليلاً ؛ الأورام الحميدة الكبيرة هي استثناءات.

وكذلك سرطان الرحم: خطير للغاية للتدخل جراحياً أو العلاج عن طريق الكي .

والأورام اللمفاوية: الأورام الخبيثة غير القابلة للشفاء أو تتدخل بأي طريقة بما في ذلك الكي المرتبط بحالة مرضية شديدة[١٤١].

وفي مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي[١٤٢] : يتم الكي في حالة الورم الخبيث أو التكيس في الكبد بحذر شديد لأنه لو تم الكي بشدة على منطقة الورم قد يؤدي ذلك الى انفجار الورم وخروج السائل من الكيس المائي الى داخل تجويف البطن ويؤدي ذلك الى نوع من الحساسية الشديدة التي قد تودي بحياة المصاب .

علاج اللدغات والتسمم بالكي

لقد استعمل الكي قديماً في مداواة اللدغات والجروح المسممة المختلفة الناجمة عن عض الكلاب الكلبة والأفاعي السامة وغيرها.

يقول ابن سينا في القانون: إن العلماء بأمر الحيات وطبائعها قسموها ثلاثة أقسام: قسم شديد الحدة لا يمهل من الحال إلى فوق ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها وهي الصم والأصلال ولا ينفع فيها إلا قطع العضو في الحال أو الكي البالغ النافذ بالنار فإنه يحرق السم ويضيق المجاري.

ويقول الرازي في الحاوي في كلامه عن عضة الكلب والسم: والكي أيضاً نافع لأن هذا يمنع غوص السم في البدن ويجذبه إلى السطح، ولا تدع الجرح أن يندمل وقشر خشكريشة ووسع الموضع بالملح والثوم واعلم أن الكي والمحاجم إنما تصلح في ابتداء الأمر فاذا مضت أيام صالحة لم ينفع.

وفي كتاب روضة النجاح: أكثر استعمال الكي البالغ في معالجة القروح والآفات الموجبة لذلك المذكور هي لدغ الهوام وعض الحيوانات الكلبة وبموجب ذلك تكون فائدته هنا

---

[١٤١] Cautery Looked through the Lens of Clinical Perspective: N. A. Qureshi

[١٤٢] من الطب العربي الشعبي - مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي - جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - المؤلف الرئيسي: الشافعي، محمد مدحت محمد صابر.

افساد حالة الجزء الملدوغ او المعضوض وافساد السم المنصب فيه ومن ذلك يتلافى سريان السم في الجسم وتأثيره في الاعصاب. وقبل الشروع في الكي المذكور يلزم توسيع فتحة اللدغة او العضة بالة حادة ثم يدخل المحور في الفتحة سواء كان المحور القصبي او المخروطي او الزيتوني الى ان يصل الى اقصى غورها لكن يجب الاحتراز عن اصاب الشرايين والاعصاب والاعضاء الرئيسة التي قد تكون مجاورة للدغة او العضة، ويلزم حال الكي تتبع تعاريج العضة بالمحور لئلا يبق فيها شيء من السم فيسرى في الجسم وتصدر عنه العوارض التي يكون الطبيب بصدد تداركها بالكي أ.هـ.

وفي فردوس الحكمة : وسم العقرب بارد معه حدة ووجع كالوجع الذي يحدث من ملامسة الثلج، وعلاجه ان يشد فوق اللدغ ويشرب مثل الجلوزة من الترياق أو السجزينا أو دواء الكبريت أو سمن بقر عتيق مع عسل مسخن ويأكل الثوم المدقوق مع الخمر، وسم الحرارات حار حريف يحدث ورم اللسان ويبول صاحبه الدم ويحدث كربا شديدا وعلاجه ان يمص من بدنه السم بمحجمة ويكوي موضع اللسع بالنار ليتسع لان حرارة النار لطيفة مخالفة لحرارة السم.



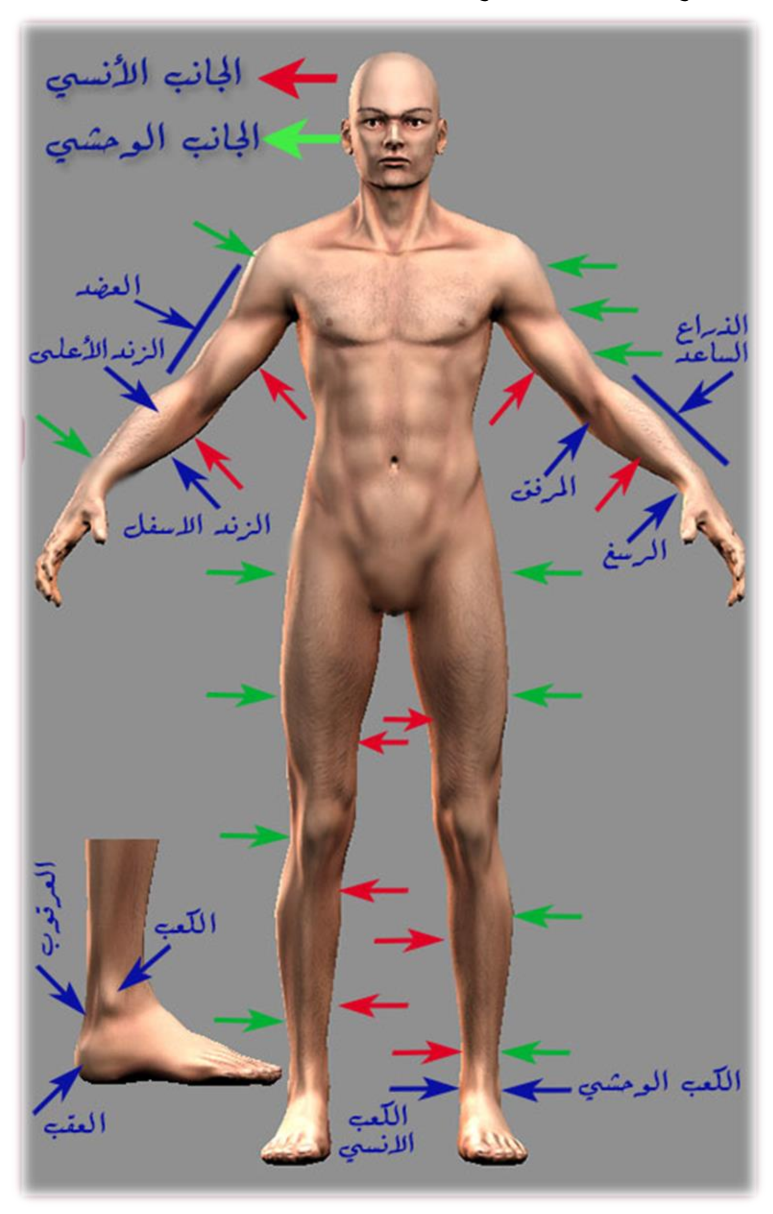


الباب السابع: التعريف بأعضاء الجسم ومواضع الكي



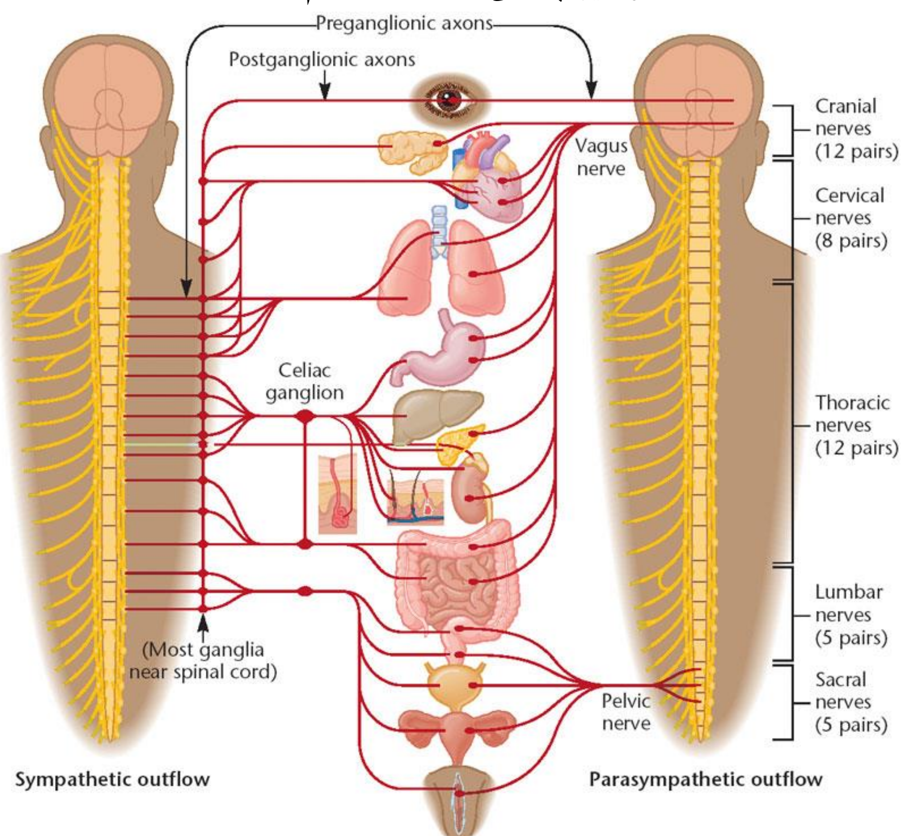
التعريف بأعضاء الجسم ومواضع الكي

ينبغي ان لا يقدم على العلاج بالكي الا من له علم بالأمراض وأعراضها والمتشابه منها، ويكون بصيراً بتشريح الأعضاء ويعلم مخارج الأعصاب والشرايين والاوردة ومسارها ومواضعها وما يكوى عليه وما لا يكوى عليه.



مخارج الأعصاب من الفقرات

وتأثيراتها على أعضاء الجسم[١٤٣]



الجهاز العصبي يوجه وينسق جميع أعضاء وأجهزة الإنسان، ومن المعلوم أن كل فقرة من فقرات العمود الفقري يخرج منها زوج " حزمة " من الأعصاب، والجدول أدناه يبين مناطق خروج الأعصاب وتأثيرها على أعضاء الجسم، ويمكن الاستفادة من هذا الجدول في البحث عن موافقة موضع الكي في المكان المناسب للمرض.

---

[١٤٣] مفرغ من جدول منقول من كتاب دليل البدائل الطبية للدكتورة سامية حمزة عزام.



الفقرات العنقية

١: **المناطق**؛ مورد الدم الى الرأس، الغدة النخامية، فروة الرأس، عظام الوجه، الدماغ، الأذن الداخلية والوسطى، الجهاز العصبي السمبتاوي (الودي).

١: **التأثيرات**؛ صداع، توتر، أرق، نزلة برد رأسية، ارتفاع ضغط الدم، صداع الشقيقة، انهيار عصبي، فقدان الذاكرة، إعياء مزمن، دوار.

٢: **المناطق**؛ العينان، أعصاب العينين، أعصاب السمع، الجيوب، عظم الخشاء وراء الأذن، اللسان، الجبين.

٢: **التأثيرات**؛ مشاكل الجيوب لأنفية، حساسية، حول، صمم، مشاكل العينين، وجع الأذن، شعور بالإغماء، حالات عمى معينة.

٣: **المناطق**؛ الوجنتان، الأذن الخارجية، عظام الوجه، الأسنان، العصب المثلث، الوجه.

٣: **التأثيرات**؛ النورجا (ألم عصب)، التهاب عصبي، حب الشباب أو البثور، اكزيما.

٤: **المناطق**؛ الأنف، الشفتان، الفم، القناة السمعية.

٤: **التأثيرات**؛ حمى القش، التهاب القناة التنفسية، فقد السمع، الزوائد الأنفية.

٥: **المناطق**؛ حبال الصوت، غدد العنق، البلعوم.

٥: **التأثيرات**؛ التهاب الحنجرة، البحة، أمراض الحلق، التهاب اللوزتين التقرحي.

٦: **المناطق**؛ العنق، العضلات، الكتفان، اللوزتان.

٦: **التأثيرات**؛ رقبة متصلبة، ألم في أعلى الذراع، التهاب اللوزتين، السعال الديكي، الخناق.

٧: **المناطق**؛ الغدة الدرقية، أكياس مصلية في الكتفين والمرفقين.

٧: **التأثيرات**؛ زكام ونزلات، أمراض درقية.



الفقرات الصدرية

١: **المناطق**؛ الذراعان من المرفق فنازلاً بما في ذلك اليد والرسغ والأصابع والمريء والرغامي (القصبة الهوائية).

١: **التأثيرات**؛ الربو، السعال، صعوبة التنفس، ضيق النفس، ألم في أسفل الذراع واليد.

٢: **المناطق**؛ القلب وصماماته، شرايين القلب.

٢: **التأثيرات**؛ أمراض في وظائف القلب، علل صدرية.

٣: **المناطق**؛ الرئتان، الأنابيب الشعبية، غشاء الجنب، الصدر، الثدي.

٣: **التأثيرات**؛ التهاب شعب التنفس، ذات الجنب، ذات الرئة، احتقان، انفلونزا.

٤: **المناطق**؛ المرارة، القناة المشتركة.

٤: **التأثيرات**؛ أمراض المرارة، اليرقان، القوبا المنطقية.

٥: **المناطق**؛ الكبد، الضفيرة الشمسية، الدم.

٥: **التأثيرات**؛ أمراض الكبد، حميات، انخفاض ضغط الدم، دورة ضعيفة، التهاب مفاصل.

٦: **المناطق**؛ المعدة.

٦: **التأثيرات**؛ أمراض المعدة: عسر الهضم، سوء الهضم، حرقة فم المعدة.

٧: **المناطق**؛ البنكرياس، المعي الاثنا عشري.

٧: **التأثيرات**؛ قروح، التهاب فم المعدة

٨: **المناطق**؛ الطحال.

٨: **التأثيرات**؛ مقاومة متدنية.

٩: **المناطق**؛ الغدتان الكضريتان فوق الكليتين.

٩: **التأثيرات**؛ حساسيات، شر (طفح جلدي).

١٠: **المناطق**؛ الكليتان.

١٠: **التأثيرات**؛ أمراض الكليتين، تصلب الشرايين، إعياء مزمن، التهاب الكلية، التهاب حويضة الكلية.

١١: **المناطق**؛ الكليتان، الحالب

١١: **التأثيرات**؛ أمراض جلدية كحب الشباب والبثور والأكزيما والبواسير.

١٢: **المناطق**؛ المعي الدقيق، الدوران اللمفي.

١٢: **التأثيرات**؛ روماتيزم، آلام الغازات، انواع من العقم.

الفقرات القطنية

١: **المناطق**؛ المعي الغليظ، حلقات الأربية.

١: **التأثيرات**؛ عسر الهضم، التهاب غشاء القولون المخاطي، الزحار، الإسهال، بعض التمزق والفتوق.

٢: **المناطق**؛ الزائدة الدودية، البطن، أعلى الرجل

٢: **التأثيرات**؛ صعوبة التنفس، الحماض (انخفاض قلوية الدم والأنسجة)، الأوردة الدالية.

٣: **المناطق**؛ الأعضاء التناسلية، الرحم، المثانة، الركبة.

٣: **التأثيرات**؛ أمراض المثانة، مشاكل الحيض، الإسقاط والإجهاض، التبليل في الفراش، العنة، تغير عوارض الحياة ن آلام الركبة.

٤: **المناطق**؛ غدة البروستات، عضلات أسفل الظهر، عرق النسا.

٤: **التأثيرات**؛ عرق النسا، اللمباغو (الم عصبي في أسفل الظهر، تبول متعسر، أو متكرر، أو مؤلم، ألم الظهر.

٥: **المناطق**؛ الساقان، رسغا الساقين، القدمان.

٥: **التأثيرات**؛ دوران ضعيف في الساقين، انتفاخ رسغي القدمين، قدمان باردتان، ضعف في الساقين، عقال الساقين.

العجز

المناطق: عظم الورك، الردفان.

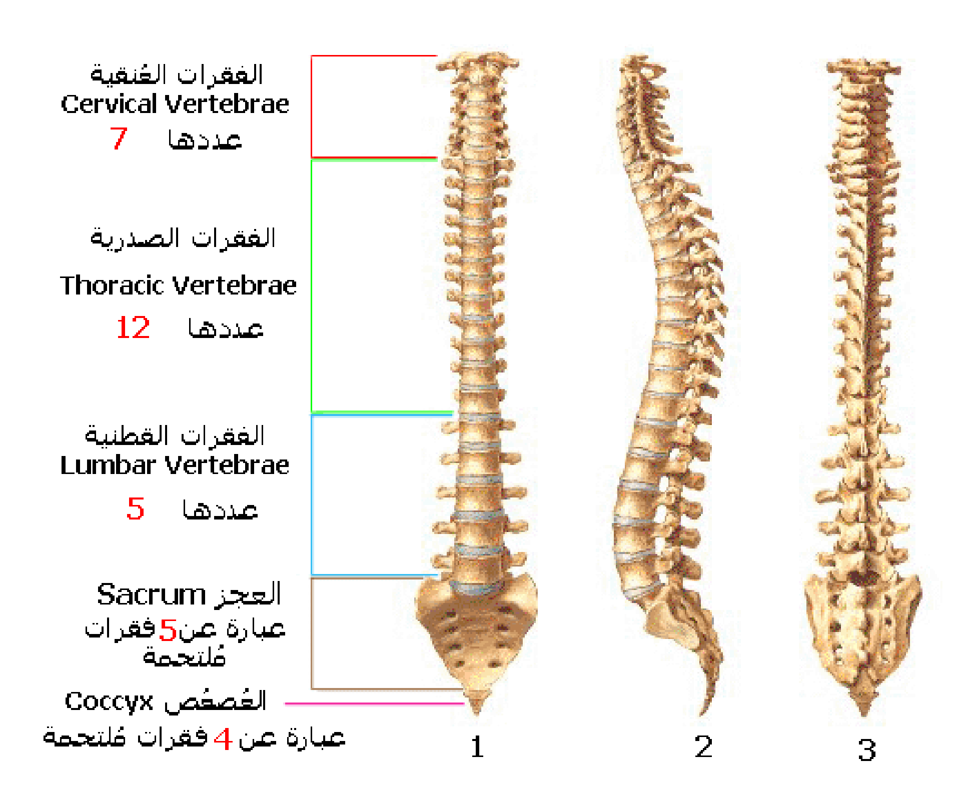
التأثيرات: آلام اتصال العجز والحرقفية، حنايا في العمود الفقري.

العصص

التأثيرات: البواسير، الحكة، ألم في طرف العمود الفقري عند الجلوس.

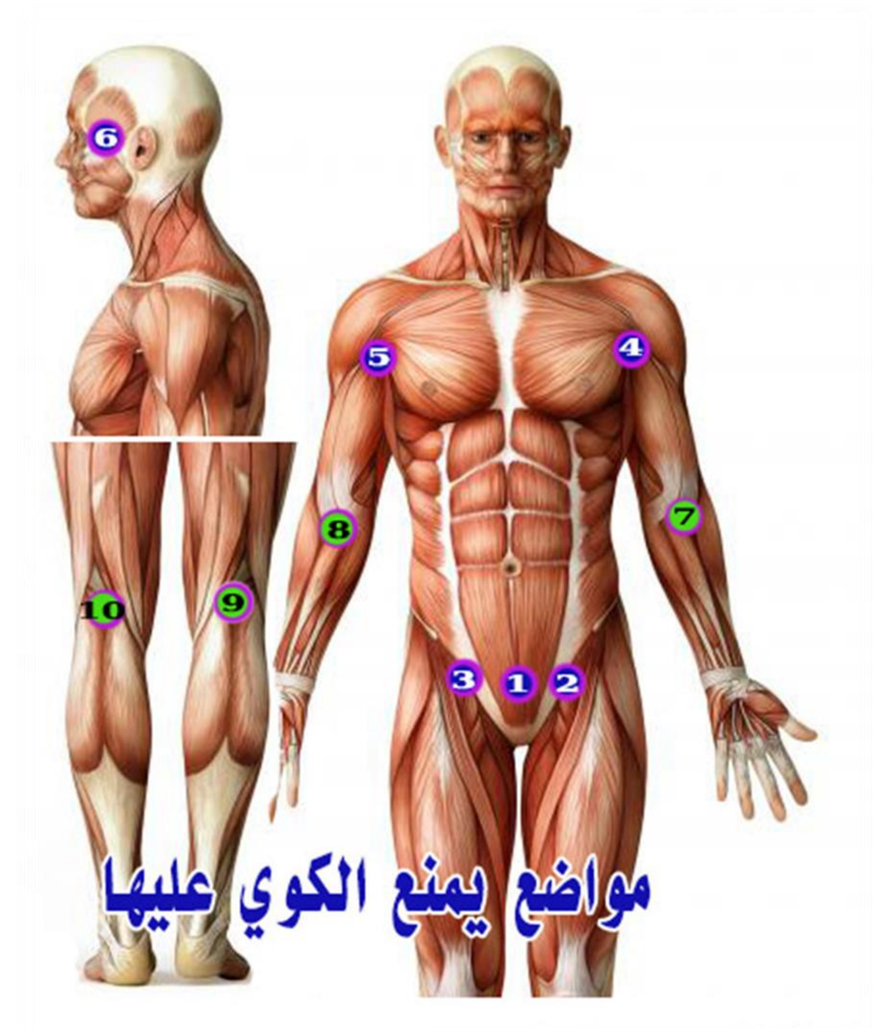
التأثيرات: المستقيم، الشرج.

العمود الفقري



مواضع من الخطر الكي عليها

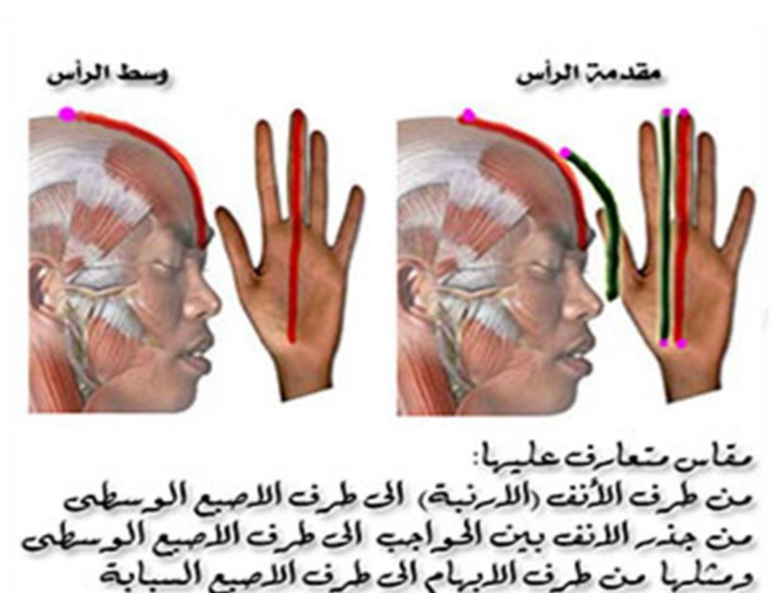
يقول ابن سينا وغيره: وليحذر الكاوي أن تتأدى قوة كيته إلى الأعصاب والأوتار ورؤوس العضل والأربطة وشر أماكنها المفاصل.



1 : قد تسبب حصر البول.
10 .9 . 8. 7. 5. 4. 3 . 2
قد تسبب ضرر على لاعصاب والعروق ويتاخر اندمال موضع الكي
6 : فيها ضرر على العيون .

مقاسات مشهورة في الطب

من أجل السهولة في تحديد بعض مواضع الكي تعارف أهل الاختصاص في الطب الشعبي بمقاسات الأصابع، والصورة التالية توضح بعض هذه المقاسات على مذهب أصحاب الكي:

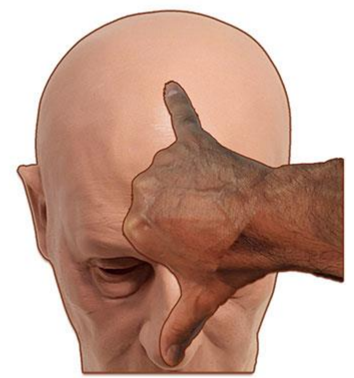




ومثله الخنصر والسبابة من جذر الانف أو من طرفه ، وكذلك من مقدمة منابت الشعر في الرأس ففي كتاب الرحمة في الطب والحكمة في علاج اختلاف الهواء يقول: خذ له بالقياس من أصول الشعر من القفا إلى وسط الرأس كذلك من حد شعر الجبهة حتى يلتقيا موضع ما ذكرنا فتجعل الكية في وسط دماغه ملتقى الأصابع.

ويقول ابن سينا في القانون: ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من الرطوبات على مذهب أصحاب الكي أن يكون حيث ينتهي إليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الأنف أو حيث ينتهي إليه نصف خيط طوله من الأذن إلى الأذن وليحلق أولا الرأس.





مقاس التشبيرة (الشبر) من الخنصر الى الابهام .



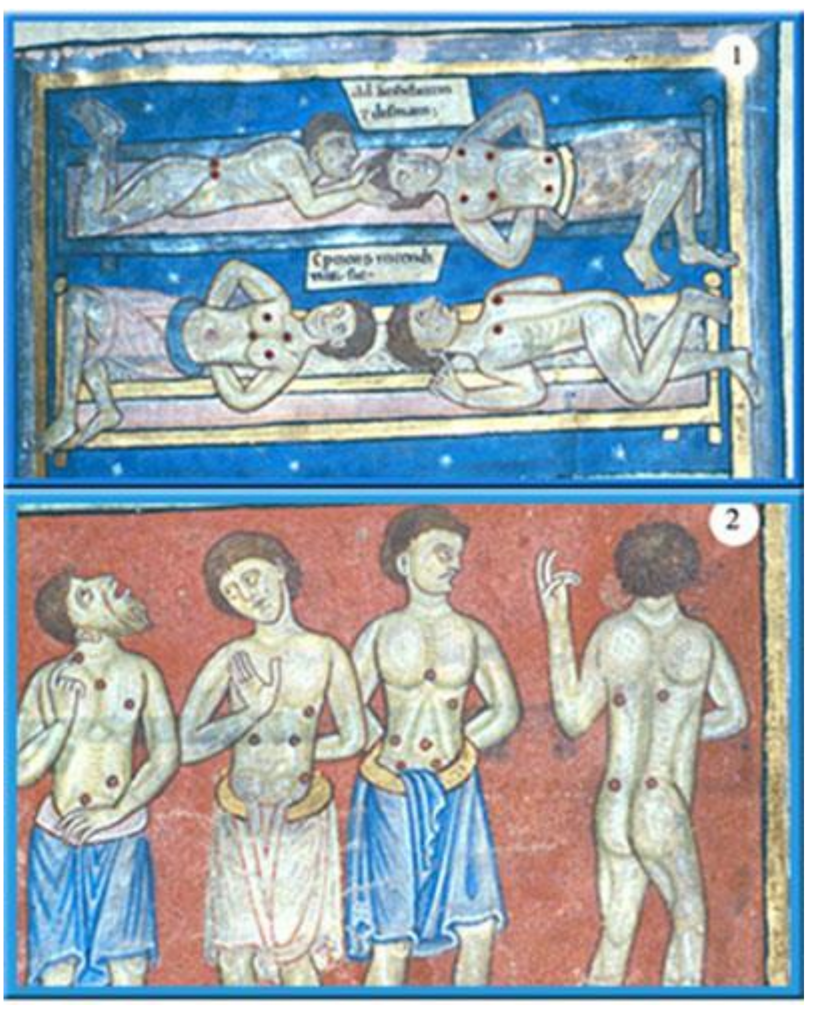
الكي يكون بين الضلوع وليس على الضلع نفسه أي يكون بين الضلع الثاني والثالث، الا في حالات التمزق (المشع) أو مرض الشوكة أو كسر الضلع .


عرض اصبعين فوق الاذن


عرض أربعة أصابع
مسافة أربعة قراريط

مواضع الكي في المنمنمات

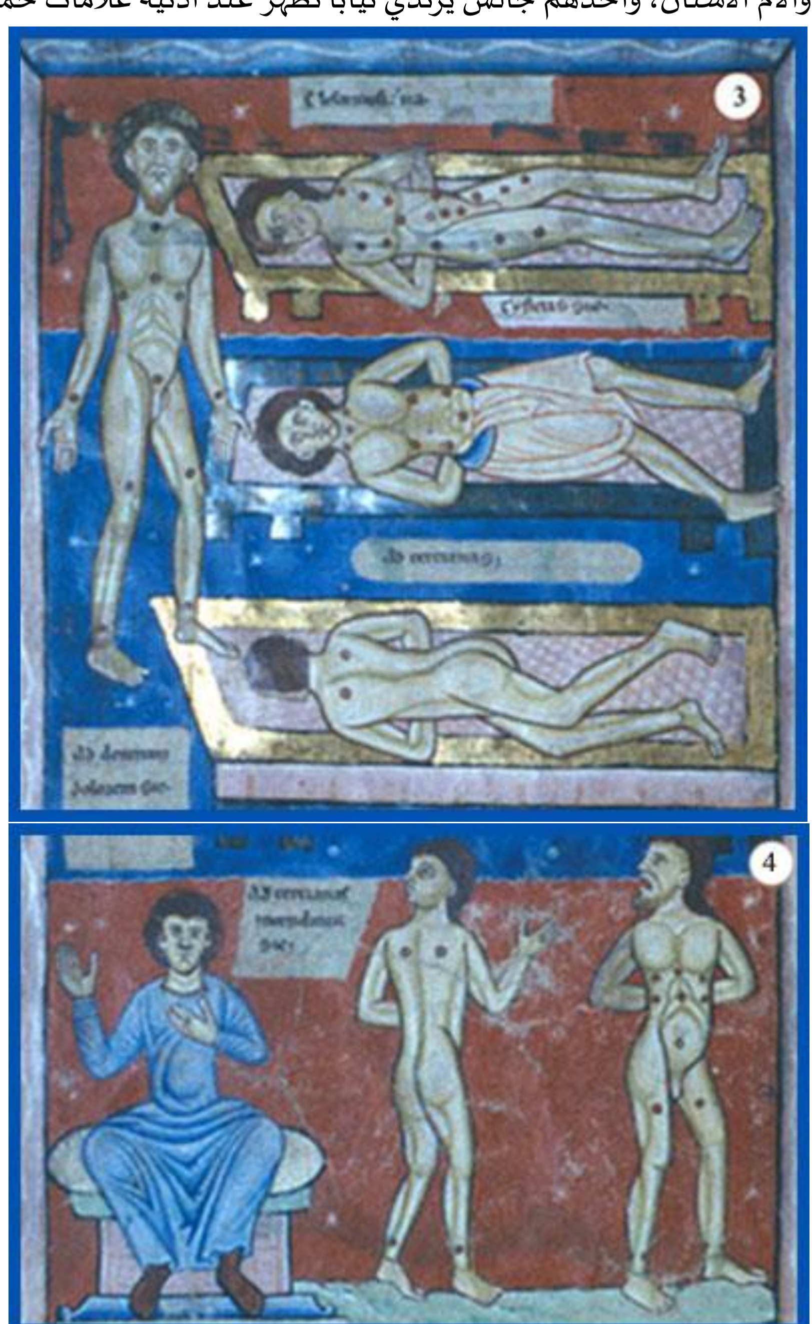
يوجد الكثير من الرسوم التوضيحية (المنمنمات) والتي تظهر عليها مواضع الكي الثابتة في مخطوطات القرون الوسطى في أوروبا وآسيا وغيرها من الأماكن وهو ما يؤكد على انشار العلاج بالكي آنذاك، على سبيل المثال الصور التالية[١٤٤] يظهر فيها أربعة مستلقين على ظهورهم وأربعة أشخاص وقوف، وتظهر على أجسادهم علامات حمراء نقاط الكي لأمراض الصدر (التنفس)، وأمراض الكبد والطحال والمعدة والكلى.

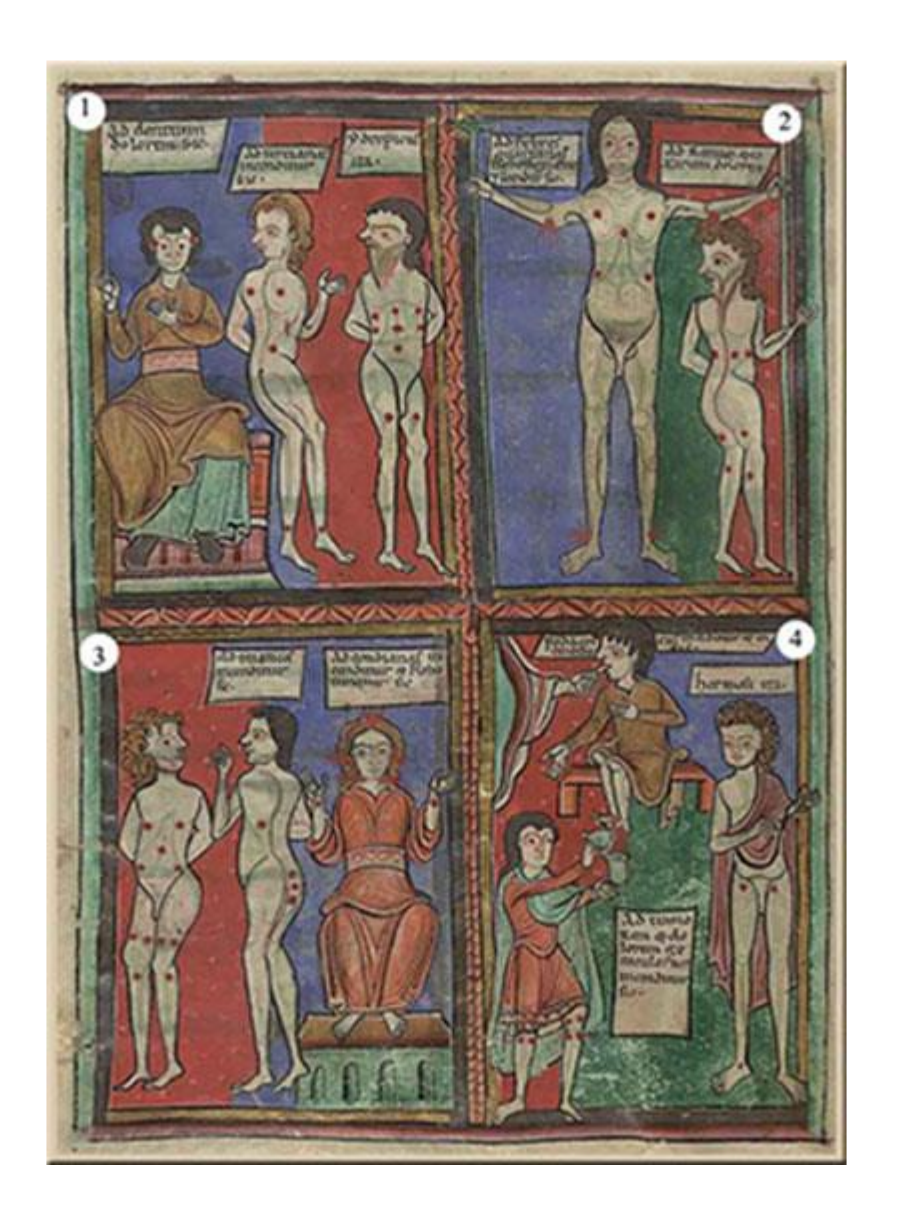


---

[١٤٤] الصور مأخوذة من مخطوطة أشمول الذي ولد في عام ١٦١٧ ميلادي وتوفي عام ١٦٩٢ ميلادي : Ashmole manuscripts

الصورة التي تليها ثلاثة أشخاص مستلقين، وشخص واقف، على أجسادهم علامات حمراء تظهر نقاط الكي لأمراض داء الفيل، والربو، وحمى الغب (تتكرر كل ثمان وأربعين ساعة)، وآلام الأسنان، وأحدهم جالس يرتدي ثيابًا تظهر عند اذنيه علامات حمراء.



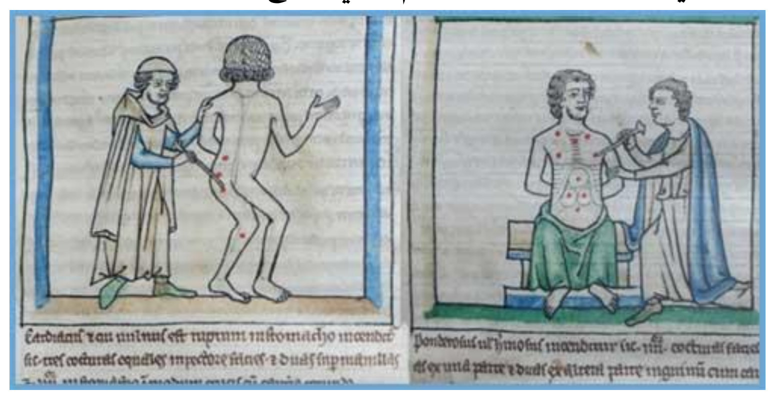


وهنا المنمنمات[١٤٥] الثلاث الأولى: رسومات أطباء لديهم مرضى تظهر نقاط الكي على أجسادهم، في الجزء العلوي الأيسر توضح نقاط الكي لألم في الأسنان بين الأذنين والاصداغ ونقاط لحمى الغب (تتكرر كل ثمان وأربعين ساعة)، والاستسقاء، والصورة التي تليها صور توضح نقاط للكي والفصد لمريض بحمى الورد (تتكرر كل أربعة أيام)، وصورة شخص مصاب بمرض الكلى أو الورك، وفي أسفل اليسار، توجد نقاط لمرضى عرق النسا، ولمريض يعاني من حمى اليدين، مع نقاط لكل من الكي والفصد.

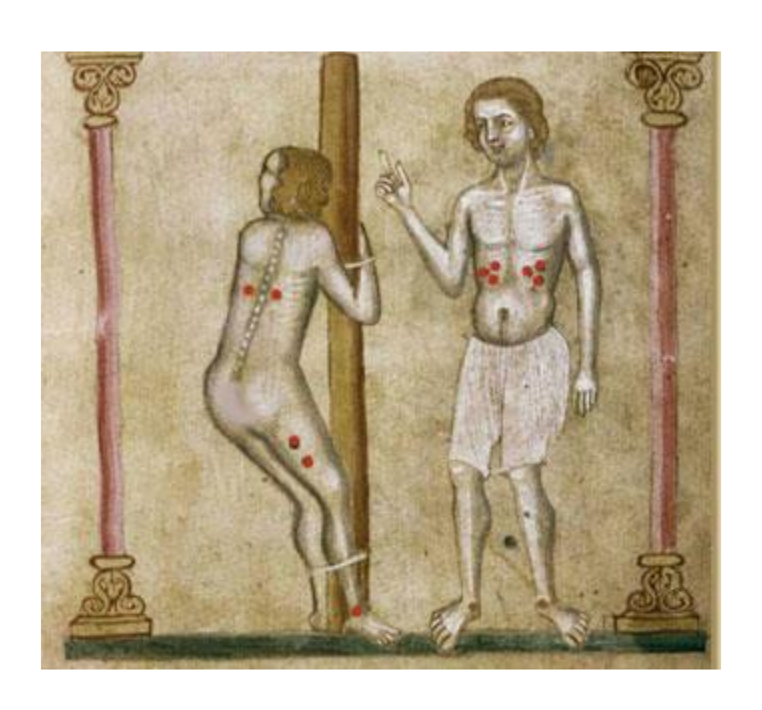
---

[١٤٥] الصور من المكتبة البريطانية: http://www.bl.uk/

يحتوي الإطار السفلي الأيمن على شكل مريض جالس مصاب بالنقرس في القدم، وشخص أدناه يحمل كوب يجمع به دم الفصد وتظهر عليه نقاط الكي للأورام أو غيرها من أمراض الركبتين، وإلى أقصى اليمين نقاط الفتق، وأطباء يعالجون النقرس وشخص يفحص لسان المريض، والآخر يمسك الدم الذي يخرج بالفصد من مفاصل الكاحل.

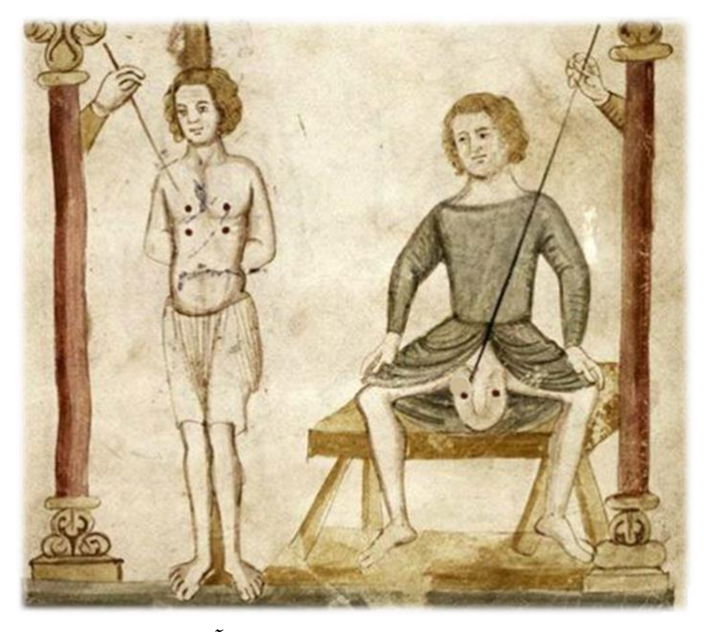


وهنا يظهر المعالج في الصورة وهو يكوي المريض من أمراض الصدر والبطن ومن عرق النسا، والصورة التي تليها مريض بالكلى وعرق النسا وآخر بالاستسقاء .

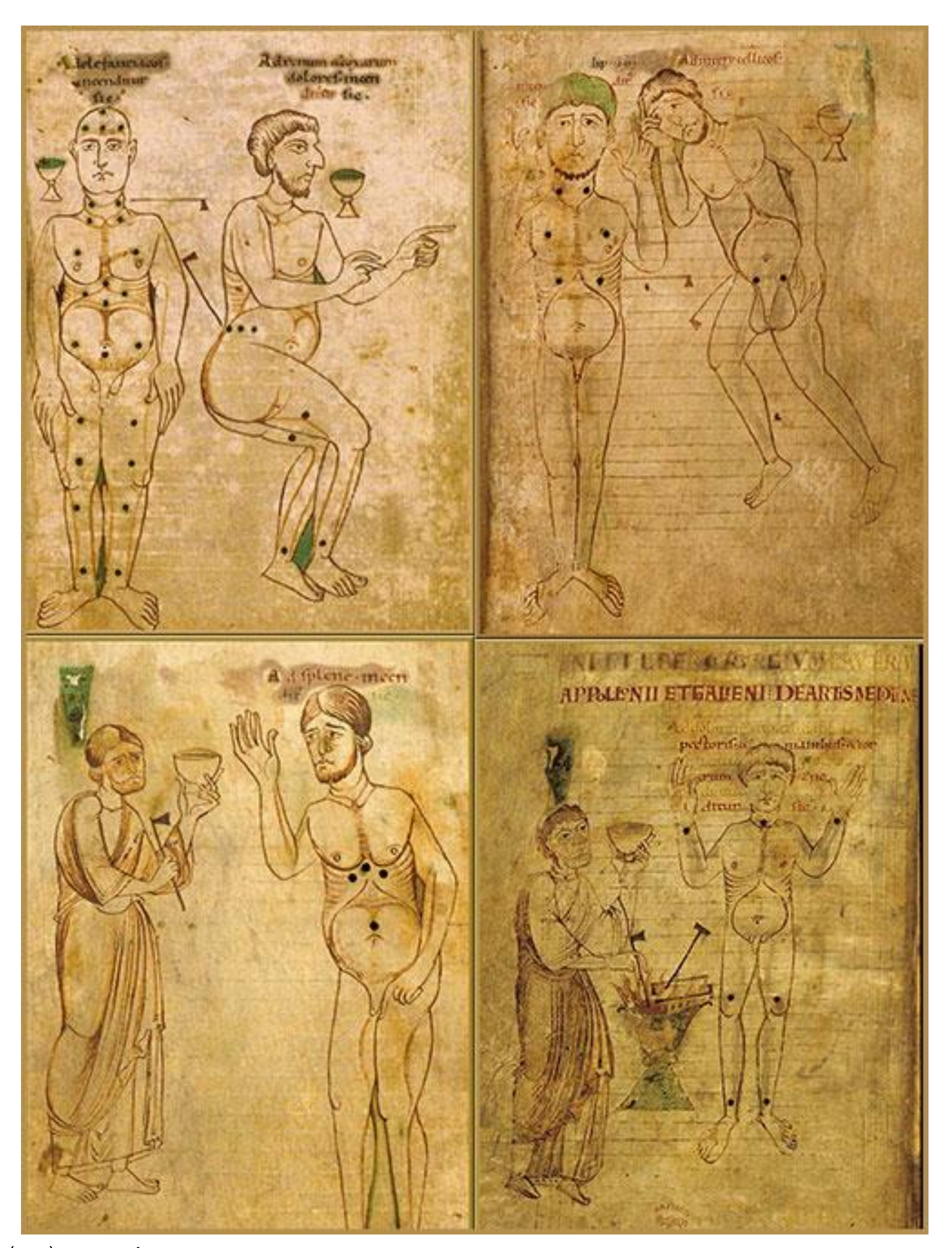




الصورة أعلاه نقاط كي كثيرة وهي من منتصف القرن التاسع وموجودة في المكتبة البريطانية.



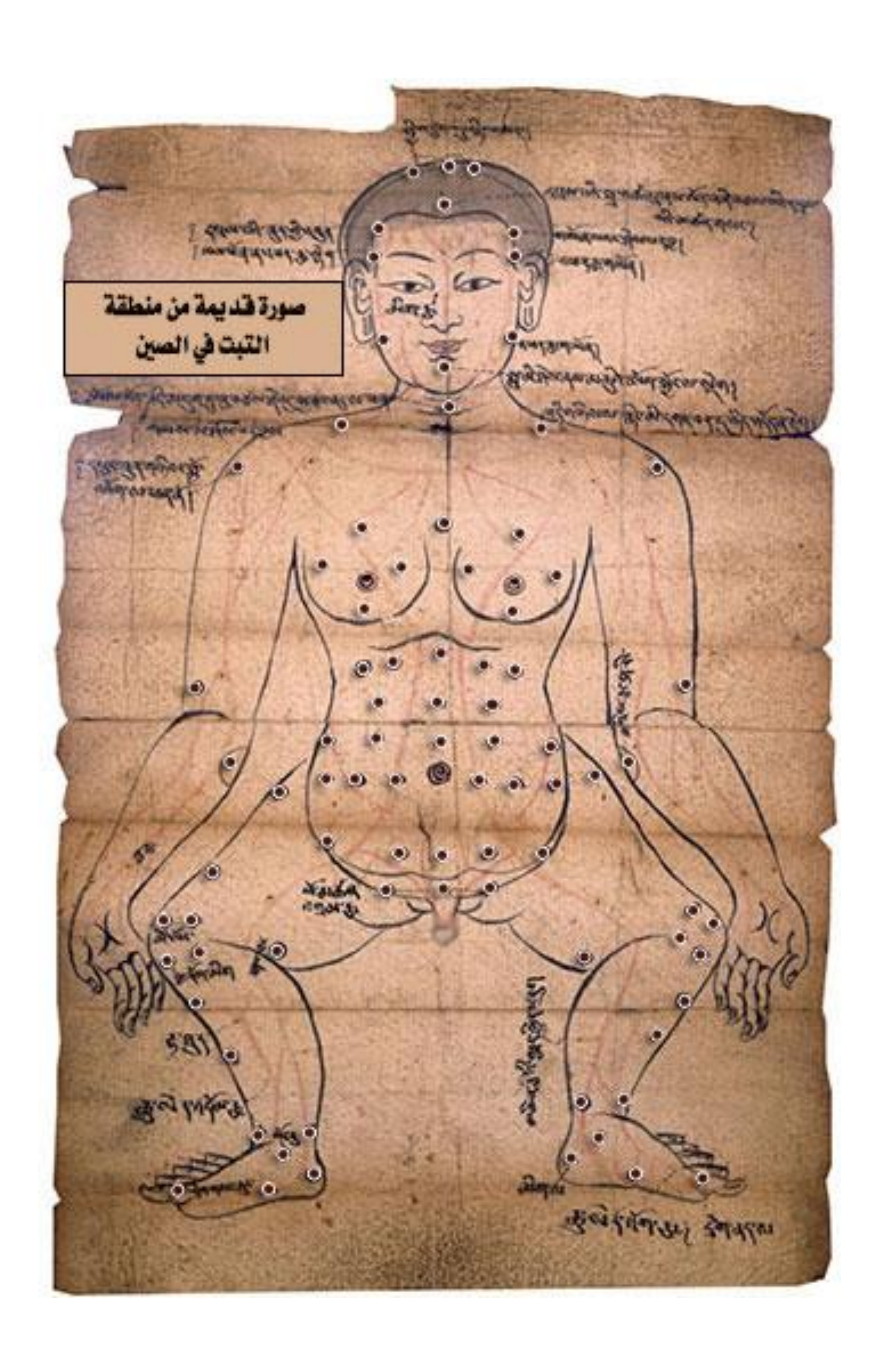
وهنا تظهر في الصورة نقاط الكي لمريض مصاب بالربو وآخر مصاب بالفتق.

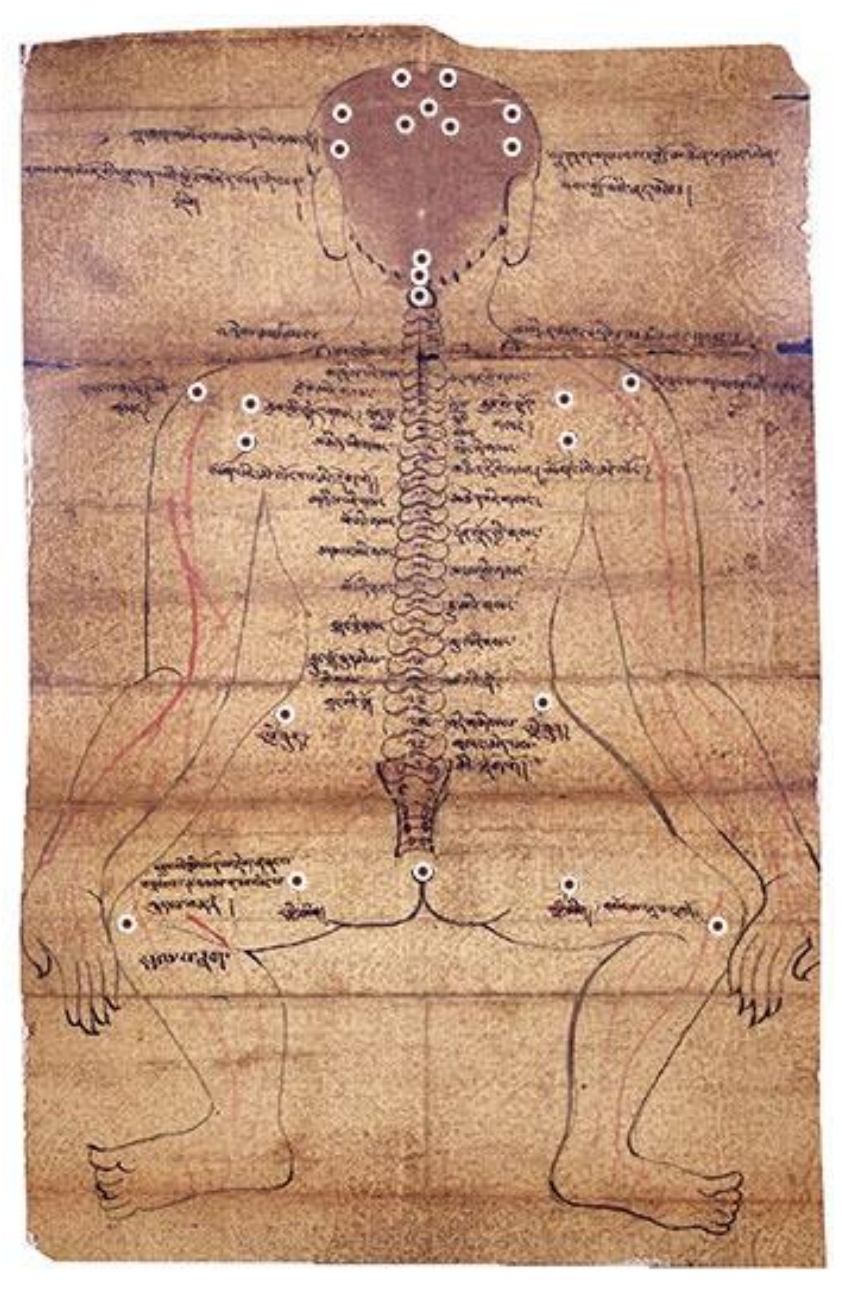


صور لرجال تظهر عليهم نقاط الكي والمعالج وهو يحمل اناء فيه مرهم أو علاج[١٤٦]

---

(١٤٦) Sloane 2839, Cautery points - 12th century


صورة قديمة من منطقة التبت في الصين



هذه الرسومات تبين مواضع العلاج بالكي- الموكسا في التبت[١٤٧]"تم توضيح نقاط الكي" ويوجد المزيد من هذه الرسومات في كتاب الطبيب سابنجو أوغلو في باب كتب ومخطوطات الكي، وجمع الكثير من هذه المنمنمات كارل سادوف في عام ١٩١٤ ميلادي في كتابه "مساهمات في تاريخ الجراحة في العصور الوسطى".

[١٤٧] https://tricycle.org/magazine/paging-dr-dharma

أشهر مواضع الكوي الثابتة



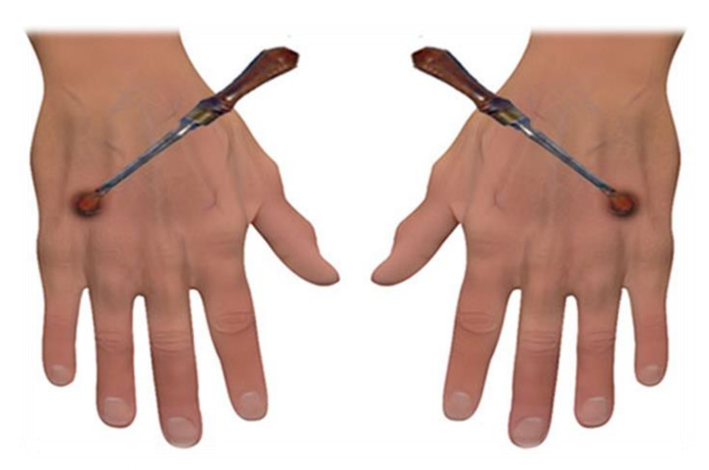
التخميسة: خمسة مواضع (الغاذية، بين القرنين ، فوق الاذنين بإصبعين، العلبات) يعالج بها لكثير من الامراض ولكل من طال وأزمن به المرض، وهي معروفة مشهورة حتى أن المريض يذهب للمعالج ويقول له خمس راسي، أو يقول أنا متعود أن اخمس راسي كل سنه أو يقولون للذي يشتكي من مرض اذهب للكواي يخمس راسك لما هو متعارف عندهم أنها علاجا لأغلب الأمراض.



ومن المواضع المشهورة أعلى الرأس (الهامة) وبين القرنين (القلة، القنة، القبوعة) والعلبات والسابعة والأربع كيات حول السرة لأمراض البطن وأربع حول الركبة لأوجاع الركب وبين الخنصر والبنصر من اليد والقدم لكثير من الامراض وأسفل العقب لأمراض البرد والباطنية.

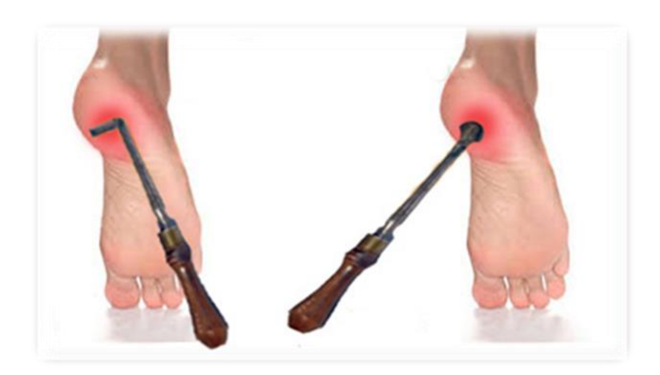


مواضع كي الركبة



الموضع بين الخنصر والبنصر في القدمين يكوى عليه لعلاج أمراض كثيرة منها: الربو وخشة البرد والتهاب اللوزتين (الكي وقت الالتهاب) وجميع حساسيات الصدر، والبواسير، وعرق النسا ، خشة البرد والظلال والخلا والصوب والسيلان .

الكي في أسفل العقب (باطن القدم) من المواضع المشهورة في الكي، ينفع كي كلا باطن القدمين من خشة البرد والنزلات المعوية والاسهال والغازات والامراض الباطنية الاخرى التي سببها البرد أو خدر في الاعصاب المتصلة بالأمعاء والقولون، والفجعة (الخرعة، الخوفة) ، وأمراض الركبتين التي في بدايتها، ومن المعلوم أن الكي مجفف وطارد للرطوبة والبرودة، فهو ينبه وينشط الاعصاب في القدمين والبطن ويجعل حركة الامعاء تعمل بالكيفية الصحيحة وبذلك يزول المرض بإذن الله تعالى.

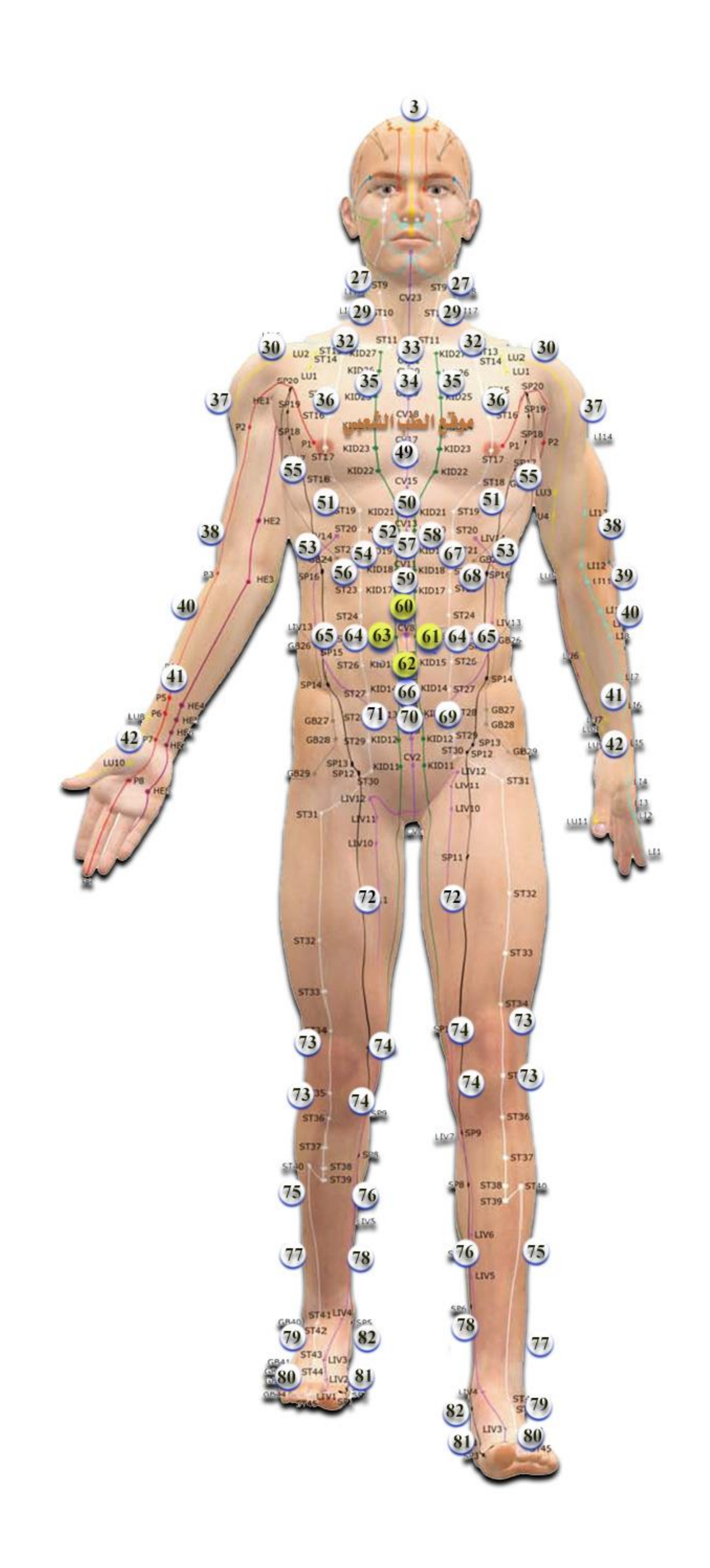


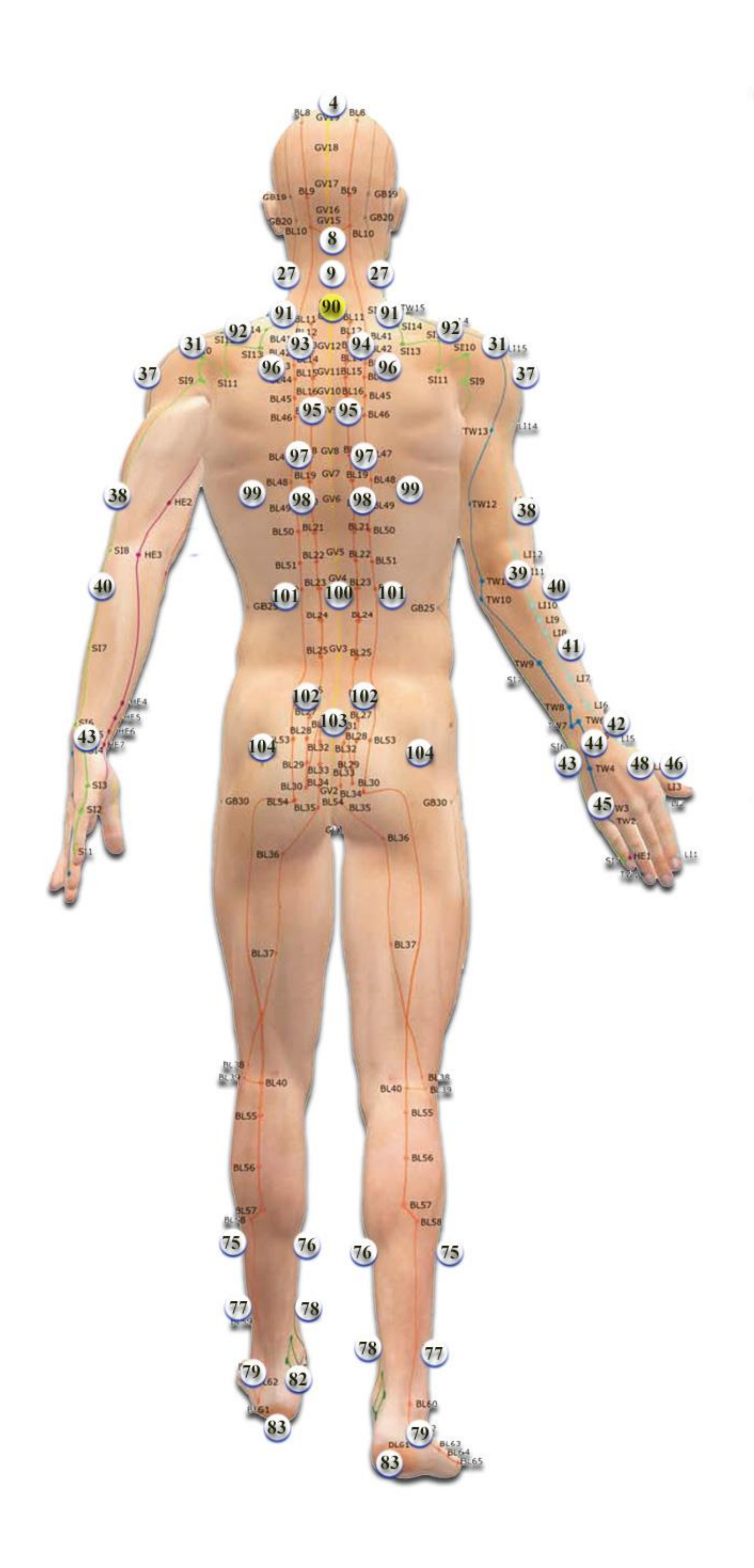
ينبغي أن يكون الكي بالحديدة التي لها مثل رأس المسمار المسمى بالرزة أو بالحديدة الزيتونية ، أو التي على شكل حرف L ويسمى بالمطرق .



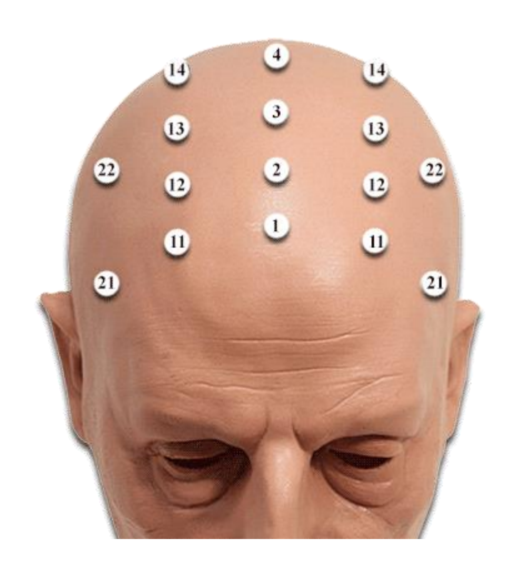
أسفل الرأس يمين وشمال نقرة القفا للنظر .

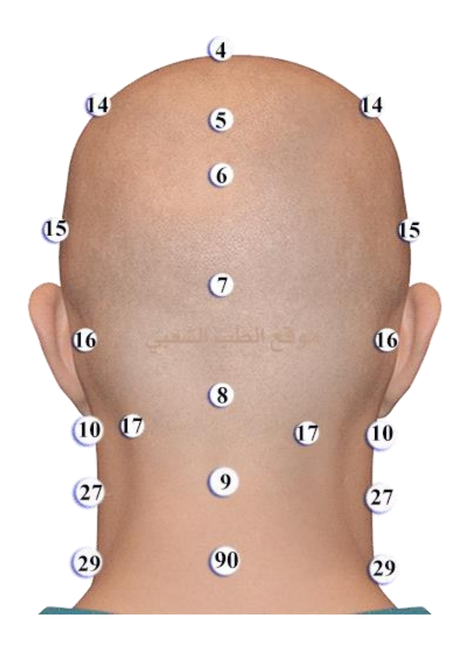


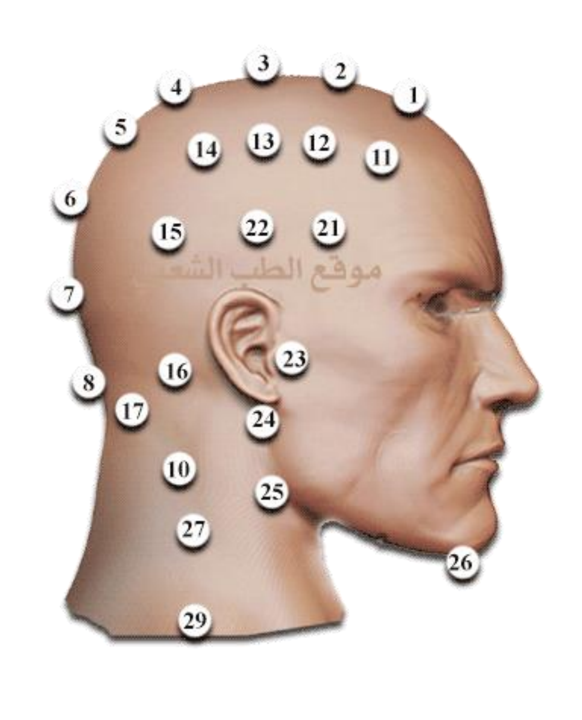

موقع الطب الشعبي
3
27
29
30
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82

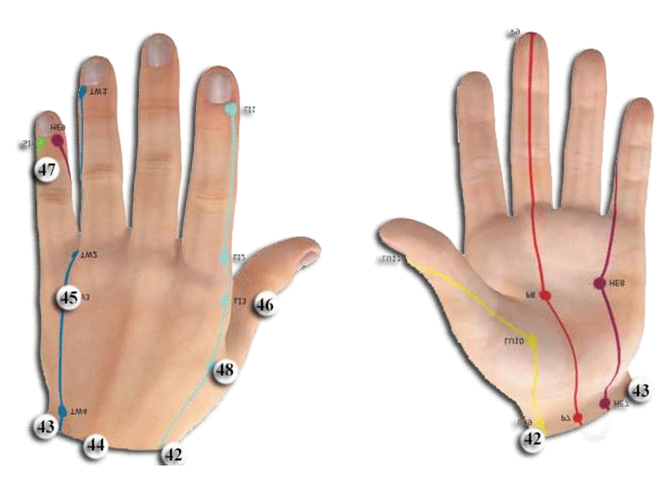


4
BL8
BL8
GV18
GV17
BL9
BL9
GB19
GB19
GV16
GV15
GB20
GB20
BL10
BL10
8
27
9
27
90
91
91
TW15
92
92
31
31
SI14
SI13
SI13
93
94
BL41
BL42
96
96
BL15
BL15
37
37
SI9
SI11
SI11
SI9
BL16
BL16
GV10
BL45
BL45
95
95
BL46
BL46
TW13
97
97
GV8
GV7
BL19
BL19
BL48
BL48
99
98
GV6
98
99
38
HE2
BL49
BL49
TW12
38
BL21
BL21
BL50
BL50
SI8
HE3
BL22
GV5
BL22
BL51
BL51
LI12
39
BL23
GV4
BL23
40
40
101
100
101
TW10
GB25
BL24
BL24
GB25
LI10
LI9
SI7
BL25
GV3
BL25
41
TW9
LI7
102
102
TW8
103
BL27
42
43
BL28
BL28
104
BL53
BL53
104
44
BL32
BL32
43
TW4
48
46
BL29
BL29
BL33
BL33
SI3
BL30
BL34
BL30
GV2
BL34
SI2
GB30
BL54
BL54
GB30
45
BL35
BL35
TW2
BL36
BL36
SI1
HE1
LI1
BL37
BL37
BL40
BL40
BL38
BL55
BL55
BL56
BL56
BL57
BL57
BL58
75
76
76
75
77
78
78
77
79
BL62
82
BL61
BL60
83
79
BL63
BL64
BL65
83

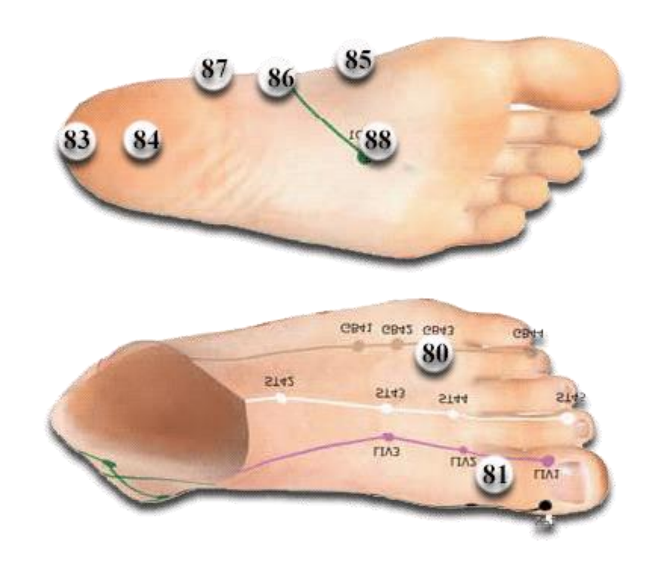

14
4
14
13
3
13
22
12
2
12
22
11
1
11
21
21


4
14
5
14
6
15
15
7
16
16
8
10
17
17
10
27
9
27
29
90
29


1
2
3
4
5
6
7
8
10
11
12
13
14
15
16
17
21
22
23
24
25
26
27
29


47
45
46
48
43
44
42
43
42


77
82
موقع الطب الشعبي
81
79
80
83


87
86
85
83
84
88
80
81

الكي بالطب الشعبي العربي غير مقيد بمسافات تقاس بالملم والسنتمتر وانما تكون على الموضع مراد كيه متقدم عرض اصبع أو متأخر عرض اصبع أو أكثر ومثال ذلك الكي حول السرة البعض يكوي حولها بعرض اصبع وآخر بإصبعين وآخر بثلاث على حسب ما توارثه ممن سلفه، والرسمة أعلاه لا علاقة لها بمسارت الطاقة فالمعالجون بالكي من البدوي وأهل القرى وغيرهم لا يعرفون شيئا عن الابر الصينية والموكسا ، وانما هي صور اخترتها من النت واستخدمتها لعمل هذه النقاط عليها ، ولا مانع من مطابقة بعض هذه المواضع مع مسارات الطاقة الصينية (أنظر فصل العلاج بالموكسا) .

(١) الناصية (شعر مقدمة الرأس)

(٢) ما بين الهامة والناصية (الغاذية - اليافوخ)

(٣) في موضع الهامة وسط قمة الرأس.

(٤) ما بين القرنين _ يسميها البعض (القلة أو القنة)

(٥) أسفل ما بين القرنين بعرض إصبع.

(٦) أسفل ما بين القرنين بعرض إصبعين.

(٧) العظمة البارزة في مؤخرة الرأس.

(٨) العلبات النقرة في مؤخرة الرأس (نقرة القفا).

(٩) منتصف الرقبة من الخلف

(١٠) منتصف جانب الرقبة من أعلى

(١١) أسفل موضع الناصية بعرض إصبع الإبهام

(١٢) أسفل موضع الغاذية بعرض إصبع الإبهام

(١٣) أسفل الهامة بعرض إصبع الإبهام

(١٤) على القرنين

(١٥) خلف الموضع (٢٢) بعرض ثلاثة أصابع.

(١٦) النقرة التي خلف الأذن

(١٧) جانبي نقرة القفا أسفل الجمجمة من الخلف.

(٢١) على موضع العرق الذي في الصدغين

(٢٢) فوق الأذن بعرض إصبعين

(٢٣) أمام الأذن مباشرة

(٢٤) أسفل شحمة الأذن مباشرة (البعض يكوي تحت شحمة الأذن)

(٢٥) على الرقبة أسفل آخر عظمة الحنك في الزاوية فوق اللوزين

(٢٦) أسفل الذقن (مجمع اللحيين)

(٢٧) على جانبي الرقبة " الأخدعان " ويكون الكوي على العرق الوداج الظاهر.

(٢٩) أسفل جانب الرقبة (عصبة السدف)

(٣٠) أعلى عضلة (رمانة) الكتف من الامام

(٣١) أعلى عضلة (رمانة) الكتف من الخلف

(٣٢) فوق وسط عظم الترقوة في الحفرة، في المواضع المنخفضة اللينة الفارغة

(٣٣) نقرة النحر عند أصل الحلقوم في الموضع المنخفض.

(٣٤) تحت نقرة النحر بعرض اصبعين

(٣٦) فوق الثدي

(٣٧) عضلة (رمانة) الكتف (الدالية)

(٣٨) وسط عضلة العضد الجانب الوحشي (عرض أربع أصابع فوق المرفق)

(٣٩) وسط المرفق الجانب الوحشي .

(٤٠) عضلة الساعد الجانب الوحشي (عرض أربع أصابع أسفل المرفق)

(٤١) فوق مفصل الكف بعرض أربعة أصابع الجانب الانسي (بين العصب والعظم).

(٤٢) في حفرة الكوع

(٤٣) الكرسوع

(٤٤) مفصل الكف الجانب الوحشي

(٤٥) بين الخنصر والبنصر

(٤٦) على وسط السلامة الثانية من الابهام

(٤٧) على وسط السلامة الثانية من الخنصر

(٤٨) بين الإبهام والسبابة

(٤٩) بين الثديين

(٥٠) تحت ملعقة الصدر بعرض إصبع عند فم المعدة وهي أسفل عظمة الصدر على التجويف.

(٥١) أسفل الثديين

(٥٣) فوق آخر ضلعين من القفص الصدري

(٥٥) جانب القفص الصدري

(٥٦،٥٤،٥٢) تحت آخر ضلع نزولا بعرض إصبع.

(٦٨،٦٧،٥٨) تحت آخر ضلع نزولا بعرض إصبع.

(٥٧) في المنتصف بين السرة وعظمة الصدر

(٦٠،٦١،٦٢،٦٣) حول السرة أعلى وأسفل بعرض إصبعين.

(٦٦،٦٤،٥٩) حول السرة أعلى وأسفل بعرض ثلاثة أصابع.

(٦٥) يمين ويسار السرة بعرض خمسة أصابع.

(٧٠) أسفل السرة على بعد عرض أربعة اصابع تقريبا، فوق شعر العانة.

(٦٩،٧١) يمين ويسار نقطة ٧٠ بعرض اصبعين.

(٧٢) وسط الفخذ من الداخل

(٧٣،٧٤) على زوايا الركبة

(٧٥،٧٦) منتصف الساق

(٧٧) فوق الكعبين بعرض اربعة أصابع (الجانب الوحشي)

(٧٨) فوق الكعبين بعرض اربعة أصابع الجانب الانسي (على العرق بين العظم والعضلة)

(٧٩) أسفل الكعبين الجانب الوحشي من الخارج

(٨٠) فوق الخنصر والبنصر من القدمين بعرض إصبع الإبهام

(٨٢) أسفل الكعبين الجانب الأنسي من الداخل

(٨٣) العقب

(٨٤) أسفل العقب

(٨٨) باطن القدم

(٩٠) عند الفقرة السابعة من الفقرات العنقية، الكوي يكون أسفل العظمة البارزة أسفل القفا والبعض يكوي فوقها وتحتها.

(٩١) عند أعلى الكتف

(٩٢) عند وسط الكتف

(٩٣، ٩٤) أسفل السابعة بعرض اصبعين ويمينها ويسارها أيضا بعرض اصبعين

(٩٥) بين العمود الفقر ولوح الكتف

(٩٦،٩٧،٩٩) حول لوح الكتف

(١٠٠، ١٠١) مقابل الكليتين وفي العمود الفقري

(١٠٢) على بداية الفقرات العجزية

(١٠٣) على أسفل الفقرات العجزية

(١٠٤) في خفقة الورك

المرض	موضع الكوي
الصداع، وكثرة النزلات من الرأس إلى ناحية العينين والأذنين، وكثرة النوم، ووجع، وأوجاع الحلق. وبالجملة لكل مرض يعرض من البرودة؛ كالفالج والصرع والسّكتات ونحوها من الأمراض.	٣
إذا حدث في جملة الرأس وجع مزمن، والسكتة	٣،٤،١٤،٨
إذا حدث في شــقّ الرأس وجع مع صـــداع، وامتد الوجع إلى العين	٢١
الماليخوليا (اختلاط الذهن)	٢، ٣، ٤، ٥، ١٣، ٢٢
الدوران (التهاب الاذن الوسطى)	٢٢
الفالج والجلطة والصرع	٣،٤،٨،١٤
الجلطة	٢، ٣، ٤،١٣، ٨، ١٦، ٧٦، ٤١
علاج الصداع	٣، ٢١، فوق ٨، ١٧
ذهاب الذهن والسهر والنسيان	٢٧، ١٧
النسيان	٣،٤،٥،٦،٧،٨،١٤
الفجعة، الخرعة	٥٠،٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٨٤
الفري، الجنون	٣، ٤، ٥، ١٥
الماء النازل في العين والدموع المزمنة وضـعف النظر وأوجاع العين	2، ٣، ١٧، ٢١
مشاكل الاذن	عشرة نقاط حولها
مشاكل الأذن احدى هذين الموضعين	- تحت شحمة الأذن - عند رقم ٢٤

اللقوة	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
اللقوة	٢٢، ٢٤، ٢٧
اللقوة	٣، ١٤، ١٧
اللوزتين احدى هذه المواضع	- ٢٥، ٨٠، ٤٥، ٤٦ - آخر ما تصل شحمة الأذن بعد سحبها مع رقم ٤
الكيّ من بحوحة الصوت وضيق النفس	٣٣، ٩٠
اللواح	١٧
أبو لسين	٢٤، ٢٦
القاطعة	٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤
السابعة	٩٠، ٩٣، ٩٤
الواهنة	٣٠، ٣١، ٣٧، ٩٢
عصبة الظهر	٩٩
الابهر -آلام الظهر	٩٧، ٩٨
أم جنب -أبو جنيب	٥١
مشاكل الكليتين	١٠٠، ١٠١
خشة البرد	٩٠، ٩٣، ٩٤، ٨٤، ٥٩
خشة البرد، العضه	٤، ٩٠، ٩٩، ٨٠، ٤٥
الربو	٩٠
علاج الربو	٤٠، ٤٥، ٨٠
علاج الربو	٤٢، ٤٤، ٤٣، ٤٠
الذبحة (ورم في الحلق)	٢٧، ٢٩، ٤٢، ٣

الشبرة، الربو	٢٩
الربو (أسفل مفصل الابهام اليد اليمنى) داخل الكف	
كيّ أمرض الرئة والسعال	٣٢، ٤٩
كيّ المعدة	٥٠، ٥٢
أمراض الكبد	٥٢، ٥٤، ٥٦
كوي الشوكة - الصويفط، الدين	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٩، ٥٠، ٩٠، ٩٣، ٩٤
كوي الطحال	٥٨،٦٧،٦٨
الإسهال	٥٠، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ١٠٢
مشاكل السرة والامعاء والقولون	٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣
القولون	٥٩،٦٤،٦٦
القولون	٧٨،٥٩،٦٥
ابو صفار	٤٣، ٣٨، ٤٧، ٤٠
الورك	١٠٤
عرق النساء	١٠٤، ٧٥، ٧٧، ٨٠ وحيث ما يشعر المريض بالألم
عرق الفرك (الم في الساق)	٨٠
البواسير	٧٨، ٨٢
البواسير	٧٨، ١٠٢، ٨٢، ١٠٣، ٣
الرضاخ	٥٩
عصبة النفس	٦١، ٦٢، ٦٣

سلس البول	٧١،٧٠،١٠٢،١٠٣
حصر البول	٧١،٧٠، ٧٨، ١٠٣
البروستات	(٧٠، ٨٢)، ٧١، ٧٨، ١٠٣، ٤٣،٤٢،٩٠
أبو خويط: مرض السيلان الجنسي	٨٠
لتنشيط الهمة (الجنس)، العقم	٧٢ ،٧٦، ٧٨
لتنشيط الهمة (الجنس)، العقم	١٠٢، ١٠٣
العقم	٨٢، ٧١،٦٩،٧٠

* تكرار اسم المرض في الجدول يعني مواضع من اختيار معالج آخر.
* الأرقام المتشابهة يكون الكوي حسب الحاجة لكل مرض يمينا أو يسارا أو كلاهما.
* بعض المواضع تكوى رزة وبعضها مطرقا وبعضها نقطية وبعضها يكوى لذعا وبعضها ناجض (ناضج - شديد).
* تختلف المواضع حسب خبرة المعالجين.
* يكتفي بعض المعالجين بكوي بعض المواضع الأساسية ويهمل بقية المواضع خصوصا إذا كان المريض ضعيفا لا يتحمل الكوي.
* بعض المواضع تحتاج الى الجس (القص).
* ينبغي مراجعة الشرح في الامراض والصور على صفحات الكتاب للتعرف على المواضع الأخرى.
* تحديد المواضع في الجدول بناءاً على ما ذكر في كتب الطب العربي مثل الزهراوي والرازي وابن سينا أو من خلال سؤال المعالجين والمرضى أو من خلال الصور ومقاطع الفيديو والمقالات.

خطر الكي الخاطئ والجائر

الكي من الاسباب الموهومة في معالجة بعض الامراض، فهو ليس بعلاج مؤكد ويعمل به من قبيل الظن دون استطباب جازم عند كثير من المعالجين، إضافة الى ما يسببه من الألم الشديد خصوصا وقت الكي، ومما لا شك فيه أن البعض خصوصا في البوادي والقرى والمناطق الفقيرة غالوا في استعمال التداوي بالكي، وجعلوا منه علاجا لجميع الامراض، والواقع يشهد عكس ذلك، ومن المخاطر التي قد تحصل للمريض من الكي الخاطئ أو الجائر أو مع المرضى الذين لا يناسبهم الكي في العموم:

- الكي يرفع الضغط خصوصا الكي على الاكتاف، وقد يستمر الارتفاع في ضغط الدم لمدة بضعة أيام فينبغي الحذر.

- احتمال حدوث صدمات عصبية وزيادة في عدد ضربات القلب التي قد تظهر فيما بعد، ولاسيما إذا كان المريض يعاني من أمراض قلبية سابقة، كتصلب الشرايين، ونقص التروية الدموية، واحتشاء في العضلة القلبية.

- إذا كانت مواضع الكي كثيرة قد يحصل جفاف شديد بسبب خروج السوائل من الجروح التي تنجم من الكي مما يؤدي الى الإصابة بالفشل الكلوي.

- خطورة الكي تزداد في مرضى السكري؛ حيث أن الكي يسبب حروقًا خطيرة خاصةً في القدمين، مما قد يؤدي الى التهابات وغرغرينا.

- الكي الشديد اذا كان بحديدة حادة مثل الظهر السكين والمحش قد تنغرس في الجلد وتقطع العروق وتحدث نزيفا حادا .

- قد يحصل تلوث جرثومي لموضع الكي.



صور من أخطاء المعالجين

الكي الجائر والمتعدد والكثير والمتلاصق والصليب وفي الوجه




العمود الفقري
كوي بعيد عن المكان الصحيح
بسبب العجلة وعدم وضع علامة
على المكان قبل الكي


كوي عبثي ومتلاصق
السرة ليست موضع للكي
كوي جائر
وبأداة غير مناسبة



الكي المتقاطع لامبرر له
ويترك رسمة الصليب على الجسد
ميسم كبير الحجم





الباب الثامن: كتب ومخطوطات الكي



كتاب الزهراوي التصريف لمن عجز عن التأليف

فهرس الكتاب التصريف لمن عجز عن التاليف المشهور بالزهراوى

التصريف لمن عجز عن التأليف المقالة الثلاثون

أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ولد عام ٩٣٦ - ١٠١٣ ميلادي في مدينة الزهراء شمال قرطبة وقد عرف الزهراوي في الغرب باسم " Albucasis " تحريفا للقبه وهو ابو القاسم، وهو ثالث الثلاثة النوابغ من الأطباء العرب وهم الرازي وابن سينا والزهراوي.

من أشهر كتبه **التصريف لمن عجز عن التأليف**، كتاب في الطب والممارسة الطبية، يتكون الكتاب من ثلاثين مقالة أو فصلا، كل منها تغطي تخصصا من تخصصات الطب، ختمها الزهراوي بالمقالة الثلاثين في الجراحة، يذكر الزهراوي في مقدمة كتابه أن صناعة الطب قد تدهورت في زمنه وأنه كتب هذ الكتاب ليجمع فيه العلوم الطبية لمن عجز عن جمعها بنفسه، كما يتضح من اسم الكتاب.

كان العلاج بالكي من الطرق الشائعة في الأزمنة القديمة وقد استخدمه الإغريق على نطاق واسع تطبيقا لنظريتهم في الأخلاط والأمزجة، وجاء العرب فطوروا آلاته واستخدموه في علاج كثير من الأمراض، وقد كان من الصعب العثور على تفسير نظري لنجاح هذه الطريقة في تخفيف الآلام.

أي مزاج يستعمل الكي

وقبل أن نذكر العمل به ، ينبغي أن نذكر كيفية منافعه ومضارّه، وفي أي مزاج يستعمل، فأقول: إن الكلامَ في كيفية منفعة الكيّ ومضارِّه، كلامٌ طويلٌ، وعلم دقيقٌ، وسرٌ خفي، وقد تكلم فيه جماعة من الحكماء، واختلفوا فيه، وقد اختصرت من كلامهم اليسير، مخافة التطويل، فأقول: إن الكي ينفع بالجملة لكل مزاج، يكون مع مادة وبغير مادة، حاشا مزاجين؛ وهما المزاج الحار من غير مادة، والمزاج اليابس من غير مادة، فأما المزاج الحار اليابس مع مادة ، فقد اختلفوا فيه؛ فقال بعضهم إن الكي نافع فيه ، وقال بعضهم بضد ذلك أن الكي لا يصلح في مرض يكون من الحرارة واليبوسة، لأن طبع النار الحرارة واليبوسة، ومن المحال أن يُستشفى من مرض حار يابس بدواء حار يابس، وقال الذي يقول بضد ذلك: إن الكيّ بالنار قد ينتفع به في مرض حارٍ يابس يحدث في أبدان الناس، لأنك متى أضفت بدن الإنسان ورطوبته إلى مزاج النار، أصبت بدن الإنسان بارداً، وأنا أقول بقوله، لأن التجربة قد كشفت لي ذلك مرات، إلا أنه لا ينبغي أن يتصور على ذلك

إلا من قد ارتاض ودرِّب في باب الكي دربة بالغة، ووقف على اختلاف مزاجات الناس، وحال الأمراض في أنفسها وأسبابها وأعراضها، ومدة زمانها ، وأما سائر الأمزجة فلا خوف عليك منها، ولا سيما الأمراض الباردة الرطبة، فقد اتفق جميع الأطباء عليها، ولم يختلفوا في النفع بالكي فيها.

الفرق بين الكي بالناروالكي بالدواء المحرق

واعلموا يا بَنِيَّ أن من سر التعالج بالكي بالنار، وفضله على الكي بالدواء المحرق، لأن النار جوهر مفرد لا يتعدى فعله العضو الذي كوي، ولا يضر بعضو آخر متصل به، إلا ضرراً يسيراً، والكي بالدواء المحرق، قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء، وربما أحدث في العضو مرضاً يعسر برؤه، وربما قتل، والنار لشرفها وكرم جوهرها لا تفعل ذلك، إلا إن أفرطت. وقد اتضح لنا ذلك بالتجربة، لطول الخدمة والعناية بالصناعة والوقوف على حقائق الأمور، ولهذا استغنيت عن طول، ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سراً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام فلسفي برهاني يدِقّ عن إفهامكم.

الزمان الذي يصلح فيه الكي

واعلموا يا بَنِيَّ؛ أنهم قد اختلفوا في الزمان الذي يصلح فيه الكي، وجعلوا أفضل الزمان زمن الربيع، وأنا أقول: إن الكيّ قد يصلح في كل زمان، من أجل أن الضرر الواقع من قبل الزمان، يستغرق في المنفعة التي تستجلب بالكي، ولا سيما إن كان الكي من أوجاع ضرورية قوية محقرة، لا تحتمل التأخير، لما يخاف منها أن تعقب ببلية هي أعظم من يسير الضرر الداخل من قبل الزمان[١٤٨].

المرض قد يرجع مرة أخرى بعد الكي

ولا يقع ببالكم يا بَنِيَّ ما يتوهّمه العامة وجهال الأطباء، أن الكي الذي يُبرئ من مرض ما، لا يكون لذلك المرض عودة أبداً، ويجعلونه لزاماً، وليس الأمر كما ظنّوا، من أجل أن الكيّ إنما هو بمنزلة الدواء الذي يحيل المزاج، ويجفف الرطوبات التي هي سبب حدوث الأوجاع، إلا أن الكي يفضل على الدواء، لسرعة لحجه، وقوة فعله، وشدة سلطانه، وقد

---

[١٤٨] يقول الرازي في الحاوي: الكي لا ينبغي أن يستعمل في الأزمنة المفرطة الطبيعة كالقيظ والشتاء.

يمكن أن يعود المرض وقتاً ما من الزمان، على حسب مزاج العليل، وتمكن مرضه وقوته، وما يتهيأ في جسمه من اجتماع الفضول فيه، وإهمال نفسه في اكتسابها من الأغذية، ونحو ذلك من الأسباب، اللهم إلا أن يكون المرض الذي يستعمل فيه الكي مرضاً لطيفاً، وفي عضوٍ قليل الفضول والرطوبات، مثل كي الضرس عن الوجع ونحوه، فقد يمكن ألا يعود فيه ذلك الوجع، وذلك يكون في الأول.

الكي آخر الطب[١٤٩]

وأما قول العامة أيضاً، أن الكي آخر الطب، فهو قول صواب، لا إلى ما يذهبون هم في ذلك؛ لأنهم يعتقدون أن لا علاج ينفع بدواء ولا بغيره بعد وقوع الكيّ، والأمر بخلاف ذلك، وإنما معنى أن الكي آخر الطب، إنما هو أننا متى استعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض، ولم تنجع تلك الأدوية، ثم استعملنا آخر شيء الكيّ فنجع، فمن ها هنا وقع أن الكي آخر الطب، لا على المعنى الذي ذهبت إليه العامة وكثير من جهّال الأطباء.

الكي بالذهب والحديد

وقد ذكرت الأوائل أن الكي بالذهب أفضل من الكي بالحديد، وإنما قالوا ذلك لاعتدال الذهب وشرف جوهره، وقالوا إنه لا يُفتح موضع الكيّ، وليس ذلك على الإطلاق، لأني قد جرّبت ذلك فوجدته إنما يفعل ذلك في بعض الأبدان دون بعض، والكي به أحسن وأفضل من الكي بالحديد كما قالوا ، إلا أنك إذا حميت المكواة في النار من الذهب، لم يتبين لك متى يحمرّ على القدر الذي تريد، لحمرة الذهب، ولأنه يسرع إليه البرد، وإن زدتَ عليه في الحمي ذاب في النار وانسبك ، فيقع الصانع من ذلك في شغل، ولذلك صار الكيّ بالحديد عندنا أسرع وأقرب من الصواب للعمل إن شاء الله تعالى.

وقد رتبت هذا الباب في الكيّ على فصول، نظمتها من الرأس إلى القدم، ليسهل على الطالب ما يريده منه، إن شاء الله.

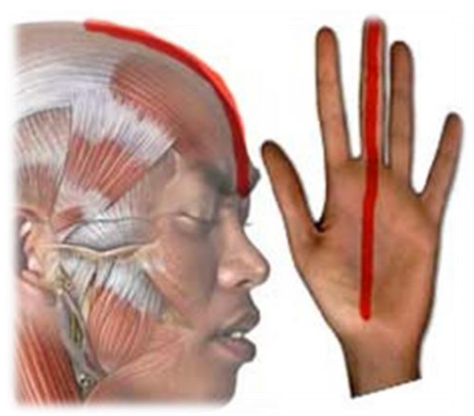
---

[١٤٩] ذكر العجلوني في كشف الخفاء: في الأصل هو "آخر الطّب الكيُ" من كلام بعض الناس، وليس بحديث، والمراد أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكي، ولذا حمل العلماء قوله صلى الله عليه وسلم وأنهي أمتي عن الكي على ما إذا وجد طريق غيره مرجو للشفاء، وقال القاري في موضوعاته الكبرى والمشهور كما قال العسقلاني في أمثلة العرب آخر الداء الكي والمعنى آخر الشفاء من الداء الكي أ.هـ.

الفصل الأول في كيّ الرأس كيّة واحدة

تنفع هذه الكيّة من غلبة الرطوبة والبرودة على الدماغ، اللتين هما سبب الصداع، وكثرة النزلات من الرأس إلى ناحية العينين والأذنين، وكثرة النوم، ووجع الأسنان، وأوجاع الحلق. وبالجملة لكل مرض يعرض من البرودة؛ كالفالج والصرع والسّكتات ونحوها من الأمراض.

صورة هذه الكيّة: أن تأمر المريض أولاً بالاستفراغ بالدواء المسهل، المنقي للرأس، ثلاث ليالٍ أو أربع على حسب ما توجب قوة العليل، وسنّه وعادته، ثم تأمره أن يحلق رأسه بالموس، ثم تقعده بين يديك متربّعاً قد وضع يديه على صدره، ثم تضع أصل كفّك على أصل أنفه بين عينيه، فحيث انتهت إصبعك الوسطى[١٥٠]:



تعلّم ذلك الموضع بالمداد، ثم احم المكواة الزيتونية، التي هذه صورتها:



ثم أنزله على الموضع المعلّم بالمداد، نزلة تعصر بها يدك قليلاً وأنت تديرها، ثم ترفع يدك مسرعاً، وأنت تنظر الموضع، فإن رأيت قد انكشف من العظم قدر رأس الخِلال، أو قدر حبة الكرسنّة، فارفع يدك، وإلا فأعد يدك بالحديدة نفسها، أو بغيرها إن بردت، حتى

[١٥٠] كل ما ذكر في الكتب عن مقاس الأصابع والكف لتحديد موضع الكي وغيره، ينبغي أن يكون بمقاس أعضاء المريض نفسه وليس المعالج.

ترى من العظم ما ذكرت لك، ثم تأخذ شيئاً من ملح، فحلّه في الماء، وشرّب فيه قطنة، وضعها على الموضع، واتركه ثلاثة أيام، ثم احمل عليه قطنة مشرّبة في السمن، واتركها عليه حتى تذهب الخشكريشة[١٥١] من النار، ثم عالجه بالمرهم الرباعي، إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد قالوا إن الجرح كلما بقي مفتوحاً يمد القيح فهو أفضل وأنفع، وذكر بعضهم بأن يكوى الجلد إلى العظم، وتمسك المكواة حتى يحترق بعض ثخن العظم، ثم تجرد بعد ذلك ما احترق من العظم، ثم تعالج، وقال آخرون ينبغي أن يبالغ بالكيّ حتى يؤثر في العظم تأثيراً قوياً، حتى يسقط من العظم كهيئة القيراط أو الفلْكة الصغيرة. وزعموا أنه يتنفس من ذلك الموضع أبخرة الرأس، ويترك الجرح مفتوحاً زماناً طويلاً، ثم يعالج حتى يندمل.

ولست أرى هذين النوعين من الكيّ البتة، إلا في بعض الناس وعلى طريق الغرر[١٥٢] ، وتركه عندي أفضل، ومع السلامة إذا كانت، فإن الرأس يضعف متى تفرق اتصاله الطبيعي، كما قد شاهدناه في سائر الأعضاء، ولا سيّما متى كان الرأس ضعيفاً بالطبع، والنوع الأول من الكيّ أسلم وأفضل عندي، وإياه استعمل، فاعمل به تسلم إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني في كيّ الرأس أيضاً

إذا حدث في جملة الرأس وجع مزمن، وطال ذلك بالعليل، واستعمل الأيارجات والقوقايات والسَعوطات والأدهان والضمادات، ولاسيما إن كان قد كُويَ الكيّة الواحدة التي وصفنا، فلم ينفعه شيء من ذلك، فانظر فإن كان رأس العليل قوي البنية بالطبع، ولم يكن ضعيفاً، وكان يجد برداً شديداً، فأكوه كيّة أخرى فوق تلك قليلاً، ثم اكوه على كلّ قُرن من رأسه كيّة ، حتى يذهب ثخن الجلد وينكشف من العظم القدر الذي وصفنا

---

[١٥١] خشكريشة: كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و(ريش) وتعني جرح، وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط.

[١٥٢] الغرر: التعرض للهلكة

، واكوه كيّة في مؤخر رأسه، في الموضع الذي يُعرَف بالفائق[١٥٣] ؛ وهو المحجمة وخفّف يدك في هذه، ولا تكشف العظم فإن العليل يجد لها ألماً شديداً، خلاف ألم سائر كيّات الرأس كلها، وسأذكر هذه الكيّة في موضعها إن شاء الله تعالى.

وينبغي أن تكون المكواة التي تكوي بها قُرني[١٥٤] الرأس ومؤخّره، ألطف من المكواة التي يكوى بها وسط الرأس، وهذه صورتها:



الفصل الثالث في كيّ الشقيقة[١٥٥] غير المزمنة

إذا حدث في شقّ الرأس وجع مع صداع، وامتد الوجع إلى العين، واستفرغ العليل بالأدوية المنقية للرأس، واستعمل سائر العلاج الذي ذكرته في تقاسيم العلل، ولم ينجع ذلك كله، فالكيّ فيها على وجهين؛ إما الكيّ بالدواء الحاد المحرق، وإما بالحديد.

فأما الكيّ بالدواء المحرق: فهو أن تأخذ سنّاً واحداً من الثوم، فتقشره وتقطع أطرافه من الجهتين، ثم تشق موضع الوجع من الصدغ بمبضع عريض، حتى يُصيِّرَ فيه موضعاً تحت الجلد، يسع فيه السن، فتدخله فيه تحت الجلد حتى يغيب، ثم تشد عليه برفايد شداً محكماً، وتتركه قدر خمس عشرة ساعة، ثم حلّه وأخرج الثوم، واترك الجرح يومين أو ثلاثة، ثم احمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يقيح الموضع، ثم تعالجه بالمرهم

---

[١٥٣] الفائق: موصل الفقرة العليا للعمود الفقاري بالعظم القذالي للرأس، وهو عظم صغير في القفا في مَغْرِزِ الرأس مِن العنُق.

[١٥٤] القرن: الجانِبُ الأَعْلَى من الرأسِ

[١٥٥] مرض الشقيقة: الشقيقة هو مجموعة من الأعراض تسبب ألما في أحد جانبي الرأس ونادرا ما يصيب جانبي الرأس معا ويدوم لفترة تتراوح ما بين ساعة إلى ثلاثة أيام. يتميز صداع الشقيقة بألم نابض شديد غالبا ما يكون في منطقة الصدغ أو خلف إحدى العينين أو خلف الأذن، تصاحب الألم اضطرابات معوية كالشعور بالغثيان والقيء كما تصاحبه اضطرابات بصرية وسمعية كالتحسس الزائد من الضوء والصوت. وقد يصاب المرء به في أي وقت خلال اليوم وغالبا ما تكون الإصابة به في الساعات المبكرة من النهار. تصاب النساء بالشقيقة أكثر من الرجال وبين كل أربعة أشخاص هنالك ثلاث سيدات مصابات بالشقيقة، وقد تبدأ نوبات الصداع بين عمر الخامسة عشرة والخامسة والأربعين، وتكون نوبات الصداع عند الكبار أقل عددا وأخف بأسا.

إلى أن يبرأ، إن شاء الله تعالى. وإن شئت فعلت ذلك ببعض الأدوية المحرقة التي أثبت في المقالة الثانية عشرة، في الأدوية المحرقة.

وأما كيّها بالحديد فعلى هذه الصفة؛ تحمى المكواة التي هذه صورتها، وتسمى المكواة المسمارية، لأن رأسها كهيئة المسمار، فيها بعض التقبب وفي وسطها نتوء صغير، ثم تضعها على موضع الوجع، وتمسك يدك وأنت تدير الحديدة قليلاً قليلاً بسرعة، ويكون القدر الذي تحرق من ثخن الجلد مثل نصفه، وترفع يدك لئلا تخرَق الشريان الذي من أسفل، فيحدث النزف، ثم تشرّب قطنة في ماء الملح وتضعها على الموضع، وتتركه ثلاثة أيام، ثم تحمل القطنة بالسمن، ثم تعالج بالمرهم إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى، وإن شئت كويت هذه الشقيقة بالطرف السكّيني الناتئ من المكواة ، وتحفّظ من قطع الشريان في هذه الشقيقة غير المزمنة خاصة والله أعلم.



الفصل الرابع في كيّ الشقيقة المزمنة

إذا عالجت الشقيقة بما ذكرنا من العلاج المتقدم، وما ذكرناه في تقاسيم الأمراض، فلم ينجع العلاج، ورأيت من العلّة ما لا يقوم بها ما ذكرنا من الكي الأول بالدواء أو بالكي بالنار، فينبغي أن تحمي المكواة السكينية حتى تبيضّ، بعد أن تعلّم على موضع الوجع ، بخط يكون طوله نصف إصبع أو نحوه ، وتنزل يدك مرة واحدة وأنت تشدها حتى تقطع الشريان، وتبلغ نحو العظم، إلا أنه ينبغي لك أن تتحفظ من اتصال الفك الذي يتحرك عند المضغ، فتحرق العضل أو العصب المحرك له، فيحدث التشنج، وكن على حذر ورقبة من نزف دم الشريان الذي قطعت، فإن في قطعه الغرر، ولا سيما لمن جهل ما يصنع، ولم يكن دربِاً مجرّباً، وترك العمل به أولى ، وسنأتي بذكر تدبير النزف العارض من الشريان، على وجهه في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء الله عز وجل.

فإن رأيت من العلة ما لا تقوم به هذه الكية، ورأيت جسم العليل محتملاً، فأكوه كية في وسط الرأس، كما وصفنا، وعالج الجرح حتى يُبرأ، إن شاء الله. وإن شئت استعملت الكي

الذي ذكرنا في باب سلّ الشريان، بالمكواة ذات السكينين، فإنه كي أفضل من هذا وأنجع دائماً، إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس في كيّ أوجاع الأذنين

إذا حدث في الأذن وجع عن برد، وعولج بالمسهلات وسائر العلاج الذي ذكرنا في التقسيم، ولم يذهب الوجع، فاحم المكواة التي تسمى النقطة[156]، التي هذه صورتها:



ثم تنقط بها بعد إحمائها، حول الأذن كلها كما تدور، أو حولهما جميعاً إن كان الوجع فيهما، وتبعد بالكي من أصل الأذن قليلاً، بعد أن تعلم بالمداد، ويكون الكي قدر عشر نقط في كل أذن أو نحوها، ثم تعالج المواضع حتى يبرأ، إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس في كي اللقوة

اللقوة[157] التي تعالج بالكي، إنما تكون من النوع الذي يحدث من البلغم، على ما ذكرت في تقاسيم الأمراض، ويجتنب النوع الذي يحدث من جفوف وتشنج العصب.

ومتى عالجت هذا النوع من اللقوة بالأيارجات والسعوطات والغراغر فلم ينجع علاجك، فينبغي أن تكوي العليل ثلاث كيّات؛ واحدة عند أصل الأذن، والثانية أسفل قليلاً من صدغه، والثالثة عند مجتمع الشفتين، واجعل كيّك من ضد الجهة المريضة، لأن الاسترخاء إنما يحدث في الجهة التي تظهر صحيحة.

وصورة الكيّ: أن تكويه كية بإزاء طرف الأذن الأعلى، تحت قُرن الرأس قليلاً، وأخرى في الصدغ، ويكون طولها على قدر طول الإبهام، تنزل بالكي يدك حتى تحرق قدر نصف ثخن الجلد.

---

(156) أيضا يسمى المكواة المدببة نقطة وهي أيضا تستخدم في كي الأذن.

(157) اللقوة هي شلل العصب الوجهي facial Nerve Paralysis ، وهي نوعان إما محيطية أو مركزية؛ والمحيطية أهمها ما يسمى لقوة بيل Bell's Palsy، ولعلها المقصودة في النوع البلغمي، أو أن تكون بأسباب ورمية أو رضية...، ولعلها ما دعاها هنا الزهراوي بالنوع الذي يحدث من جفاف أو تشنج، بالإضافة إلى المركزية. والله أعلم.

وهذه صورة المكواة وهي نوع من   التي تقدمت صورتها إلا أنها ألطف منها قليلاً كما ترى:



وينبغي أن يكون السكّين فيه فضل غلظ قليلاً، ثم تعالج الموضع بما تقدم حتى يبرأ، إن شاء الله عز وجل.

الفصل السابع في كيّ السكتة المزمنة

إذا أزمنت السكتة[١٥٨]، وعالجتها بما ذكرنا ولم ينجع علاجك، ولم يكن بالعليل حمّى، فأكوه أربع كيات؛ على كل قرن من رأسه كيّة، وكية في وسط الرأس كما ذكرنا، وكية في مؤخر الرأس على ما تقدم، وصفة المكاوي على ما تقدم، وقد يكوى أيضاً كية على فم المعدة، فيكون أبلغ، ثم تعالج بما تقدم، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن في كي النسيان الذي يكون من البلغم

ينبغي أن يسقى العليل أولاً من الأيارجات الكبار ، والحبوب المنقية للدماغ، ثم يحلق رأسه كله وتحمل على مؤخره ضماد الخردل[١٥٩] المكتوب في مقالة الأضمدة، تحمله مرات فإنه ضرب من الكيّ، وافعل ذلك على الرتبة بعينها التي ذكرت هناك ، فإن برئ بذلك وإلا

---

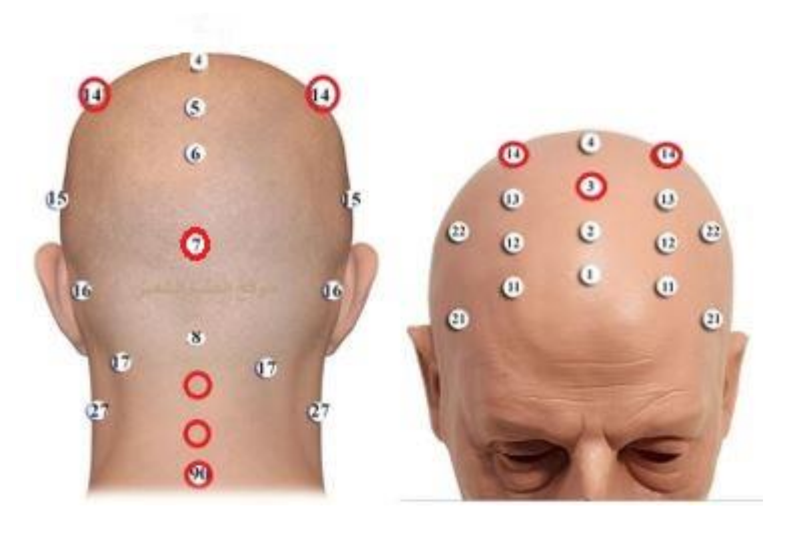
[١٥٨] السكتة: هي أن يبطل الحس والحركة من كثرة دم أو خلط غليظ بارد يملأ بطون الدماغ، فيمنع الروح النفسية من النفوذ، ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم.. وهي حالة السبات Coma من أسباب عديدة أهمها النزف الدماغي وغيره.

[١٥٩] ضماد الخردل: النافع من النسيان ومن جميع العلل الباردة في الدماغ كالفالج واللقوة والشقيقة والبَلَه، يؤخذ من الخردل الأحمر الحديث المدقوق المنخول، ومن الزبيب المنقوع في الخل الحاذق يوماً وليلة جزءان، يدق الزبيب مع الخردل في الهاون حتى يأتي مثل المرهم، ثم يحمل على شطر الدماغ للنسيان ويترك عليه قدر ما يحتمل من حرّه ولذعه، ثم تنحيه ويدخل الحمام بعده مرات على قدر حاجته إلا أنه ينبغي أن يزاد في وزن الخردل وينقص على قدر مزاج المستعمل له وحسب قوة المريض وضعفه لأن منهم من يحتمل أن يجعل من الخردل جزءاً ومن الزبيب جزأين، ومنهم من يحتمل من الخردل جزءاً ومن الزبيب ثلاثة أجزاء، ومنهم من يحتمل أقل من ذلك وأكثر على حسب ما يراه الطبيب، ويستعمل للصداع والشقيقة وجميع الأمراض الباردة في الرأس وفي سائر الجسم.

فأكوه ثلاث كيات في مؤخر رأسه، تكون مصطفة من أعلى الرأس إلى أسفل العنق، واجعل بين كل كية وكية غلظ الإصبع، ثم تعالج الكي بما تقدم ، فإن أردت الزيادة ، وكان العليل محتملاً لذلك، فأكوه الكية الوسطى، فإن أردت الزيادة فأكوه على القرنين، ثم تعالجه حتى يبرأ، وتكون المكواة زيتونية، على الصورة التي تقدمت ، إن شاء الله.

الفصل التاسع في كي الفالج[١٦٠] واسترخاء جميع البدن

ينبغي أن تتقدم في تنقية الرأس بالايارجات وبما ذكرنا، ثم احلق رأس العليل، ثم اكوه كيّة في وسط الرأس، وكيّة على كل قرن من الرأس، وكية على مؤخره، وثلاث على فقارات العنق، فإن احتجت في علة استرخاء البدن إلى أكثر من ذلك، وكان المريض محتملاً لذلك والمرض قوياً مستحكماً، فأكوه أربع كيات على فقارات ظهره، وأبلغ بالكيّ حتى تحرق من الجلد أكثره، وترفع يدك، ثم تعالجه على ما تقدم حتى يبرأ إن شاء الله، ولتكن المكواة زيتونية.



الفصل العاشر في كيّ الصرع

إنما يكوى المصروع الذي يكون صرعه من قبل البلغم، فينبغي أن ينقى دماغه أولاً بالأيارجات الكبار وبسائر العلاج الذي ذكرنا في التقسيم إذا كان العليل كبيراً وكان محتملاً لأخذ الأدوية، فأما إن كان صبياً لا يحتمل الأدوية، فليستعمل الغراغر والمماضغ المنقيّة للدماغ قبل ذلك بأيام كثيرة مع تحسين أغذيته، ثم يُحلق رأس العليل، ثم اكوه

---

[١٦٠] الفالج الشقي Hemiplegia ، واسترخاء جميع البدن . Quadriplegia

الكية الواحدة في وسط الرأس على ما تقدم في الصفة، وكيّةً أخرى في مؤخره، وعلى كل قرن من رأسه كية، فإن كان المريض قوياً وكان محتملاً، فأكوه الكيات التي ذكرتُ في صاحب الفالج واسترخاء البدن، على فقرات العنق وفقرات الظهر، وتكون المكواة زيتونية على الصفة التي تقدمت، فإن كان العليلُ صبياً فاجعل المكواة لطيفة على هذه الصورة:



الفصل الحادي عشر في كيّ الماليخوليا

إذا كان سبب الماليخوليا(١٦١) رطوبات فاسدة وبلغم غليظ، فأكوه الكيات التي ذكرنا في صاحب الفالج، وإن كان سبب الماليخوليا فضل مائل إلى السوداء وكان جسم العليل مرطوباً ، فاسقه ما ينقي دماغه على ما تقدم في التقسيم، ثم احلق رأس العليل، ثم اصنع كعكة محكمة من كتان كالدائرة، ثم أنزلها في وسط رأسه ، والعليل قاعد متربعاً، يمسك من كل جهة ، ثم خذ رطلاً واحداً من سمن الغنم العتيق، ثم سخّنه على النار سخونة معتدلة قدر ما يحتمل الإصبع إذا أدخل فيه، ثم تفرغه وسط رأسه في الدائرة، وتتركه حتى يبرد، تفعل ذلك بالعليل كل أسبوع مرة مع سائر تدبيره الجيد، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى وإن شئت كويته تنقيطاً صغاراً كثيرة، من غير أن تمسك يدك بالمكواة، بل يكون تشميماً، فإن هذا النوع من الكيّ يرطب الدماغ باعتدال، ثم تحمل عليه قطنة مشربة في السمن أو في شحم الدجاج، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني عشر في كي الماء النازل في العين

إذا تبيّن لك ابتداء الماء النازل في العين، بالعلامات التي ذكرت في التقسيم، فبادر واسق العليل ما ينقي رأسه، واحمه من جميع الرطوبات، وعرّقه في الحمام على الريق أياماً، ثم

---

(١٦١) المالنخوليا Melancholia يقول الشيخ الرئيس في كتابه القانون في تعريف المالنخوليا" إنها تغير الفكر عن المجرى الطبيعي إلى الخوف والفساد لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ ويفزعه ". ولقد ذكر أن استمرار المالنخوليا يؤدي إلى ما يسمى بالمانيا، وأن سبب المالنخوليا إما من الدماغ نفسه أو من خارج الدماغ.

أمُرْهُ بحلق رأسه، واكوه كيّة في وسط الرأس، ثم اكوه كيّتين على الصدغين ، إن كان ابتداء نزول الماء في العينين جميعاً، أو من الجانب الواحد إن كان ابتداء الماء في العين الواحدة ، واقطع بالمكواة جميع الأوردة والشريانات التي تحت الجلد، ولتكن الكيات فيها طول في عرض الصدغين ، وتحفظ من نزف الدم، فإن رأيت شيئاً منه فاقطعه على المقام بأي علاج أمكنك، وسنأتي بالحكمة في سَلّ الشريانات وقطعها والتحفظ من النزف. وقد يكوى في القفا تحت العظمين كيتين بليغتين، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث عشر في كي الدموع المزمنة

إذا كانت دموع العين مزمنة دائمة، وكانت من قبل الأوردة والشريانات التي في ظاهر الرأس من خارج، وتيقّنت أن ذلك من فضول باردة غليظة بلغماءيه، فأكوه الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء الماء النازل؛ كية في وسط الرأس وكيتين على الصدغين، وكيتين في القفا تحت العظمين، وإن احتجت إلى زيادة فأكوه كية في كل جانب من ذنب العين على طرف الحاجب بمكواة صغيرة، إن شاء الله.

الفصل الرابع عشر في كيّ نتن الأنف

إذا عالجته بما ذكرنا في التقسيم ولم ينجع العلاج، فبادر فاسق العليل القوقايا ثلاث ليال، ثم احلق رأس العليل، واكوه الكية الوسطى بالمكواة الزيتونية، ثم اكوه بالمكواة المسمارية كيتين فوق الحاجبين تحت الشعر قليلاً، وتحفظ من الشريان لا تقطعه[١٦٢].

الفصل الخامس عشر في كيّ استرخاء جفن العين

إذا استرخى جفن العين من مرض أو رطوبة، فاكوِ الجفن كيّة واحدة بهذه المكواة الهلالية وهذه صورتها:



[١٦٢] يقول ابن سينا في عفونة الأنف: مما جرب في علاجه وخصوصا إذا كان في الدماغ أو مقدمة عفونة، كيتان يمنة اليافوخ ويسرته بحذاء الأذنين مائلتين إلى الصدغين أو كية على وسط الرأس.

وإن شئت فأكوه فوق الحاجبين قليلاً، كيتين في كل جهة، وتباعد من الصدغين، ويكون طول كل كية على طول الحاجب، ولا تبالغ يدك بالكي، بل على قدر ما يحترق ثلث الجلد، وتكون صورة المكواة على هذه الصورة إن شاء الله تعالى.



الفصل السادس عشر في كيّ جفن العين

جفون العين إذا انقلبت أشفارها إلى داخل فنخست العين، فالكي فيها على نوعين؛ إما الكي بالنار، وإما الكي بالدواء المحرق؛ فأما كيها بالنار، فتأمر العليل قبل ذلك أن يترك أشفاره، إن كان ممن ينتفها، حتى تطول وتستوي، فإن نخسته عند نباتها، فيشد عينيه بعصابة لئلا تتحرك، حتى تنبت، فإذا نبتت واستوت، فضع رأس العليل في حجرك، ثم تعلّم على جفن عينيه بالمداد علامة على شكل ورقة آس، ويكون ابتداء العلامة بالقرب من الأشفار، ثم تضع قطنة مشربة في بياض البيض أو في لَعاب "البزر قطونا" على العين ثم تحمى مكواة ... ثم تكوي على الشكل الذي علّمت قليلاً قليلاً في مرات كثيرة، حتى يحترق سطح الجلد الذي هو كشكل ورقة الآس، كله، ظاهره خاصة.

وعلامة صحة عملك أن ترى جفن العين قد تشمّر، والشعر قد ارتفع عن لحمة العين، فارفع يدك حينئذ واتركه ثلاثة أيام، ثم احمل عليه قطنة بالسمن حتى تنقلع الخشكريشة، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى... فإن عاد شيء من الشعر بعد وقت، واسترخى الجفن، فأعد الكيّ على ذلك الموضع كما فعلت أولاً. فإن كان الشعر في الجفن الأسفل، فأكوه حتى يرجع إلى موضعه الطبيعي، ويستوي ولا ينخس الشعرُ العين.

وأما الكي بالدواء المحرق، فهو أن تأمر العليل أن يترك الأشفار حتى تطول وتستوي، ثم تصنع من الكاغد صورة ورقة آس، ثم خذ من الصابون المعهود، ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد وزن درهم أو نحوه، فتسحقهما جميعاً سحقاً جيداً، وتفعل ذلك بالعجلة لئلا يبرد، ثم تبسط منه على الكاغد الذي صنعت كهيئة ورقة الآس وتضعه على جفن

العين الواحدة أو الاثنتين، وتضع تحت العين قطنة مشربة في بياض البيض، ورأس العليل في حجرك، وتضع إصبعك السبابة فوق الدواء، وتُرِحْهُ قليلاً وأنت تحركه كلما حسَّ العليل بلذع الدواء، لأنه يجد له لذعاً كالنار، فما دام يجد اللذع فاترك الدواء وحركه بإصبعك، فإذا سكن اللذع فانزع الدواء واغسل العين بالماء، وانظر فإن رأيت الجفن قد ارتفع كما يرتفع عند التشمير بالنار أو بالقطع، وإلا فأعد عليه من الدواء على الموضع الذي لم يؤثر فيه الدواء ولم يسودّ، حتى يستوي عملك وتتشمر العين، ثم تضع عليه القطن بالسمن حتى ينقلع الجلد المحروق، ثم تعالجه بالمرهم النخلي وغيره حتى يبرأ.

وينبغي لك عند العمل أن تتحفظ غاية التحفظ ألا يسقط في العين من الدواء شيء، فإن استرخى الجفن بعد أيام ونخس من الشعر شيء في العين، فعِد الدواء على ذلك الموضع الذي استرخى من الجفن خاصة، كما فعلت أولاً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

واعلم أن أعين الناس قد تختلف في الصغر والكبر، فعلى حسب ذلك فليكن تشميرك. وليس يخفى طريق الصواب على من كانت له دربة بهذه الصناعة إن شاء الله.

الفصل السابع عشر في كيّ الناصور الذي يعرض في مأق العين

إذا عالجت الناصور بما ذكرنا في تقاسيم الأمراض ولم ينجع علاجك، فينبغي أن تكويه على هذه الصفة؛ تأمر العليل أن يضع رأسه في حجرك، ويمسك رأسه خادم بين يديك إمساكاً لا يتحرك ولا يضطرب رأسه، ثم تضع قطنة مبلولة في بياض البيض أو في لعاب البزر قطونا على عينيه ثم تحمي المكواة ، تكون مجوّفة، كهيئة أنبوبة ريش النسر، من الطرف الواحد الذي يكون به الكي، وإن شئت أن تكون منفردة الطرف الآخر، وإن شئت كانت مصمتة كالمرود[١٦٣]، إلا أن هذه المجوفة أفضل لعملك إن شاء الله ، ثم تعصر الناصور إن كان مفتوحاً، وتخرج منه المدة، وتنشفه، وإن كان غير مفتوح فتفتحه، وتستخرج قيحه، ثم تضع عليه حينئذ المكواة وهي حامية جداً، فتمسك بها يدك حتى

---

[١٦٣] المرود: Probe ؛الميل الذي يكتحل به وتسبر به الجراح، ويقال له ململ أيضاً.

تصل إلى العظم، وأبعد يدك قليلاً عند الكي من العين إلى ناحية الأنف، لئلا تخطئ يدك أو يقلق العليل، فتقع المكواة في شحمة العين فتفسدها. فإن وصلت في أول كية إلى العظم وإلا فأعد المكواة مرّة ثانية إن احتجت إلى ذلك، واتركه ثلاثة أيام ثم احمل عليه قطنة بالسمن، وعالجه بالمرهم المجفف، حتى يبرأ، فإن مضى له أربعون يوماً ولم يبرأ، وإلا فاحمل عليه الدواء الحاد الأكال حتى ينكشف العظم، واجرده على ما سيأتي ذكره في بابه إن شاء الله ، ووجه آخر من كيّ الناصور ذكره بعض الأوائل؛ تعمد إلى موضع الناصور فتشقه ثم تضع في نفس الشق قمعاً رقيقاً ، وتصفي فيه قدر وزن درهم رصاصاً مذاباً، وتمسك يدك بالقمع إمساكاً جيداً مزموماً، ولا يتحرك العليل البتة لئلا يصل الرصاص المذاب إلى عينه ، وينبغي أن تضع على عين العليل قطنة مغموسة في بياض البيض، أو في الماء، فإن الرصاص يحرق موضع الناصور ويبرئه برءاً عجيباً إن شاء الله ، فإن برئ الناصور بما ذكرنا من الكي والعلاج وإلا فلا بد من استعمال ثقب الأنف، ورد الناصور إلى مجرى الأنف، على ما سيأتي في موضعه الأخص به إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن عشر في كيّ شقاق الشفة

كثيراً ما يحدث في الشفة شقاق يسمى الشعرة، ولا سيما في شفاه الصبيان. إذا عالجت هذا الشقاق بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع العلاج، فاحم مكواة صغيرة سكينيه، على هذه الصورة:



ويكون حرفها على دقة السكين ثم تضعها حامية بالعجلة في فص الشقاق حتى يصل إلى عمق الشقاق ثم تعالجه بالقيروطي[١٦٤] حتى يبرأ إن شاء الله.

الفصل التاسع عشر في كيّ الناصور الحادث في الفم

إذا عرض في أصل اللثة أو الحنك، أو في أصول الأضراس، ورم ثم قاح وانفجر، وأزمن جري القيح منه وصار ناصوراً، ثم عالجته ولم ينجع فيه العلاج، فينبغي أن تحمي مكواة

---

[١٦٤] القروطي: مرهم يضمد به الجرح ونحوه.

على قدر ما تسع في الناصور، ثم تدخلها حامية في ثقب الناصور، وتمسك يدك حتى تصل الحديدة محمية إلى غوره وآخره، وتفعل ذلك مرة أو مرتين، ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج إلى أن يبرأ، إن شاء الله، فإن انقطعت المادة وبرئ، وإلا فلا بد من الكشف على المكان وينتزع العظم الفاسد على حسب ما سيأتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

الفصل العشرون في كيّ الأضراس واللثات المسترخية

إذا استرخت اللثات من قبل الرطوبة، وتحركت الأضراس، وعالجتها بالأدوية ولم ينجع، فضع رأس العليل في حجرك، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها بعد هذا، بأن تضع الأنبوبة على الضرس، وتدخل فيها المكواة حامية بالعجلة، وتمسك يدك قليلاً حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت إلى أصل الضرس، ثم ترفع يدك، ثم تعيد المكواة مرات على حسب ما تريد، ثم يملأ العليل فمه من ماء الملح، ويمسكه ساعة ويقذف به، فإن الضرس المتحركة تثبت، واللثة المسترخية تشتد، وتجفّ الرطوبة الفاسدة، إن شاء الله.



الفصل الحادي والعشرون في كيّ وجع الضرس

إذا كان وجع الضرس من قبل البرودة، أو كان فيها دود، ولم ينجع فيها العلاج بالأدوية، فالكي فيها على وجهين؛ إما الكي بالسمن، وإما الكي بالنار، فأما كيها بالسمن فهو أن تأخذ من السمن البقري، فتغليه في مغرفة حديد، أو في صدفة، ثم تأخذ قطنة فتلفها على طرف المرود ، ثم تغمسها في السمن المغلي وتضعها على السن الوجعة بالعجلة، وتمسكها حتى تبرد، ثم تعيدها مرات حتى تصل قوة النار إلى أصل الضرس، وإن شئت أن تغمس

صوفة أو قطنة في السمن البارد وتضعها على السن الوجعة، وتجعل فوقها الحديدة المحمية، حتى تصل النار إلى قعر السن.



وأما كيها بالنار فهو أن تعمد إلى أنبوبة[١٦٥] نحاس، أو أنبوبة حديد، ويكون في جرمها بعض الغلظ لئلا يصل حر النار إلى فم العليل، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها، وتضعها على نفس السن، وتمسك يدك حتى تبرد المكواة، تفعل ذلك مرات، فإن الوجع يذهب إما ذلك النهار نفسه، وإما يوماً آخر. وينبغي في إثر ذلك الكيّ أن يملأ العليل فمه بالسمن الطيب ويمسكه ساعة ثم يقذف به، يكوى بأي طرف شئت على حسب الذي يمكن. وهذه صورة الأنبوبة:



الفصل الثاني والعشرون في كيّ الخنازير

إذا كانت الخنازير[١٦٦] عن بلغم ورطوبات باردة، ولم تكن تنقاد للنضج بالأدوية، وأردت نضجها سريعاً فاحمِ المكواة المجوّفة التي هذه صورتها، منفوذة الطرفين، ليخرج الدخان عند الكي من الطرف الآخر، وضعها محمية على نفس الورم، مرة وثانية إن احتجت إلى ذلك، حتى تصل إلى عمق الورم.

---

[١٦٥] يقول ابن القف: واعلم أن الموضع تارة يكون ظاهر وتارة يكون باطنا فان كان ظاهرا فكيه سهل لأنه يقع عليه المكوي عيانا ، وان كان باطنا كداخل الأنف والفم والمقعدة والرحم فكيه صعب جدا ، والطريق في ذلك أن تتخذ أنبوبة من خشب وتطلي بمغرة مجبولة بماء ورد ويجعل ثخانة المكوي دون فضاء الأنبوبة وتدخل و يجعل طرفها على موضع الكي ثم يدخل المكوى بحيث لا يصيب الأنبوبة ويكوي به الموضع حتى لا يبقى فيه شيء من الفساد ويذهب و يحس بالوجع فان احتاج الموضع إلى الكى فيترك العمل إلى حين برد الأنبوبة و يتوقى دائما في الكي أن يصيب المكوى شيئا من الأعصاب والعضلات و الأوتار فان ذلك يوقع في ألم شديد والله اعلم .

[١٦٦] الورم الخنزيري هو ضخامة العقد البلغمية الرقبية Lymphadenopathy.، هي أورام صلبة تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق، ولأن رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنازير في الغلظ وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.

فإن كان الورم صغيراً، فاجعل المكواة على قدر الورم، ثم اتركه ثلاثة أيام، واحمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يذهب ما أحرق النار، ثم عالجه بالمرهم والفتائل حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

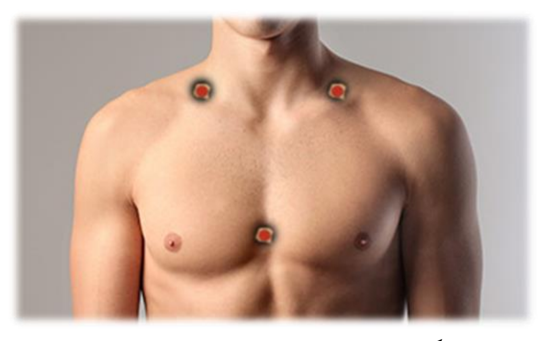


الفصل الثالث والعشرون في الكيّ من بحوحة الصوت وضيق النفس

إذا غلبت الرطوبة على قصبة الرئة، ولا سيما إذا كان ذلك مع برودة المزاج، فينبغي أن يستفرغ العليل أولاً بالأدوية المسهلة، ثم تكويه كية في نقرة النحر عند أصل الحلقوم في الموضع المنخفض، واحذر أن تصل بالكي إلى الحلقوم، ولا تحرق من الجلد إلا نصفه، ثم أكوه كيّة أخرى عند مفصل العنق، في آخر خرزة منه بليغة، وتكون المكواة مسمارية، على الصفة التي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.

الفصل الرابع والعشرون في كيّ مرض الرئة والسعال

إذا كان السعال ومرض الرئة عن رطوبات باردة، ولم يكن بالعليل حمى ولا سلّ، وكان المرض مزمناً، فأكوه كيتين فوق الترقوتين، في المواضع المنخفضة اللينة الفارغة، وكية أخرى في وسط الصدر بين الثديين، وتكون المكواة مسمارية، على الصورة التي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم حتى يبرأ، إن شاء الله.



وإن شئت فليكن كيك تنقيطاً بالمكواة التي تسمى النقطة، التي تقدمت صورتها في تنقيط وجع الأذنين، وتكون النقط من ثلاثين نقطة إلى نحوها، ثم تعالجه بما تقدم حتى يبرأ، إن شاء الله.

وقد تصنع مكواة ذات ثلاث شعب، على هذه الصورة، فتستعجل بها الكي لأنك تكوي بها في مرة واحدة ثلاث كيات:



الفصل الخامس والعشرون في كيّ الإبط

إذا انخلع رأس العضد بسبب رطوبات مزلقة، أو لم يثبت في حين رده عند تخلعه، حتى يصير له ذلك عادة، يرد ثم ينخلع عند أدنى حركة تعرض، كما قد شاهدناه، فينبغي أن ترد الفك أولاً، ثم يستلقي العليل على ظهره، أو على الجانب الصحيح، ثم ترفع الجلد الذي في داخل الإبط إلى فوق، بإصبعك من يدك اليسرى إذا كان المفصل انخلع إلى داخل، ثم تحمي المكواة ذات السفودين[١٦٧]، التي هذه صورتها:



ثم تكوي بها الجلد حتى تنفذها إلى الجانب الآخر[١٦٨]، ويأتي شكل الكي أربع كيات، وقد يكوى بمكواة ذات ثلاثة سفافيد، فيكون شكل الكيات حينئذ ست كيات، وتكون السفافيد على رقة المرود. وهذه صورة المكواة ذات الثلاث سفافيد:



وقد يزاد أيضاً على هذا العدد واحدة، فتكون الكيات ثمانٍ، ثم يحمل على الكي الكراث المدقوق مع الملح، ثم يلزم العليل الدَّعة[١٦٩] ولا يحرّك العضو زماناً حتى يقوى، وإن كان

---

[١٦٧] السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى وتاجمع سفافيد

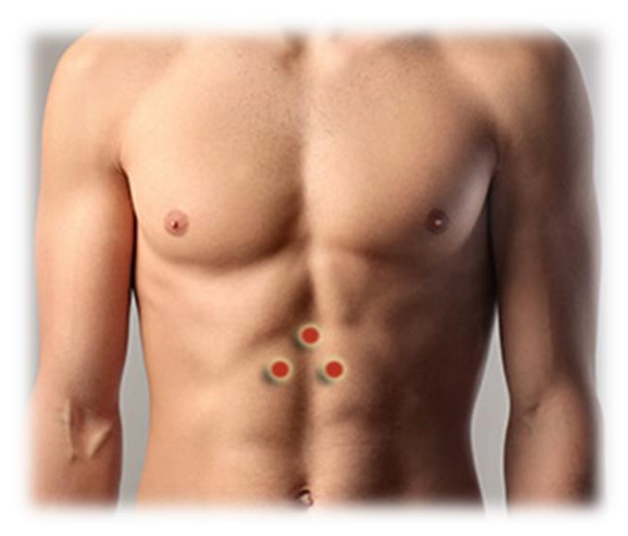
[١٦٨] يجب عدم الالتفات الى هذه الطريقة وامثالها للبشاعتها ولما يترتب عليها من ضرر على المريض .

[١٦٩] الدَّعة : الراحة

الخلع إلى فوق، وقلّ ما يكون ذلك، فأكوه فوق المنكب كية واحدة مسمارية جيدة، أو كيات كثيرة تنقطها، فإن المفصل يشتد، وتذهب الرطوبة، ويبرأ العليل إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والعشرون في كيّ المعدة

إذا حدث في المعدة برد ورطوبات كثيرة، حتى أخرَجَتْها عن مزاجها، وكثرت النزلات إليها، وعولجت بصنوف العلاج فلم تنجع، فينبغي أن يستلقي العليل على ظهره، ويمد ساقيه ويديه، ثم تكويه ثلاث كيات؛ كية تحت ملعقة الصدر[١٧٠] بقدر إصبع بمكواة مسمارية، وكيتين أسفل عن جنبي الكية الواحدة، حتى يأتي شكل الكيات مثلثاً، وأبعد بينهما لئلا تجتمع إذا انفتحت، ويكون عمق الكي قدر ثلثي ثخن الجلد، ويكون شكل الكيات على هذه الصورة:



وإن شئت كويته كيّة واحدة كبيرة في وسط المعدة، وتكون المكواة التي يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة، وقد تكوى المعدة تنقيطاً لمن جزع من هذا الكي، وهو أن تعلّم على المعدة نقطاً على القدر الذي تريد بالمداد، ثم تكويه بمكواة النقطة، ثم تعالجه بالعلاج الذي تقدم، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

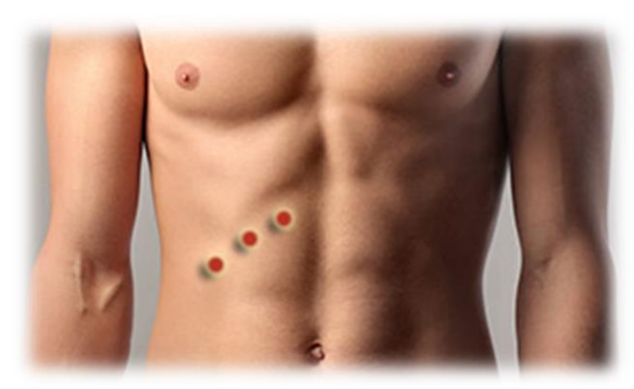
---

[١٧٠] ملعقة الصدر: لعلها موضع عظمة القص، وقوله بقدر اصبع يعني بعرض اصبع .



الفصل السابع والعشرون في كيّ الكبد الباردة

إذا عرض في الكبد وجع من برودة ورطوبة، أو من ريح غليظة، حتى خرجت عن مزاجها الطبيعي خروجاً مفرطاً*، وعولج العليل بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع ذلك، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلّم بالمداد ثلاث كيات على هذا الشكل وهذا المقدار بعينه، على الكبد أسفل الشراسيف حيث ينتهي مرفق الإنسان ، ويكون بعد ما بين كلّ كية وكية على غلظ الإصبع، ويكون الكي على طول البدن مستقيماً، ولا تزمّ يدك بالمكواة نعمّا[١٧١]، وليكن قدر ما تحرق من ثخن الجلد قدر نصفه لا مزيد، ويكون العليل قائماً على قدميه، فإن لم يكن قائماً فيكون مضطجعاً، قد مد ساقيه ورفع ذراعيه، وهذه صورة المكواة:



وقد يمكنك أن تكوي هذه الكيات بالمكواة السكينية إذا كان معك رفق وحذق بالصناعة، وتحفظ لئلا تمعن في الكي فتحرق ثخن الجلد كلّه، فتحرق البطن وتصل إلى الأمعاء، لأن الجلد هناك رقيق فاعلمه.

---

[١٧١] نعما : أي ناعما خفيفا



الفصل الثامن والعشرون في بطّ ورم الكبد بالكيّ

إذا عرض في الكبد خُراج وأردْتَ أن تعلم إن كان ذلك الورم في لحم الكبد أو في صفاقه، فإنه إن كان في لحم الكبد فإنه يجد العليل ثقلاً ووجعاً بغير حدة، وإن كان في صفاق الكبد كان مع الوجع حدة شديدة، ورأيت أنه قد أعيا الأطباء علاجه، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، ثم تعلّم موضع الورم بالمداد، ثم تحمي المكواة التي تشبه الميل، وهذه صورتها:



وتكويه بها كيّة واحدة، حتى تحرق الجلد كلّه، وتنتهي بالكي إلى الصفاق، حتى تخرج المِدّة كلها، ثم تعالجه بعلاج الخُراجات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى، وهذا النوع من الكي لا ينبغي أن يستعمله إلا من طالت دربته في صناعة الطب، وجرت على يده هذه الأمراض بالتجربة مراراً، فحينئذ يقدم على مثل هذا العمل، وتركه عندي أفضل إن شاء الله تعالى.

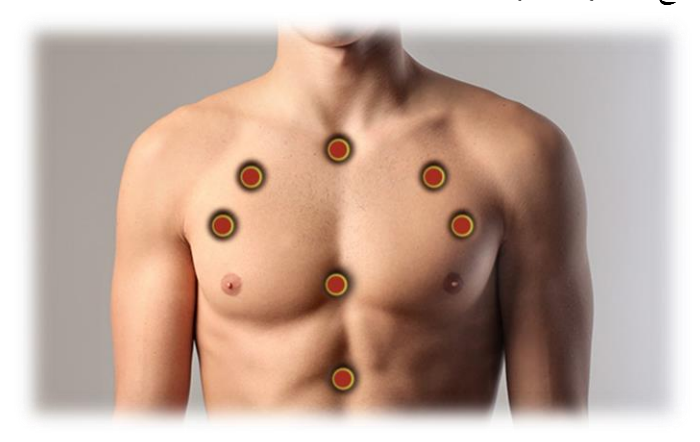
الفصل التاسع والعشرون في كيّ الشوصة[١٧٢]

ذكرت الأوائل الكي بأصول الزراوند للشوصة الباردة، على هذه الصفة؛ وهو أن تأخذ من أصول الزراوند اليابس الطويل أصلاً واحداً، أطول ما تجد منه، ويكون كغلظ الإصبع،

---

[١٧٢] ونقل عنه صاحب كتاب فاكهة ابن السبيل؛ علاج ذات الجنب وهي (الشوصة) وهي ورم يحث في الحجاب أو في الغشاء الذي على الاضلاع من الداخل وتضيق النفس ويحس العليل بثقل في الصدر ويكون النفس حارا جدا ، واما الكي للجراح العارضة عن الشوصة وهي ذت الجنب فليس ينبغي أن يكوى بالحديد كما يفعل قوم ، ولا يستعمل معه البط فإن ذلك مما لا يتخلص صاحبه من الموت، فان تخلص من الموت فانه يؤول الأمر فيه الى ناصور لا برء له. لكن ينبغى أن يكوى بأصل الزراوند الطويل وذلك أنه تغمس الرزاوند فى الزيت وتحميه حميا جيدا ثم يكوى به كية واحدة فيما بين اتصال عظم الترقوة بعد أن يمد الحلق الى فوق، ويكوى أيضا كيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث و الرابع، وكيتين فيما بين الضلع الخامس و السادس مائلة إلى خلف قليلا، و كية فى وسط الصدر، وأخرى فوق

ثم تغمسه في الزيت، وتَقِدَه في النار، ثم تكويه كية واحدة فيما بين اتصال الترقوة بالعنق، وكيتين صغيرتين دون الأوداج قليلاً مائلة إلى الناحية التي تحت اللحية، وكيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث والرابع، وكيتين أيضاً فيما بين الضلع الخامس والسادس، مائلة إلى الخلف قليلاً، وكية أخرى وسط الصدر، وأخرى فوق المعدة، وثلاث كيات من خلف؛ واحدة فيما بين الكتفين، واثنتين عن جنبيّ الصلب أسفل من الكي الذي يكون فيما بين الكتفين، ولا ينبغي أن تعمق يدك بالكي بل يكون في ظاهر الجلد تشميماً، وقد ذكر بعض الأوائل أن من الناس من كان يستعمل مكواة من حديد تشبه الميل، فيحميها ويدخلها فيما بين الأضلاع ، حتى تنتهي بها إلى نفس الورم وتخرج المِدة ، كما ذكرنا في ورم الكبد، وفي هذا البطّ بالكي من الغرر إما أن يموت العليل من ساعته، وإما أن يعرض في الموضع ناصور لا برء له.

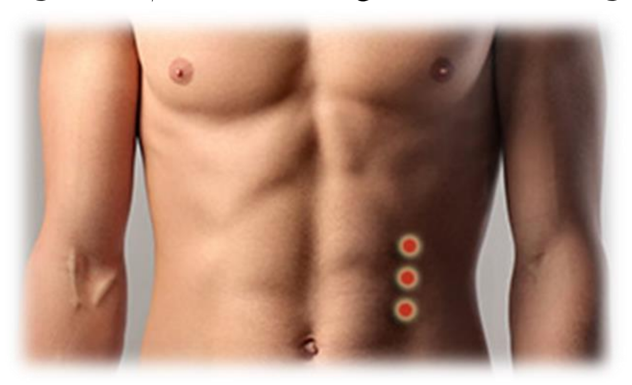


الفصل الثلاثون في كيّ الطحال

إذا عالجت مرض الطحال بما ذكرنا من العلاج في التقسيم ولم ينجع علاجك، فالكي فيه على ثلاثة أوجه، كلّها صواب؛ أحدها أن تكوي ثلاث كيات أو أربعة مصطفّة على طول الطحال، على شكل كيات الكبد التي تقدم شكلها، ويكون بين كلّ كيّة وكيّة قدر غلظ الإصبع أو أكثر قليلاً، وتكون صفة المكواة الصفة التي ذكرنا في كيّ الكبد سواء، ولا تعمّق يدك بالكيّ، وصورة العليل ملقى على ظهره.

المعدة و ثلاث كيات من خلف واحدة بين الكتفين و اثنتان من جانب الصلب أسفل بين الكى فيما بين الكتفين، وليس ينبغى أن تكون ظاهرة بل ينبغى من بعد فراغك من هذا العمل أن تستعمل فى مواضع الكى الأدوية التى تنفع من ذلك بمنزلة مرهم الاسفيذاج و مرهم النورة إن شاء الله تعالى.

والوجه الآخر في الكيّ، أن تحمي المكواة ذات السفودين، التي ذكرنا في باب كيّ تخلّع المرفق، وترفع الجلدة التي قُبالة الطحال، حيث تنتهي مرفق العليل اليسرى، ويكون رفعك للجلد على عرض البدن، لتقع الكيّات على طول البدن، ثم تدخل السفودين محميّة جدّاً، حتّى تنفذ بهما الجلد من الناحية الأخرى، ثم تخرج المكواة، فتكون الكيات أربع، وإن شئت أن تكوي بالمكواة الأخرى ذات الثلاث سفافيد، ثم تعالج موضع الكي بعد أن تتركه يمد القيح أياماً كثيرة، فهو أنجع من سائر ما تقدم من العلاج، إن شاء الله تعالى.



الفصل الحادي والثلاثون في كيّ الاستسقاء

الكيّ إنما ينفع في الاستسقاء الزقي خاصة. إذا عالجت المستسقي بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع علاجك، فينبغي أن تكويه أربع كيات حول السرة، وكية واحدة على المعدة، وكية أخرى على الكبد، وكية على الطحال، وكيتين وراء ظهره بين الخرزات، وواحدة قبالة صدره، وأخرى قبالة معدته، ويكون قدر عمق الكي قريباً من ثخن الجلد، ثم تترك الكي مفتوحاً يمِدّ القيح زماناً طويلاً، ولا تُخلِ العليل من العلاج بعد الكي بما ينبغي، ليجتمع فيه المعنيين، فيسرع إليه البرء إن شاء الله.

وصورة المكواة التي تكوي بها البطن تكون مسمارية على ما تقدم صورتها، والتي تكوي بها الظهر تكون زيتونية، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والثلاثون في كيّ القدمين والساقين

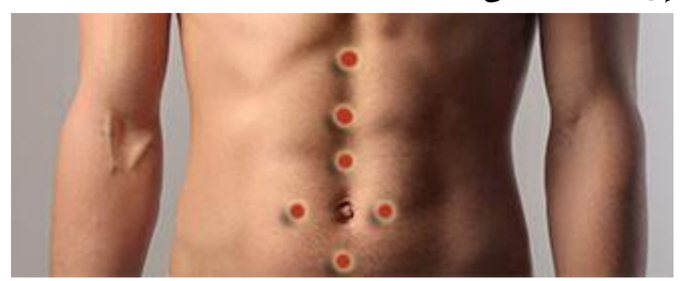
إذا تورّمتا في المستسقي وامتلأتا ماءً أصفر، فينبغي أن تكوي على ظهر القدم في النقرة التي بين الخنصر والبنصر، وأقم يدك بالمكواة ولا تعوجها، ثم ترفع يدك ولا تعيدها البتة، فإنه يرشح الماء الأصفر، وتكون المكواة على هذه الصورة:



ثم تكوي على الساقين كيتين في كلّ ساق، ويكون الكي بالطرف السكيني من المكواة، ويكون الكي على طول الساق؛ واحدة تحت الركبة، والأخرى أسفل منها نحو وسط الساق، وعلى كل فخذ كيتين، واترك الكي مفتوحاً بغير علاج زماناً طويلاً يرشح منه الماء، ثم تعالجه بسائر ما ذكرنا إن شاء الله عز وجل.

الفصل الثالث والثلاثون في كيّ الإسهال

إذا كان الإسهال من برد ورطوبات حتى أضعف القوى الماسكة والهاضمة التي في المعدة والأمعاء، وعولج ذلك بضروب العلاج ولم يبرأ، ورأيت العليل محتملاً للكي، وافر القوة، فأكوه كية كبيرة على معدته، على ما تقدم في كي المعدة بمكواة الدائرة، وأربع كيات حول السرّة لطاف بالمكواة المسمارية اللطيفة، وكية على القَطَن فوق العصعص كبيرة أو كيتين، فإن رأيت الرطوبات وافرة والعليل محتملاً لذلك، فأكوه كية على العانة، وكية على كل خاصرة، وربما زدت كيتين صغيرتين على المعدة بقرب الكبيرة، فإنه علاج منجح لا يخطئ نفعه إن شاء الله تعالى.



الفصل الرابع والثلاثون في كي بواسير المقعدة

إذا كان في المقعدة بواسير مزمنة، كثيرة أو واحدة، وكانت من أخلاط غليظة باردة أو رطوبات فاسدة، وعولجت بما ذكرنا في التقسيم فلم ينجع العلاج، فاكوِ العليل ثلاث كيات على أسفل خرز الظهر، تحت المائدة[١٧٣] قليلاً، مثلثة، وكية تحت السرة بمثل إصبعين، وإن قدّرت أن معدته قد بردت وطعامه لا ينهضم، ورأيت وجهه متورماً، فأكوه على المعدة كية كبيرة على ما تقدم، وكية على كبده، وأخرى على طحاله، بمكواة مسمارية، واترك الكي مفتوحاً زماناً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

---

[١٧٣] المائدة: المنطقة المستقيمة من الظهر Flat part of the back

الفصل الخامس والثلاثون في كي الثآليل بعد قطعها

إذا قطعت الثؤلول فاحم المكواة التي تشبه الميل، ثم أدخلها حامية في نفس الثؤلول المقطوع، وأمعن يدك حتى تصل المكواة إلى فم العرق الذي يسيل من الدم، تفعل ذلك مرة أو مرتين. فإن كانت الثآليل كثيرة، فاكوِ كل واحدة كية على ما وصفنا، ثم عالجها بما يوافقها من المراهم حتى تبرأ إن شاء الله. وإن كويته كية أيضاً كبيرة على القطن، كان أبلغ في النفع إن شاء الله.

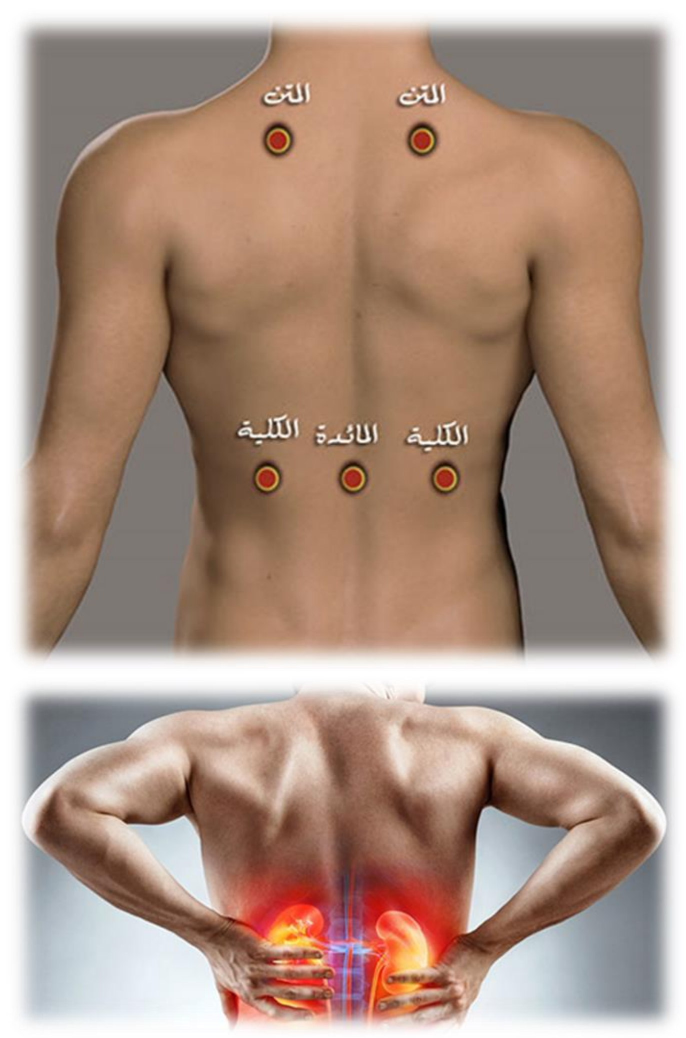
الفصل السادس والثلاثون في كي الناصور الذي يكون في المقعدة ونواحيها

إذا لم يُجب العليل إلى الشق والعمل الذي وصفنا في موضعه، وجبُن عن ذلك، فربما برئ بالكي.

فإذا حدث بأحد ناصور وأزمن جري القيح منه والرطوبات الفاسدة، فأول ما ينبغي لك أن تفتشه بمسبار رقيق، ثم اعرف قدر غوره بالمسبار، ثم احم المكواة التي تشبه الميل، ثم أدخلها حامية في نفس الناصور، على استقامة غور الناصور والقدر الذي دخل فيه المسبار، وأعد عليه الكي حتى تحترق تلك الأجسام الفاسدة كلها، مرة أو مرتين أو ثلاثة على قدر حاجتك، وتحفظ من حرق عصب إن كان هناك أو عرق عظيم، وإن كان الناصور يفضي إلى جرم المثانة أو إلى جرم الأمعاء، فتحفظ من هذه المواضع كلها، وإنما تفعل ذلك إذا كان الناصور في موضع لحمي، وقدرت أنه غير منفوذ ، ثم عالج الموضع إلى أن يبرأ، فإن التحم الموضع وانقطع عنه المواد وبقي كذلك زماناً، فاعلم أنه قد برئ على الكمال، وإن لم تنقطع عنه المواد فاعلم أنه منفوذ، أو في غوره عظم فاسد أو نحو ذلك مما يأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

الفصل السابع والثلاثون في كيّ الكلى

إذا حدث في الكلى[١٧٤] وجع عن برد أو ريح غليظة، ونقص لذلك جماع العليل، فينبغي أن تكويه على المتنين[١٧٥] وعلى نفس الكلى كية على كل كلية، بالمكواة المسمارية التي تقدم ذكرها، وربما كويناه ثالثة في نفس المائدة، فتأتي ثلاث كيات مصطفة، فتكون أبلغ في النفع إن شاء الله تعالى.



---

[١٧٤] ورد في كتاب كامل الصناعتين في البيطرة في مداواة وجع الكليتين: أن يسقى الفرس في الصيف دقيق الشعير، و في الشتاء دقيق الحنطة مع الماء الذي يشربه، ويكوى عند أصل ذكر الحيوان، بجنب الخاصرة، على موضع الكليتين ، بالنار أربعة وعشرين مطرقا، في كل جانب اثني عشر مطرقا.

[١٧٥] المتنين: المتن ، المتنان هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. وتشكلهما بشكل رئيسي عضلتا Quadratus Lumborum.

الفصل الثامن والثلاثون في كيّ المثانة

إذا حدث في المثانة ضعف واسترخاء عن برد ورطوبات، حتى لا يمسك العليل البول، فأكوه كيّة في أسفل السرة على المثانة حيث يبتدئ شعر العانة، وكية عن يمين السرة، وأخرى عن شمالها، ويكون بعد الكي من كل جانب على قدر عقد الإبهام، وتكويه كية في أسفل الظهر أو كيتين إن احتجت إلى ذلك، وتكون المكواة مسمارية على ما تقدم إن شاء الله.

الفصل التاسع والثلاثون في كيّ الرحم

إذا حدث في رحم المرأة برد ورطوبات فامتنعت بذلك عن الحبل، وفسد طمثها وتعذّر دروره، أو حدث لها عند مجيئه وجع، فينبغي أن تكوي ثلاث كيات حول السرة، كما ذكرنا في كيّ المثانة، وكيّة على القطن أسفل الظهر أو كيتين، وتكون المكواة مسمارية، إن شاء الله.

الفصل الأربعون في كي تخلع الورك

قد تنصب رطوبات مخاطية إلى حُقّ الورك فتكون سبباً لخروجه عن موضعه، وعلامته أن تطول الساق عن الأخرى إذا قيست بعضها ببعض، وتجد موضع التخلع فيه فراغ، فينبغي أن تكوي العليل على حُقّ الورك نفسه كية تشبه الدائرة، بعد أن تعلم بالمداد حول الحُق كما يدور، ليقع نفس الحق في وسط الدائرة، وتكون المكواة التي تقدم صورتها في كي المعدة، فإن لم تحضرك هذه المكواة، فأكوه ثلاث كيات بالمكواة الزيتونية الكبيرة، وصيّر الكي عميقاً على قدر ثخن الجلد كله، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.



الفصل الحادي والأربعون في كيّ عرق النَّسا[١٧٦]

إذا حدث وجع في حُق الورك، وكان سبب ذلك برد ورطوبات، وعالجت العليل بما ذكرنا في التقسيم، ولم ينجع العلاج وأزمن ذلك، فينبغي أن يسهل العليل من الأخلاط الغليظة بحب المنتن، أو حب الصناعي ونحوه، ثم أكوه، ووجه الكي فيه على ضربين؛ إما بالأدوية

---

[١٧٦] عرق النَّسا: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي small saphenous Vein.

المحرقة، وإمّا كيّ بالنار، فالكيّ بالنار يكون على وجوه كثيرة، أحدها أن تكون على حق الورك نفسه ثلاث كيات مثلثة على هذه الصورة:



وتصيّر لها عمقاً صالحاً، ويكون بعد ما بين كل كية على قدر غلظ الإصبع، وتكون المكواة زيتونية. وقد يكوى كية في الوسط على رأس الورك نفسه، فتكون أربع كيات.

وإن شئت فأكوه بالدائرة التي تقدم صورتها في كي تخلع الورك، كية واحدة، لتكون الدائرة تحيط بجميع الورك، وتحرق ثخن الجلد كله. هذه صفة الكي في عرق النَّسا إذا كان الوجع لازماً للورك نفسه ولم يكن يمتد إلى الفخذ أو الساق.

فإذا امتد إلى الفخذ والساق فأكوه كيتين على الفخذ على الموضع الذي يشير عليك العليل بالوجع، وكية فوق العرقوب بأربع أصابع إلى الجهة الوحشية قليلاً، وتكون المكواة سكينيه، ويكون عمق الكية على قدر ثخن الجلد فقط.

فإن أشار العليل إلى أن الوجع يمتد نحو أصابع الرجل، فأكوه حيث أشار إليك بمكواة النقطة، ثلاثة أو أربعة أو أكثر إن احتاج إلى ذلك.

وإن أشار أن الوجع تحت الركبة نحو الساق، فأكوه هناك كية واحدة سكينيه، وتحفظ في جميع كيّك من أن تحرق عصباً أو شرياناً عظيماً، فيحدث بذلك على العليل آفة رديه أو زمانة[١٧٧].

وقد شاهدت واحداً وثانياً ممّن كُويَ فوق العرقوب وبولغ في الكي، فتزكّم[١٧٨] الساق حتى

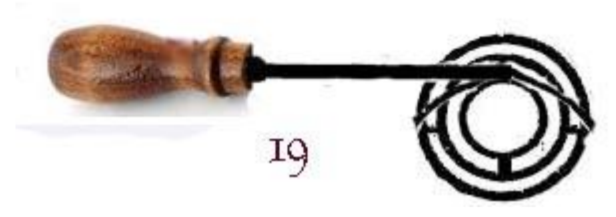
---

[١٧٧] الزمانة : عاهة

[١٧٨] زكام: هو انحدار الفضل إلى المنخرين، وكذلك يقال للجرح الذي يسيل منه المواد الدائمة زكام.

بلغ الزكام القدم، وتثقب كله وفسد جميع الرجل، ثم حدث الإسهال والموت بعد ذلك. فإن كان الوجع في الجهتين جميعاً كويتهما على هذه الصفة بعينها إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر بعض الحكماء في كي الورك كياً هذه صفته؛ يصنع شبه القدح من حديد، يكون قطره نصف شبر، ويكون عند فمه على غلظ نواة التمر أو أقل قليلاً، وفي داخل ذلك القدح قدح آخر وقدح ثالث، ويكون بعد ما بين كل قدحين بقدر عقد الإبهام، وتكون الأقداح مفتوحة الجهتين، ويكون ارتفاعها نحو عقدة أو عقدتين، ويتخذ لها مقبضاً من حديد قد أحكم في الأقداح وهذه صورته:



ثم تحمى في النار حتى تحمرّ وترمي الشرر، ثم توضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح، فتكويه ثلاث كيات مستديرة في مرة واحدة، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتضمّده بالسمن وتترك الجرح مفتوحاً أياماً كثيرة، ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

قال: هذا النوع من الكي قَلَّما استعملناه لبشاعته وهول منظره، وقلّما تجد من يصبر عليه، إلا أنه من جيد الكي لمن صبر عليه وأصيب به موضعه.

وأما الكي بالأدوية المحرقة فهو أن تصنع قدحين شبه الحلق التي تنزل فيها أرتاج الباب، من نحاس أو من حديد، يكون طول حائطها في ارتفاعها قدر عقدين أو نحوهما، ويكون بعد ما بينهما قدر غلظ الإصبع، وتكون مفتوحة الأسفل، وتكون قد مسكت بعضها ببعض على هذه الصورة:



ثم تنزلها على حُقّ الورك والعليل مضطجع على جنبه الصحيح، وتزم يدك نعمّا، ثم تصبّ بين الدائرتين من الماء الحاد وهو مُدفأ بالنار قليلاً، وتمسكه قدر ساعة زمنية، ويصبر العليل على لذعه وحرقته، فإنه يجد لذعاً كالنار حتى بهذا اللذع، ثم ترفع يدك بالآلة، وتمسح الماء الحاد عن الورك كله بالماء العذب، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتحمل عليه السمن حتى يذهب سواد الحرق، وتتركه أياماً يجري منه القيح، فإنه أبلغ في النفع، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ.

فإن امتد الوجع إلى الفخذ أو الساق، صنعت له قالباً فيها تمسك الماء على حسب ما صنعت بالورك سواء.

وهذه صفة الماء الحاد، وقد أثبته في مقالة إصلاح الأدوية؛ تأخذ من ملح القلي ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد جزء، فتسحقهما وتضعهما في قدر جديدة وقد ثقبت أسفلها ثقبة واحدة صغيرة على قدر ما يدخلها المرود، وتضع تحت قاع القدر قدر أخرى مزججة، وتلقي على القلي والجير من الماء العذب ما يغمرهما بإصبع، بعد أن تزمهما بيدك زماً جيداً، وتترك القدر حتى ينزل الماء الحاد في أسفل القدر المزججة، ثم تجمع ذلك الماء كله، ثم تلقيه على جير آخر وقلي آخر مجردين أيضاً، فإنه يكون حينئذ قوي الحدة جداً، ينصرف في كثير من أعمال الطب، وفي كيّ سائر الأعضاء، لأنه يفعل فعل النار بعينها.

ومن الأدوية ما يكوى بها الورك أيضاً، مثل التافسيا، وعسل البلاذُر، والجير مع الصابون ممزوجين.

وزعم جالينوس حكاية عن رجل من القدماء علاجاً لوجع الورك وعرق النَّسا، وعظم أمره جداً، وزعم أنه لا يحتاج إلى غيره من العلاج، وأنه يبرئه من مرة واحدة، حتى أنه ربما أدخل الحمام محمولاً وخرج منه قد برئ. وهو أن يؤخذ من الشيطرج الأخضر، فإن لم يوجد الأخضر فيؤخذ اليابس الحديث، فينعّم دقّه مع شيء من شحم، ويوضع على الورك حيث الوجع، أو في الساق، أو في الفخذ، ويشد ويترك قدر ثلاث ساعات، أو بقدر ما يحس العليل بسكون الحرقة، ثم تدخله الحمام، فإذا ندي بدنه فأدخله الحوض فإن الوجع يذهب ويبرأ بإذن الله تعالى.

فإن لم يبرأ فأعد عليه الضماد بعد عشرة أيام أخر، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى، واعلم أنه لا ينبغي أن يستعمل أحد الكي بهذه الأدوية إلا بعد استفراغ البدن.

وقد ذكر ديسقوريدس أن بعر الماعز إذا كوي به عرق النسا نفع منه، ويكون الكي على هذه الصفة؛ يؤخذ صوف فيشرب بالزيت العتيق، ويوضع على المكان العميق الذي فيما بين الإبهام من اليد وبين الزند، وهو إلى الزند أقرب، ثم خذ بعرة ماعز جافة فألهبها في النار حتى تصير جمرة، ثم ضعها على الصوف واتركها حتى تطفأ، ثم أعد غيرها، فلا تزال تفعل ذلك إلى أن يصل الحس بوسط العضل إلى الورك ويَسْكن الوجع بإذن الله تعالى، وهذا الضرب من الكيّ يسمى الكيّ البعري.

الفصل الثاني والأربعون في كيّ وجع الظهر

قد يعرض الوجع في الظهر من أسباب كثيرة؛ إما عن سقطة أو ضربة، أو استفراغ مفرط ونحو ذلك، ويكون من انصباب مادة باردة رطبة. والكي إنما يقع في هذا الصنف وحده الذي يكون من انصباب مادة باردة رطبة، فينبغي بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه، أن يُكوى على ظهره حيث الوجع ثلاثة صفوف على عرض المائدة نفسها، بعد أن تعلّم المواضع بالمداد، في كل صف خمس كيّات أو أكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته، ويكون الكي بمكواة النقطة، وإن شئت كويته ثلاث كيات أو أربع، بمكواة مسمارية متوسطة.

الفصل الثالث والأربعون في كيّ ابتداء الحدبة

كثيراً ما تعرض هذه العلة للأطفال الصغار، وعلامة ابتدائها في الأطفال أن يحدث عليه ضيق النفس عند القيام والحركة، ويجد في آخر فقارات ظهره خرزة قد بدت تنتؤ على سائر الخرزات، فإذا رأيت ذلك وأردت توقيفها فأكوه بمكواة تكون دائرة على هذه الصورة:



لتكون الكيّة على كلّ جهة من الفقارة باستواء، وإن شئت كويت حول الفقارة بمكواة النقطة صفين أو ثلاثة، ولتكن النقط قريبة بعضها من بعض، ثم تعالج الموضع حتى يبرأ، بما ذكرنا. وتحفّظ أن تستعمل الكي في الحدبة التي تكون في تشنّج العصب.

الفصل الرابع والأربعون في كيّ النقرس[١٧٩] وأوجاع المفاصل

إذا كانت أوجاع المفاصل عن رطوبات باردة تنصب إلى أي عضو كان من الجسم؛ فإذا حدثت الأوجاع في الرجلين فمن عادة الأطباء أن يسموا ذلك نقرساً خاصة، فإذا عولج النقرس البارد السبب بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم ولم تذهب الأوجاع فإن الكي يذهب بها، وهو أن تكويه بعد الاستفراغ حول مفصل الرجلين كيات كثيرة، وتكون المكواة زيتونية متوسطة.

وإن احتجت أن تنقط على وجه الرِّجْل فافعل بمكواة النقطة، فإن صعدت الأوجاع إلى الركبتين أو إلى سائر المفاصل، وكثيراً ما يعرض ذلك، فأكوه على ركبتيه ثلاث كيات أو أربع من كلّ جهة بهذه المكواة الزيتونية بعينها، فإن أحوجت إلى أكثر من هذا الكي، فأكوه ولا تعمق يدك بالكي، بل يكون نحو ثخن الجلد فقط، فإن صعدت الأوجاع إلى الوركين والظهر، فاستعمل ما ذكرنا من الكي في بابه.

فإن كانت الأوجاع في اليدين فقط، فنقط حول الزندين كما تدور صفين، فإن بقيت من الأوجاع في الأصابع فنقطها على كل عقدة نقطة، وعلى مشط اليد، فإن صعدت الأوجاع بعد أيام إلى المرفقين أو إلى المنكبين، فأكوهما من كل جهة. ولا تخل العليل من التدبير الجيد وأخذ الأدوية، فإنه إن أحسن التدبير[١٨٠] واستفرغ البلغم، فإنه يبرأ مع هذا الكي إن شاء الله تعالى.

---

[١٧٩] النِّقرِس: هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس. لاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته... والنقرس Gout معروف ، وسببه زيادة حمض البول Uric acid في الدم وترسبه في المفاصل الصغيرة خاصة أصابع الرجلين.

[١٨٠] التدبير :الغذاء

الفصل الخامس والأربعون في كيّ الفتوق

إذا عرض فتق في الأربية وانحدر بعض الأمعاء أو الثرب إلى الخصية وكان ذلك مبتدئاً قريباً، فينبغي أن تأمر العليل بترك الأكل يومه، وأن يستعمل من الملينات ما ينحدر بها البراز عن جوفه، ثم يضطجع بين يديك على ظهره، وتأمره أن يمسك نفسه حتى يبرز الثرب أو المعي، ثم ترده بإصبعك، وتعلم بالمداد تحت الفتق على عظم العانة، بعلامة تشبه نصف دائرة، أطرافها إلى أعلى البدن، ثم تحمى مكواة هذه صورتها:



حتى تأتي بيضاء ترمي الشرر، وترد المعي أو الثرب بيدك إلى جوفه، ثم يضع خادم يده على الموضع لئلا يبرز المعي، وقد فرجْتَ بين ساقي العليل ووضعت تحته وسادة، وخادم آخر تقعده على ساقيه، وآخر على صدره يمسك يديه، ثم تترك المكواة على العلامة نفسها، ويدك بالمكواة واقفة مستقيمة، وتمسكها حتى تبلغ بها العظم، أو تعيدها مرة أخرى إن لم تبلغ بها في الأولى إلى العظم، وتحفظ جهدك من بروز المعي في حين كيّك لئلا تحرقه فيحدث بذلك على العليل إما الموت وإما بلية عظيمة، واعلم أنك متى لم تبلغ بالكي العظم لم ينجع عملك.

وينبغي أن تكون مكواة الصبيان لطيفة على أقدارهم، والكبار على أقدارهم ، ثم تعالج موضع الكي بعد ثلاثة أيام بالسمن حتى تذهب خشكريشة النار، ثم تعالجه بسائر المراهم حتى يبرأ، وليكن العليل مضطجعاً على ظهره أربعين يوماً حتى يلتحم الجرح، وينبغي أن تجعل غذاؤه طول مدة علاجه ما يلين بطنه لئلا يبرز المعي عند التزحر والتبرز، ثم إذا أراد القيام بعد الأربعين يوماً فيستعمل رباطاً محكماً ويمسكه أربعين يوماً أخرى، ويقلّ من التعب والامتلاء من الطعام والشراب والصياح الشديد، فإن استعمل هذا التدبير هكذا يبرأ برءاً تاماً إن شاء الله. وسأذكر علاج الفتوق بالشق في بابه إن شاء الله.

وأما الفتوق التي تحدث في سائر البطن، وكان مبتدئاً وأردت ألا يزيد، فاكوِ الفتق منه كية مستديرة على قدره، وليكن ما تحرق من الجلد مثل ثلثيه، ثم عالجه بما ذكرنا فإنه

لا يزيد إن شاء الله ... وقد ذكر بعض الأوائل أن يكوى الفتق بمكواة مثلثة على هذه الصورة:



بعد أن تعلّم على الفتق بالمداد، وتصيّر الخط الذي بالعرض في الجانب الأعلى من الفتق، والخط الآخر إلى أسفل، وتترك يدك في الوسط بكية واحدة مسمارية، والكي الأول أسهل وأفضل إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والأربعون في كي الوثي[١٨١]

إذا حدث في بعض الأعضاء عن سقطة أو ضربة وجع ودام ذلك الوجع زماناً طويلاً ولم ينجع فيه العلاج بالأدوية، فينبغي أن تكويه بمكواة النقطة، ويكون كيّ كلّ عضو على حسب كبره وصغره، وضعفه وقوّته، وتمكّن الوثي والوجع منه، فإن برئ من الكي الأول وإلا فتعيد عليه الكي، لأن من عادة هذه الأوجاع أن تنتقل من العضو إلى ما قرب منه، فينبغي أن تتبعها بالكي حتى يبرأ العليل إن شاء الله تعالى.

الفصل السابع والأربعون في كيّ الجذام

أمّا المجذومين فقد ينتفعون بالكي نفعاً عظيماً، ولاسيما صنف الجذام الذي يكون من قبل تعفن البلغم والسوداء، فإذا أردت كيه نظرت فإن كان الجذام مبتدئاً وعالجته بما ذكرنا في التقسيم، ولم ينحط ولم يتوقف، وخفْت على العليل أن يستولي الفساد على جميع مزاجه، فأكوه على الرأس خمس كيات؛ الواحدة في وسط الرأس المعهودة، والثانية أسفل منها نحو الجبهة عند نهاية الشعر، واثنتين على القُرنين، وواحدة من خلف على نقرة القفا، وأمعن يدك بالكي قليلاً حتى تؤثر في العظم تأثيراً يسيراً وتنقلع منه قشور، ليسهل تنفس البخارات الغليظة منها، وتكويه كية أيضاً على نفس الطحال على ما تقدم.

---

[١٨١] الوثي Sprain قد يترافق بتمزق أربطة أو تمططها .

وأمّا إن كان الجذام قد اشتهر على العليل وظهر ظهوراً بيّناً، فينبغي أن تكويه بهذه الكيات التي ذكرنا في الرأس، وكية على طرف الأنف، وكيتين على الوجنتين، وكيتين على فقارات العنق، وست على فقارات الظهر، وواحدة كبيرة على العصعص عند عجم[١٨٢] الذنب، وأخرى فوقها في نفس المائدة، واثنتين على الأوراك على كل ورك واحدة، واثنتين على الركبتين واحدة على كل ركبة، واثنتين على المنكبين، واثنتين على المرفقين، واثنتين على ترائب الصدر، وتكويه على كل مفصل من مفاصل أصابع يديه ورجليه كية، وعلى كل كعب من رجليه وزندي يديه كية، وتحفّظ من العصب الذي على مؤخّر الكعبين لئلا تحرقهما، وقد يكوى كية على عظم العانة، وأخرى على فم المعدة، وأخرى على الكبد.

واعلم أنك كلما زدت كياً كان أنفع وأنجع، واعلم أن العليل لا يجد للكي وجعاً كما يجده الصحيح من أجل أن بدنه قد خدر، وينبغي أن تكون المكاوي من الكبر والصغر على حسب الأعضاء والمفاصل، على ما تقدم من صفات الحديد، ثم عالج الكي بدقيق الكرسنة مع العسل، وسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن والأربعون في كيّ الخدر

متى خدر عضو من الأعضاء وعولج بالأدوية والأدهان والضمادات فلم يبرأ، فاكوِ نفس العضو المخدور كيات على حسب ما يستحق عِظَم العضو وصغره، وليكن كيك واغلاً في ثخن الجلد قليلاً ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ، وقد يكوى لبعض الخدر الذي يعرض لليد والرجل، في فقارات الظهر عند مخرج العصب الذي يحرك ذلك العضو، فيذهب الخدر، ولا يقدم على ذلك إلا من كان بصيراً بتشريح الأعضاء ومخارج الأعصاب المحركة للبدن إن شاء الله.

الفصل التاسع والأربعون في كي البرص

إذا تقادم البرص ولم تنجع فيه حيلة من حيل الطب، فاكو عليه كياً فيه عمق قليل على قدر ثخن الجلد، حتى يذهب البياض ويتغير لونه، ثم تعالجه بدقيق العدس مع دهن

---

[١٨٢] عجم: عجز، وهو العَجْبُ: بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره. وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب.

الورد وورق لسان الحمل، ودم الحمام أو دم الخطاطيف، من كل واحد جزء، ويخلط الجميع، ويطلى على خرقة، ويلزم الموضع حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الخمسون في كي السرطان

إذا كان السرطان مبتدئاً وأردت توقيفه، فأكوه بمكواة الدائرة حواليه كما يدور، وقد ذكر بعض الحكماء أن يكوى كية بليغة في وسطه، ولست أرى أنا ذلك، لأني أتوقع أن يتقرح، وقد شاهدت ذلك مرات، فالصواب أن يكوى حواليه بدائرة كما قلنا، أو بكيات كثيرة إن شاء الله.

الفصل الحادي والخمسون في كي الدبيلة

إذا حدث بأحد دبيلة[١٨٣] وقد أبطأت في النضج، إما من قبل الفضل الفاعل لها، وإما من قبل سن العليل إذا كان شيخاً قليل الدم، وإما من قبل الزمان، وأردت أن تسرّع في نضج الدبيلة، فاكو حواليها بكيات صغار كثيرة تنقيطاً، ثم اتركها فإنها تسرع في النضج، فإن أردت بطّها بالكيّ، فاحم المكواة التي هذه صورتها:



وأنزلها في وسط الدبيلة حتى تنفذ الجلد، ولتكن الكية مما يلي الأسفل ليسهل جري القيح، ثم تعالجها بما ينبغي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والخمسون في كي الآكلة

الآكلة[١٨٤] إنما هو فساد يسعى في العضو، فيأكله كما تأكل النار الحطب اليابس، فإن رأيت الآكلة في موضع يحتمل الكي بالنار، فاحم مكاو مسماريّة كثيرة، صغاراً وكباراً، على حسبما يصلح لذلك الموضع الذي فيه الآكلة، ثم اكوها من كل جهة، حتى تستأصل

---

(١٨٣) الدبيلة: الدمل .Boil. Furuncle

(١٨٤) الأكِلة :هي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أَكِلة. والآكلة هي ما يسمى بالغرغرينة : Gangrene، أو Rodent ulcer

الفساد كله، ولا يبقى منه شيء البتة، ثم تتركه ثلاثة أيام، ويحمل على المواضع المكويّة الكبريت المسحوق مع الزيت، حتى تنقلع الخشكريشة كلها، وجميع الفساد، ثم تعالجه بالمراهم المنبتة للّحم، فإن رأيت بعد ثلاثة أيام أن اللحم ينبت نباتاً صحيحاً، لا فساد فيه، وإلا فأعد الكي على ما بقي من المواضع الفاسدة، وقد تعالَج الآكلة بالدواء الحاد، فإنه يقوم مقام الكيّ، إلا أن الكي بالنار أسرع نفعاً، وقد ذكرت علاجها بالدواء الحاد في التقسيم، فتأخذه من هناك متى أحوجت إليه، إن شاء الله.

الفصل الثالث والخمسون في كيّ المسامير المعكوسة وغير المعكوسة

كثيراً ما تحدث في أسافل القدمين هذه العلة، وهي شيء خشن متلبد يؤلم الرجل، والكي فيها على وجهين؛ إما الكي بالنار، وإما الكي بالماء الحاد، فأما الكي بالنار فهو أن تحمي المكواة المجوفة الشبيهة بريش النسر، تصنع من حديد، على قدر ما يحيط بالمسمار من كل جهة، وتكون رقيقة الحاشية، ثم تنزلها حامية على المسمار، ثم تدير يدك بالمكواة حول المسمار، حتى تصل المكواة إلى عمق المسمار، وتتركه ثلاثة أيام حتى تهم بالتقيح، ثم تضمدها بالخبازي البرّية المدقوقة بالملح، وتترك الضماد عليها ليلة، فإنها تنقلع من أصولها، ثم تعالج موضع الجرح بالمرهم المنبت للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كانت المسامير غير معكوسة، وكثيراً ما تحدث في سطح البدن، ولا سيما في الأيدي والأرجل، فينبغي أن تأخذ أنبوبة من نحاس أو من حديد، أو ريش نسر، وتنزلها على المسمار أو الثؤلول، ثم تلقي في الأنبوبة من الماء الحاد قدراً يسيراً، وتمسك يدك وأنت تديرها مع غمز يدك قليلاً، لكي تؤثر حاشية الأنبوبة في أصل المسمار، أو يجد الماءُ الحادُّ السبيل إلى الغوص إلى أصل المسمار، ويصبر العليل قليلاً على لذع الماء الحاد ساعة، ثم تتركه فإن المسمار ينقلع بأصوله، هكذا تفعل بها واحدة واحدة، حتى تأتي على جميع ما منها في الجسم، ثم تعالج مواضعها، بعد أن تنقلع، بما ينبت اللحم من المراهم إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع والخمسون في كي النافض

إذا حدث بأحد نافض[١٨٥] من برد في العصب أو من حمى ربع أو غير ذلك، فينبغي أن تكويه أربع كيات أو خمساً على خرز الظهر، بين كل خرزتين كية، وفي صدره كية، وعلى معدته كية، بالمكواة الزيتونية، فإن النافض يسكن، ويسرع بنضج المرض البارد، إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والخمسون في كي البثر الحادث في البدن

قد يندفع في البدن بثور قبيحة، تكون عن مواد باردة غليظة فاسدة، فينبغي أول ظهورها أن يكوي على رأس كل بثرة كية لطيفة بعود آس قد أوقد طرفه بالنار، أو بأصل الزراوند الطويل، أو بمكواة عدسية، وقد تكوى الدماميل في أول اندفاعها على هذه الصفة، فلا تزيد ويتبدد الفضل الفاعل لها، ويبرأ منها العليل، إلا أنه ينبغي أن يكون ذلك بعد استفراغ العليل بالفصد، إن شاء الله.

الفصل السادس والخمسون في كي النزف الحادث عند قطع الشريان

كثيراً ما يحدث نزف الدم من شريان قد انقطع عند جروح تعرض من خارج، أو عند شق ورم، أو كيّ عضو ونحو ذلك، فيعسر قطعه، فإذا حدث لأحد ذلك فأسرع بيدك إلى فم الشريان، فضع عليه إصبعك السبابة، وسدّه نعمّا، حتى ينحصر الدم تحت إصبعك، ولا يخرج منه شيء، ثم ضع في النار مكاوٍ زيتونية، صغاراً وكباراً عدة، وتنفخ عليها حتى تصير حامية جداً، ثم تأخذ منها واحدة إما صغيرة وإما كبيرة، على حسب الجرح والموضع الذي انفتح فيه الشريان، وتنزل المكواة على نفس العرق بعد أن تنزع إصبعك بالعجلة، وتمسك المكواة حتى ينقطع الدم، فإن اندفع عند رفعك الإصبع من فم الشريان وطفأ المكواة، فخذ مكواة أخرى بالعجلة من المكاوي التي في النار المعدّة، ولا تزال تفعل ذلك بواحدة بعد أخرى حتى ينقطع الدم، وتحفّظ لا تحرق عصباً يكون هناك فتحدث على العليل بليّة أخرى.

---

[١٨٥] النافض Tremor ، النافض: هو الرِعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته .

واعلم أن الشريان إذا نزف منه الدم، فإنه لا يستطاع قطعه ولا سيما إذا كان الشريان عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه؛ إما بالكي كما قلنا، وإما ببتره إذا لم يكن قد انبتر، فإنه إذا بتر تقلصت طرفاه وانقطع الدم، وإما أن يربط بالخيوط ربطاً وثيقاً، وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم والشد بالرفايد شداً محكماً.

وأما من يحاول قطعه برباط أو بشد بالخرق، أو وضع الأشياء المحرقة، ونحو ذلك، فإنه لا ينتفع بذلك البتة إلا في الندرة.

فإن عرض لأحد ذلك ولم يحضره طبيب ولا دواء، فليبادر بوضع الإصبع السبابة على فم الجرح نفسه، كما وصفنا، ويشده جيداً حتى ينحصر الدم، ويَنطل من فوق الجرح على الشريان، والإصبع لا تزول من عليه، بالماء البارد الشديد البرد دائماً حتى يجمد الدم ويغلظ وينقطع، وفي خلال ذلك تنظر فيما يحتاج إليه من كي أو دواء إن شاء الله تعالى.



كتاب العمدة في الجراحة



كتاب العمدة في الجراحة

أبو الفرج أمين الدولة بن يعقوب المعروف بابن القف الكركي ولد في ٦٣٠ هـ كان طبيبا وعالما وفيلسوفا ولد في مدينة الكرك جنوب الأردن، ترجم له ابن أبي أصيبعة وأثنى عليه، من آثاره (كتاب الأصول في شرح الفصول) لأبقراط، وكتاب الشافي في الطب وكتاب العمدة في صناعة الجراح وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣٥٩ هـ، توفي ٦٨٥ هـ بدمشق.

يقول ابن القف في الفصل العاشر في الكي

الكي علاج بالغ لمنع انتشار الفساد ولذلك صار يستعمل حيث لا تفي الأدوية بما يحتاج إليه في التجفيف وآلة الكي تتخذ من الحديد ومن النحاس ومن الفضة والذهب وأجودها جميعها الذهب لا لأنه جوهر نفيس عالي الثمن بل لان التجربة قد شهدت بتوقيته للعضو بحيث انه لا يعقبه فساد ولا عفن كما يعقب غيره وان كان في هذا خلاف على ما سنذكره فيما بعد:

الكي يقصد به أمور خمسة:

أحدها أن يمنع انتشار الفساد كما إذا حصل ذلك في بعض أطراف البدن فانا نكوى نهاية وصوله إلى العضو الصحيح فيمنع الفساد من السريان إلى العضو الصحيح وذلك لأنه يضيق مجاري المادة وربما سد بعضها وهو ما كان قريبا من الظاهر.

وثانيها ليمنع مادة معتادة الانصباب من الانصباب إلى عضو من الأعضاء وذلك كما يكوى الرأس فيمن يعرض له النزلات إلى عينيه كثيرا وهو أن يحلق وسط رأسه ويكوى الجلد إلى أن يبلغ أثر الكي إلى العظم بمكاوي تشبه الزيتون فاذا سقط الجلد يحك العظم ثم يكوى إلى أن يسقط منه شيء شبيه بالنخالة إن كانت النزلة قوية وإلا فلا.

وثالثها لتسخين عضو قد برد مزاجه كما يفعل بالمعدة الرطبة فان الأرطب مما ينبغي يجعل العضو أبرد مما ينبغي وكما يفعل بمفصل الورك في عرق النسا على ما ستعرفه.

ورابعها لحبس دم قد افرط خروجه وجريانه فانه يحدث على فوهة المجرى خشكريشة تحبس الخارج.

وخامسها لذوبان لحم فاسد قد عجزت الأدوية عن ذوبانه وفى مثل هذه الصورة يجب أن يدخل المجس المحمي إلى حين يحس بألمه فانه نهاية اللحم الفاسد.

واعلم أن الموضع الذي يكوى تارة يكون ظاهرا أو تارة يكون باطنا فان كان ظاهرا فكيه سهل لأنه يقع عليه المكوى عيانا وان كان باطنا كداخل الأنف والفم والمقعدة والرحم فكيه صعب جدا والطريق في ذلك أن تتخذ أنبوبة من خشب وتطلى بمغرة مجبولة بماء ورد ويجعل ثخانة المكوى دون فضاء الأنبوبة.

وفي المقالة الثامنة عشر في الكي على سبيل التفصيل وتنقسم إلى خمسة فصول

الفصل الأول كلام كلي في كي وفي كي القحف، الفصل الثاني في كي الوجه، الفصل الثالث في كي الفم والرقبة، الفصل الرابع في كي الصدر والبطن، الفصل الخامس في كي مواضع آخر من البدن.

الفصل الأول كلام كلى في الكي

أما الكي فهو علاج عظيم في تجفيف الرطوبات غير انه لا يجب أن يستعمل إلا بعد اعتبار شرطين أحدهما بعد الثقة بنقاء البدن وثانيهما بعد اليأس من أن الأدوية لا تفعل ذلك الفعل، ثم له وقتان ضروري واختياري فالأول يستعمل في أي فصل كان غير انه يجب أن يحتال في تدبيره وامسك المكوى بأنواع الحيل خوفا من تسخين النار، والثاني أفضل أوقاته زمان الربيع.

وأما آلة الكي فالذي اتفق عليه الأوائل من الأطباء أن أفضل ذلك الذهب قالوا وذلك لأنه لم يتقرح العضو متى كوي به، وخالفهم في ذلك الزهراوي وقال الحديد أفضل قال وذلك لوجوه أربعة :

- أحدها أن الذهب لحمرة لونه لم يعرف مقدار النار المحتاج اليها في العلاج
- وثانيها أن البرد يسرع إليه لأن قوامه الين من قوام الحديد

- وثالثها انه للينه لا يحتمل الكبس المحتاج إليه في الكي وظهور تأثيره في باطن العضو بل ينحني وينثني عند ذلك بخلاف الحديد فانه لصلابة قوامه يصبر على ذلك

- ورابعها أن الحديد فيه تقوية للأحشاء وبالجملة لجميع الأعضاء على ما اتفق عليه رأى الأطباء بخلاف الذهب فانه لم يقل أحد منهم فيه ذلك وإما الغرض من استعماله فقد عرفته فيما تقدم.

كي القحف

وأما القحف فيكوى في صور تسعة:

الصورة الأولى: البرودة والرطوبة في الدماغ

عند ما تستولى على الدماغ البرودة و الرطوبة فانه متى آل أمره إلى ذلك كثرت النزلات وانحدار المواد إلى جهة الرئة و تواتر على صاحبه حدوث الصداع البارد و وجع الأسنان و كثرة النوم والقدماء كانوا اذا رأوا دماغا بهذه الصورة امروا صاحبه بالكي بعد أن يصلح غذاءه و يعطى ما ينضج المادة المستولية عليه ثم ما يستفرغها وينقى الدماغ منها من الحبوب و الايارجات ثم بعد ذلك يستعمل الكى و صورة عمله أن يحلق شعر الرأس بالموسى حلقا مستقصى ثم يقعد بين يدى الجرائحي وهو مربع و يداه على فخذيه ثم يجعل الجرائحي طرف كفه على انفه وأصابعه بين عينيه و يعلم الموضع الذى ينتهى إليه طرف الأصبع الوسطى من الرأس بمداد ثم يرفع اليد ثم يحمى المكوى الزيتوني إلى أن يصير كالنار ويكوي به الموضع المذكور و يدار مع ذلك المكوى إلى حين يظهر القحف فان كان الألم قويا كوى مرة ثانية إلى حين يظهر من العظم قشور ليرق جرمه و تنفتح مسامه و يسهل خروج المادة منه بالتحلل ثم يبل قطنة في ماء مذاب فيه ملح و يجعل على الموضع ثلاثة أيام و يبدل كل يوم مرتين ثم يجعل عليه قطنة مشربة بسمن حتى تذهب الخشكريشة ثم بعد ذلك يعالج بالمراهم الملحمة و من الناس من يترك ذلك الموضع بلا الحام أياما ليخرج ما بقى من المادة في الباطن

الصورة الثانية: في الشقيقة المزمنة

وهو أن هذا المرض متى لم يزل بما يعالجه الطبائعي[١٨٦] من إصلاح الغذاء والمسهلات المنقية للدماغ والنطولات المحللة بعد ذلك فاستعمل الكي وهو أن تجتهد في تنقية الدماغ بما عساه أن يبقى فيه ثم يحلق الشعر الذى في الصدغين و يحمى المكوى السكيني ويكوي به الموضع و احذر من امرين احدهما وصول تأثير الكى إلى العضلة والعصبة المحركة للفك وثانيهما من نزف الدم من الشريان أما الأول وهو أن لا يعمق بالمكوى وأما الثاني فهو أن يكون مع الجرائحي أدوية مهيأة لقطع الدم و قد عرفتها وستعرفها أيضا في الاقرابادين فان لم يسكن الوجع بما ذكرناه ورأيت العليل محتملا لكي ثاني فاحلق شعر وسط الرأس ثم أكوه بما ذكرناه إلى حين يصل تأثير النار إلى العظم .

الصورة الثالثة: في السكتة[١٨٧]

وهو انه إذا لم ينجع الأمر فيها بالأدوية المسهلة وغيرها من الغراغر فاستعمل الكي وهو انه إذا وثق الجرائحي بتنقية الدماغ من المواد الرديئة يحلق شعر الرأس بالموسى حلقا مستقصي ثم يكوي الرأس أربع كيات من جوانبه الأربعة وواحدة في وسطه وذلك بالمكوى السكيني إلى حين يظهر العظم ثم من بعد ذلك يدبر بما ذكرنا.

الصورة الر ابعة: في السبات[١٨٨]

وهو أن هذه العلة إذا لم تزل بالمعالجة بالأدوية فعلاجها حينئذ بالكي وهو أن يحلق الرأس كما ذكرنا ثم يكوي بالمكوى السكيني ثلاث كيات في مؤخر الدماغ وليكن ذلك من اعلى الرأس إلى آخره فان أردت المبالغة في ذلك فأكوه أيضا على القرنين ثم عالج الكي بما ذكرنا كل هذا بعد المبالغة في تنقية البدن ثم الدماغ.

---

(١٨٦) الطبائعي : هو المعالج بالطب الداخلي (التدبير بالاغذية والعلاج بالادوية والاعشاب).

(١٨٧) السكتة الدماغية شلل او خدر يصيب عامة الجسم ، والفالج نصف الجسم الأيمن أو الايسر أو بعض الأعضاء.

(١٨٨) السبات coma هو حالة من فقد الوعي لا يستجيب المصاب بها للمنبهات الخارجية ، ويشير فقد الوعي المستمر أو السبات إلى اضطراب في آليات التيقظ Arousal في جذع الدماغ والدماغ البيني كما يشير إلى مرض في جذع الدماغ أو في نصفي الكرة المخية.

الصورة الخامسة: في الصرع

وهو أن هذه العلة إذا كانت بلغمية ولم تزل بما ذكرنا فاستعمل في علاجها الكي وهو أن تحلق شعر الرأس جميعه ثم يكوي في وسطه وعلى قرنيه واستقص في الكي إلى حين يظهر العظم ثم يعالج بما ذكرنا.

الصورة السادسة: في الماليخوليا

وهو أن هذه العلة اذا كان سببها بلغما رديئا و لم ينجع فيها العلاج بالأدوية فاستعمل الكى وهو أن تحلق شعر الرأس ويكوي بعد ذلك بالمكوى الزيتوني أو السكيني في وسط الرأس وعلى قرنيه الجميع ثلاث كيات وان كان سبب الماليخوليا سوداء طبيعية فيكوي الرأس على غير هذا الوجه وهو أن تعمل كعكة من عجين يكون ارتفاع ثخانتها ثلاثة أصابع وتلصق بجلدة الرأس الصاقا جيدا ثم يذاب سمن طرئ على النار ويترك إلى حين يسخن سخونة يحتملها الأصبع ثم بعد ذلك يصب في داخل الكعكة و يترك إلى حين يجمد أو يخثر ويغسل داخل الحمام بخطمي ثم بدقيق شعير .

الصورة السابعة: في الدموع

وهو انه إذا كثرت الدموع واستمر سيلانها ولم ينجع فيها استعمال الأدوية على ما ذكرنا فاستعمل الكي وهو أن تحلق وسط الرأس والصدغين وتحمي المكاوي الزيتونية وتكوي وسط الرأس والصدغين كل صدغ كية بالعرض واحذر نزف الدم ثم استعمل بعد ذلك ما ذكرناه.

الصورة الثامنة: في ابتداء نزول الماء في العينين

وهو انه إذا ابتدأت هذه العلة في الحدوث فأصلح غذاء العليل وأعطه ما ينضج مواد بدنه ثم ما يستفرغها ثم ما ينقى الدماغ كل هذا إلى الطبائعي ثم بعد هذا يحلق شعر وسط الرأس والصدغين ثم بعد ذلك يكوي الرأس على ما ذكرنا في الدموع المزمنة.

الصورة التاسعة: في الجذام

وهو أن هذه العلة متى كان حدوثها عن بلغم استحال إلى سوداء أو سوداء نفسها فليس له علاج مثل الكى لا سيما متى كان ذلك في ابتدائه وصورة عمله بعد أن ينقى البدن تنقية بالغة يحلق شعر الرأس وكوي خمس كيات واحدة في وسطه وأخرى نحو الجبهة عند نهاية الشعر واثنتين على القرنين وأخرى من خلف على نقرة القفا وامعن في كي هذه المواضع حتى يصل تأثير النار إلى العظم و تخرج منه قشور وكية على الطحال على ما تقدم فان كان قد تمكن فاكو العليل مع ذلك كية على طرف الأنف وكيتين على الوجنتين وكيتين على فقرات الظهر و كية على العصص وأخرى فوقها وكيتين على الوركين وكيتين على الركبتين وكيتين على المنكبين وكيتين على المرفقين وكيتين على جوانب الصدر وعلى كل مفصل من مفاصل البدن كية وعلى فم المعدة كية واحدة وعلى عظم العانة كية ثم يعالج بعد ذلك بما ذكرناه و الله اعلم.

الفصل الثاني في كي الوجه

الوجه يكوى في صور أربعة الصورة

الصورة الأولى: في نتن الأنف[١٨٩]

وهو انه إذا كان تسيل منه دائما رطوبات وكانت منتنة الرائحة ولم يزل ذلك باستفراغ البدن وتنقية الدماغ فاستعمل الكي وهو أن تحمى المكوي الزيتوني وتكوى به فوق الحاجبين بقرب شعر الرأس وقد يكوى في وسط الرأس.

الصورة الثانية: في وجع الأذن

عن برد وهو انه متى استولى على العضو المذكور سوء مزاج بارد ساذج أو مادي ولم يزل المادي بتنقية البدن والدماغ ولا الساذج باستعمال المبدلات[١٩٠] فاستعمل الكي وهو أن

---

(١٨٩) يقول راشد بن عميرة في رسالة الكي: يكوى صاحب نتن الانف عن يمين اليافوخ وعن شماله فوق اليافوخ بإزاء الاذن من نحو الصدغ (صورة آلة الكي سفودين)، وفي فردوس الحكمة يقول ابن الطبري: وان كان من نتن الانف ومن نبات اللحم في الانف عولج بقطع ذلك ثم بالمرهمات التي تلحم القطع، وان كان من تجلب شئ منتن من الرأس إلى الانف عولج بان يكوي كية على وسط الرأس لتحتبس عنه تلك المادة.

(١٩٠) بدائل من أعشاب ودهون وغيرها .

يحمى المكوي المسمى بالنقط وينقط حول الأذن نقطة نقطة بقرب نقطة دور الأذن جميعها ثم يعالج بما ذكرنا.

الصورة الثالثة: في اللقوة الاسترخائية

وهو أن هذا المرض إذا لم يزل بما يستعمله الطبائعي من أنواع معالجته فاستعمل فيه الكي وهو أن يحمى المكوي السكيني إلا انه ينبغي أن يكون معوجا على حده ويكوي به في الوجه في الجانب العليل ثلاثة كيات أحدها فوق الأذن عند نهاية الشعر وأخرى تحت الأذن على الصدغ وأخرى عند جمع الشفتين ثم يعالج ذلك بما ذكرنا.

الصورة الرابعة: في شقاق الشفة

وهو أن العضو المذكور متى حصل فيه ما ذكرنا ولم يزل بما يستعمله الطبائعي فاستعمل الكي فيه وهو أن يحمى المكوي السكيني الصغير الجرم ويجعل على موضع الشقاق بالعجلة ويرفع ثم يعالج بما ذكرنا والله اعلم.

الفصل الثالث في كي الفم والرقبة

يكوي ذلك في صور أربعة الصورة

الصورة الأولى: في الناصور الحادث في الفم

إذا حصل ذلك ولم ينجع فيه ما يستعمله الطبائعي فينبغي أن يكوى وهو أن يتخذ مكوي ثخانته على قدر سعة الناصور ويحمى بالنار ثم يجعل داخل الناصور ويمكن منه حتى يصل إلى غوره يفعل ذلك مرتين وثلاث مرات ثم بعد ذلك يستعمل فيه ما ذكرناه.

الصورة الثانية: في الضرس

إذا كان الضرس يتحرك وحصل منه رائحة رديئة ولم تنجع فيه المداواة بالأدوية فاستعمل الكي وهو أن تتخذ أنبوبة من نحاس أو من غيره تجعل على الضرس ثم تحمى مكواة دقيقة تدخل في الأنبوبة ويدخل فيها وتدفع المكوي يفعل ذلك مرات فان الضرس يقوى ويزول الاسترخاء من اللثة ثم بعد ذلك يتمضمض العليل بماء مذاب فيه ملح.

الصورة الثالثة: في الخنازير

إذا أزمنت الخنازير ولم تزل بأنواع المداواة المتعلقة بالطبائعي فيستعمل الكي وهو أن يتخذ مكوى زيتونية سعتها على قدر ثخانة الخنزيرة ثم يحمى المكوى ويجعل عليها ويكبس حتى يصل إلى آخر الورم ثم اتركه ثلاثة أيام ثم اجعل عليه قطنة مغموسة بسمن حتى يذهب المحترق ثم تعالجه بالمراهم الملحمة.

الصورة الر ابعة: في بحوحة الصوت وضيق النفس

إذا حصل هذا المرض عن رطوبة غليظة ولم يزل بأنواع مداواة الطبائعي فاستعمل الكي وهو أن يحمى المكوى المسماري ويكوي به العليل عند المنخر كية لطيفة بحيث أن يحترق نصف ثخانة الجلد وأخرى من خلف عند نهاية خرز العنق ثم ضع على الموضع الماء المالح والله اعلم.

الفصل الر ابع في كي الصدر والبطن

وذلك في ثلاثة عشر صورة

الصورة الأولى: في السعال المزمن

وهو إذا كان سببه مواد بلغمية حاصلة في الرئة وطالت مدته ولم ينجع فيه العلاج بالأدوية فاستعمل فيه الكي وهو أن يحمى المكوى المسماري ويكوي به العليل كيتين فوق الترقوتين في المواضع الفارغة وأخرى في وسط الصدر بين الثديين ثم يعالج الكي بعد ذلك بما ذكرنا.

الصورة الثانية: في الشوصة

وهذا المرض اذا طالت مدته كان الأوائل يكونه على هذه الصورة حسب ما ذكره الزهراوي وهو أن يؤخذ اصل الزراوند الطويل و يكون غلظه كغلظ الأصبع و يغمس في زيت و يوقد في النار ثم يطفى و يكوي عند اتصال الترقوة بالعنق واثنتين صغيرتين دون الأوداج قليلا وكيتين أيضا فيما بين الضلع الخامس والسادس من كل جنب مائلة إلى خلف قليلا وكية أخرى في وسط الصدر وأخرى فوق المعدة و ثلاث كيات من خلف واحدة فيما بين

الكتفين واثنتين عن جنبي الصلب اسفل من التي بين الكتفين والواجب أن لا يعمق الكى في هذه المواضع بل يكون ملامسة للجلد .

الصورة الثالثة: في انخلاع العضد

وهو انه إذا انخلع لرطوبات مزلقة ولم يثبت في موضعه حين رده بل ينخلع من أدني حركة تعرض له فينبغي في مثل هذه الصورة أن يرد المفصل إلى موضعه ثم ينام العليل على ظهره أو على الجانب الصحيح ويرفع الجلد إلى فوق ويحمى المكوى ذات السفودين ويكوي به الجلد حتى ينفذ في الجانب الآخر ثم يعالج الكي بما ذكرنا ويترك حركة العضو ويلزم السكون فان العضو يقوى ويثبت في موضعه.

الصورة الر ابعة: في المعدة الباردة الرطبة

وهو أن هذا العضو متى استولى عليه ما ذكرنا ولم يزل بالمبدلات إن كان ذلك ساذجا ولا بدلك والمسهلات إن كان ماديا فاستعمل الكي وهو أن يحمى المكوى المسماري وتكوى به المعدة ثلاث كيات كية دون فم المعدة إلى أسفل واثنتان عن جنبتي ذلك حتى يصير شكل ذلك مثلثا يبعد بينهما وقد يكوى في الوسط كية ويكون شكل هذه المكوى دائرة ثم تعالج بعد ذلك بما ذكرنا.

الصورة الخامسة: في الكبد

وهو اذا استولى عليها ذلك و لم يزل بما يستعمله الطبائعي في أنواع معالجته فيستعمل الكى وهو أن يستلقى العليل على ظهره و يعلم على موضع الكبد بمداد ثلاث نقط ابتداؤها من الشراسيف و انتهاؤها حيث ينتهى المرفق اذا الصق بالبطن ثم يكوي عليها بمكوى سكيني و اجتهد أن لا يتمكن من الكى لئلا يصل الحرق إلى الأحشاء ثم من بعد ذلك يعالج بما ذكرنا و قد يكوي الكبد عند اجتماع القيح فيها و لم يزل بعلاج الطبائعي وهو أن يلقى العليل على قفاه و يلمس موضع الجرح ويعلم عليه بمداد ثم يحمى المكوى الذى يشبه الميل و يكوي به الموضع و ينفذ إلى داخل، إلى حين تخرج المدة و ترك هذه المعالجة أجود من استعمالها فانه ربما وصل الكي إلى جرم الكبد الصحيح وكان ضرره

اكثر من نفعه و لا ينبغي أن يجعل إخراج المدة في هذه الصورة دفعة بل قليلا قليلا على استدراج فينفع إن شاء الله .

الصورة السادسة: في الاستسقاء الزقي[١٩١]

هذا النوع من الاستسقاء هو الذي ينتفع بالكي فقط وهو أن الطبائعي إذا استعمل فيه أنواع معالجته ولم يظهر لها فيه نجع فليس له علاج سوى الكي وهو أن يحمى المكوى المسماري ويكوي به أربع كيات حول سرته وواحدة على المعدة وأخرى قبالة معدته ويكون قدر الكي قريبا من ثخانة الجلد ثم يترك الموضع مفتوحا لتخرج المادة أولا فأول غير انه لا ينبغي أن يجعل خروجها دفعة خوفا من إجحافه بالقوة ثم سقوطها.

قال أبقراط في سادسة الفصول: من كوى أو بط من المنفخين أو من المستسقين فجرى منه ماء أو مادة شيء كثير فانه يهلك لا محالة، فان قيل إن في إخراج الفاسد راحة للطبيعة وإنهاض القوى فاذا كان كذلك فكيف صار في إخراج ما ذكره هلاك البدن.

فاعلم أن الأطباء قد اختلفوا في تعليل ما ذكره في هذا الفصل، قال جالينوس في شرحه له: أما المدة فان المادة إذا قاحت فتحت أفواه العروق الضوارب المتصلة بذلك العضو بسبب ما فيها من الخلاء ولشدة تمديدها لما هي فيه غير أنها إذا كانت في العضو كانت سادة لذلك فاذا استفرغت دفعة خرج من الروح شيء كثير وفي ذلك إجحاف بالقوة، وأما أمر الاستسقاء فان الماء الحاصل فيه يقل ثقل الورم الحاشي الذي في الكبد فاذا استفرغ دفعة عدمت الكبد ذلك وانجذبت إلى أسفل وأضعفت القوة بثقلها.

وقال الرازي: ذلك لان الدم يستحيل في المستسقى إلى المادة الصديدية وفي المنفخين إلى المدة فيضعف لقلة المادة الصالحة لتغذية الأعضاء ولان يتكون منها روح فتضعف القوى فاذا استفرغت تلك المادة الفاسدة دفعة انتشرت الأرواح العليلة في المواضع التي كانت

---

[١٩١] الاستسقاء الزقي هو اجتماع الماء في تجويف البطن، وله أسباب كثيرة أهمها إعاقة دورة الدم أو وجود التهاب مزمن في البريتون أو في الكبد أو في الكلى أو في قناة الهضم. ويجب تمييز الاستسقاء عن ورم البطن فإن في الاستسقاء يكون البطن لامعاً متساوياً ويتغير وضع الورم بتغير وضع المريض.

هي فيها فيحصل لها نوع من التحليل فيضعف جرمها فيتلاشى ويؤول الأمر إلى الضعف ثم إلى السقوط.

والذى نقوله نحن في هذا الباب أن الطبيعة البدنية مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية سارية في جميع أجزاء البدن إذ لو كان موضع خال منها يعرض له ما يعرض للعضو الميت من الفساد و العفن فهما اذا ساريان في رطوبات البدن غير أن سريانهما في الرطوبات الصالحة بمعنى أنها مادة لهما وصالحة لتغذية الأعضاء و سريانهما في الفاسدة بمعنى انهما يرومان إصلاحها ودفع ما حصل لها من الفساد وان كان كذلك فتلك المواد اذا استفرغت دفعة استفرغنا باستفراغها دفعة شيئا كثيرا من الأرواح أما اذا كان إخراجها قليلا قليلا لم يحصل بذلك إجحاف بالقوة بل كلما خرج جزء عضدناها بما يقويها من الأغذية والأشربة والأرياح الطيبة غير انه يجب أن تكون الأغذية المستعملة في هذه الصورة لطيفة قليلة الفضلات كثيرة التغذية؛

أما الأول فتستولى القوة عليها وتهضمها.

وأما الثاني لئلا يحصل منه في البدن عوض ما أخرجناه من الفضلات مما ذكرناه.

وأما الثالث فلتقوى القوة وتعقدها ولتعود إلى غرضنا.

الصورة السابعة في الطحال

وهو انه إذا حصل فيه رياح غليظة ولم يتحلل بما استعمله الطبائعي من أنواع معالجته فاستعمل الكي وهو أن يحمى المكوى السكيني حتى يصير كالنار وينام العليل على ظهره ويكوي به الطحال على طول البدن ثلاث كيات أو أربعة من غير أن يعمق الكي وقد تكون المكوى ذات السفودين أو الثلاثة وهو أن يرفع الجلد الذي على الطحال إلى فوق حتى يصير في ارتفاع المرفق إذا الصق بالجنب ويكوي بذلك ويخرج السفافيد من الجانب الآخر ليكون قد حصل للطحال أربع كيات أو ستة ثم يعالج بما ذكرنا.

الصورة الثامنة: في الإسهال المزمن

وهو انه إذا كان سببه برد ورطوبة قد أضعفا القوة الماسكة التي في المعاء والقوة الهاضمة التي في المعدة ولم تنجع في ذلك المداواة بالأدوية فاستعمل في ذلك الكي.

أما المعدة فتكوى دائرة كما ذكرنا ثم أربع كيات بالمكوى المسماري حول السرة وان كانت الرطوبة متوفرة فكيتين على كل خاصرة كية واحدة ثم استعمل ما ذكرناه.

صورة التاسعة: في الكلى

وهو انه إذا حصل فيها برد مفرط أو رياح غليظة ولم يزل ذلك بما يعالج به الطبائعي فاستعمل الكي وهو أن تحمى المكوى المسماري وتكوى به الكليتين كل كلية كية واحدة ثم تستعمل ما ذكرناه.

الصورة العاشرة: في المثانة

وهو انه إذا حصل فيها استرخاء عن رطوبات مفرطة أو حصل لها برد قوى ولم يزل بمعالجة الطبائعي فاستعمل الكي وهو أن يحمى المكوى المسماري ويكوي به أسفل السرة حيث انتهى شعر العانة كية واحدة وكية عن يمين السرة وأخرى عن يسارها وأخرى أسفل الظهر من خلف قبالة المثانة ثم تعالج هذه المواضع بما ذكرنا.

الصورة الحادية عشر: في الرحم

وهو انه إذا استولى على هذا العضو سوء مزاج بارد رطب ساذج أو مادي ولم يزل بما ذكرنا فيكوي بالمكوى المسماري ثلاثة كيات كما ذكرنا في المثانة وأخرى على القطن ثم يعالج ذلك بما ذكرنا.

الصورة الثانية عشر: في كي الفتق

وهو أن يمنع العليل من الغذاء يوما كاملا ويعطى ما يلين طبعه ويخرج ما في أمعائه من الأثفال ثم يؤمر بالنوم على ظهره ويعلم على الموضع بمداد ويكوي بمكوى حلقة حتى تبلغ المكوى ثلث الجلد ويمنع العليل أربعين يوما من الحركة المفرطة وكثرة الأكل واستعمال ما يوقف الطبع والصياح الشديد والوثبة والسقطة واستعمال ما ينفخ من الحبوب والفواكه وإدخال غذاء على غذاء والقيء.

الصورة الثالثة عشر: في ناصور المقعدة

وهو انه إذا حصل هذا المرض وطالت مدته ينبغي أن ينقى من القيح أولا ثم يحمى المكوى الميلي إلى حين يصير كالنار ويدخل داخل الناصور إلى آخره يفعل ذلك ثلاث أربع مرات حتى تحترق الأجسام الفاسدة التي حوله كلها والله اعلم.

الفصل الخامس في كي مواضع أخرى من البدن

وذلك في أربعة عشر صورة:

الصورة الأولى: في كي السرطان

وهو أن ينقى البدن أولا مما فيه ثم بعد ذلك تتخذ دائرة على قدره بحيث أنها تحيط به وتحمى مثل النار ويكوي بها ويعمق الكي حتى يصل تأثير النار إلى أصله ومن الناس من يكويه بعد ذلك في وسطه ثم يعالج بما ذكرنا.

الصورة الثانية: في البرص

وهو انه متى حصل في موضع من البدن ينبغي أن ينقى البدن مما فيه من المواد ثم بعد ذلك يكوي الموضع كية على قدره ويعمق الكي حتى ينفذ الجلد ثم بعد ذلك يجعل على الموضع دقيق عدس ودهن ورد وورق لسان الحمل ودم الحمام ودم الخطأ طيف من كل واحد جزء ويخلط الجميع ويطلى به الموضع على خرقة كتان ويلزم الموضع حتى يبرأ.

الصورة الثالثة: في الخدر

إذا حصل في عضو من الأعضاء خدر ولم يزل بأنواع معالجة الطبائعي فاستعمل الكي بعد أن ينقى البدن مما فيه وهو أن يكوي الموضع الخدر جميعه ثم يعالج بما ذكرنا.

الصورة الرابعة: في الأكلة

وهو انه متى حصلت في عضو من الأعضاء وكان يحتمل الكي بالنار فاحم مكواة صغيرة مسمارية واكو بها الموضع من كل جهة حتى يستأصل الفساد جميعه ولا يبقى منه شيء البتة ثم يترك الموضع ثلاثة أيام ثم يجعل على الموضع الكبريت المسحوق بالزيت ثم يستعمل المراهم المنبتة للحم.

الصورة الخامسة في الدبيلة[١٩٢]

وهو أن هذه العلة متى حصلت فان الكي بعد تنقية البدن وهو أن يكوي كيتين حولها ثم اتركها فانه يسرع نضجها.

الصورة السادسة: في الثآليل

وهو انه ينبغي أن ينقى البدن ثم يستعمل الكي وهو أن تحمى المكواة التي تشبه ريش النسر ويدخل فيها الثؤلولة ويعمق في الكي حتى يقلع أثرها ثم يعالج بما ذكرنا وقد يكوي بالماء الحار وهو أن تتخذ أنبوبة من نحاس حادة الرأس وتجعل الثؤلولة داخلها وتكبس حتى تدخل في الجلد ثم يصب فيها شيء من الماء الحار حتى تمتلئ ويمسك ساعات حتى يؤثر في الثؤلولة.

الصورة السابعة: في نزف الدم الشرياني

وهو انه متى حصل وقع خطأ من الجرائحي وفصد بعض الأوردة أو حصل جراحة في بعض الأعضاء وانقطع منها شريان أو لأمر آخر فاستعمل الكي وهو أن تبادر إلى سد فوهة الشريان بالسبابة ثم تحمى المكاوى الزيتونية ولتكن مختلفة المقادير ويؤخذ منها ما هو على سعة الشريان ويدخل داخل الشريان ويترك ساعة حتى يحترق طرف الشريان وتجتمع أجزاؤه بعضها إلى بعض وقد ذكرنا الحيلة في قطع هذا الدم.

الصورة الثامنة: في النافض

القوى الحاصل في حمى الربع وهو أن يكوي بالمكواة الزيتونية خمسة كيات على خرز الظهر بين كل خرزة وخرزة كية واحدة وعلى الصدر كية واحدة وعلى المعدة كية واحدة ثم يعالج ذلك كما ذكرناه.

الصورة التاسعة: في البثور البلغمية

وهو انه إذا كثر في ظاهر البدن بثور كثيرة بلغمية ولم تزل بالمعالجة بالأدوية فاستعمل الكي وهو أن يكوي على كل بثرة كية بمكوى لطيف وقد يكوي بأصل الزراوند على ما ذكرنا.

---

[١٩٢] الدبيلة: خُرَاج ودُمَّل ويكون في جوفه ضروباً من الفساد (المدة) مختلفة اللون والقوام.

الصورة العاشرة: في ابتداء الحدبة

وهو انه متى رؤى قد زال بعض الفقرات إلى خلف أو إلى قدام فأعط العليل ما ينقى البدن مما فيه ثم استعمل الكي وهو أن تتخذ مكواة مدورة بصورة الحلقة على قدر الخرزة وتحمى بالنار وتكوى بها الموضع جميعه وقد يكوي حول الخرزة بمكواة النقط وهو أن ينقط حول الخرزة جميعها ثم يستعمل ما ذكرناه.

الصورة الحادية عشر: في الورك

وهو انه متى حصل فيه وجع لمواد بلغمية ولم يزل ذلك باستعمال الأدوية وخفت أن يزول المفصل عن موضعه فاستعمل الكي وهو أن تتخذ دائرة على قدر سعة حق الورك وتعلم على الحق بمداد وتحمى المكواة حتى تصير كالنار وتكوى به الموضع ويعمق الكي حتى يصل تأثير النار إلى نفس الحق وقد يكوي على وجه آخر وهو أن ينقط حول الحق أربع نقط عميقة بالمكوى الزيتوني ثم يستعمل ما ذكرناه.

الصورة الثانية عشر في وجع الظهر

وهو انه إذا حصل فيه وجع أما عن سقطة أو ضربة أو لمواد بلغمية منصبة اليه فينقى البدن مما فيه ثم يستعمل الكي وهو أن يكوي موضع الوجع ثلاثة صفوف كل صف ثلاث كيات بالمكوى المسماري ولتكن الصفوف طولانية ثم تعالج بما ذكرناه.

الصورة الثالثة عشر: في النقرس

وهو أن هذا المرض متى كان حدوثه عن مواد بلغمية ولم يزل بما ذكرناه فينقى البدن مما فيه وبالغ في تنقيته ثم بعد ذلك استعمل الكي وهو أن يحمى المكوي الزيتوني ويكوي به حول مفصل الإبهام وان حصل ذلك الوجع في غير هذا المفصل فاستعمل هذا الكي حول ذلك المفصل ثم استعمل ما ذكرناه.

الصورة الرابعة عشر: في عرق النسا

وهو أن هذه العلة إذا حصلت ولم تزل بالمعالجة بالأدوية فاستعمل الكي وذلك على وجوه أربعة

أحدها: أن يكوي موضع المفصل كما ذكرنا، وهذا يستعمل إذا لم يتمكن الوجع من النزول إلى أسفل

وثانيها: أن يكوي ثلاث كيات أحدها من خلف عمق المفصل وأخرى فوق الركبة من ظاهرها وأخرى فوق الكعب من خارج على الموضع اللحيم.

و ثالثها : أن تتخذ آلة شبيهة بالقدح من نحاس أو حديد طولها نصف شبر و غلظ شفتها قدر نواة تمر و في داخل هذا القدح قدح آخر و آخر داخل هذا و يكون البعد من كل قدح و قدح بقدر عقد الإبهام و تكون الأقداح مفتوحة من الجهتين حتى يخرج منها الدخان عند الكي من الطرف و يكون بين كل قدح و قدح اتصال ثم يتخذ مقبض للجميع من حديد و يحمى بالنار و يكوي به حق الورك و العليل متكئ على جنبه الصحيح و يعمق الكى ثم يترك ثلاثة أيام و يجعل على الموضع سمن و يترك الجرح مفتوحا أياما كثيرة حتى تخرج المادة منه تم يعالج بالمراهم الملحمة.

ورابعها: أن يكوي بالماء الحار وهو أن تتخذ قدحين أحدهما داخل الآخر وبينهما وصل في وسط الأقداح ويجعل على حق الورك (الخلاء الحاصل بينهما حول حق الورك) ويكبس كبسا جيد أو يصب الماء الحار بينهما ويوصى العليل أن يصبر على الوجع فانه يلذع الموضع ويحرقه ثم بعد هذا ترفع الأقداح عن الموضع ويمسح بماء عذب ويترك ثلاثة أيام ثم يدهن بدهن سمن عتيق فانه يتقرح وتخرج منه مدة رديئة ويترك على هذه الصورة أياما ثم يعالج بالمراهم الملحمة والله اعلم.

□

كتاب كامل الصناعة الطبية



المقالة الأولى من الجزء الأول

من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تأليف علي بن العباس تلميذ أبي ماهر موسى بن سيار الأصفهاني وهي خمسة
وعشرون باباً الباب الأول في صدر الكتاب وشرحه
قال علي بن العباس إن أحق ما ابتدأت به في جميع الأمور والأحوال الحمد لله والثناء عليه والشكر له فلله الحمد خالق الخلق
بقدرته وباسط الرزق بحكمته والمنان على عباده بفضله والمعطي لهم ما يقدرون به على إصلاح معاشهم
في الدنيا والفوز في الآخرة وهو العقل الذي هو سبب لكل خير ومفتاح لكل نفع وسبيل إلى النجاة وبه فضّل الله
جل وعز الإنسان على سائر ما خلق من الحيوان والنبات وغيرهما أما بعد فقد أسعد الله الملك الجليل
الكريم المعظم الفاضل الجوهر عضد الدولة أطال الله بقاءه وكبت أعداءه وأدام سلامته ودولته وعزه ونصره بما
خصه الله به من الفضائل النفيسة والمناقب الشريفة فأعطاه من العقل أوفره ومن الفهم أغزره ومن الذهن ألطفه
ومن الخلق أبهاه ومن الخلق أرضاه ومن الدين أحسنه ومن الحلم أفضله ومن الحياء أحمده ومن الرأي أصوبه ومن التدبير
أجوده ومن الفضل أكمله ومن الثناء أجمله ومن الأنفس أكرمها ومن الهمم أبعدها ومن الشجاعة أبرعها ومن الفصاحة
أبلغها ومن البلاغة أتمها ومن السماحة أعمها ومن المنطق أجلاه ومن الملك أسناه ومن العز أسماه ومن الرتب
أعلاها ومن الكرامة أهناها ومن المنازل أرفعها ومن النعم أسبغها ومن القسم أجزلها ومن السيرة أعدلها
ومن السياسة أحكمها وكمّل له هذه الفضائل والمناقب والمكارم ثم أقرن بها من محبة العلم والحكمة وأهلهما والرغبة
فيهما والحرص على ما استفاد منها والبحث والتفتيش عما وضعته العلماء في كل نوع منهما وقد قال أنوشروان إذا

كتاب كامِل الصناعة الطبية: المعروف بالملكي هو العمل الوحيد المعروف لعليّ بن العباس المجوسي، المعروف أيضاً باسمه اللاتيني، هالي عباس. وُلِد المجوسي بالقرب من شيراز، ببلاد فارس (إيران حالياً)، في أوائل القرن العاشر وتوفي عام ٩٩٤ ميلادي.

الفصل الأول [١٩٣] في تقسيم العمل بالكي

ووصفه أن العلاج بالكي يحتاج اليه في المواضع التي قد غلبت عليها الرطوبة الرديئة التي لا تفي بها الأدوية المجففة والمحرقة حتى يحتاج إلى الكي بالنار الذي ليس وراء تجفيفه وإحراقه غاية وذلك أن التجفيف القوي لا يكون إلا لما هو في مزاجه حار يابس وكلما كان أقوى حرارة كان أقوي يبسا بمنزلة القلى والفراسون أو بمنزلة النورة والزرنيخ والنجار والذي يجمع الحالين في الغاية هو النار والذي يحتاج فيه إلى مثل هذا العلاج هي العفونة المفرطة والرطوبة المفرطة.

فلذا نحن ذاكرون في هذا الموضع الأمراض التي يكون علاجها بالكي وكيف ينبغي أن يكون الكي في كل واحد منها ونبتدئ أولا من الرأس ثم بما يتلوه من الأعضاء على الترتيب إلى القدم فنذكر أولا كي الرأس فيمن يعرض له النزلات إلى عينيه والسيلان وفيمن به عسر النفس لزيادة رطوبة كثيرة تنزل من الرأس ثم كي الشريانات التي في الأصداغ وكي الأشفار التي فيها الشعر الزائد وكي الناصور الذي يكون في الماق والأنف وكي الإبط وكي الخراج الذي يعرض من الشوصة وكي الكبد وكي الطحال وكي المعدة وكي عرق النسا والله أعلم.

الفصل الثاني في كي الرأس

فيمن به رمد عتيق وعسر نفس وجذام

إن القدماء كانوا يستعملون كي الرأس من تعرض لها النزلات كثيرا إلى عينيه ومن به عسر النفس فضله رطبة تنصب من رأسه إلى صدره فتؤذي الصدر ورئته باتصال نزولها فمتى رأيت من به هذه العلة فينبغي أن تفصد فتكوي رأسه على ما أصف لك وهو أن تحلق وسط الرأس ثم تكوى الجلد إلى أن يبلغ العظم بمكاوي[١٩٤] تشبه نوى الزيتون ، فإذا سقط الجلد اللحم فينبغي أن يحك العظم فإن كانت النزلة عظيمة فينبغي أن تحك العظم أيضا حتي بسقط منه قشور رقاق ليسهل إنفشاش الفضلة الرطبة وانتزاعها منه وتدع الجرح مفتوحا وقتا طويلا ثم تعالجه بما يدمل الموضع فأما من يتخوف عليه الجذام فينبغي أن تكوي رأسه في خمس مواضع منها كية واحدة في مقدم الرأس ارفع من

---

[١٩٣] في كتاب الكامل يبدأ من باب الثامن والستون الى الباب الحادي والثمانون.

[١٩٤] ميسم زيتوني

موضع اليافوخ والكية الأخرى أسفل من الأولى وارفع من الجبهة قليلا عند نهاية الشعر وكية أخرى من خلف فوق النقرة ، وكيتين على الدرزين الذين خلف الأذنين واحدة من الجانب الأيمن وأخرى من الجانب الأيسر لتنقلع من هناك قشور كثيرة وتكون البخارات الرطبة الغليظة المتصاعدة من إنشاء الجروح وان أفضت المادة عن عمق الرأس لم يضر البصر لما يمنع من ذلك هذا الكي والله أعلم.

الفصل الثالث في كي الشر ايين التي في الأصداغ

إن من الناس من يستعمل في شرايين الأصداغ مكان السل الكي، وذلك أنه إذا شق الجلد أو كوى الشرايين مكاوي دقاق على عظم الشريان فأنها حينئذ تنكسر وتحترق ولا يجري فيها الدم إلى ناحية الصدغين ثم يستعملون بعد ذلك المراهم والله أعلم.

الفصل الر ابع والسبعون في كي الأشفار

متى كان الشعر المتزايد في الأشفار النابت إلى داخل قليلا فينبغي أن ينتف بمنقاش وتكوي أصول الشعر بمكوى دقيقة الرأس، وضعه على أصل كل شعرة أو شعرتين فانك اذا فعلت ذلك لم ينبت الشعر البتة ، وقد يستعمل قوم الكي بالدواء الحرق على الأجفان مكان خياطة الجفن المشمر وذلك انهم يطلون الدواء المحرق على الأجفان على الجلد في الموضع الذي يقع به القطع والخياطة و يكون الطلاء على مثل شكل الاشة مقدار ما يحتاج اليه من تشمير الجفن وينزل قويا ، واذا كان من الغد يمسح ذلك بقطنة مبلولة بماء ثم يعاد عليه دواء غيره ويترك يسود الموضع وكذلك يمسح الدواء عنه ويعاد عليه في اليوم الثالث حتي يحترق الجلد ويتآكل ثم نغسل الدواء وتستعمل التنطيل بالماء الفاتر حتي يسقط الجلد المحترق ثم يستعمل المرهم الذي يدمل واذا رأيت استرخاء في الجفن فينبغي أن يستعمل الدواء القابض المجفف بمنزلة الأقاقيا والطين القبرصي والعفص والشب وما جرى هذا المجرى ، وان تقلص الجفن بأكثر مما ينبغي فينبغي أن تلينه بالدهن والشمع ومرهم الدياخيلون، (صفة الدواء الحاد) تؤخذ النورة والصابون والبورق الأرمني كل واحد جزء ثم تسحق هذه الأدوية وتعجن بماء رماد خشب البلوط ورماد خشب التين و ببول صبي لم يحتلم ويلطخ الجفن على ما ذكرنا والله أعلم .

الفصل الخامس في كي الغرب الذي في المآق

قد ذكرنا في غير هذا الموضع أن الغرب هو خراج يحدث في الماق الأكبر ويصير ناصورا يأخذ إلى ناحية الأنف و يعفن عظم الأنف حتى ينفذ إلى داخل ، وعلاجه أن ينظر فان كان الخراج ظاهرا فينبغي أن يقطع جميع اللحم حتى نصل إلى العظم الذي لم يفسد فتحكه بالعمادين حكا جيدا وان كان العظم فسد فينبغي أن تكويه بمكاوي دقاق بعد أن تضع على العين اسفنجا أو خرقا قد غمست في ماء بارد ثم نكوي الموضع مرة أو اثنتين أو ثلاثا إلى أن تنفذ إلى داخل الأنف وعلامة نفوذه أن تأمر العليل أن يحصر نفسه و يسد أنفه فاذا رأيت الهواه يخرج من موضع الناصور فقد نفذ الكي إلى داخل الأنف فينبغي حينئذ أن تجعل فيه فتيلة بمرهم الزنجار ودهن حتى يأكل جميع ما بقي هناك وتنظف ثقب العظم بالمكوى ثم تستعمل بعد ذلك يوما مرهم الزنجار بفتيلة ويوما بفتيلة من قطن خلق ساذجة إلى أن يندمل المرضع والله أعلم

الفصل السادس في كي الإبط

أنه قد يقلع عظم العضد من مفصل الكتف حتي يخرج رأس العضد ويكون ذلك أما بسبب حركة عنيفة أو ضربة أو سقطة ، وربما كان ذلك بسبب رطوبة لزجة تزلق رأس العضد وتخرجه عن موضعه فان كان ذلك فعلاجه الكي على ما أصف وذلك أنه ينبغي أن يستلقي العليل على الجنب الصحيح وان تمد الجلد الذي على الموضع المنخلع الذي قد خرج من المفصل إلى فوق أما بالأصابع وأما بصنارة وتكوي بمكاوي دقاق مستطيله محمية حتى تنفذ المكاوي إلى الجانب الآخر من الجلد و يجب أن تكوي كيتين في مرة واحدة وان كان فيما بين الكيتين نفذ كثيرا فينبغي أن تدخل فيها رأس المجس ويكون في أصل الكتف كية أخرى حتى تنتهي المكوى إلى رأس المجس، وذكر أبقراط انه ينبغي أن يكوي كيتين آخرتين من جانبي الكيتين اللتين وصفنا حتى يكون شكل الكيات شكلا مربعا، وأما العمق فانه لا ينبغي أن يكون أكثر من غلظ الجلد وذلك أن هنالك أعصابا وعددا يخاف أن يعرض منه ورما حارا ثم ينبغي بعد الكي أن يعالج بكمون ممضوغ وملح ويوضع على موقع الكي وبسائر العلاج الذي يعالج به الكي وينبغي بعد ذلك أن لا تحرك اليد حركه عنيفة ولا تتعب والله أعلم.

الفصل السابع في الجراح الذي يعرض من الشوصة

فأما الجراح الذي يكوى من الشوصة وهو داء من الجنب ، فليس ينبغي أن يكوى بحديد كما يفعل قوم ولا يستعمل معه البط فإن ذلك لا يخلص صاحبه من الموت واذا تخلص من الموت فإنه يؤل الأمر فيه إلى ناصور لا يزول لكن ينبغي أن يكوي بأصل الزراوند الطويل وذلك أن تفرش الزراوند في دست زيت وتحميه حميا شديدا ثم تكوي به كوية واحدة مما بين اتصال عظمي الترقوة بعد أن تمد الجلد إلى فوق وتكوي أيضا كيتين صغيرتين دون الأوداج قليلا مائلا إلى ناحية اللحى ثم تكوي كيتين عظيمتين فوق الثديين ما بين الضلع الثالث والرابع وكيتين ما بين الضلع الخامس والسادس واحدة مائل إلى خلف وواحدة ما بين الكتفين وليس ينبغي أن يكون ظاهر جدا ثم ينبغي بعد الفراغ من هذا العمل أن تستعمل في مواضع الكي الأدوية التي تنفع من ذلك بمنزلة مرهم الأسفيداج أو مرهم النورة والله أعلم.

الفصل الثامن في كي الكبد

إذا حدث في الكبد خراج وكان ذلك مع ثقل ووجع دل على أن الخراج في لحم الكبد، فان كان الوجع شديدا جدا دل على أن المدة في صفاق الكبد، فينبغي حينئذ أن يستعمل معه الكي إذا لم تنجب فيه الأضمدة والأدوية، وينبغي أن يكون الكي على هذه الصفة يؤخذ مكاوي دقاق فتحمي حميا شديدا ويكوي بها الموضع الذي هو أرفع من الأربية قليلا في أحد موضع من الكبد كية واحدة وإذا احترق الجلد كله وانتهى الكي إلى الصفاق فينبغي أن تخرج المدة.

وبعد الكي فينبغي أن يستعمل العدس والعسل ثم الأشياء التي تنبت اللحم والله تعالى اعلم.

الفصل التاسع في كي الطحال

ينبغي في غلظ الطحال إذا لم تنجب في الأدوية أن يستعمل الكي على هذا المثال وهو أن يمد الجلد الذي على الطحال إلى فوق بصنارات ثم تكويه بمكوى طويل له رأسان قد أحميا حميا شديدا ليكون كويتين في مرة واحدة وينبغي أن يفعل ذلك في ثلاث مواضع تكون جميع الكيات ستة وقد كان بعض القدماء يستعمل مكوى له ستة رؤوس فيكوي بها كية واحدة بستة مواضع.

الفصل العاشر في كي المعدة

اذا كانت النزلات تعرض للمعدة كثيرا من رطوبة وطال ذلك على صاحبه ولم تنجب فيه الأدوية المسخنة المجففة فينبغي أن يستعمل فيها الكي وهو أن تأخذ مكوى من حديد وتحميه وتكوي به كية تحت الغضروف الشبيه بالحنجرة وكيات أسفل من ذلك حتى تكون شكل الكيات شكلا مثلثا ويكون عمق الكي يثخن الجلد كله ، وقد كان من الأوائل من يكوي علي فم المعدة نفسه كيات كثيرة ومنهم من كان يكوي هذه المواضيع بالجسم الذي في شجر البلوط على مثال الإسفنج الشيخ ويسمى بالفارسية دكويه ، وكانوا اذا كووا بهذا يدعون الجراحات مفتوحة أبدا فلا تعرض للمعدة النزلة والرطوبة والله تعالى أعلم.

الفصل الحادي عشر في كي المستسقين

إذا لم ينجب العلاج بالأدوية في الاستسقاء ولم يجب صاحب ذلك إلى البزل، فينبغي أن يستعمل الكي على المعدة والكبد والطحال وقعر المعدة وعلى استه خمس كيات بعضها بمكاوي حديد دقاق وبعضها بحرف خشب البلوط وقد استغنى قوم بالكي عن استعمال البزل.

الفصل الثاني عشر في كي القر والمائي

وقد يستعمل الكي ممن به القر[١٩٥] والمائي لتسيل منه الفضول إلى أسفل، وصفته أن تأخذ عشر مكاوي من المكاوي التي تشبهها اليونانيون بالحرف المسمى ساره، ومكواتين من المكاوي التي تسمى سكينة فتكوي أولا وسط جلدة الخصى بالمكوى السكيني كأنك تقطعها حتى إذا انكش الصفاق الأول وهو صفاق أبيض صلب فينبغي أن تكويه بطرف المكوي

---

[١٩٥] يقول إبن هشام في فاكهة ابن السبيل في امراض الخصيتين(الأنثيين) الامراض العارضة بين جرم الأنثيين والصفاق المحيطة بها بسبب اجتماع الرطوبة في ذلك الموضع أو نزول المعاء اليه ، ويقول سببه من حركة مفرطة تفتق الصفاق فينزل الامعاء أو من رطوبة لزجة ، ماء في الانثيين... وأما ما حدث بين جلدة الانثيين والصفاق فهو القرار اللحى ويكون عن مادة غليظة . ويقول ابن سينا : فصل في الفتق وما يشبهه : الفتق يكون بانحلال الغشاء عن فردتيه ووقوع شق فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق أو لاتساع ضيق في مجاريه أو انحلال ، فإذا وقع ذلك بحيث إذا سلك النافذ تأدى إلى الخصيتين سمي أدرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم العام ، واعلم أن قيلة الأمعاء والثرب مرض قوي عسر وإن كانت صغيرة وقيلة الماء مرض العلامات : أما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ، والماء والريح والمعوي والثربي رجوعهما أعسر من الريحي ، وقيلة الماء تعرف بالمس وبتمدد الصفن وبالبريق والملاسة وهذا أيضا لا يرجع ولا يدخل .

الذي يشبه حرفا وهو عسا وتخرج رطوبته ثم تمد إلى فوق كل ما تكشف منه بصنارات وتقطعه بالمكوى السكيني والله أعلم.

الفصل الثالث عشر في كي القر والأربية

إن القر والذي يكون في الأربية عن تمدد الصفاق وعلاجه يكون بالقطع وقد كره قوم استعمال القطع واختاروا الكي على ذلك (وصفته) أن تأمر العليل أن يرتاض رياضة معتدلة ثم يقف واقف او يشتغل اشغالا قوية ويمدد جيدا ويحبس نفسه حتى اذا ظهر الورم في الأربية ينبغي أن يعلم على الموضع الذي يريد أن يكوى به بمداد أو بشيء آخر وتكون العلامة على شكل مثلث ويصير الخط الذي بالعرض في الجانب الأعلى من الأربية وتصير علامة في وسط المثلث ثم تامر العليل أن يستلقي على ظهره وتحمي الكاوي المسمارية وتكوى بها العلامة التي في الوسط ثم تستعمل المكوى الذي يشبه حلاف (عين) على أضلاع المثلث ثم بعد ذلك تستعمل المكاوي التي تسمي العدسية حتى يكوي المثلث كله كيا مستويا وينبغي أن يكون بين يديك خادم ينشف الرطوبات وما يسيل في وقت جميع الكي، وتكوى كيا في العمق حتى يصل إلى الثرب فيمن كان معتدل الجسم وذلك انه لا ينبغي لك أن تطلب هذه العلامة فيمن كان نحيف البدن لا شحم له ولا على ثربه شحم لئلا تخطئ فتكوي الصفاق ولا تطلب ذلك أيضا فيمن كان سمينا يظهر شحمه قبل أن يستتم الكي لكن نستعمل هذا الكي في معتدلي الأبدان ، ومن بعد الكي تدق كراويا وملح ويضمهما على موضع الكي وتستعمل الرباط الشبيه باللجام تم تستعمل بعد ذلك الأدوية التي تبرئ مثل العسل والعدس وما أشبه ذلك.

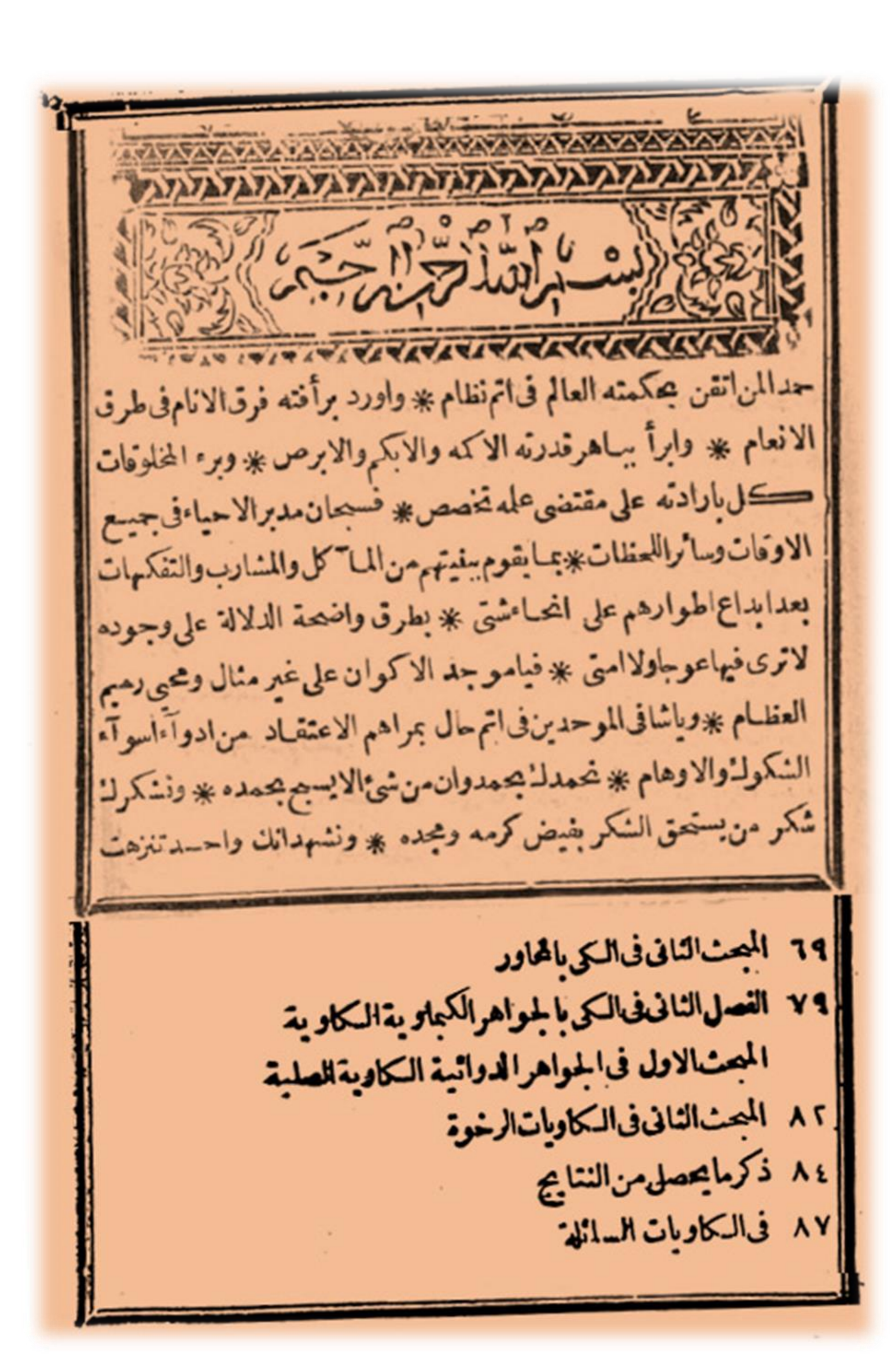
الفصل الر ابع عشر في كي عرق النسا

إن الذين يعرض لهم عرق النسا اذا طال مع الزمان ولم تنجب فيهم الأدوية تخرج أوراكهم وتدق سوقهم ويؤل أمرهم إلى العرج لأن عظم الفخذ منهم يخرج من حق الورك بسبب الرطوبة اللزجة التي تزلقه فينبغي في مثل هؤلاء أن يستعمل الكي قبل ثورانه فيؤل أمرهم إلى العرج ، وكيهم يكون على ما أصف : ينبغي أن يكوي موضع المفصل ويعمق الكي تعميقا صالحا ليجفف الرطوبة هناك ، ومن الناس من يكوي ثلاث كيات من خلف إلى عمق التفاحة وكيه اخرى فوق الركبة من ظاهرها وكية أخرى فوق الكعب من خارج على

موضع اللحم ، فاعلم ذلك ، ومن الناس من يتخذ له مكوى شبيهة بالقدح وظهرها نصف شبر وغلظ شفتها قدر نواة الزيتون أو التمر وفي داخلها أخرى مثلها وأخرى ثالثة ويكون مقدار ما بين كل اثنتين منها مقدار عقدة ويتخذ لها مقبض طويل ويحمى على رأسها بالنار حتى يحمر ثم يوضع على حق الورك والعليل مستلق على الجانب الصحيح فيكون قد كوي أربع كيات مستديرات في مرة وحدة ثم تضمد بالسمن الخشكريشة ولا تدع القرحة أن تندمل سريعا بل ضمدها بالأشياء الحريفة حتى يسيل منه صديد كثير فاذا سكن وجع الورك دمل القرحة.

آخر أبواب الكامل في الكي





بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن اتقن بحكمته العالم فى اتم نظام * واورد برأفته فرق الانام فى طرق الانعام * وابرأ بباهر قدرته الاكمه والابكم والابرص * وبرء المخلوقات كل بارادته على مقتضى علمه تخصص * فسبحان مدبر الاحياء فى جميع الاوقات وسائر اللحظات * بما يقوم بنفيتهم من الماكل والمشارب والتفكهات بعد ابداع اطوارهم على انحاء شتى * بطرق واضحة الدلالة على وجوده لاترى فيها عوجا ولا امتى * فيا موجد الاكوان على غير مثال ومحيى رميم العظام * ويا شافى الموحدين فى اتم حال ببراهم الاعتقاد من ادواء اسواء الشكوك والاوهام * نحمدك بحمد وان من شئ الا يسبح بحمده * ونشكرك شكر من يستحق الشكر بفيض كرمه ومجده * ونشهد انك واحد تنزهت

كتاب روضة النجاح الكبرى

في العمليات الجراحية الصغرى

محمد بن علي بن محمد البقلي (الجويلي)

١٨١٣ - ١٨٧٦ ميلادي

ولد في زاوية البقلي (قرب المنوفية) وتلقى مبادئ العلوم والطب في القاهرة، نبغ في فن الجراحة وتقلب في المناصب إلى أن جعله الخديوي إسماعيل رئيسا للمدرسة الطبية المصرية، فاستمر فيها إلى أن نشبت الحرب بين مصر والحبشة فذهب مع الجيش المصري فتوفي في تلك الرحلة ومن كتبه في فن الجراحة روضة النجاح الكبرى في العمليات الصغرى

يقول في الباب الرابع في الكي: الكي هو وضع النار والجواهر الكيمياوية الكاوية طبيعة على الجسم والمقصود منه أما تحمير الجلد أو تنفيطه أو زوال حياة العضو المكوي وفيه فصول:

الكي بالنار

اعلم أن الكي يكون بأجسام حاملة للنار وهي نوعان

الأول : الأجسام التي تلتهب وتشتد حرارتها كلما احترقت وهي المقصة.

والثاني: الأجسام المتداخلة بالحرارة، وهي المحاور[١٩٦] والماء المغلي أو الزيت المغلي أو بعض جواهر محماة للغاية وسنرد على هذا النمط إن شاء الله تعالى كل في مبحثه.

فصل في الكي بالمقصة (العطبة)

المقصة[١٩٧]: المقصة أسطوانة صغيرة مكونة من مادة قابلة للاشتعال تحترق ببطيء ليحدث في محلها خَشْكَرِيشة لا تجاوز سمك الجلد ويحدث عنها تحويل قوي.

والمواد التي تعمل منها المقص كثيرة وأحسنها القطن المندوف، وكيفية عمله أن يؤخذ

---

[١٩٦] المياسم (الحديدة التي تستخدم في الكي)

[١٩٧] المقصة : تسمى العطبة وتسمى الشطارة

القطن ويبرم حتى يصير أسطوانة متوسطة الاندماج ويكون قطرها بحسب سعة الخشكريشة التي يراد إحداثها على الجلد، من ٨ خطوط إلى ٢٠ ثم تلف عليها خرقة ويخاط عليها ثم تقطع عرضا قطعا كثيرة يكون ارتفاع القطعة ثمانية خطوط أو أكثر إلى عشرة، وقد يستعاض عن القطن بالذرة المبشورة والثيل والمشاق والصوفان وتلف على كل منها خرقة كما ذكرنا في القطن، وقد تعمل المقصة من شريط يلف على نفسه حتى يصير كالأسطوانة.





وفي بلاد الصين والهند واليابان[١٩٨] تصنع المقص من زغب أوراق القيصوم ومن خواص الزغب المذكور انه بعد إيقاده يشتعل من ذاته حتى يحترق كله ولا يحتاج النافخ.

وكانت العرب تعمل المقص من شعر الماعز وأوبار الإبل أو صوف الغنم لكن لا يخفى ما في احتراق ما ذكر من الرائحة الكريهة.

وقد تعمل من نخاع دوار الشمس وهو جوهر يستمر اشتعاله بدون نافخ بسبب ما فيه من ملح البارود طبيعة، وكان بعض الأطباء يعمل المقص من القطن أو الكتان بعد سلقهما في محلول كثيف من ملح البارود لكن لا يكون عنهما إلا خَشْكَرِيشة رقيقة بسبب سرعة الاحتراق.

---

[١٩٨] لعله يعني الموكسا moxa

ما لا يصلح وضع المقصة عليه:

واعلم أن من الجسم ما لا يصلح وضع المقصة عليه كسطح الجمجمة والأجفان والأنف والصافن والقضيب وجميع المواضع التي يكون جلد سطحها رقيقا ملامسا لأوتار أو أعصاب أو عروق غليظة أو عظام ومحافظ زلالية، وتختلف بحسب المحال التي توضع عليه فان كانت المقصة صغيرة القطر خفيفة مكونة من مواد تحرق إحراقا خفيفا سطحياً كلما كان الجلد رقيقا توضع على العنق أمام الحنجرة والقصبة الرئوية وعلى سطح المفاصل الزرية المصابة بالاستسقاء وعلى العجان أو المنكب.

وان كانت عريضة مندمجة بحيث يحدث عنها احتراق غائر توضع على المحال السميكة الجلد التي يكون جلده كاسيا لطبقات من النسيج الخلوي ممتلئة بكثير من الشحم كالظهر وحول المفصل الفخذي الحرقفي والقسم الألي والفخذ.

وبالجملة إن كان المراد من المقصة تصريفا وقتيا سطحيا أو تنبيها واصلا لبعض عصب مشلول فالمقص الصغيرة أحسن، وان كان المراد تصريفا قويا غائرا وتنبها عظيما كما يفعل في معالجة الأمراض المزمنة للعظام والتهاب الكبد المزمن والآفات الشديدة المزمنة فالمقص المندمجة أحسن.

طريقة وضع المقصة:

وقبل وضع المقصة على البدن ينبغي أن يغطى موضعها برفادة مبلولة مثقوبة الوسط ثقبا موازي للمحل الذي يراد وضعها عليه ومنفعة الرفادة المذكورة صيانة المواضع القريبة من محل وضعها عن الشرر الذي يتطاير من النفخ على المقصة، ثم يشعل طرف الأسطوانة من لهب شمعة أو سراج ويمهل حتى يشتعل سطح الطرف كله مع الاستواء ثم توضع المقصة من الطرف الغير الملتهب.

وهنالك وسائط كثيرة في ضبط المقاصة على البدن حال احتراقها وذلك إما بالماسك المعتاد المسمى عند العوام بالماشا أو بجفت أو بمقص أم بواسطة حامل المقصة المنسوب للأريبة ، وهذا الحامل مركب من حلقة معدنية لها ثلاث قوائم أو اكثر من خشب الأبنوس أو العاج وهذه الحلقة متصلة بقبضة من خشب الأبنوس أيضا تمسك الحلقة بها ويمكن

تثبيت المقصة بواسطة ميل ينفذ فيها بالعرض ويلف على طرفه الممسوك منه خرقة مبلولة تمنع وصول الحرارة لليد ، وبعد اشتعالها وتثبيتها بإحدى الطرق المذكورة ينفخ عليها بمروحة أو قطعة ورق أو منفاخ وبالفم بدون واسطة أو بواسطة أنبوبة لكن ينبغي أن تحترق ببطيء على السواء بحيث لا تحترق منها جهة اكثر من الأخرى ، ويلزم أن تبقى على الجسم حتى يتم احتراقها .

واستعمل بعض الأطباء في الاستسقاء الدماغي للأطفال مقصة سماها المقصة اللطيفة وهي أسطوانة صغيرة من قطن تحرق على قطعة من الجوخ الغليظ المندي ويغطى بها رأس الطفل، وهذا المقصة ليست كاوية بل محمرة للجلد تحميرا شديدا.

واعلم أن للمقصة نتائج أولية ونتائج ثانوية:

فالنتائج الأولية: هي الإحساس بحرارة تكون في الابتداء لطيفة ويلتذ منها العليل ثم كلما قربت النار من الجلد تزيد قوة وشدة إلى أن تصير مؤلمة لا تطاق ويحمر الجلد المحيط بمحلها وتظهر عليه قطرات عرق، وهذا الاحمرار يكون شديدا في دائر المقصة وكلما بعد عنها نقص.



وأما المحل الذي وضعت عليه المقصة فان سطحه يحترق وينكمش فيحصل من انكماشه غصون مشعبة على الجلد القريب.

وكثيرا ما يحصل في أواخر الكي بها فرقعة كالتي نسمع من الملح إذا ألقى في النار، ومن هذه الفرقعة تقذف بقايا المقصة وتنتشر وذلك صادر من الفواقع التي تكونت في البشرة من تأثير الحرارة، وحينئذ يكون الألم وصل إلى أقصى شدته.

وإحساس المريض بالحرارة مدة احتراق المقصة لا يختص بالمحل المحترق بل يحس بدخولها في سمك الأنسجة وسريانها إلى ما هو بعيد عنها بحيث يظهره أن الحرارة سارية إلى الأحشاء وبهذه السراية يتميز كي المقصة عن الكي بالمحور، لأن الكي بالمحور يحرق العضو فجأة ولا تمتد حرارته إلى بعيد.

وأما النتائج الثانوية: فيشاهد في موضع المقاصة خَشْكَرِيشة صفراء وسوداء صلبة متكونة من جميع سمك الجلد وربما كان معها بعض أجزاء من النسيج الخلوي.

ويضمد عليها بجسم دسم أو يلصق عليها قطعة من الداخليون وتترك عليها ولا تغير إلا بعد انفصال الخشكريشة ولا يتم الانفصال المذكور غالبا قبل اليوم العاشر والثاني عشر وربما وصل إلى ٢٠ أو ٣٠ بل ٤٠ يوما وحينئذ فالقرحة التي تعقب سقوط الخشكريشة أما أن تترك للالتحام أو يوضع عليها المهيجات ليستمر التقيح أو تحال إلى حمصة[١٩٩] يوضع حبة من الحمص أو اللوبيا فيها وذلك على حسب ما يستدعيه المرض

---

[١٩٩] في كتاب السراج الوهاج لمحمد بيك شافعي (الحمصة): هي فتحة صغيرة تفتح في أي موضع من البدن و توضع فيها حمصة لأجل ادامة تشغيلها و تصنع هذه الفتحة اما بشق الجلد شقا صغيرا تجعل فيه قطعة نسالة (قطن أما شابه ذلك) وتترك ثلاثة أيام ثم ترفع النسالة ويوضع مكانها حمصة لأجل ادامة نزول المواد من هذه الفتحة أو الكى بقطعة صوفان أو بالبوتاسا الكاوي و نحو ذلك فيحدث عن ذلك خشكريشة يزيلها ويوضع شيء من الملينات عليها و بعد ذلك يوضع في الجرح حمصة لأجل ادامة تشغيله كما تقدّم.

وفي الموسوعة الحرة حمصة الكي: هي عبارة عن طريقة كانت منتشرة لعلاج القروح في العصور الإسلامية حيث كانت توضع حبة من الحمص الجاف بعد عملية كي الجرح أو القرح وظيفتها امتصاص ما ينز من مكان الاصابة من قيح وغيره، وبما أن الحمص شره للماء كانت حبة الحمص تنتفخ دون أن تسمح بحدوث تجرثم أو اتساخ لمكان القرح ثو يصار إلى تبديلها حتى يشفى القرح.

وفي كتاب روضة الناح الكبرى الحمصة: الحمصة جرح صغير يحدثه الجراح في الجسم ويضع فيه جسما غريبا يمنعه من الالتحام، وينشأ عنه التقيح ويمكن عملها في جميع اجزاء الجسم التى يكون فيها الجلد ملتصقا بما تحته من الاجزاء بواسطة طبقة سميكة من النسيج الخلوي والمتباعدة عن النتوءات العظمية وعن مسير اوتار العضل واجسامها لئلا يضغط علي الجسم الغريب فيؤلم الشخص اذا أثبتت بالربط لاسيما وقت تقلص العضل.

ومن حيث أن التهيج الذى تحدثه المقصة اقوى من الذى ينشأ عن الحمصة والحراقة كما ذكرنا كانت الحمصة من اقوى المحولات وأجودها ولذلك تستعمل في معالجة جملة من الآلام العصبية وفي معالجة الشلل الذي لم يكن ناشئا عن نزيف في المخ واكثر استعمالها في معالجة الأورام البيضاء أي الالتهابات الخنازيرية المزمنة المفاصل وفي التسوسات الغائرة كتسوس عظام الفقرات وفي علاج الاستسقاء المفصلي وفي علاج الحدار ووجع المفاصل المعروف قديما بالوثي أ.هـ

فصل في الكي بالمحاور (المياسم)

الكي بالمحور هو وضع محور من الحديد والفولاذ بعد إحمائه بالنار على محل من الجسم وإنما نصينا على الحديد والفولاذ لانهما احسن من غيرهما من المعادن لكثرة تحملهما للحرارة ولسهولة تخليهما عنها وعدم ذوبانهما من شدة النار ورخص ثمنهما لكن الفولاذ أحسن من الحديد لأنه اكثر اندماجا واقل قابلية للتأكسد لان أوكسيد الحديد يمنع تغير سطح المحور بشدة الحرارة وذلك التغير هو تلوّن الفولاذ والحديد بالوان مختلفة متعاقبة ، وتعاقب الألوان المذكورة أقوى دليل على مقدار الحرارة الداخلة في المحور لان اللون السنجابي يدل على ادنى درجات الحرارة والأحمر المظلم يدل على اقوى منه والأحمر الكرزي يدل على اقوى منهما ثم الأبيض فانه يدل على أقوى درجة من الكل لان درجة البياض اقوى الدرجات وأقصاها ، فالجراح (المعالج) يحمي المحاور حتى يصل إلى اللون اللائق بالداء ، والمحور مركب من قبضة وساق وطرف كاوي منتفخ .

فأما القبضة فتكون من خشب البقس أو الأبنوس ويكون طولها خمسة قراريط (عرض الأصبع) فأكثر إلى ستة وحجمها ملاء اليد وشرطها أن تكون مضلعة ليتمكن من مسكها بدون انزلاق ويكون طرفها الموالي للساق من معدن يشبه الحلقة مجوفا تجويفا مربعا

أما أحكام كي الحمصة أو المقاصد الممحصة في بيان كي الحمصة هي رسالة لطيفة لعبد الغني بن إسماعيل الصالحي الحنفي المعروف بالنابلسي، المتوفي عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف من الهجرة، وكان قد ألفها في بيان حكم الحمصة التي توضع على الكي في البدن فتجذب المادة إليها، على حسب ما اخترعه بعض الأطباء الحذاق لنفع معلوم عند أهله، وقد بين فيها: حكم هذا الخارج من البدن هل هو ناقض للوضوء أم لا؟ وهل يعد صاحب ذلك معذوراً أم لا؟ .

متساوي الزوايا وطوله نحو قيراط وطرفه ملتصقا بالقبضة أتم التصاق وساق المحور داخله في التجويف المذكور ومنه في القبضة. وفي أحد جوانبها في محاذاة ثلث طولها ثقب ينفذ فيه لولب ضغط يثبت به طرف الساق بعد إدخاله في القناة وبذلك لا تحترق القناة ولا تسخن ولا ينفك لحامها كالذي كان يحصل في المحاور القديمة إذا وضعت في النار لان القبضة كانت موصولة بالساق لالتحامها بها.

وأما الساق تكون من فولاذ مسحوبة من نفس القطعة المتكون منها الطرف الكاوي وتكون مبرومة كحربى البندقية المعروف بالمدك ، وطولها نحو قدم وطرفها الذى يلي القبضة يكون مربعا بحيث أن تربيعه وحجمه يوافق تربيع قناة القبضة المذكورة آنفا بحيث يسهل إدخاله فيها أو إخراجه منها مع انه يكون مالئا لها ، وأما الطرف الآخر فيكون معوجا بحيث يتكون من هذا الاعوجاج زاوية يكون بين طرفها وبين الطرف الآخر نحو ثمانين أو تسعين درجة ومنفعة الاعوجاج المذكور سهولة توجيه المحور إلى جميع الجهات اكثر مما اذا كان معتدلا ووضعه وضعا عموديا بالنسبة لسطح الأجزاء مع ملاحظة فعله لكن من المحاور ما هو مستقيم وهو المحور القصبي .

فصل في أنواع المياسم "حديد الكوي"

واعلم أن المحاور (المياسم) تختلف عن بعضها بحسب طرفها الكاوي إلى ستة أنواع:

الأول المحور القصبي أو الأسطواني: وإنما سمي بذلك لان طرفه الكاوي متكون من أسطوانة طولها نحو قيراطين وعرضها نحو ستة خطوط وهو ينفع في إحالة جدران القنوات الطويلة العميقة إلى خَشْكَرِيشة أو سطح الجراح المحفورة على صورة ميزاب أو محال آخر صغيرة موضوعة وضعا غائرا

الثاني المحور المخروطي: وإنما سمي بذلك لكون طرفه الكاوي على صورة مخروطي مقلوب طوله نحو قيراط وقطر قاعدته ثمانية خطوط ووسط هذه القاعدة تتصل بالساق ، وأما طرفه فهو الذى يلامس الأجزاء التي يراد كيها ، وهذا المحور يستعمل في كل التجاويف الضيقة التي يراد توسيعها بتوسيع فوهتها التي يدخل فيها المحور ، ويستعمل في كل الجروح الحاصلة عن عض الحيوانات الكلبة أو لذع الهوام ، وهذا المحور وان كان لا يكوي إلا بطرفه الدقيق فان كيه يكون عميقا لان قاعدته كمستودع تكمن فيه الحرارة اكثر مما اذا كان حجمه دقيقا متساويا في جميع طوله.

الثالث المحور البلطي: وسمي بذلك لشبه طرفه الكاوي بالبلطة وهو يستعمل في الكي الخطي وفي قطع سوق بعض الأورام الفطرية وفي إزالة الأورام العظمية للعظام الفكية التي إذا قطعت بسكين ربما حصل منها نزيف.

الرابع المحور المجرفي: وسمي بذلك لشبه طرفه الكاوي بالمجرفة وهو سواء كان من الحديد أو الفولاذ فشكله يكون بيضاويا أو مستديرا وعرضه نحو قيراط[٢٠٠] ونصف وسمكه ثلاثة خطوط واحد سطحيه مفلطح أو محدب قليلا والآخر متصل من الوسط بساق المحور، وهو يستعمل في الكي بالمقابل وفي كي الأجزاء المكشوفة المسطحة المتسعة، لأنه بواسطة شكله المذكور يوضع على الأجزاء المذكورة وضعا محك ويستعمل أيضا في إفساد بنية سطح بعض الجروح أو القروح الفطرية أو المتعفنة تعفنا مارستانيا وفي إزالة بعض تسوس العظام.

---

[٢٠٠] القيراط عرض إصبع .

الخامس المحور الحلقي: وهو محور مركب من كرة كبيرة محمولة على ساق مستقيم أو منحن وفي جهته المقابلة لجهة الساق حلقة شبيهة بتاج المثقاب المنشاري، وحرف الحلقة المذكورة غير حاد وغور تجويفها قدر خطين ونصف والحلقة هي التي تلامس الجسم حال الكي، وهذا المحور يستعمل في كي قمة الرأس وله مزية على غيره وهي أن الكي به يحدث خَشْكَرِيشة حلقية على الفروة بدون أن تتأثر السحايا والمخ الحرارة ويحصل فيهما تهيج والتهاب.

السادس المحور الزيتوني: وسمي بذلك لشبه طرفه الكاوي بالزيتونة، ساقه أدق من سوق الأنواع السابقة وهو يستعمل في كي جدران تجاويف الأورام المتكيسة التي لا يراد كي فوهتها التي يدخل منها المحور بسبب دقته ويستعمل فيما يستعمل فيه المحور المخروطي من عض الحيوانات الكلبة ولدغ الهوام.

وهنالك محاور أخرى مخصوصة ببعض الأعضاء كالتي تستعمل في أمراض العين والأسنان وكي بعض النواصير المثانية المهبلية، سنتكلم عليها عند الكلام على معالجة الأمراض المستعملة فيها.

وإذا أريد الكي ينبغي أن تحمى المحاور بنار فحم موضوع فيما يسمى في مصر بالمنقد ويكون عميقا لئلا ينقلب المحور من ثقل الجزء الخارج عن النار المسند على حرف المنقد.

ويلزم أن يوجد في المارستانات (المصحات ، المستشفيات) مناقد من نحاس أو حديد أو فخار عالية القوائم لتصل اليها يد الجراح بدون انحناء منه ويكون في جوانبها فتحات لوضع منها المحاور في النار وفي مدة الإحماء ينبغي أن يكون مع الجراح مساعد يلاحظها ويناولها إياه وقت الطلب وعلى المساعد أن يخبط المحور على طرف المنقد وعلى شيء صلب بعد إخراجه من النار وقبل مناولته الجراح لتنفصل عنه القطع الدقيقة المتأكسدة المتكونة على سطح الطرف الكاوي لأنها تمنع جودة الكي ، وعليه أيضا أن يركب قبضة الغيار على المحور الذي يعلم الاحتياج اليه ليكون جاهزا من قبل زوال الحرارة عن المحور المستعمل ليعطيه الجراح بدون إبطاء وتراخ ، وان علم أن الجراح يحتاج للمحور

الذي أخذه منه ينبغي أن يضعه في النار ثانيا بعد إخراجه من القبضة ، وبعد الكي ينبغي أن لا يترك المحاور تبرد في الهواء بل يغمسها في الماء البارد لتنقى ثانيا.

فصل في نتيجة الكي

واعلم أن نتائج الكي تختلف على حسب درجة حرارة المحور فكلما كانت الدرجة انزل كان الألم والنهج الحاصلان عن الكي عظيمين وكانت الخشكريشة رقيقة، وكلما كانت أعلى درجة كان الألم والتهيج قليلين وكان إفسادها للبنية أعظم وأسرع ولذلك كان المحور الذي احمي عليه حتى صار سنجاريا أشد ألما وأكثر تهيجا من الذي أحمي عليه إلى الدرجة البيضاء.

على الطبيب أن لا ينسى هذه الملاحظات وقت العمل لان مناسبة درجة حرارة المحور تعلم بالنتائج التي يراد تحصيلها، واعلم أن الكي الناري كان كثير الاستعمال عند القدماء لاسيما أطباء العرب حتى إن الشيخ الزهراوي أحد أطباء العرب كتب عليه مقالة نفيسة اطلعت عليها وقت كتابتي لهذا المبحث.

لكن وان كان قد يضطر اليه في كثير من الأمراض إلا انه لا يفعل إلا إذا لم يوجد ما يقوم مقامه ولهذا قال صاحب المعجزات عليه أفضل الصلاة وازكى التحيات إن يكن الشفاء ففي ثلاثة شربة من عسل أو شرطة محجم أو لذعة نار ولا أحب أن اكتوي، فان كان لا مندوحة عنه ولا شيء من الأدوية يسد مسده كان لازما والا فلا، وقد يستعوض بالكاويات الكيماوية إلا انه في اغلب الأحوال يستعمل هو بدلها لأنه اقوى تأثيرا وأسرع منها فعلا ويسهل به تحديد الجزء المراد كيه أكثر منها.

فصل في أكثر استعمال الكي

وأكثر استعماله في تنبيه أسطحة القروح الضيقة وفي إيقاف سطح الغرغرينا المارستانية، وتقوية الجلد والأوتار العريضة المحيطة بالمفاصل المصابة بالاحتقانات الضعيفة، وزوال الزوائد الفطرية المتولدة على أسطحة الجروح أو القروح، ولإحالة قاعدة القروح السرطانية إلى خَشْكَرِيشة، وتحديد سراية تسوس العظام وإفساد السم المنصب في

الجروح الحاصلة عن عض الحيوانات الكلبة أو لدغات الهوام، ولفتح بعض الخراجات وإيقاف النزيف.

ويستعمل محولا وله كيفيات كثيرة ، منها الكي بالمقابلة وهو يفعل بمقابلة المحور الجرف المحمي إلى الدرجة البيضاء لمحل المرض ألا أنه يكون بعيدا عنه بحيث يحصل من حرارته أكلان شديد وكلما نقصت حرارته يقرب من العضو أو يستعوض بمحور أخر وهذه المقابلة تستمر ربع ساعة أو ثلثها، وان لم يوجد المحاور وكان الكي المذكور لازما يفعل بجمع أشعة الشمس على المحل بواسطة زجاجة مخصوصه فان لم يوجد الزجاجة تمسك جذوات فحم مضطرمة بماسك وتقرب من المحال المريض بنحو قيراط[٢٠١] وقد يفعل هذا الكي في علاج القروح المستدامة الناشئة عن ضعف العروق الدموية للعضو المصاب بالقروح التي يكون سطحها سنجاري اللون رخوا فطريا لم يتنبه بوسطة من الوسائط الأخرى .

وكما يستعمل في القروح والأورام الخنازيرية وفي الغرغرينا المارستانية وفي جميع الأمراض الناشئة عن ضعف الأجزاء لان بتأثيره تحمر الأنسجة فتنتفخ من وارد الدم فيها ويحس العليل حينئذ بألم متوسط الشدة فيحدث في تلك الأنسجة التهاب صناعي لا تزول عوارضه إلا ببطيء وتخلفه زيادة قوة حيوية في العضو المريض.

واعلم أن الكي مرة واحدة لا يكفي وبعده يرجع العضو إلى ضعفه الأول فلذلك يلزم تكراره جملة حتى تستحيا العروق ويدب في العضو الشفاء.

ومنها الكي الخطي والعادة أن يفعل بالمحور البلطي وان كان يمكن فعله بالمحور المخروطي بأن لا يجر على الجلد إلا طرفه ، وكيفية الكي به أن يرسم الجراح أولا خطوطا بمداد أو نحوه يكون عددها واتجاهها وانتظامها بحسب خطوط الكي الذى يراد فعلا وتكون الخطوط المذكورة متوازية أو تبتدئ على الجلد بانحراف من خط اصلي مستقيم وتنتهى بعيدا عنه بحيث يحصل من اجتماعها ما يشبه الريشة وما ذلك إلا بسبب العضو الذى

[٢٠١] بمسافة عرض اصبع

يراد كيه وبسبب حجمه وسعة سطحه إلا انه ينبغي الاحتراز عن مصالبة الخطوط المذكورة لأن المحال التي يمر عليها المحور مرار يكون كيها أبعد غور من المحال الأخرى واكثر مما يلزم فيحصل من ذلك تقييح غزير المدة طويل المدة بلا فائدة لان غاية الكي الخطي إحداث تهج الجلد لا إزالة جزء منه ، ثم بعد رسم الخطوط كما ذكرنا يمسك العليل مساعدان ثم يمسك الجراح المحور المحمي إلى الدرجة البيضاء مسكا قويا ويجر حرفه على الخطوط المرسومة جرا سريعا خفيفا ضاغطا به ضغطا متساوي الشدة لئلا يغور الكي في موضع دون آخر ولا ينبغي أن يتجاوز تأثيره الدرجة الثالثة اعنى أن سمك الخشكريشة التي تحدث عن الكي تكون بقدر سمك الجلد لا تزيد عليه .

ولأجل أن تكون شدة الكي متساوية في جميع الخطوط يجب أن يبدل المحور المتداول قبل أن يفقد مقدار عظيما من حرارته، وهذا إذا لزم الأمر لجملة كيات خطية وبعد تمام العمل يغطى محل الكي بعصابة جافة أو برفايد مبلولة بسائل منبه كالنبيذ وذلك لأجل استمرار التنبه الناري ولا توضع عليه المرخيات ولا الدواسم إلا إذا حدث فيه عوارض التهابية شديدة، ثم بعد سقوط الخشكريشات تعالج الجروح التي تبق في محلها بما تعالج به الجروح المتقيحة.

وهذا الكي يستعمل في الأورام المصلية لمفصل الركبة وفي ارتخاء الأوتار والمحافظ الليفية للمفاصل وأكثر استعماله في معالجة الأورام البيضاء ثم إن هذا التي وان كان أجود الوسائط في علاج هذه الأعراض إلا انه يلزم أن يقرن بالأدوية الباطنة والظاهرة مما يليق بطبيعة الداء وسببه.

ومنها الكي البالغ[٢٠٢] ولأجل عمله جيدا ينبغي أن تكون حرارة المحور في الدرجة البيضاء وان تصاب الأجزاء القريبة لمحل الكي من تأثير الحرارة ، وان يكون إبلاغه بلاغ مناسبا لا زايد عما يلزم ولا ناقص عنه ، والوسائط التي تحفظ بها الأجزاء القريبة من محل الكي عن تأثير أشعة حرارة المحور هي الخرق المبلولة والإسفنج المبلول والنسالة والقطن والثيل

[٢٠٢] يقال استقص بالكي ،وامعن في كي، بالغ بالكي ، انجض الكي، ويراد به الكي الشديد وهو خلاف اللذع الخفيف السريع.

والكتان الخام المبلولان بالماء لكن هذه الأشياء قد تكون عسيرة الوضع والمكث لهشاشتها وقد تؤثر حرارة المحور على الماء الذي بلت به فيستحيل إلى بخار حار يؤلم الأجزاء التي يراد صيانتها .

وان استعملت جافة ربما التهبت فتحرق العضو الذي تحتها ويحاول الدخان المتصاعد من احتراقها بين بصر الجراح وبين الأجزاء فيعيقه عن إتمام العملية.

وأما الألواح الخشبية فأنها وان كانت عارية عن العيوب المذكورة إلا أنها غير سلسة فلا يمكن تطبيقها على شكل الأعضاء التي يراد صيانتها بها.

وكان بعض الأطباء يثني خرقة طبقات ويغمسها في ماء مصمغ ثم يجففها مع الضغط عليها وهذه الواسطة أحسن من الخرق المبلولة لقلة جودة توصيلها للحرارة وأحسن من الخرق الجافة لقلة قابليتها للاحتراق، وأفضل الوسائط كل الورق المقوى المصقول السلس فيؤخذ ويقطع قطعا يكون كل من طولها وعرضها واتجاهها وشكل حفافيها موافقا للأجزاء التي يراد حفظها بها، فاذا أدخلت هذه القطع في تجويف أو جرح غائر يراد كي أحدهما فإنها تستقر في مجال وضعها ولا تحتاج لأن تمسك لكن في اغلب الأحوال تثبت بواسطة جفت أو ماوق وما اشبهه.

وان كان المراد توصيل المحور إلى قعر قناة ضيقة لا يمكن توسيعها بالة قاطعة ولا بشيء آخر وكان المقصود محل محدود من القناة المذكورة فلا تليق قطع الورق المذكورة لكونها تشغل مسافة أكبر من المراد.

والواسطة المستعملة في ذلك ماسورة من فولاذ مخروطية الشكل قليلا ومفتوحة من طرفيها ومتصل بطرفها العريض قبضة مفلطحه من نفس المعدن صورتها مرسومة في صفحة الأشكال ولكون هذه الآلات جيدة التوصيل للحرارة قد تكتسب الحرارة التي تكون في المحور المار في تجويفها ووصلها لأجزاء البدن التي هي موضوعة فيها، ولأجل الاحتراز عن هذا الضرر تؤخذ ماسورة ذات جدران سميكة وتجويف متسع بحيث يمر فيه المحور

بدون أن يمس جدرانه فبذلك لاتسخن الجدران ولا توصل الحرارة إلى الأجزاء الملامسة لها من الظاهر.

ويلزم أن يكون الكي على مرار بان يدخل المحور في الماسورة سريعا حتى يصل إلى المحل الذى يراد كيه ثم يخرج سريعا ثم يدخل ثانيا بعد لحظات وبعد تسخينه ثانيا أو ابدله بمحور آخر لكن إن كان لا يراد إلا تهيج قناة أو جز من قناة تستعمل ماسورة مسدودة من احد طرفيها فتدخل في القناة ثم يؤخذ محور وصلت حرارته إلى الدرجة البيضاء ويدخل في الماسورة فمن ملامسة الماسورة المحور تسخن ويحدث من حرارتها في جدران القناة المباشرة لها الم شديدا وحرق خفيف وينبغي إن كان محل المرض مستورا بالجلد أن يشق لينكشف الداء ثم يكوي بمحور مجرفي أو قصبي الزيتوني تكون حرارته وصلت إلى الدرجة البيضاء ، وفي حال الكي ينبغي أن يبقي المحور على العضو مدة يختلف طولها بحسب النتائج التي يراد إحداثها ومتى انطفأ المحور بتوارد الدم الحاصل عن التهيج وقطع العروق يبدل بمحور آخر تتم به العملية .

ومن حيث أن المقصود من الكي البالغ إفساد حالة العضو المكوي ينبغي حال الكي أن يمسك المحور بقوة ويجر على سطح المحل الذي يراد كيه إذا كان أصغر من المحل لان الحديد المحامي جدا يفسد الأعضاء بمجرد ملامسته لها، ولكن لا ينبغي الاقتصار على إحالة سطح الجزء المريض إلى خَشْكَرِيشة بل يجب أن يكون الكي غائرا طبق المطلوب.

واعلم أن سمك الخشكريشة لا يكون على حسب عدد المحاور المكوي بها لأنه لا يريد مما تكوّن من وضع محورين أو ثلاثة، بسبب أن الخشكريشة المذكورة غير جيدة التوصيل للحرارة تمنع وصول حرارة المحاور إلى ما تحتها من الأجزاء فلذا لا يمكن إزالة الأورام الغليظة في مرة واحدة، وقد تكون رطوبة المحل سببا في عدم تكوين خَشْكَرِيشة سميكة كالمطلوب فلذلك ينبغي تنشيفه بإسفنجة أو كرة من نسالة ثم يسرع بوضع المحور بعد رفع الإسفنجة أو الكرة قبل أن يترطب أو تندى بالسائل المرشح.

وقد تكون حركات العليل سببا لمنع كمال الكي فمتى علم الجراح أن العليل جبان يأمر مساعديه أن يضبطاه ضبطا جيدا ثم لأجل تسكين روعه يستحضر على محور شديد الحرارة ويخفيه عن عين المريض ويظهره محور آخر فيه أدنى حرارة ويريه انه لا يكويه إلا به ثم يغالطه ويأخذ المحور الشديد الحرارة ويكويه في الحال ولكن كما لا ينبغي أن تكون الخشكريشة أرق مما يلزم ، ينبغي أيضا أن لا يجاوز سمكها القدر اللايق لان من المجرب أن الخشكريشة تكون عند انفصالها أعرض واسمك مما كانت عليه وقت تكوينها وذلك صادر من سريان الحرارة إلى الأجزاء الملامسة للخشكريشة وقت حدوثها ، وهذه الأجزاء تموت لعدم تحملها للالتهاب الصادر عن حرارة الكي .

وأكثر استعمال الكي البالغ في معالجة القروح المتغرغنة غرنغرينا مارستانية وفي تسوس العظام وفائدته في هذه الأمراض إحالة الأجزاء المريضة إلى خَشْكَرِيشة ليحدث في الأجزاء التي تحتها رد فعل دموي لان الرد المذكور يعين على سرعة التحام القروح ويمنع رجوعها لما كانت عليه من التعفن، والآفات الموجبة لذلك المذكور هي لدغ الهوام وعض الحيوانات الكلبة وبموجب ذلك تكون فائدته هنا إفساد حالة الجزء الملدوغ أو المعضوض وإفساد السم المنصب فيه ومن ذلك يتلافى سريان السم في الجسم وتأثيره في الأعصاب.

وقبل الشروع في الكي المذكور يلزم توسيع فتحة اللدغة أو العضة بالة حادة ثم يدخل المحور في الفتحة سواء كان المحور القصبي أو المخروطي أو الزيتوني إلى أن يصل إلى اقصى غورها لكن يجب الاحتراز عن إصابة الشرايين والأعصاب والأعضاء الرئيسة التي قد تكون مجاورة للدغة أو العضة، ويلزم حال الكي تتبع تعاريج العضة بالمحور لئلا يبق فيها شيء من السم فيسرى في الجسم وتصدر عنه العوارض التي يكون الطبيب بصدد تداركها بالكي.

وبعد إتمام الكي يوضع على الخشكريشة مواد دسمة وإذا انفصلت وسقطت يلزم استدامة التقيح ما أمكن.

قطع النزف: ويستعمل الكي المذكور (البالغ) أيضا لقطع نزف الدم الذى لم ينقطع بالربط ولا بالضغط الجانبي على العرق المفتوح والمستعمل لذلك من المحاور القصبي أو الزيتوني ، وكيفية العمل حينئذ انه بعد إحماء المحور إلى الدرجة البيضاء يوضع سريعا على فوهة الجرح بعد رفع الإسفنجة أو الكرة التفتيكية التي تكون سادة لها ومنشفة الدم وكما تلزم السرعة في الكي المذكور يلزم رفع المحور عن الخشكريشة قبل أن يبرد لئلا تلتصق به وترتفع معه فيرجع نزف الدم ثانيا ، فان ظهر للطبيب أن الخشكريشة رقيقة ينبغي أن يضع فوقها محورا اشد حرارة من الأول ليزيد سمكها ثم يضغط عليها لمنع انفصالها بدفع نبض العرق.

كي الرأس : وكما يستعمل الكي المذكور فيما ذكر يستعمل أيضا في بعض أمراض الدماغ كالصرع وماء الدماغ وبعض أمراض اخرى مزمنة كأمراض السحايا والمخ ، والمحور المستعمل في ذلك هو المحور الحلقي ، وكيفية العمل به أن يحمى عليه الدرجة البيضاء ثم يوضع على الرأس بعد حلقة ويبرم برما لطيفا فيغور في الأنسجة ومن شدة الحرارة تستحيل القطعة المستديرة من الأجزاء الرخوة التي تكون في تجويف حلقة المحور إلى خَشْكَرِيشة لكونها محاطة بالمحور من الجوانب والأعلى وهذه العملية تعمل في مدة بعض ثواني وعندما يصل المحور إلى العظم يجب رفعه لئلا يفسد السمحاق فيتسوس العظم[٢٠٣].

وبعد إتمامها يوضع على محل الكي رفادة قد غمست في سائل طيار كلايتير والنوشادر الممزوج بالماء وذلك لإزالة ما تداخل في المحل من الحرارة لأنها ربما وصلت إلى باطن الجمجمة وأحدثت التهابا في غشائها، وبعد سقوط الخشكريشة يلزم وضع حمصة في الجرح لاستدامة نزف الصديد منه أ.هـ.

---

[٢٠٣] يقول البغدادي في المختار في الطب: الكي علاج بليغ يمنع انتشار الفساد في العضو ولقطع النزف ولتقوية العضو ولتحليل المواد المحتبسة فيه... وينبغي أن يتوقى موضع الاعصاب و الاوتار و الرباطات وإذا كوى عضو فليبالغ في كيه وإن كان في لحم فاسد فإلى أن يحس بالوجع من موقع الكي على اللحم الصحيح وإذا كان الكي في الرأس فليحذر أن يبالغ فيه; لئلا يصل اذاه إلى جرم الدماغ أو يصل إلى الحجاب فينكى فيه بل يكوي بتوّق و حذر ولا يبالغ في الكي.

رسالة الكي

ورسمه وهيئة حديده وعلاج النار

راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف بن هاشم

□

رسالة الكي ورسمه وهيئة حديده وعلاج النار

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

وقد يُعجِزُ الدَّاءُ الدَّواءَ مِن امرِىء * ويشفيه من داء به الكي والفصدُ

اعتمدت في كتابة هذه الرسالة على صورة من أصل المخطوطة الموجودة في وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، المخطوطة فيها الكثير من الكلمات الغير مفهومة وذلك بسبب خط الناسخ وتداخل الكلمات في بعضها وإسقاط بعض الحروف والنقط وتحريف بعض الكلمات واستخدام كلمات ربما كانت تستخدم في عرف ذلك المكان وذلك الزمان، واجتهدت في طباعتها وترتيبها، وقمت بتوضيح معاني بعض الكلمات وعمل رسومات توضيحية لأدوات الكي وبعض مواضع الكي على الجسد، كما نقلت ما ذكره المؤلف في (كتابه فاكهة ابن السبيل، وكتابه منهاج المتعلمين) للأمراض التي ذكر علاجها بالكي.

المؤلف ذكر الكثير من أشكال حديد الكي (الميسم) مثلما ذكره الزهراوي وغيره في نفس المجال ، ومن المعلوم أن أشكال الحديد المستخدم في الكي غير متشابهة وهي اجتهادية، كل معالج يجتهد في عمل وتشكيل الميسم الذي يراه مناسبا لكوي الأمراض المختلفة، وعلى هذا اختار المؤلف أشكالا من الحديد عملها بنفسه وربما اختار أشكالا عملها من سبقه مثل أبقراط وجالينوس والزهراوي وغيرهم، وكثيرا ما يذكر المؤلف الحديدة المسماة بالقيراط ورسمها بعدة أشكال ، ومن المؤسف أن الرسم في المخطوطة لم يكن واضحا، أسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة مؤلفها وناسخها وكل من عمل على نشرها انه ولي ذلك والقادر عليه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أنس محمد عبد العزيز العويد

نبذة عن المؤلف

ولد ابن هاشم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (أواخر القرن الخامس عشر الميلادي) بقرية عيني من الرستاق، ونشأ فيها وكان منزله الذي يعيش فيه قريبا من منبع العين الحارة المعروفة بعين الكسفة وبقيت آثار هذا المنزل إلى يومنا هذا.

نشأ راشد بن عميرة في جو مشبع بحب العلم والرغبة في نشره، فتزود بأدوات المعرفة التي كونت شخصيته العلمية المتميزة، فقد كانت الرستاق تضم العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم التي لا تخلو من حلقات العلم، ووجد فيها مكتبات ضمت أعدادا كبيرة من الكتب، وكان المنهاج الدراسي في تلك الفترة يتضمن حفظ الشعر، ومبادئ اللغة العربية، ومقدمات بسيطة في العقيدة والفقه بما ينسجم مع عمر الطفل وقدرته الاستيعابية، وغيرها من العلوم النقلية والعقلية.

نبوغ ابن هاشم في الطب لم يأتي من فراغ؛ فقد تلقى مهنة الطب بالمشاهدة، وقد برع كثير من أفراد أسرته في علم الطب: والده عميرة بن ثاني، وجده ثاني بن خلف، وكثير من رجال العائلة، وقد كان للعلماء في الطب في عصره الأثر الكبير في تكوينه العلمي ومنهم: راشد بن خلف بن محمد، وعلي بن مبارك بن خلف بن محمد، وخلف بن هاشم بن عبد الله بن هاشم، فكان لهؤلاء دور بارز في حياة ابن هاشم العلمية، فقد اختبر بالمعاينة ما يقومون به من أعمال فاضلة في تطبيب المرضى، وعلاجهم، وسماعه عنهم تفاصيل وافية عن الأمراض وعلاجها.

جمع راشد بن عميرة بين الطب، والصيدلة، والشعر، والأدب، فقد كان طبيبا حاذقا بل كان الأشهر في زمانه، واستطاع أن يعالج كثيرا من الأمراض المستعصية، فذاع صيته، وأصبح يقصده القاصي والداني.

مؤلفاته: قدم ابن هاشم مؤلفات طبية كثيرة أشهرها كتاب فاكهة ابن السبيل وهو مجلد في الطب طبعته وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان في جزئيين، ويتضمن هذا الكتاب وصفا وتشخيصا للأمراض وأنواعها وطرق علاجها، كذلك يذكر فيه الأدوية.

ومن مؤلفاته رسالة في الكي بالنار: تتضمن أنواع الكي لكل مرض وكذلك توضيح لأنواع المياسم الحديدية المستخدمة في الكي، وهي موضوع هذا الكتاب.

توفي ابن هاشم في أول القرن الحادي عشر الهجري (١٠١٩ هجري / ١٦١٠ ميلادي).

الكي ورسمه وهيئة حديده وعلاج النار

اعلم أن الكي لا يكون إلا من علة تولدت من رطوبة أو حرارة أو رطوبة مع برودة ، وإما مع يبس فلا ينبغي ذلك أصلا لمقابلة النار واليبس ، فالنار حاره يابسة فتهلكه ، ولا يكون إلا لمكان في الأمراض التي تبرى لنفادها واستيلائها على الأعضاء ولكونها في قعر الأعضاء وغورها فأضطر المضطرون إلى التكلف لها والوصول اليها بالكي، وهو أبلغ أصناف العلاج وأنجع وأحسم للمرض القديم والحديث، فرسمنا هذا الباب ليستعمل في الأبدان في علاجها وأعراضها لينفع به بإذن الله سبحانه وتعالى ، وافتتحنا ذلك من قولنا بكي اليافوخ من أعراض شتى وأوجاع مختلفة لما شاء الله ولا قوة إلا بالله.

في كي اليافوخ[٢٠٤]

أعراضه أعراض في البدن كالهطل (الإعياء) والنزلات وغير ذلك، فإذا أردت أن تكوي الدماغ فقس من طرف إبهامك من طرف الأنف وأوقع أصبعك السبابة على الدماغ إلى وسط الرأس، وأين ما انتهت السبابة فهو الموضع الذي ينبغي أن يكوى وذلك أن أصبعك

---

[٢٠٤] يقول المؤلف في كتابه فاكهة ابن السبيل في فصل في الصداع: وإذا كان الوجع في اليافوخ ، وعرض لصاحبه الهطل في البدن والنزلات وغير ذلك فأكوه ، وهو أن تضع طرف ابهامك من اليد على طرف الانف وأوقع الاصبع السبابة على الدماغ الى وسط الرأس فأين ما انتهت السبابة فهو الموضع الذي ينبغي كيه وهذا الاصبع لا تقع الا على اليافوخ نفسه فأحلقه بالموس ثم يكوى بمكوى وصورته المكوى مرتفع ويداه على صدره والكاوي يديه على صدره والكاوي بين يديه واما اذا كان استرخاء البدن فيكوى كما وصفنا وكيه في وسط الرأس. وقال بمثله أيضا في كتاب منهاج المتعلمين في أمراض الرأس والصداع صفحة ١١١.

لا يقع إلا على اليافوخ نفسه، واحلق الموضع بالموس ثم تكوي بمكواه.

صورة الحديدة:



صورة المكوي: متربع ويداه على صدره والكاوي بين يديه .



صورة توضح موضع اليافوخ ووسط الرأس



في كي وجع الجمجمة كلها

يكوى صاحب هذه العلة كلها، (ستة) كيات في نقرة القفا وكية وسط اليافوخ وقد تقتصر على كية اليافوخ، صورة الحديدة واحدة لا تختلف وكذلك المكوى والكاوي.

قال أبقراط في كي الرأس والصداع إذا اشتد ضربان الرأس يكوى على الصدغين ولا يبلغ الكي إلى (عمقه) لئلا ينقطع بعض العروق التي قد تضر بالعليل ضررا بينا عظيما إلا انه يجب أن يحمي المكاوي جدا.

صورة المكوي: بارك على ركبتيه رافع يديه وباسطهما.

صورة الحديد: تختلف.



في كي الشقيقية[٢٠٥]

يكوي خلف الأذن وفي النقرة خلف الأذن وكية في صفحة الرأس وكية حيث تبلغ الأذن من فوق الشقة[٢٠٦] الذي يشتكي منها وكية على اليافوخ.

ويقول المؤلف في منهاج المتعلمين في علاج الشقيقة : وأَما الشِقيقَة يكوى خلف الأذن، وفي

---

[٢٠٥] في كتاب ابن السبيل الجزء الاول في كي الشقيقة يقول المؤلف : وأما كي الشقية يكون خلف الاذن وفي النقرة التي خلف الاذن وكية في صفحة الرأس وكية على اليافوخ صورته متربع ويداه على صدره.

[٢٠٦] مرض الشقيقة: الشقيقة هو مجموعة من الأعراض تسبب ألما في أحد جانبي الرأس ونادرا ما يصيب جانبي الرأس معا ويدوم لفترة تتراوح ما بين ساعة إلى ثلاثة أيام. يتميز صداع الشقيقة بألم نابض شديد غالبا ما يكون في منطقة الصدغ أو خلف إحدى العينين أو خلف الأذن، تصاحب الألم اضطرابات معوية كالشعور بالغثيان والقيء كما تصاحبه اضطرابات بصرية وسمعية كالتحسس الزائد من الضوء والصوت، وقد يصاب المرء به في أي وقت خلال اليوم وغالبا ما تكون الإصابة به في الساعات المبكرة من النهار، تصاب النساء بالشقيقة أكثر من الرجال وبين كل أربعة أشخاص هنالك ثلاث سيدات مصابات بالشقيقة، وقد تبدأ نوبات الصداع بين عمر الخامسة عشرة والخامسة والأربعين، وتكون نوبات الصداع عند الكبار أقل عددا وأخف بأسا.

النقرة خلف الأذن، وكية في صفحة الرأس، وكية على اليافوخ[٢٠٧].

صورة المكوي: متربع ويداه على صدره

صورة الحديد:



في كي الماليخوليا

الماليخوليا[٢٠٨] : هو اختلاط العقل من غير حمى. وهو إما من الصفْرَاء أو من السوْدَاء من بخارها والمرتقي عنه إذا احترق في المَعِدَة، وعلامتهما: اختلاط الذهْن، وكثرة الهَذَيَان والغَم، والتخيلات الرديئة، ويحب الوحدة، وكثرة الفزع إن كان سوداوياً، والإقدام بالشرور على الناس، وكثرة الكلام الرديء القوي إن كان من الصفْرَاء.

فَأَما علاج الصفْرَاوِيّ فتعالجه بالضمَاد بحَلْوَى البيض وأكلها، والسّعُوط بخل القَرْعِ أو بزُبْدِ البقر دائماً... ويأكل كل رطب، ويدُهْن الرأس بالزبد كل يوم وقد يستعان بالكَيّ والوسم في وسط الدمَاغ لتذهب الرطوبة الفاسدة، ويصلح الدمَاغ.

---

[٢٠٧] كتاب منهاج المتعلمين - في أمراض الرأس والصداع صفحة ١١٣.

[٢٠٨] ذكرها في كتاب منهاج المتعلمين في أمراض الرأس والصداع صفحة ١٢٨ وليست في المخطوطة.

في كي الدموع الدائمة والرطوبة الغالبة على العينين[٢٠٩]

كيتين يكوى صاحب هذه العلة بإزاء رأس الأذن مما يلي الوجه كلا الشقين، وعلى اليافوخ كيتين وفي القفا تحت العظمين[٢١٠] كيتين[٢١١] .

صورة المكوي: متربع ويداه على صدره.

صورة الحديد: لم يختلف



هذا في استرخاء الجفن من العين دائمة الدموع يكوى صاحب هذا الداء بمكواه رقيقة كالميل الكبير فوق الحاجبين على الجبهة سطرين ولا تزال كذلك إلى الصدغين، ولا تجمع في الجبهة كية مع كية لئلا يرتفع الجلد ويشتد أديم الجبهة وتنقبض.

صورة المكوي: متربع ويداه على صدره

صورة الحديد:



وفي كي الناصور الحادث في المآقي الأعظم يكوى صاحب هذا العرض بمكواة دقيقة حتى يصل الكي إلى العظم ويخرج البخار إلى الأنف بعد أن تغطي العين من الشق المكوي ويصير المكوى في أنبوب قصب ويخرج طرفه منها ويكوى لها كية بالغة.

---

[٢٠٩] موضعها في المخطوطة قبل الشقيقة.

[٢١٠] يقول الزهراوي في كتاب التصريف، في كي الدموع المزمنة: إذا كانت دموع العين مزمنة دائمة، وكانت من قبل الأوردة والشريانات التي في ظاهر الرأس من خارج، وتيقّنت أن ذلك من فضول باردة غليظة بلغمايه، فأكوه الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء الماء النازل؛ كية في وسط الرأس وكيتين على الصدغين، وكيتين في القفا تحت العظمين، وإن احتجت إلى زيادة فأكوه كية في كل جانب من ذنب العين على طرف الحاجب بمكواة صغيرة، إن شاء الله.

[٢١١] يقول المؤلف في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ١٥٦ : وللدمعة الدائمة والرطوبة الغالبة على العينين يكوى بإزاء رأس الأذن مِما يلي الوجه كلا الشقين، وعلى اليافوخ كيتَّين، وفي القفا تحت العظمين.



في كي الرمد[٢١٢]

يقول المؤلف في كتابه فاكهة ابن السبيل في علاج الرمد: وإن كانت الرطوبة كثيرة فينبغي أن يستعمل الكي وهذا الكي أيضا ينفع من عسر النفس والجذام.

وصفته: هو أن يحلق وسط الرأس ويكوى الجلد إلى أن يبلغ العظم بمكوى شبيهة بنون اليونانيين فإذا سقط الجلد واللحم فينبغي أن يحك العظم أيضا حتى يسقط منه قشر رقيق ليسهل أنفاس العضلة الرطبة ويستفرغها منه وتدع الجرح مفتوحا وقتا طويلا ثم تعالجه بما يدمل الموضع، وأما من يخاف عليه الجذام فينبغي أن يكوى رأسه في خمسة مواضع وسيأتي ذلك في بابه إن شاء اللّه.

وفي كتاب فاكهة ابن السبيل فصل في الكي الذي يستعمله المؤلف اليوم وكثير من الناس (أوجاع العين) : يكوى كيّه عند القرب من عرق الجبهة مائلا إلى الحاجب قليلا، ويكون فوق شعر الحاجب، ويكون خارج منه قليلا إلى عرق الجبهة، وكيّة أخرى عند الأصداغ على العرق المعترض على الصدغ بالقرب من الأذن، ويكون بحديدة مدورة الرأس يحمى حميا جيدا، فهذا مما جربناه إذا كانت العين قد حدث معها بياض وكثرة سيلان وحمرة يبرأ إن شاء اللّه.

في كي العينين المسترخية[٢١٣]

في بدء علتها، إذا استرخت وانثنت أشفارها إلى الداخل حتى احتاج إلى التشمير ليقبض الجفن ويرتفع الشعر فيكوى هذا الداء بمكواه رقيقة مفتوحة كية على الجفن مما يلي

---

[٢١٢] لم يذكره المؤلف في رسالة الكي وأضفته هنا لتمام الفائدة

[٢١٣] يقول الزهراوي في كتاب التصريف، الفصل الخامس عشر في كيّ استرخاء جفن العين إذا استرخى جفن العين من مرض أو رطوبة، فاكوِ الجفن كيّة واحدة بهذه المكواة الهلالية، وإن شئت فأكوه فوق الحاجبين قليلاً، كيتين في كل جهة، وتباعد من الصدغين، ويكون طول كل كية على طول الحاجب، ولا تبالغ يدك بالكي، بل على قدر ما يحترق ثلث الجلد.

الأشفار وكية على الجفن الآخر لئلا ينثني جلده (وتنبت جديدة) ويرتفع نبات الشعر في الجفن.

صورة المكوي: متربع ويداه على صدره

صورة الحديد:



في كي استرخاء الجفن

وأَما استرخاء الجَفْن[٢١٤] فيضمد بالقوابض. فإن كان الاسترخاء ومعه دمعة فيكوى صاحبه بمكواة دقيقة كالميل الكبير فوق الحاجبين على الجبهة سطرين، ولا يزال كذلك إلى الصدغين، ولا يجمع في الجبهة كية مع كية لئلا يرتفع الجلد ويشتد أديم الجبهة وينقبض.

وأَما إذا استرخت الأجفان وانثنى الشعْر إلى داخل حتى يحتاج إلى التشمير لينقبض الجَفْن ويرتفع الشعْر، فيكوى بمكواة رقيقة مفتوحة كية على الجَفْن مِما يلي الأشفار، وكية على الجَفْن الآخر لئلا تمتد جلدة الجَفْن ويرتفع نبات الشعْر في الجَفْن.

في كي أشفار العينين المرخية

وقد تكوى العين المسترخية الأجفان على غير هذه الطريقة، ذكرها أفلاطون في رسمه الذي رسمه في كتابه.

صورة الحديد:



---

[٢١٤] ذكره في كتاب منهاج المتعلمين صفحة ١٤٧ .

في كي أشفار العينين

يكوى [٢١٥] كية على الجفن الأعلى وكية على الجفن الأسفل كية رقيقة مستطيلة مما يلي أشفار العين كي يحرق الجلد للأعلى وتنقبض الجلدة ويرتفع الشعر الرخو ويستقيم.

صورة الحديد:



في كي الغرب

أمراض المآق[٢١٦] : وهي ثلاثة أمراض: الغَرْبُ، والغُدةُ، والسيَلانُ

أما الغَرْبُ، سببه: مادة رطبة حارّة. وعلامته: ورم خارجي صغير ينبت فيما بين الماق الأكبر والأنف، وكثيراً ما ينفجر بلا لذع، وهو عسر البرء لرِقةِ اللحمة التي هناك. وربما انفجر

---

[٢١٥] يقول المؤلف في كتابه فاكهة ابن السبيل الباب السابع والعشرون فى أمراض الجفن: أما أمراض الجفن فهي الجرب و البرد و الحكة و الشري و موت الدم و استرخاء الجفن و الكدكد و التحجر و الجشى و الغلظ والإلتصاق و الكمنة و الشيرة و الشعيرة و التوثة و السعفة و النملة. و السلع و القمل و القمقام و القردان و الشعر الزائد و انقلاب الشعر وانتشار الهدب و بياض الهدب و الوردنج و السلاق.

فصل فى الشعر الزائد و هو نوع واحد و علامته أن تري فى الأشعار شعرا زائدا مخالفا لنبات الشعر الطبيعى و ذلك من كثرة رطوبات ... ثم ذكر أنواعا من العلاج ومنها الكي يقول:

و أما كيه: ان كان شعرتين الى خمس فانه يكوي بمكوي دقيق بدقة الإبرة معقف الرأس ثم يحمى حتى تصير مثل الدم ثم ينتف الشعر ثم يكوي على موضع النتف من كل شعرة و لا يكون أكثر من شعرتين و تدع الباقى أن يبرأ الكى ثم يعالج الباقى و تضع على الموضع بعد الكى بياض البيض و دهن ورد. و نحب وقت الكى أن تقلب الجفن و تمده اليک لئلا تحمى العين.

ويقول في كتابه منهاج المتعلمين وأَما الشْعر الزائد والمنتثر والمنقلب، سببها: رطوبة عفنة تجتمع في شعر الأجفان، فالشعْر الزائد فهو نابت مخالف لنبات شعرالأجفان يخالف نبات الأصلي، منقلب إلى داخل، والمنقلب: فهو نبات الشعْر الأصلي ينقلب لسانه إلى داخل.والعلاج للجميع: فإن كان شعرة أو أكثر إلى خمس؛ فيلصق بالمَصْطَكَى مع الشعْر الأصلي، أو يكوى بعد نتفه بمكوى دقيق معقف الرأس على موضع الشعْر نفسه، ولا يكوى أكثر من شعرتين. ويطلى الموضع بعد الكَيّ ببياض البيض ودُهْن ورد، أو يؤخذ بالمنقاش. صفحة ١٤٣.

[٢١٦] ذكره في كتاب منهاج المتعلمين صفحة ١٦٥ وليس في رسالة الكي.

إلى الأنف التي بينه وبين العين، وجرى منه مِدةٌ مُنْتِنَةٌ. وربما انفجر من تحت جلدة الجَفْنِ الواحد أو الجَفْنَيْنِ جميعاً، وأفسد غَضَارِيفَهُمَا، وإذا غمزت على الجَفْنِ سال القَيْحِ من الخارج. وإن غفل عنه صار نَاصُوراً، وأفسد العظم، ولم يَنْجُ من مشاركة العين من الفساد.

فإنْ آلَ الأمر إلى ناصورٍ فيُعَالَجْ بالكَيّ؛ وهو: أن تحشى العين بعجين أو خِرَقَاً مبلولة بماء بارد، ثُم يكوى بحديدة لطيفة حتى يبلغ الكَيّ إلى موضع الفساد جميعه، ويأكل جميع اللحم الفاسد، وإن كان الفساد قد أفسد العظم. وعلامته: أن يكون العظم رخواً فيكوى ناحية الأنف حتى ينفذ المكوى.

وعلامة نفوذه: أن يسد العليل أنفه وفاه، ويحصر نفسه، وينفخ؛ فإن خرج الهواء من موضع الكَيّ فقد بلغ الكَيّ، فحينئذ تجعل عليه مَرْهَم الزنْجَار وسَمْن حتى يأكل جميع ما بقية هناك. ثُم إذا انتصف الموضع تضع عليه فتيلة من قطن خَلِقٍ وحده، أو مع سَمْنٍ إلى أن يندمل.

في كي مونسي الرأس

لاسترخاء جميع الأعضاء في البدن يكوى صاحب الداء كية في اليافوخ وكية في وسط الرأس بالقيراط.

صورة المكوي: متربع ويداه على صدره

صورة الحديد:



في كي اللقوة

يكوى صاحب اللقوة[٢١٧] كية بإزاء الأذن عند طرف منابت الشعر ويكون في الكية طول وكية أخرى عند عظم الفك بالقيراط عند أطراف الأذن الرقيقة حيث لا ينبت الشعر، والثالثة في مجمع الشفتين بمكواة دقيقة مثل الأشفار وتعمق الكي قدر إصبع في اللحم، وهذه صورة الحديدة.

صورة الحديد:



في كي رائحة الأنف المنتنة

يكوى صاحب نتن الأنف[٢١٨] عن يمين اليافوخ وعن شماله وفوق اليافوخ بإزاء الأذن من نحو الصدغ.

صورة المكوي: بارك ويداه على صدره رافع رأسه

صورة الحديد:



[٢١٧] وبمثل هذا الكلام قاله في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ١٣٢.

[٢١٨] وبمثل هذا الكلام قاله في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ١٨٣.

في كي اللثة والأضراس المسترخية[219]

إذا تآكلت اللثة وتدودت واسترخت الأسنان واللثة فيكوى بمكواة رفيعة في أصل الأضراس والأسنان كيتين على كل ضرس منها[220].

صورة المكوي: صورته جالس متربع ويداه على صدره

صورة الحديد:



في كي ضربان الأضراس

يكوى صاحب هذا المرض بمكواة رفيعة بعد أن تكون قد نقيت الأضراس ويكوى في أماكن شتى لمن تآكل ضرسه وورم عليه خده واصفر لونه على قدر الموقع الذي تحتاج اليه.

صورة المكوي: جالس متربع

صورة الحديد:



[219] يقول الزهراوي في كيّ الأضراس واللثات المسترخية:إذا استرخت اللثات من قبل الرطوبة، وتحركت الأضراس، وعالجتها بالأدوية ولم ينجع، فضع رأس العليل في حجرك، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها بعد هذا، بأن تضع الأنبوبة على الضرس، وتدخل فيها المكواة حامية بالعجلة، وتمسك يدك قليلاً حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت إلى أصل الضرس، ثم ترفع يدك، ثم تعيد المكواة مرات على حسب ما تريد، ثم يملأ العليل فمه من ماء الملح، ويمسكه ساعة ويقذف به، فإن الضرس المتحركة تثبت، واللثة المسترخية تشتد، وتجفّ الرطوبة الفاسدة، إن شاء الله.

[220] وقال بمثله في كتاب منهاج المتعلمين صفحة ٧٩ .

في كي الذبحة [٢٢١]

وأَما الذبْحَة: فهو ورم حار في عضل الحَلْق والمريء؛ فإن عرض في العضل الداخل منع الازْدِرَادَ، وكان ذلك ردِيئاً، وإن كان في العضل الخارج كان أقل رداءة، ويتبعها عسر النفس وانتصابه، وحُمى ونقصان الصوت، ووَجَع وحمرة العنق والوجه، وتمدد وعسر البلع، وغور العينين.

العلاج: ذكر فصد القيفال وعلاجات بالأعشاب ثم قال:

وَمِما اخترعناه في زماننا: استعمال الكَيّ إذا لم تنجب فيه الأدوية على موضع الورم عند الوَجَع، في الحَلْق وتحت الأذنين ودور الرقبة إلى قدام مع الحقن وفصد القِيْفَال من اليد ووضع المحاجم.

ويقول في بحة الصوت: وَمِما رأينا في زماننا من انقطع صوته من غير ألم؛ سببُ ذلك: حدوث سدة في المكان الذي يلي الحنجرة، وقد جرى ذلك كثيراً، ويصير الإنسان لا يتكلم، ويسمع ولا يتكلم، ولا يقدر على رد الجواب، ويقدر على المشي والقيام والقعود، وعالجناهم بالكَيّ المذكور مع ما ذكرنا في كيّ الخُنَاق فنفع، والله ولي التوفيق[٢٢٢].

في كي قصبة الرئة

منها: السعال(الرطب)، سببه: فضلة تنزل من الدمَاغ، أو سبب من خارج كالغبار والدخان، ونحن نستعمل معه الكَيّ وهو في قصبة الرئة[٢٢٣]، عند مفرق الحنجرة كية، وكية ما بين الضلع الثالث والثاني من الصدر، وكية أسفل فيما بين الضلعين الثالث والرابع، وكية فيما بين الضلعين الخامس والسادس من الصدر، على استقامة في الأيمن وكذلك الأيسر. وكيتان وسط الصدر وأسفل أربع وثلاث في الظهر، واحدة تحت ورقة

---

[٢٢١] ذكره في كتاب منهاج المتعلمين صفحة ٩٧ .

[٢٢٢] ذكره في كتاب منهاج المتعلمين صفحة ١٠٣.

[٢٢٣] ذكره في كتاب منهاج المتعلمين صفحة ١٨٩ ، ولم يذكره في رسالة الكي .

الكتف، ومقابلتها واحدة وسط قصبة الظهر بحديدة مدورة، والأدوية المذكورة. مجرب إن شاء الله.

في كي الطحال الوارم

يكوي[٢٢٤] الطحال[٢٢٥] الوارم الصلب دون أطراف الشراسف بقدر الإبهام، سبع حدايد بطول الطحال من أعلاه إلى أسفله حتى تكون بين كل كيتين ثلاثة أصابع صفين وعلى رأسه بالقيراط.

ويكوى صاحب الطحال من وجعه بمكواة طويلة بمحشف يجمع الجلدين ويحشف عليهما من أعلاه إلى أسفله في ثلاث مواضع بين كل كيتين ثلاثة أصابع بهذه الحديدة.

صورة المكوي: وصورته مستلقيا على قفاه

صورة الحديد الأولى:



صورة الحديد الثانية (المحشف):



---

(٢٢٤) يقول المؤلف في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٢٢٩ : وللطحال كيّ، وهذه صفته: للطحال الوارم الصلب دون الشراسف: يقدر الإبهام سبع حدائد بطول الطحال من أعلاه إلى أسفله، حتى يكون بين كل كيتين ثلاث أصابع، صفين على رأسه بالقيراط.صورته:مستلقياً على قفاه، ويكوى صاحب الطحال بمكواة طويلة بمخشف يجمع الجلدين، ويخشف عليهما من أعلى إلى أسفل في ثلاثة مواضع.

(٢٢٥) ويقول المؤلف في فاكهة ابن السبيل فصل في كي الطحال: إذا لم ينجع فيه الأدوية فينبغي أن يستعمل على هذه الصفة وهو أن يمد الجلد الذي على الطحال إلى فوق بصنارات ثم يكوى بمكوى طويل له رأسان قد حمى حميا شديدا ليكون كيتين في مرة واحدة، وينبغي أن تفعل ذلك في ثلاثة مواضع ليكون جميع الكيات ست، وقد كان بعض الأوائل يستعمل مكوى له ستة رؤوس فيحميه ويكوى به كمية واحدة في دفعة واحدة في ستة مواضع.



في كي ذات الجنب (الشوصة)[٢٢٦]

ذات الجنب وهي (الشوصة) وهي ورم يحث في الحجاب أو في الغشاء الذي على الأضلاع من الداخل وتضيق النفس ويحس العليل بثقل في الصدر ويكون النفس حارا جدا.

ويقول: لا ينبغي أن يكوى بالحديد كما يفعل قوم ولا يستعمل معه البط فإن ذلك مما لا يتخلص صاحبه من الموت ، فإن تخلص من الموت فأنه يؤول الأمر فيه إلى ناصور لا برء له، لكن ينبغي أن يكوى بأصل الرزاوند الطويل وذلك أنه تغمس الرزاوند في الزيت وتحميه حميا جيدا ثم يكوى به كية واحدة فيما بين اتصال عظم الترقوة بعد أن يمد الحلق إلى فوق، ويكوى أيضا كيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث و الرابع، وكيتين فيما بين الضلع الخامس و السادس مائلة إلى خلف قليلا، و كية في وسط الصدر، وأخرى فوق المعدة و ثلاث كيات من خلف واحدة بين الكتفين و اثنتان من جانب الصلب أسفل بين الكى فيما بين الكتفين، وليس ينبغي أن تكون ظاهرة بل ينبغي من بعد فراغك من هذا العمل أن تستعمل في مواضع الكى الأدوية التي تنفع من ذلك بمنزلة مرهم الاسفيذاج و مرهم النورة إن شاء الله تعالى.

وفي كتابه منهاج المتعلمين[٢٢٧] يقول: وأَما ذات الجنب وهي الشوصة، وهي من أمراض الحجاب، وهي ورم حار على الأضلاع، وعلامتها: حمى لازمة، وسعال، وضيق نفس، ووَجَع ناخس.

---

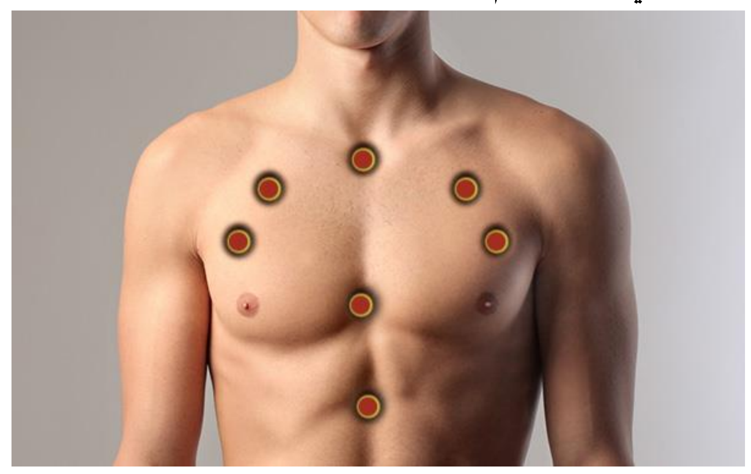
[٢٢٦] لم يذكره المؤلف في رسالة الكي وذكره في كتابه فاكهة ابن السبيل في علاج ذات الجنب وهي (الشوصة)

[٢٢٧] منهاج المتعلمين صفحة ١٩٦ .

العلاج: يستفرغ بفصد البَاسْلِيق من اليد المخالفة للجانب العليل في أول العِلة. فإن كانت المادة استقرت فمن يد الجانب العليل. ويسقى ماء الشعِير بعُناب وسِبسِتان وأصل السوس بشراب البَنَفْسِج، ودُهْن البَنَفْسِج ودُهْن لوز. وَمِما هو مجرب لها الكَيّ إذا كان استعمال البط بعد النضج فيها لا يجوز، ولا يتخلص صاحبه من الموت؛ فَإِنهُ إن تخلص من الموت فَإِنهُ يؤول الأمر إلى ناصور لا برء له.

وكيها يكون كيّة عند عظم التّرقُوَة بعد أن يمد الجلد، وكيتين صغيرتين دون الأوداج ناحية واللحي، وكيتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلعين الخامس والسادس مائلة إلى خلف قليلاً، وكية وسط الصدر وأخرى فوق المَعِدَة، وثلاث كيات من خلف؛ واحدة بين الكتفين، واثنتان من جانب الصلب أسفل بين الكتفين. ونحن نكوي في زماننا في موضع الخطر، ونخاف منها نكوي فوقها كيا جيداً.

وينبغي أن توضع المحاجم ويخرج دمها كثيراً في مرار كثيرة، ويشرب ماء الشعِير بعد الاستفراغ بالفَصْد ويأكل المطاعم الخفيفة اللطيفة.



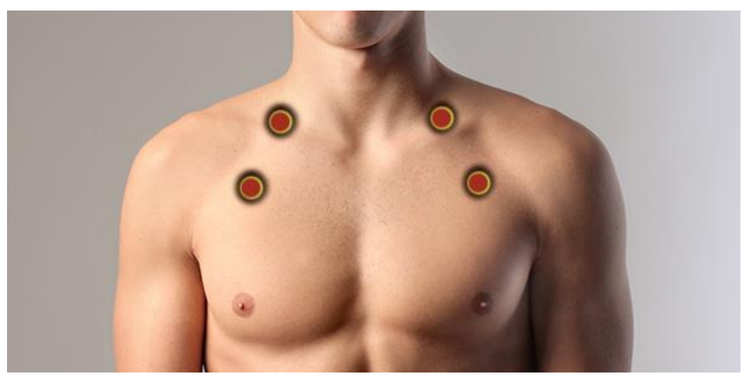
في كي وجع الربو

يكوى كيتين فوق الترقوتين في (الموضع) الغامض اللين، وان كوى احدى الركيتين على الصدر فوق الثديين نفع من ذلك أيضا.

صورة المكوي: (يداه) ممدودة مستلقي على قفاه وصورة الحديدة

صورة الحديد:





في كي وجع (المعدة)[٢٢٨]

يقاس من طرف الشرسوف الصغير من الغضروفية تحته موضع الإبهام ويعلم ذلك من الموضع ثم يقيس أسفل من ذلك نحو السرة ثلاثة أصابع في عرض المعدة ويعلم من كان على يمين ذلك وعلى شماله فيجتمع أربع علامات فيكوى على موضع كل علامة كية بليغة بالقيراط، صورته مستلقي على قفاه يمتد لئلا يتولد من ذلك تشنج في العصب.

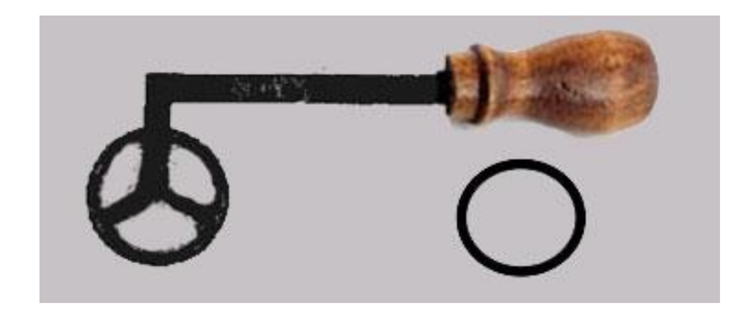
---

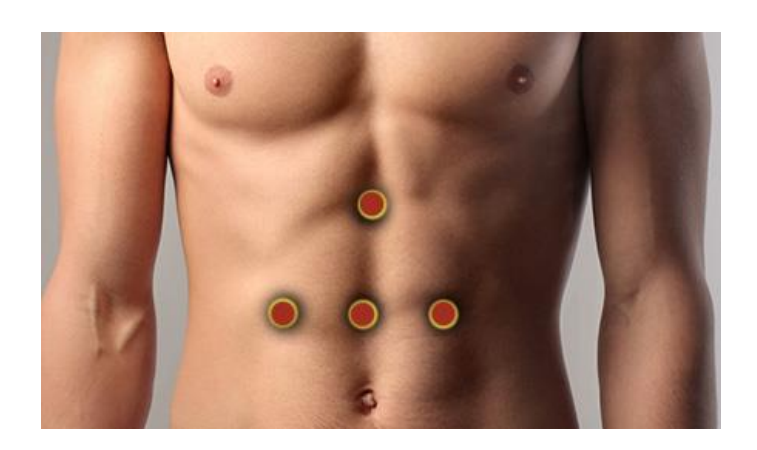
(٢٢٨) يقول المؤلف كتابه فاكهة ابن السبيل باب أمراض المريء وفم المعدة ، فصل في كي المعدة : ينبغي إذا كانت المعدة كثيرة النزلات من الرطوبة وطال ذلك على صاحبه ولم تنجع فيها الأدوية المسخنة المجنية فينبغي أن تستعمل الكي وهو أن تأخذ مكوى من حديد وتحميه ويكوي بها كية تحت الغضروف الشبيه بالحنجرة ، وكيتين اسفل من ذلك حتى يكون شكل الكيات شكلا مثلثا ويكون عمق الكي تحت الجلد كله ، وقد كان كثيرا من الأوائل يكون على فم المعدة نفسه ست كيات كبيرة ، ومنهم من كان يكون هذا الموضع بالجسم الذي يكون من شجر البلوط على مثال الأسفنج ويسمى بالفارسية (دكان) ، فإذا كووه بهذا فاتهم الجراحات مفتوحة ابدا لئلا يعرض للمعدة نزلة ولا رطوبة إن شاء الله عز وجل.

صورة الحديد:



وذكر أفلاطون للمعدة حديدة مستديرة تنزل على فم المعدة حديدة مستديرة تنزل على فم المعدة وصورتها هكذا:





في كي وجع الكليتين

يكوى صاحب وجع الكليتين[٢٢٩] كيتان على البطن[٢٣٠] (مربعتين في الجهتين) وينضج الكوي ويبالغ الكي.

صورة المكوي: قائم ويداه ممدودة; صورة الحديد:



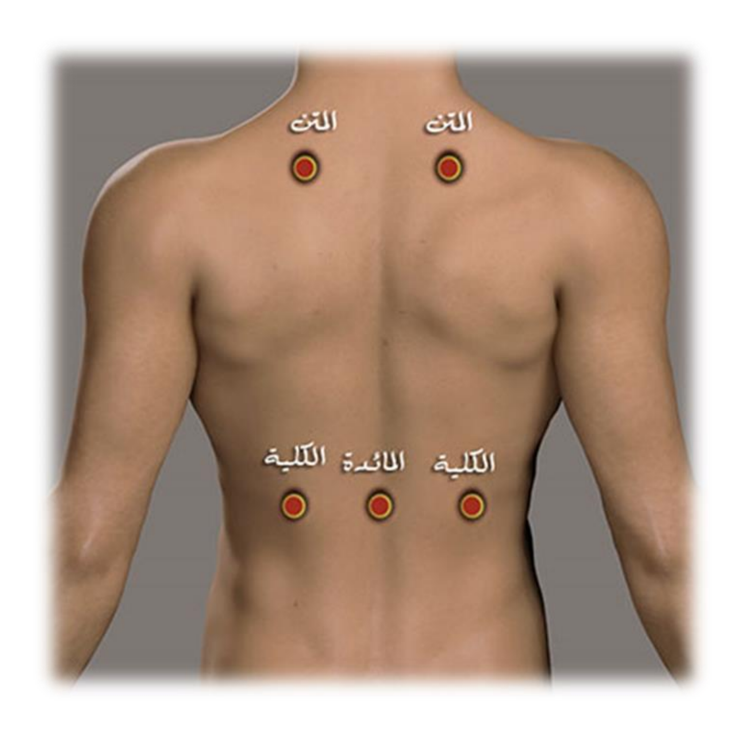
ذكر أفلاطون أن الحديدة على هذا المثال ورسمها في كتابه (****) وهي هذه:



---

[٢٢٩] يقول المؤلف في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٢٣٢: يكوى صاحب الكليتين كيتان على البطن غير بعيد من اليمين، وتنضحج المكاوي ويبالغ الكيّ. صورته: قائم ويداه ممدودة.

[٢٣٠] الكلية في الغالب تكوى من الظهر لا من البطن، يقول الزهراوي في كيّ الكلى:إذا حدث في الكلى وجع عن برد أو ريح غليظة، ونقص لذلك جماع العليل، فينبغي أن تكويه على المتنين وعلى نفس الكلى كية على كل كلية، بالمكواة المسمارية التي تقدم ذكرها، وربما كويناه ثالثة في نفس المائدة، فتأتي ثلاث كيات مصطفة، فتكون أبلغ في النفع إن شاء الله تعالى.



في كي وجع الظهر

الوجع الذي يكون في الباسور[٢٣١] من داخل يكوى صاحب هذه العلة من عقدة من فقار الظهر مما يلي البطن وإن أردت أن تكويه كية أو ثلاثة في ذلك المكان صفافا[٢٣٢] فأفعل فإنه أنفع، وإن انتهى إلى المكان الذي يشتكيه فأكوه عليه ومن الناس من يكوي مع هذه الكيات كية عند أصل العصعص والأخرى أنجع وأبلغ.

صورة المكوي: منبطح على وجهه يداه مبسوطتان

صورة الحديد:



---

[٢٣١] قال بمثله أيضا في كتاب منهاج المتعلمين فصل في أوجاع الظهر صفحة ٢٨٠.

[٢٣٢] يقول الزهراوي في كيّ وجع الظهر: قد يعرض الوجع في الظهر من أسباب كثيرة؛ إما عن سقطة أو ضربة، أو استفراغ مفرط ونحو ذلك، ويكون من انصباب مادة باردة رطبة. والكي إنما يقع في هذا الصنف وحده الذي يكون من انصباب مادة باردة رطبة، فينبغي بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه، أن يُكوى على ظهره حيث الوجع ثلاثة صفوف على عرض المائدة نفسها، بعد أن تعلّم المواضع بالمداد، في كل صف خمس كيّات أو أكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته، ويكون الكي بمكواة النقطة، وإن شئت كويته ثلاث كيات أو أربع، بمكواة مسمارية متوسطة.

وفي المخطوطة بهذا الشكل:



في كي اليد التي تزول إلى الاسترخاء لا يعلم بعينه

ينبغي أن يكوى صاحب هذا العرض بالموضع المنعقد الذي في الكتف كية عميقة[٢٣٣].

صورة المكوي: قائم والكي على المنكبين

صورة الحديد: بالقيراط خاصة





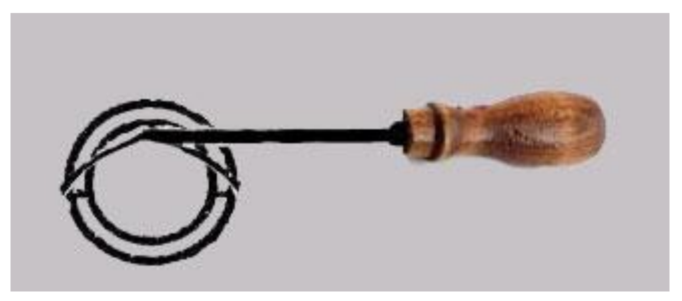
[٢٣٣] قال بمثله في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٢٨٤ في استرخاء اليد: وأما استرخاء اليد:يكوى في الموضع المنعقد الذي في الكتف كية عميقة. صورته: قائم والكيّ على المنكبين بالقيراط خاصة، لعل شكل القيراط هي المكواة الفلسية (النقدية) .

في كي الزحير وتصعد المعدة واختلاف المعدة

يكوى صاحب هذا العرض حول السرة أربع كيات وكيتين حول الشبرة التي فوق العانة وان كان ينكر من معدته شيئا فأكوه على رأس المعدة كية واحدة بالدائرة وأكوه في حق الركبتين أيضا وكية على القطنية بالقيراط، وينبغي أن تحقق علامتك من قبل الكي.

صورة المكوي: (وتأكد) أن تسوي الكي على القطن بالاستلقاء أو (يحاش) ويبسط رجليه فهو أسلم من الخوف العارض.

صورة الحديد:



في كي الجراح الحادثة في الكبد(٢٣٤)

تؤخذ مكاوي دقائق تحمى حميا جيدا ويكوى بها في الموضع الذي هو أرفع من الأرنبة قليلا في آخر موضع للكبد كية واحدة، وإذا احترق الجلد كله وانتهى إلى الصفاق فينبغي أن تخرج المدَّة (القيح) وبعده الكي، ولكن ينبغي أن يستعمل الخل والعسل ثم الأشياء التي تنبت اللحم.



(٢٣٤) لم يذكر ابن هشام علاج الكبد بالكي في هذه الرسالة ولكنه ذكر في كتاب ابن السبيل في فصل في أمراض الكبد.

في كي المبطون وهو المستسقي[٢٣٥]

الاستسقاء الزقي[٢٣٦] : يكوى صاحب هذا المرض إذا كان من المرض الزقي[٢٣٧] ثلاث كيات من خلف ظهره حذا الصدر وحذا (المعدة)[٢٣٨] وحذا الكبد ثم يسقى الأدوية التي تنفع الاستسقاء التي تنزل الماء الأصفر ويحقن بحقن حارة ثم يكوى بعد أربع كيات حول السرة، وكية على (المعدة) في فمها نصف دائرة[٢٣٩] .

صورة المكوي: وصورته مضطجع جنبه رافع رأسه

صورة الحديد الأولى:



[٢٣٥] يقول الزهراوي في في كيّ الاستسقاء: الكيّ إنما ينفع في الاستسقاء الزقي خاصة. إذا عالجت المستسقي بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع علاجك، فينبغي أن تكويه أربع كيات حول السرة، وكية واحدة على المعدة، وكية أخرى على الكبد، وكية على الطحال، وكيتين وراء ظهره بين الخرزات، وواحدة قبالة صدره، وأخرى قبالة معدته، ويكون قدر عمق الكي قريباً من ثخن الجلد، ثم تترك الكي مفتوحاً يمدّ القيح زماناً طويلاً، ولا تُخلِ العليل من العلاج بعد الكي بما ينبغي، ليجتمع فيه المعنيين، فيسرع إليه البرء إن شاء الله، وصورة المكواة التي تكوي بها البطن تكون مسمارية على ما تقدم صورتها، والتي تكوي بها الظهر تكون زيتونية، إن شاء الله تعالى.

[٢٣٦] يقول المؤلف في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٢٢١: وأما الزّقي، سببه: شدة برد مِزَاج الكبد ورطوبتها من بقول باردة أو ماء بارد كثير، وعلامته: يتخضخض البطن عند الحركة كزقّ مملوء رطوبة.

وعلاجه: يستفرغ بنصف درهم ورق المازَرْيُون ودرهم أَنِيسُون يعمل حساء ويستعمل. ويعالج بدرهم دُهْن المازَرْيُون، ويضمد البطن ببعر الماعز وكِبْريت أصفر معجونين بسِكَنْجَبِين أو بِخَلّ.

وله كيّ: ثلاث كيات خلف ظهره حذاء الصدر وحذاء المقعدة وحذاء الكبد. ويسقى الأدوية التي تنفع الاستسقاء التي ينزل الماء الأصفر، ويحقن بحقنة حارة، ثُم يكوى بعد أربع كيات حول السرة، وكية على المقعدة، وفي الظهر كية، وفي البطن أربع كيات، وفي فم المقعدة نصف دائرة. وصورته: مضطجع على جنبه رافع رأسه.

[٢٣٧] الاستسقاء الزقي هو اجتماع الماء في تجويف البطن .

[٢٣٨] في الأصل المقعدة

[٢٣٩] يقول المؤلف في كتابه فاكهة ابن السبيل في الاستقاء وقد تستعمل الكي عوضا عن البزل على المعدة والكبد والطحال والسرة خمس مكاوي بعضها بحديد وبعضها بخشب البلوط .

صورة الحديد الثانية:



في كي من اخذ الماء فخذيه وساقيه

يكوى صاحب هذا المرض على ظهر القدم في النقرة التي عند الخنصر والأصبع التي تليها حتى يخرقه الكي فيخرج منه الماء، واحم مكواك ولا تخرجها وتعوجها كسائر الكي يكون شقا بالغا إلى أن ترى الماء يخرج، فإذا رأيت الماء يسيل فأمسك يدك عليه وتكوي في الفخذ والساقين على عظم الساق في وسطها وأخرى في أسفل من ذلك بقليل.

صورة المكوي: قائما منفرج الرجلين والكي في أصل الفخذين والساقين أربع كيات منفردات.

صورة الحديدة:





في الكي في المعدة والطحال

إذا كان بدون استسقاء وماء أصفر، ينبغي أن يكوى صاحب هذه العلة في بطنه ثلاثة صفوف في كل صف أربع كيات ويكون الكي مستويا مستقيما بغير عوج فيه، وتحت[٢٤٠] ملتمته ثلاث صفوف.

صورة المكوي: قائما باسط يديه

صورة الحديدة:

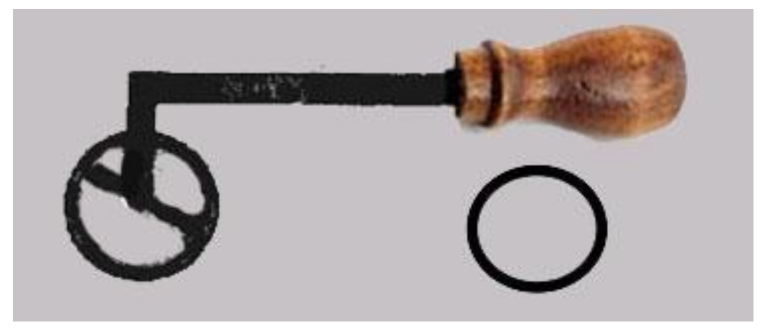


في الكي في (الأبردة)

يكوى صاحب الأبردة[٢٤١] على صلبه كية على الكليتين أو دون ذلك قليلا وكية على المعدة وثلاث كيات من خلفه محاذي لها، بالدائرة والقيراط.

صورة المكوي: قائما على قدميه

صورة الحديدة:



(٢٤٠) المؤلف يرسم أحيان حديدة تستخدم لأكثر من استخدام من الطرفين.

(٢٤١) البرودة

في كي (الأدرة)

القيلة من حدور بعض الأمعاء التي انحدرت إلى الخصية بعض الأمعاء والثرب وأردت أن (يسهل ردها) ، فمره أن يستلقي على قفاه وظهره ثم ترده إلى الموضع بيدك إلى فوق ثم تمسك أصبعك على الفتق الذي يخرج منه ، واحم مكواك ناعما وأكوه كيا بالغا ولا تزيلن الكية عن موضع العلامة لرخاوة الجلد ثم أكوه في طريق النزول بالمصلب واجمع صاحبه على (التمديد) واجعل تحت قدميه (وشاله) وافتح بين فخذيه وضع من أصابعك على المسلك التي تخرج منه الأمعاء لتحتبس الأمعاء ، وارفد الكي برفادة واحزمه بهيمان الحايط ، ويجتنب اللحم والشراب والغضب والصياح مما يقلقه وما يزعجه ، وليكن الزمان معتدل البرد والحرارة ، والمكاوي ثلاث :

صورة المكوي: مستلقي على ظهره

صورة الحديدة الأولى:



صورة الحديدة الثانية:



صورة الحديدة الثالثة:



في كي صاحب الباسور

كية في أسفل مفصل من مفاصل ظهره مما يلي الغص وكيتين أسفل الصلب مما يلي البطن وكية تحت موضع إصبع وان كان وجهه متورما ولا يستمري الطعام فأكوه كية على فم المعدة.

صورة المكوي: قائم ممدود اليدين والكي على ظهره وبطنه

صورة الحديد:



في كي الناصور

وأَما النواصير[٢٤٢]: فهي جراح له غور إذا أزمن ومضى له أربعون يوماً، وكان له مِدة تجتمع فيه، وله فم ضيق؛ فذلك هو الناصور، فقد فسد اللحم؛ فيدخل فيه المحس إلى أسفله، ثُم يرفع به الجلد واللحم الخالي من العصب والعروق الكبار، وينظف.

فإن كان العليل ضعيفاً يخاف عليه الغشي؛ فيشق في دفعات عدة حتى ينظف الجرح ثُم يداوى بالمراهم فإن كان في الجرح لحم فاسد وكان سالماً من العصب والعروق؛ فيقطع جميع اللحم الفاسد، ثُم يكوى بالنار حتى يموت جميع اللحم الفاسد.

---

[٢٤٢] لم يذكر المؤلف كي الناصور في رسالة الكي وذكره في كتاب منهاج المتعلمين صفحة ٣٠٤.

في الكي من عرق النسا[٢٤٣]

يكوى كيا نضيجا تحت الكعب على مفرق الكعب وبين الكعب، من الشق الذي يشتكي في أعلى البطن وفي النقرتين فأكوهما كيتين نضيجتين إن رأيت العليل يشير إلى نحو الورك، والا فأكوه حيث يشير لك مع هاتين الكيتين.

صورة المكوي: إن صبر أن يكون قاعدا والا فأضجعه على بطنه

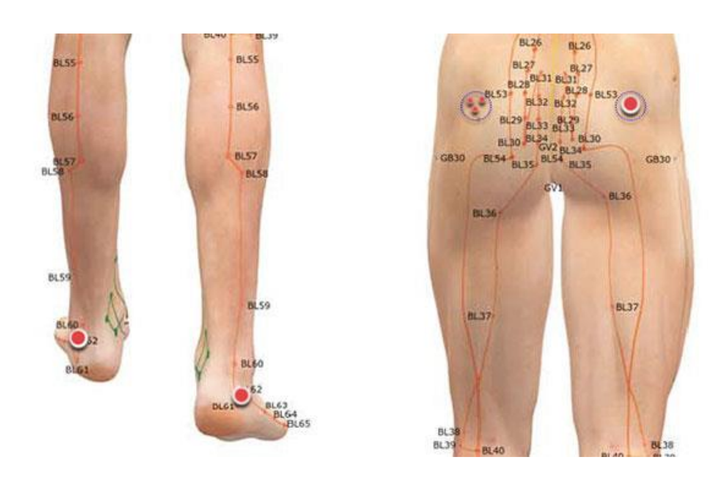
---

(٢٤٣) ذكر المؤلف في كتابه فاكهة ابن السبيل:فصل في كي عرق النساء : إذا لم تنجع فيه الأدوية فينبغي ان يكوي من موضع المفصل ويعمق الكي تعميقا صالحا ليجفف الرطوبات التي هناك ، ومن الناس من يكوى ثلاث كيات من خلف على عمق التفاحة وكية أخرى فوق الركبة على ظاهرها وكية أخرى فوق الكعب من خارج على موضع اللحم .

ومن الناس من يتخذ آلة شبيهة بالقدح وقطرها نصف شبر ويكون غليظ شقها قدر نواة التمر، في داخلها مثلها وأخرى ثالثة، ويكون ما بين كل اثنين منها مقدار عقد، ويتخذ لها مقبضا طويلا ويحمي رأسه بالنار حتى يحمر ويوضع على حق الورك، والعليل مستلق على الجانب الصحيح، ويكوي أربع كيات مستديرة في مرة واحدة، ثم يضمد بالسمن حتى تسقط الخشكريشة، ولا (يترك) القرح أن يندمل سريعا، ويضمد بالأشياء الحريفة حتى يسيل منه صديد كثير، فإذا سكن الوجع فادمل القرحة والله الشافي.

وأما ما يستعمله المؤلف في زمانه من الكي في عرق النسا وصح أن يقاس عند جوزة الرجل من الجانب الوحشي أربعة أصابع ثم تضغط على الموضع حتى تحس بالعرق ثم تعلم أعلى منه بمقدار أربع أصابع، ثم تتكئ على الموضع حتى تحس بالعرق ثم تعلم عليه، ثم تقيس العرق عند العصص مع الحق ثم تعلم عليه ثم على الفخذ في وسطه على سمت العرق، ثم تعلم عليه ويكوى في المواضع التي علمنا عليها كيا معتدلا، ثم ما ذكرنا في سيلان الصديد ثم يدمل، وقد يستعمل الفصد في عرق النسا وذكر في باب الفصد. (فاكهة ابن السبيل الجزء الثاني صفحة ١٤١)

وقال بمثل ذلك في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٢٨٢ : فإن نفع؛ وإلا فيكوى، وهو أن يفتّش عنه بالأصبع أربع أصابع مفتوحة تتكئ عليه بالأصبع حتى تحس بالعرق هناك فتعلم عليه، ثُم ارفع من ذلك قليلاً على الكعب تتكئ عليه قليلاً وتعلمه، ثُم على الحُق عند مفصل الفخذ إلى خارج عند العصعص، ثُم تتكئ عليه حتى تعلمه، ثُم تأمره بالقيام والمشي، ثُم تتكئ فوق العلامات. فإن اختلف عن تعليم الأول فعلمه ثانية. وإن لم يختلف فاكوه بحديدة مدورة الرأس حتى تبلغ العِرق في تلك المواضع التي علمتها، ثُم تضع فوق الكَيّ الأشياء الدسمة حتى يخرج صديده ويطول، ثُم بعد ذلك يدمل؛ فَإنهُ علاج مجرب.



التي في النقرتين تكون كية واحدة أو ثلاثة كيات نقط

صورة الحديد[٢٤٤]:



صورة الحديد:



[٢٤٤] في بعض رسمات حديدة الكي يجمع ابن هشام الحديدتين في رسمة واحدة

في كي من تورم القدمين

يكوى صاحب تورم القدمين والركبتين ووجعهما وضربانهما ومن لا يستطيع المشي وذي البلغم أو ريح أو ورم يتولد حول عين الركبة، يكوى خمس كيات لا يلصق بعضهما ببعض "أولا كيات" ولا تجمع[٢٤٥] الكي في احدى الركبتين وكلاهما، فإن برئ من الكي فلتعصب الركبة عصابة شديدة تلصق الجلد مكانه ولا يرتفع



في كي المسامير

أما المسامير[٢٤٦] فإنها تؤلم إذا مشت أو حركت وعلاجها هو القطع وذلك أن نحب أن يشرح حولها الثالول والمسمار ويجذب بمنقاش جذبا جيدا ويقطع بمبضع أو بعمادين ويستأصل قطعة لئلا يعود، وإن أردت أن تأمن عوده فإكو أصله بمكوى قد حمي حميا جيدا بالنار.

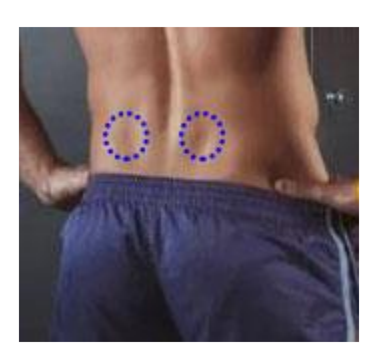
---

[٢٤٥] الجمع في الكي هو أن يكوي الموضع مرتين في نفس الوقت، يفعله بعض المعالجين في كي عيون الركبة.

[٢٤٦] ليست في رسالة الكي وانما ذكرها المؤلف في كتابه فاكهة ابن السبيل الجزء الثاني صفحة ١٦٢.

في كي المعدة[٢٤٧] الذي عرض لها القعاد

من سح[٢٤٨] أو مرض فلا يستطيع المشي، يكوى صاحب هذا الداء ثلاث كيات، كيتان في الترقوتين[٢٤٩] فوق القطن وكيه في مجتمع الصلب والقطن.



صورة المكوي: وينبغي أن يضطجع المكوي على بطنه ثم يكوى وبالغ في كيه، صورته على ما رسمت مضموم اليدين معوج الرجلين.

صورة الحديد: القيراط

---

[٢٤٧] يقول الزهراوي في كيّ المعدة: إذا حدث في المعدة برد ورطوبات كثيرة، حتى أخرَجَتْها عن مزاجها، وكثرت النزلات إليها، وعولجت بصنوف العلاج فلم تنجع، فينبغي أن يستلقي العليل على ظهره، ويمد ساقيه ويديه، ثم تكويه ثلاث كيات؛ كية تحت ملعقة الصدر بقدر إصبع بمكواة مسمارية، وكيتين أسفل عن جنبي الكية الواحدة، حتى يأتي شكل الكيات مثلثاً، وأبعد بينهما لئلا تجتمع إذا انفتحت، ويكون عمق الكي قدر ثلثي ثخن الجلد، وإن شئت كويته كيّة واحدة كبيرة في وسط المعدة، وتكون المكواة التي يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة، وقد تكوى المعدة تنقيطاً لمن جزع من هذا الكي، وهو أن تعلّم على المعدة نقطاً على القدر الذي تريد بالمداد، ثم تكويه بمكواة النقطة، ثم تعالجه بالعلاج الذي تقدم، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[٢٤٨] ذكر المؤلف في كتاب فاكهة ابن السبيل في الباب السابع و الستون في اطلاق البطن وفي إسهال الدم الكبدي و المعائي و هو السح و في إسهال الدم: أما قروح المعاء و السحج المعائي يكون ذلك بعقب استفراغ أخلاط حارة فتخرج أولا رطوبة بلغمية و هي الرطوبة اللزجة المطلية على داخل المعاء لإنحدارها عن حدة ما مر عليها ثم بعده الخراطة و بعده شيء من جسم المعاء، فإن كانت الحرارة إقطاع لحم كبار، دل على تآكل جرم المعاء حتى بلغ طبقتها الداخلة فهذا لا يكاد أن يبرأ، ثم يستفرغ بعد ذلك الدم من أفواه الغضروف، و قد يخرج شبيها بالصديد منتن الرائحة يشبه الشحم الذائب في لونه و قوامه لإذابة الحرارة شحم المعاء فإن طالت مدته صار شبيها بالدردي و هو الدم السوداوي المحرق عن شدة الحرارة و هذان نوعان قاتلان إن كان منتن الرائحة

[٢٤٩] لعله يقصد النقرتين المسماة بالغمازتين.

في كي المرأة التي لا تحمل لسبب الأبردة

يكوى لتنفع الأبردة وبرد المثانة وبرد الرحم[٢٥٠] فلا يتم لها ولادة، يكوي كية من فوق السرة لموقع إبهام وعن شمال السرة بموقع إبهام وثلاث كيات في أسفل الصلب إلى رأس القطن.

صورة المكوي: قائمة مضطجعة على قفاها ثم على وجهها

صورة الحديد: القيراط لم تختلف



في كي الحبوب المتقرحة[٢٥١]

يؤخذ حب العدس يدق ناعما وحده أو يخلط فيه قليل جشب (خشن) الرمان ثم يعجن بماء ويوضع على الحبوب يعمل ذلك مرارا وهو أجوده، استعمله المؤلف وجربه، فان لم يكن ذلك وإلا فيكوى على دور الساق جميعه ويكون الكي بحديدة لطيفة فانه نافع. فاذا بريء الكي بريء والله أعلم .

---

[٢٥٠] يقول الزهراوي في كيّ الرحم: إذا حدث في رحم المرأة برد ورطوبات فامتنعت بذلك عن الحبل، وفسد طمثها وتعذرّ دروره، أو حدث لها عند مجيئه وجع، فينبغي أن تكوي ثلاث كيات حول السرة، كما ذكرنا في كيّ المثانة، وكيّة على القطن أسفل الظهر أو كيتين، وتكون المكواة مسمارية، إن شاء الله.

ذكر في كيّ المثانة: إذا حدث في المثانة ضعف واسترخاء عن برد ورطوبات، حتى لا يمسك العليل البول، فأكوه كيّة في أسفل السرة على المثانة حيث يبتدئ شعر العانة، وكية عن يمين السرة، وأخرى عن شمالها، ويكون بعد الكي من كل جانب على قدر عقد الإبهام، وتكويه كية في أسفل الظهر أو كيتين إن احتجت إلى ذلك، وتكون المكواة مسمارية على ما تقدم إن شاء الله.

[٢٥١] لم يذكرها المؤلف في رسالة الكي ولكنه ذكره ذكرها في كتابه فاكهة ابن السبيل فصل وللحبوب المتقرحة في الساق الحاشية والتي يخرج منها صديد .

وقال في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٢٩١ : لقروح الساق والورك والفخذ: يكوى بحديدة لطيفة أرفع من جوزة الرجل قليلاً على دور الساق حتى ينضج الكيّ ، صحيح مجرب.

في كي الظفَرَة

الظفَرَة[٢٥٢] في الأظفار: وهي نبات لحم كثير حتى يغطي جزء من الظفر، ويكون ذلك في الإبهام من اليد أو الرجل؛ لكن الذي يكون في الأرجل يكون كثيراً من العثار، والذي يعرض للأيدي يكون من داحس عرض له ورم حار فتعفن وامتد؛ وذلك أن المدة إذا طالت بالعقر، ربما فسد اللحم، ويأكل أصل الظفر ويفسد كثيراً، كما يفسد الظفر كله فساداً كثيراً، ويبقى جزء ليس بالعفن، وربما فسد العظم وتفوح منه رائحة منتنة، ويقرض طرف الأصبع.

وعلاج هؤلاء: القطع للفضلة التي بقيت من الظفر ويكوي الجراح وهو الموضع الذي لم يقطع بمكاوٍ؛ وذلك أن هذه الظفَرَة من جنس الآكال، ولا تصلح إلا بالكَيّ؛ وإن توانَيْتَ عنها أفسدت الأصبع.

في كي الدبيلة[٢٥٣] الخارجة في البدن

تكوى الدبيلة إذا انفتحت وفاحت فاكوي حولها بمكواة رقيقة واجعل بين كية وكية إصبعا واحرق وسطها حتى لا تخرج مادتها.

صورة المكوي: قائم رافع الساعدين

صورة الحديد: والحديدة لم تختلف وهي القيراط



---

[٢٥٢] لم يذكرها المؤلف في رسالة الكي ولكنه ذكره ذكرها في منهاج المتعلمين صفحة ٢٩٥.

[٢٥٣] يقول الزهراوي في كي الدبيلة:إذا حدث بأحد دبيلة وقد أبطأت في النضج، إما من قبل الفضل الفاعل لها، وإما من قبل سن العليل إذا كان شيخاً قليل الدم، وإما من قبل الزمان، وأردت أن تسرّع في نضج الدبيلة، فاكو حوالها بكيات صغار كثيرة تنقيطاً، ثم اتركها فإنها تسرع في النضج، فإن أردت بطّها بالكيّ، فاحم المكواة التي هذه صورتها:(مدببة الطرف) وأنزلها في وسط الدبيلة حتى تنفذ الجلد، ولتكن الكية مما يلي الأسفل ليسهل جري القيح، ثم تعالجها بما ينبغي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

في الكي من النافض [٢٥٤] المتقادم

يكوى صاحبه أربع كيات على رأس المتنين وكية على المعدة بالدائرية وكيتين على الكليتين.

صورة المكوي: مستلقي على قفاه

صورة الحديد:



في كي الخنازير [٢٥٥] على موضع خروجها

سواء انفتحت أو لم تنفتح، كية بليغة نضيجة تصليب إلى منتهى الخراج حيث ما بلغ.

صورة المكوي: متربع ويداه على صدره

صورة الحديد: الحديدة المصلب



---

[٢٥٤] يقول المؤلف في كتابه ابن السبيل: النافض هو أن تغشى الانسان رعدة ورعشة وبرد شديد في قلبه وينتفض سائر بدنه انتفاضا عظيما... ثم يحدث بعد ذلك سخزنة في بدنه حتى يخرج العرق ثم يبزق ويسكن وهي تثور كل يوم .

ويقول الزهراوي في كي النافض:إذا حدث بأحد نافض من برد في العصب أو من حمى ربع أو غير ذلك، فينبغي أن تكويه أربع كيات أو خمساً على خرز الظهر، بين كل خرزتين كية، وفي صدره كية، وعلى معدته كية، بالمكواة الزيتونية، فإن النافض يسكن، ويسرع بنضج المرض البارد، إن شاء الله تعالى.

[٢٥٥] يقول المؤلف في كتابه فاكهة ابن السبيل: الخنازير قروح خشنة تسري في البدن وتأكله وسببه اجتماع خلط بلغمي بخلط دموي زائدين محتقنين في ذلك الموضع تحتد الجلد.

في كي السرطان[٢٥٦]

ينبغي أن يخط حول السرطان خط كما بثور السرطان ويكوى كية بليغة، نزلة واحدة وقيراط في وسطها.

صورة المكوي: قاعد متربع

صورة الحديد:



في كي الجذام

يكوى (المجذوم) الذي لم يتقرح ولا انكسر أنفه من الجذام كية على أذنيه في كلا الحاجبين فوق الأذنين حيث لا ينبت الشعر، ويكوى على عظم الوجنتين من كلا الشقين مما يلي العينين، ويكوى على طرف الأنف ويكوى على ظهر كل اصبع من اليدين والقدمين كية ، ويكوى فوق الحاجبين بإزائهما من الطرف إلى الطرف بمكوى رقيق الرأس يكون بين الكي والكي قدر اصبع ويتوقى إحراق العصب ، ويكوب على المرفقين والمنكبين وتحت الكعبين وعلى رأس المفاصل كلها ، وكلما اكثر لصاحب هذا الداء من الكي كان أنفع له ، ولا (يترك) الكي فإنه يضره ، ويكوي على النقرتين تحت عين المرفقين وكيتين في كل رجل وكذلك من فوق الركبتين وكيتين من فوق الثديين في البطن وكية في العنق عددها اثنان وأربعون كية بالقيراط خاصة.

صورة الحديد:



[٢٥٦] يقول الزهراوي في كي في كي السرطان: إذا كان السرطان مبتدئاً وأردت توقيفه، فأكوه بمكواة الدائرة حواليه كما يدور، وقد ذكر بعض الحكماء أن يكوى كية بليغة في وسطه، ولست أرى أنا ذلك، لأني أتوقع أن يتقرح، وقد شاهدت ذلك مرات، فالصواب أن يكوى حواليه بدائرة كما قلنا، أو بكيات كثيرة إن شاء الله.

في كي البرص الظاهر

يكوى صاحبه[٢٥٧] إذا كان قديما أنضج الكي ثم خذ دقيق العدس يخلط بدهن ورد ويداوى موضع الكي حتى يبرأ، ثم يداوى بالزيت الأسود وقشور الجوز الرطب وورق الدهمشت ودم الحمام والخطاطيف يخلط ذلك ثم يطلى به على خرقة تلصق على الموضع المكوي حتى يبرأ.

صورة الحديد:



في كي كَلْب الكَلِب

الكلب [٢٥٨]: [٢٥٩]وهو أن يصير كالمجنون، ويمتنع من الأكل والشرب، ويشتد عطشه وتلهبه، ولا يقرب الماء، ويفتح فاه ويخرج لسانه من فيه ويخرج مِن فيه زبداً ولعاباً شبيهاً بالذي يخرج من أفواه الجمال الهائجة، ورأسه مائل إلى جانب، وعيناه حمراوتين، وأذناه مسترخيتين ... العلاج: يستفرغ بوضع المحاجم على موضع العَضة، ويمص منها الدم، ويتقي المحاجم بأن يجعل على المحجمة قطناً، والعلاج: قبل أن ينكر الماء يكوي على العَضة وحواليه بالنار، ويضمد بثوم وملح مدقوقين معجونين بعسل؛ فَإِنهُ يمنع السم أن يسري في البدن.

ويستعمل هذا الشراب صفته: عسل منزوع الرغوة، وسَمْن منقص؛ يطلعان على النار، ويطرح معهما ثُوم مقشر مسحوق ناعماً حتى يقوم نفعه، ويترك على النار حتى يغلى

---

[٢٥٧] وذكر في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٣١٨ : إن كان البرص صغيراً فليكوى ثُم يعاد حتى يبرأ. ويقول: وسمعنا أناساً يزعمون أ نهُ كان بهم برص بأيديهم، فكووا العِرق الذي أرفع من المرفق الذي افترق منه الأَكْحَل والقِيْفَال كيّاً جيداً حتى بلغ الكَيّ العِرق؛ فبرئ البرص. وقد رأيت ذلك الكَيّ بعينه، ولم أرى بهم برصاً.

[٢٥٨] ذكره المؤلف في كتابه منهاج المتعلمين صفحة ٣٢٩ ولم يذكره في رسالة الكي.

[٢٥٩] داء الكلب عبارة عن فيروس قاتل ينتقل إلى الإنسان غالبًا عند التعرض لعضة من أحد الحيوانات المصابة.

ويمتزج بعضه ببعض، ثُم ينزل عن النار، ويشرب فاتراً، ويستعمل كل يوم على الريق؛ فهذا أنفع شيء لهذه العلة، ويتغذى حساء معمولاً من دقيق الحِنْطَة بلبن بقر وسَمْن وعسل؛ فَإِنهُ نافع جيد مجرب.

وفي صفحة مبسوطة يستعمل لكيه خاصة، وفي الصناعة حديد لم يقع هنا لعدم أعراضه وقلة العلاج به وأنا أذكره إن شاء الله تعالى فمن ذلك:

صورة المثلث لوجع الرقبة ولوجع الترقوة وهو هكذا:



ولحسم الطحال الحاشي هذه الحديد ينزل في مرتين عشرة قراريط في صفين بمرة واحدة وهي هذه:



وله صورة أخرى مستديرة يكوى على الطحال المزمن فيبرأ به إن شاء الله تعالى من صلابته وشدته وهو هذا:



وقد يكوى لعظ الكلية بحديدة صورتها هكذا:



وقد يشترك في كي القيلة (والثانية) وهي هذه:



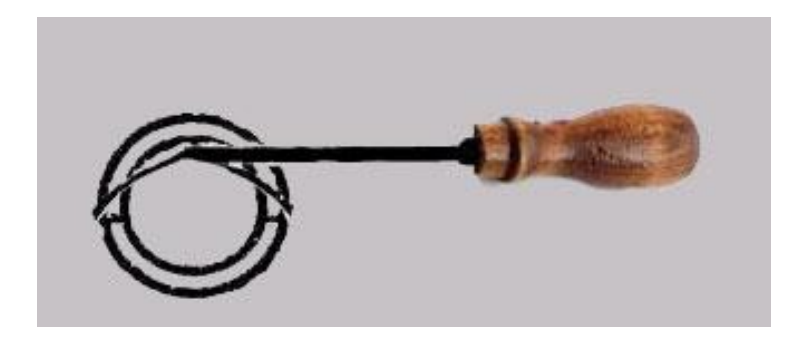
وكمال حديد القيلة وهي لها داوير هذه الحديدة:



وقد تكون حديدة الضرس المتآكل وقد تكون لكي الورك حديدة واحدة صورتها:



وقد يكون لكي الورك أيضا حديدة وهي هذه:



صور المخطوطة



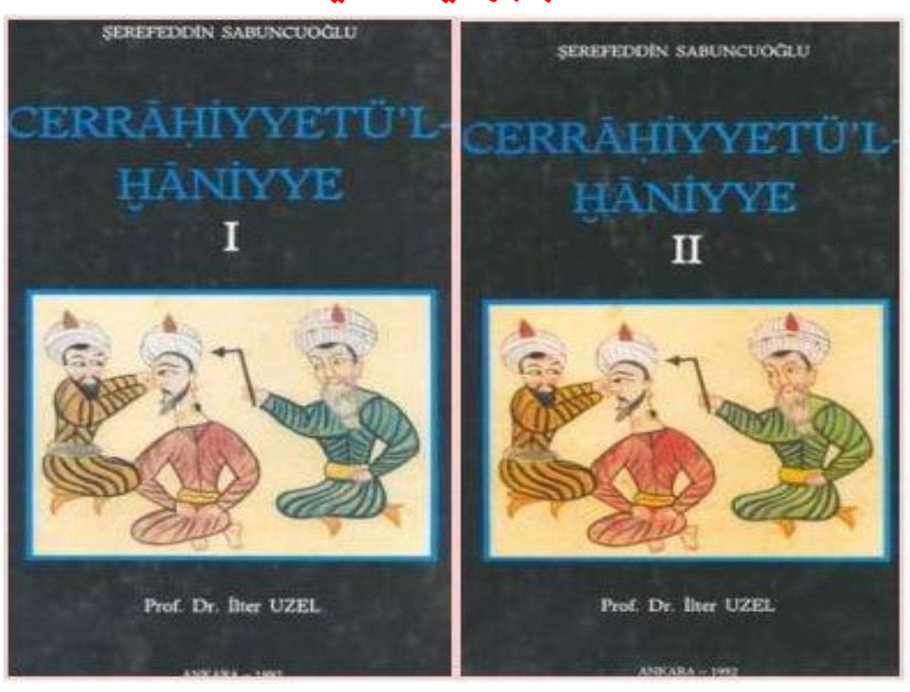




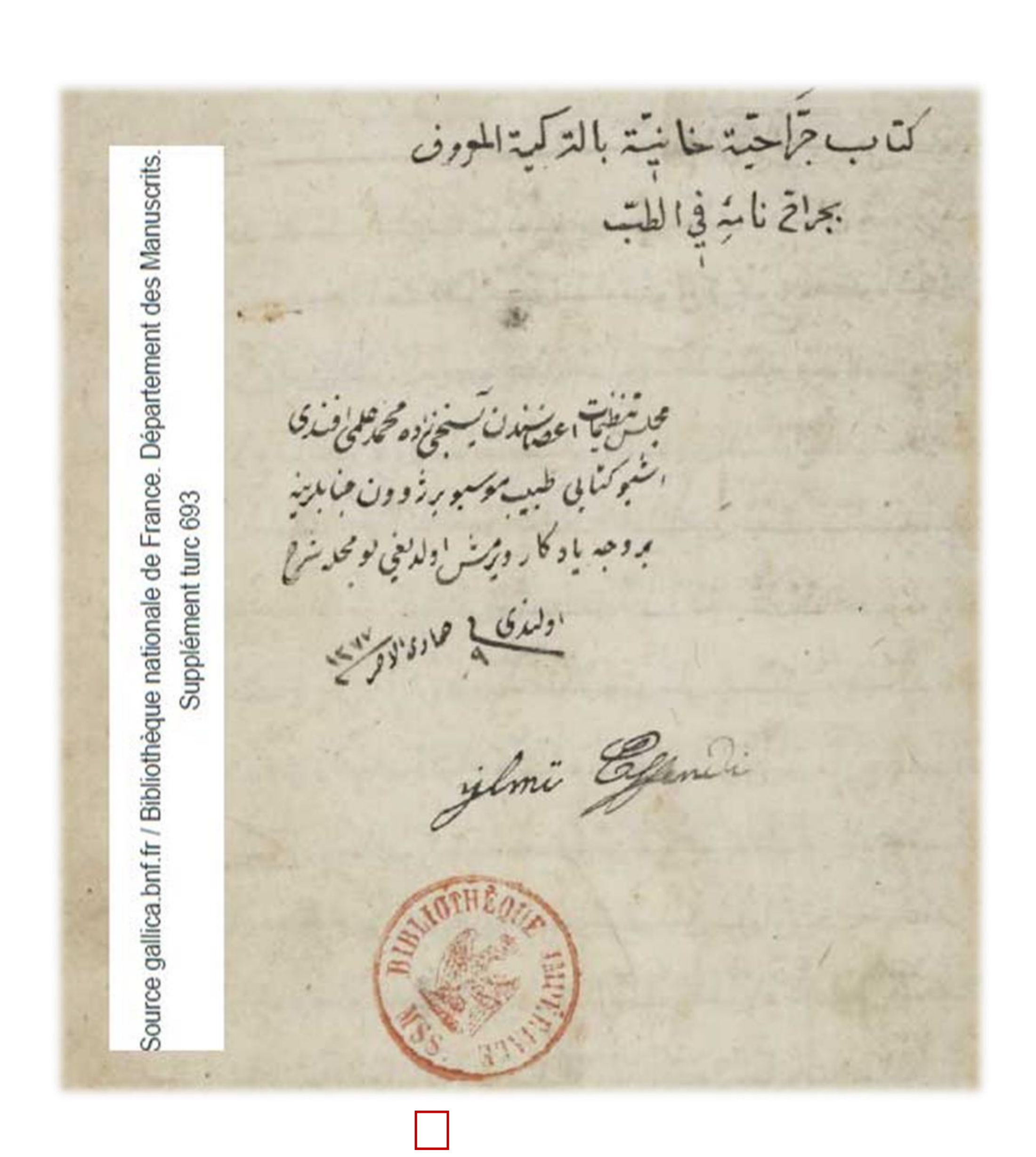
المخطوطة تبدأ من صفحة ٥٨٦ وتنتهي في صفحة ٥٩٦ من المخطوطة "مجموع في الطب" التي تشمل على مؤلفات راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف الهاشمي العيني الرستاقي، الموجودة في دار المخطوطات - رقم (١٧٦٤) - وزارة التراث والثقافة ، سلطنة عمان.



كتاب جراحية الخانية



يوجد إصدارين من الكتاب باللغة التركية



كتاب جراحية خانية بالتركية الموسوف
بجراح نامه في الطب

مجلس تنظيمات اعضاسندن تسبيحي زاده محمد حلمي افندي
اشبو كتابى طبيب موسيو برژون جنابلرينه
بر وجه يادكار ويرمش اولديغى بو محله شرح
اولندى ٩ جمادى الآخره ١٢٦٧

Hilmi Effendi

كتاب شرف الدين سابنجو أوغلو

جراحية الخانية

عاش خلال القرن الخامس عشر ميلادي

هو الجراح الطبيب التركي شرف الدين سابنجو أوغلو بن علي بن الحاج الياس بن شعبان الأماسي، المولود في أماسيا من العام ١٣٨٥ والمتوفى بعد العام ١٤٦٨ ميلادي في نفس المدينة الواقعة في الأناضول عاش في كنف الدولة العثمانية في عهد قوتها، جده كان الحاج الياس طبيب القصر في بورصا ذلك في عهد السلطان چلبي محمد في الفترة (١٤١٣-١٤٢١) ميلادي. أماسيا هي المدينة الأم لشرف الدين والتي هي مركز ثقافي وتجاري في شمال الأناضول (تركيا حالياً).

بدأ تعلمه الطب في السابع عشر من عمره على يد برهان الدين أحمد ابن النقشواني، وحالما أنهى تعليمه الطبي كان كبير الأطباء لمدة أربع عشر عام في المشفى السلجوقي المعروف اليوم بمشفى أماسيا والذي بني عام ١٣٠٨-١٣٠٩ ميلادي.

ارتحل شرف الدين إلى قصطمونو أو قصطموني على البحر الأسود ومارس الطب فيها على فترات، وذهب أيضا إلى إسطنبول في وقت ما وعلى الأرجح ليقدم كتابه "جَرَّاحِيَةُ الخَّانِيَةَ" للسلطان محمد الفاتح وفي طريق عودته زار عدة مدن وبلدات منها بولو وغريدة وتوسيا.

في عمر ٨٠ عاما كتب كتابا يسمى Imperial Surgery " Cerrahiyet'ül Haniye "، كان كتابه "**جراحية الخانية**" ويعد المثال الأول على الكتب الطبية المصورة في الثقافة والتاريخ التركي والإسلامي ولقد تم الاحتفاظ بثلاث نسخ منه حاليا وهي موجودة في جامعة الطب في اسطنبول قسم التاريخ الطبي، ونسخة أخرى في مكتبة شعب الفاتح ونسخة في المكتبة الوطنية في فرنسا- باريس، كل نسخة تختلف إلى حد ما عن الآخرى، كتب سَرَنْغُو أغلو الكتاب Cerrahiyyet'ül-Haniyye للسلطان محمد الثاني (الفاتح) الإمبراطور العثماني العظيم.

كان الكتاب تعديلاً، مع مساهمات أصلية من **التصريف لمن عجز عن التأليف** لأبو القاسم خلف ابن عباس الزهراوي (٩٣٦- ١٠١٣ م). ترجم المؤلف الفصول الثلاثة الأخيرة من "التصريف" التي تضم ما مجموعه ٣٠ فصلاً، ومع ذلك هناك ١٣٧ ملاحظة وتوصيات طبية مختلفة من سابنجوغلو، إلى جانب مقاطع مترجمة من أعمال الزهراوي.

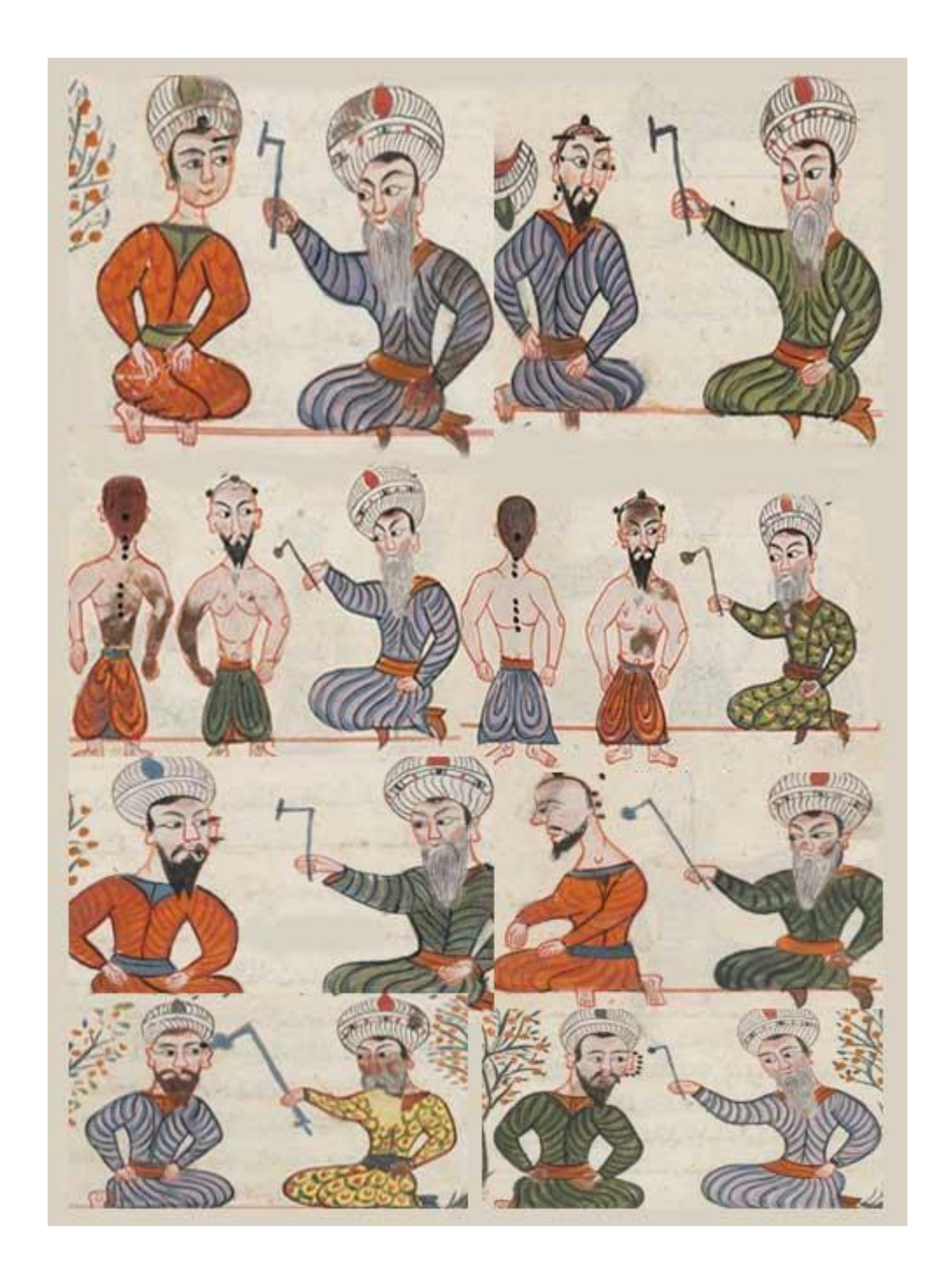
ذكر شرف الدين سابنجو أوغلو أن الكي الحراري ضروري كحل أخير لإدارة الألم لأن هذه الطريقة تنطوي على خطر محتمل للمضاعفات، يقول: "إذا كنت تريد أن تصنع كيًا، عليك أولاً أن تكون طبيبًا خبيرًا حول الكي، إذا لم تكن كذلك ، فقد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة للمريض"، ناقش الكي بالتفصيل في كتابه Cerrahiyet'ül Haniyye ، على الرغم من عدم موافقة بعض الكتاب المعاصرين ، فقد أوصى بالكي كوسيلة فعالة لعلاج الألم المزمن، كان ادعاء الخصوم أن الألم يمكن أن يتفاقم بالكي أو حتى ينتشر إلى جزء آخر من الجسم، وردًا على هذا، كتب سابنجوغلو : "ليس لدينا أي شك في فائدة الكي ، إذا كان المؤشر صحيحًا"، وقد أوصي بفحص قوة المريض وشهيته وعمره وقوته وضعفه قبل الكي.

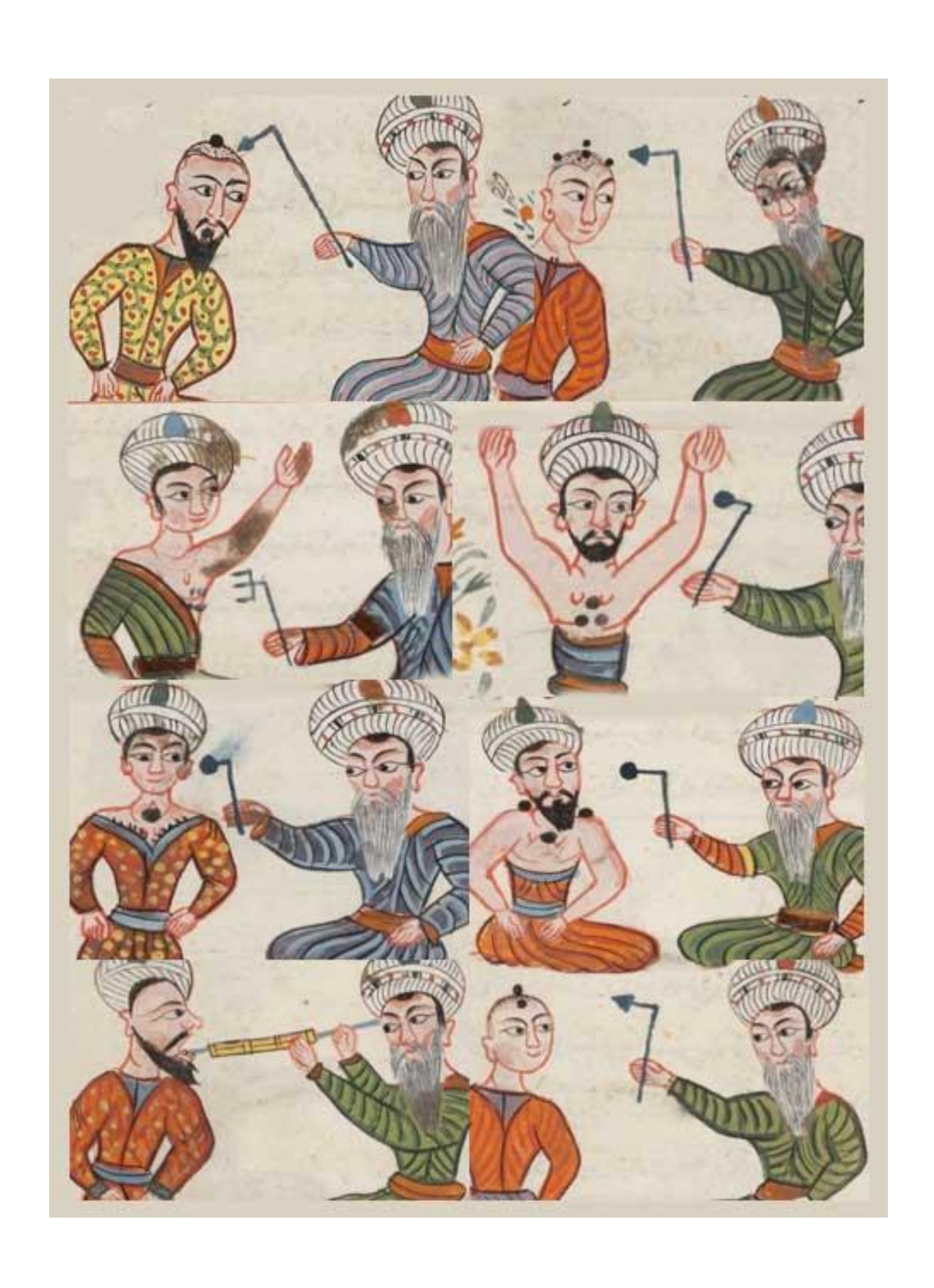
وقال: "على الرغم من أن بعض المؤلفين يقترحون اختيار الموسم (فصول السنة) للكي هو أمر مهم ، فقد علمتنا تجربتنا أنه يمكن تطبيق الكي بنجاح في كل موسم".

وفي النهاية ، قال إن العلاج بالأعشاب إلى جانب الكي يعطي إمكانات علاجية قصوى.

ويقول الجراح شريف الدين سابنجو أوغلو في جراحية الخانية بعد الكوي يوضع الدواء الخاص بالكي، وبعد مرور ساعة واحدة على الأقل ، يتم غسل هذه المنطقة بالماء النقي ، وتستمر إجراءات التنظيف هذا لمدة ثلاثة أيام ثم تستخدام الكريمات الخاصة أيضا.

هذه مجموعة من الصور توضح مواضع الكي لبعض الأمراض التي كان سابنجو أوغلو يعالجها بالكي منها أمراض الرأس واللثة والأسنان والجذام والسرطان وتقوس العمود الفقري وعرق النسا وأوجاع البطن والكبد والطحال والكثير من الأمراض الأخرى.








الخلف
أمام

الكي في كتاب الطب العملي

بيطـرة

مترجم من اللغة الفرنسية إلى العربية

بواسطة الأستاذ محمد أفندي عبد الفتاح

١٢٥٩ هجري

مطبعة السعادة الأبدية - بولاق – مصر

هو كتاب في البيطرة ولكن فيه شرح ولطائف مفيدة عن العلاج بالكي وهذا يشمل الإنسان والحيوان.

□

باب في الكي [٢٦٠]

هو عمل بواسطة النار أو الفعالات الكيمياوية يتلف حياة الأجزاء، أو هو عمل بواسطة المكواة يدخل شيئا من الحرارة في باطن الأنسجة بدون إتلاف، فلهذا كان الكي قسمين:

القسم الأول

فالمقصود من القسم الأول إحداث الم شديد وخشكريشة جافة أو رطبة ناشئة عن إتلاف الأنسجة مع اتحادها بالمادة الكاوية أو بدون اتحاد بها، والمقصود البعيد من الكي تجمع دم ثم حدوث التهاب قاذف يعقبه زوال جوهر وتقيح شديد ما، على كل حال فالكي يختلف شدة وضعفا باختلاف آلاته ومدة مكثها على الأعضاء، ثم إن الأجسام المتلفة الأعضاء إتلافا شديدا نوعان:

أحدهما: المكواة الكيميائية لأنها تتلف تركيب الأعضاء مع اتحادها بالعناصر الكيماوية التي تركب الأعضاء فينشأ عنها حينئذ شيء جديد ميت يرى كخشكريشة.

والنوع الآخر: المكواة المعتادة وهي التي تؤثر في الأنسجة لشدة حرارتها الخارجة منها بسرعة وليست الخشكريشة الناشئة عنها محتوية على أصول غريبة وهي جافة صلبة مركبة من نفس عناصر العضو خالية عن العصارة ومتفحمة نوع تفحم.

القسم الثاني

والمقصود من القسم الثاني دخول كمية من الحرارة في باطن الأنسجة بدون إتلاف ولا يفعل إلا بمكواة معتادة فعلم مما ذكرناه أن المكواة قسمان:
قسم كيمياوي وقسم اعتيادي وسمي الأول كيمياويا لأمرين أحدهما بطوء خواصه وكونه لا يؤثر إلا إذا استكمل الشروط الضرورية لتأثيره، وثانيهما انه لا يوثر إلا بعد مدة.

بخلاف القسم الاعتيادي (المكواة الاعتيادية) فان تأثيره الشديد ناشئ عن حرارته ويؤثر لوقته بمجرد وضعه على العضو.

---

[٢٦٠] هذا الباب في صفحة ١٥٢ من الكتاب الطب العلمي نقلتها هنا لما فيها معلومات تشترك مع الكي والطب البشري .

وتستعمل المكواة الكيمياوية إما صلبة وإما مائعة وإما رخوة وإما مسحوقة والغالب استعمالها صلبة أو مائعة أما استعمالها مسحوقة فنادرا، ولا يستعمل مسحوقها إلا مخلوطا بمانع أو بعض أجسام دسمة ليصير رخوا.

والمكاوي الصلبة المستعمل نترات الفضة الذائب وهو حجر جهنم وحمض الرهج وهو الأوكسيد الأبيض الذي للرهج وثاني كلورير الزئبق وهو السليماني الاكال وكبريتور الرهج وثاني أوكسيد البوتاسا وهو القلوي الكاوي وكبريتات النحاس وكبريتات الشب.

والمكاوي المائعة المستعملة حمض الايدروكلوريك وحمض السوافوريك وحمض النيتريك والنوشادر وثاني الكلورور المائع الذي للامتنون ويقال له زبدة الامتنون، والماء الاكال وبعض مائعات منحل على ثاني كلورور الزئبق او اكسيدات النحاس ونحوها.

والمكاوي المسحوقة المستعملة مسحوق كون الذي أصله رهج والسليماني الاكال وسولفات الشب المكلس والاوكسيد الأحمر الذي للزئبق ومسحوق روسلو، وإذا مزجت تلات الجواهر بعسل أو ماء أو أجسام دسمة صارت رخوة وأجود أفراد هذا القسم المرهم المصري والعجين الرهجي المكون من مسحوق روسلو وماء.

ثم إن الكي بالنار أحسن في الطب العملي البيطري من غيره لكونه سريع التأثير في الأنسجة الحية وكونه ينبهها تنبيها مخصوصا نافعا ضروريا في جملة أحوال.

الأجسام التي يكوى بها

والأجسام التي يكوى بها بواسطة النار نوعان:

أحدهما حار بنفسه والأخر لا يكون حارا إلا إذا احترق.

فالأول: هو المكواة المعتادة الحقيقية.

والثاني: المقصة (العطبة والقدحة) بأنواعها المختلفة.

والغالب استعمال المكواة المعتادة واتفقت آراء أطباء عصرنا هذا على انه يشترط أن تكون المكاوي مركبة من معادن الحديد والصلب لكونهما يحتويان على مقدار كثير من الحرارة ويتركانها بسهولة وكونهما لا ينحلان في النار إلا قليلا وكونهما قليلي القيحية.

والصلب أكثر استعمالا من الحديد لشدة صلابته وعدم تأكسده وعدم إتلاف ما يوضع هو عليه، ثم إذا أضيف إلى هذه الخواص الألوان المختلفة الناشئة عن كثرة الحرارة وقلتها اضطر الأطباء إلى استعمال ما ذكر لكونه صار عندهم قياسا.



والمكاوي المذكورة لا تختلف إلا بتخالف هيئات أسطحتها الكاوية وكل واحدة منها مركبة من ثلاثة أجزاء: أحدها الساق، وثانيها المقبض، وثالثها الجزء الكاوي لأنه الذي يحمى عليه فتكوى به الأنسجة الحية.

والمقبض موضوع في أحد طرف الساق والغالب أنه من خشب وقد يكون من قرن وقد يكون من عظم وقد يكون من أي جسم من الأجسام التي لا توصل الحرارة.

والساق صادر من الطرف الكاوي وتارة يكون مضلعا وتارة مستديرا وتارة قضيبا.

ويشترط: أن يكون طوله مقدار قدم وحجمه مطابقا لحجم الجزء المطلوب كيه، وذنبه مربعا مستطيلا متوازي الضلوع منتهيا بطرف دقيق مطابق للحفرة التي في المقبض

ليدخل فيها دخولا محكما، وان يكون طرفه الآخرة منحنيا منتهيا بشيء غليظ معد للكي ومربوط بالساق على هيئة زاوية قائمة، وهناك مكواة مستقيمة وهي المكواة الأسطوانية.

الجزء الكاوي: وقد تختلف هيئة وغلظ الجزء الكاوي باختلاف أنواع الكي وحسب اختلاف هيئة هذا الجزء اختلفت المكاوي وسميت بأسماء مختلفة:

أشكال رأس الحديدة الكاوية

أحداها المكواة السكنية: التي هيئتها كهيئة بلطة صغيرة، وظهرها منضم إلى الساق ونحتها مقدار خمسة خطوط وحدها مقدار خط واحد، والمقصود منها جعل الكي خطوطا كما في الكمي الاجتيازي وقد يتلف بها بعض أورام عظمية أو زوائد فطرية أو زوائد سرطانية لا يمكن الطبيب استئصالها بالمشرط إذا لمسها به حدث نزيف شديد.

وثانيهما المكواة المخروطية: ويقال لها المكواة ذات الطرف الدقيق، ويقال لها أيضا نقطة النار وهيئتها كهيئة مخروط منقطع الرأس، ومحورها مقدار إبهام وثلاثة خطوط، واصلها مقدار تسعة خطوط ولا تستعمل في الغالب إلا إذا أريد جعل الكي نقطا وتستعمل في معظم أنواع الكي الظاهر والباطن الذي يكون المقصود منه اتساع الفوهة الظاهرة.

وثالثها المكواة ذات الزر: ومثلها المكواة الزيتونة والمكواة البيضية الشكل وهذه المكاوي الثلاث من أفراد المكواة المتقدمة إلا أن المكواة المزررة أكثر استدارة واقل طولا من تلك. والمكواة الزيتونية أطول ووسطها منتفخ وطرفها حاد دقيق واصلها ضيق، أما بيضية الشكل فلا تخالف هاتين المكواتين إلا بشدة حجمها لان هيئتها كهيئة بيضة الدجاجة.

هذه المكاوي يختلف حجمها باختلاف امتداد العضو طولا وقصرا، وهيئة المكواة الزيتونية جعلتها صالحة لان تدخل في جدران بعض تجاويف كجدران الأورام المتكيسة لتكوى أسطحتها الباطنة، وتحفظ أفواهها الظاهرة من الاحتراق حين الكي به.

ورابعتها المكواة الأسطوانية: وهي التي طرفها أسطواني طوله وغلظه مطابقان للتجويف المطلوب كيه، وهذه المكواة تارة تكون مستقيمة وتارة مخططة وتارة تكون منحية الطرف وتارة يكون جزؤها الأسطواني متجها بحسب اتجاه الساق، وهي مستعمله كثيرا في الجراحة البيطرية لتوصل الحرارة إلى عمق شديد لاسيما مجاري طويله ضيقة يريد الطبيب إتلاف جدرانها ويحدث فيها خشكريشة فالمكواة القمعية هي المكواة الأسطوانية التي تدخل في العضو المريض بواسطة قمع معد لها.

خامسها المكواة الفلسيه: وهي قطعة مستديرة على هيئة فلس وممتدة نوع امتداد وسطحها المنطلق مقبب، ولا تستعمل إلا لكي الأجزاء المفلطحة المختلفة الامتداد والزوائد اللحمية الفطرية والتسوس العريض الظاهر والأجزاء المطلوب كيها كيا عاكسا، أما المكواة المثمنة الأضلاع فليست إلا المكواة الفلسية المتقدمة غير أن جزؤها الفلسي أصغر من جز تلك، وتستعمل ما تستعمل لها تلك المكواة.



وسادتها المكواة الحلقية والمستديرة: ويقال لهما المحرقتان للذنب وتستعملان لقطع النزيف الناشئ عن بتر الذنب، وهيئتهما كهيئة حلقة، والفجوة التي في وسطها معدة لان يدخل فيها الجزء العصعصي الذي يبرز بعد البتر، أما الدائرة المعدنية فحمى عليها حتى تصير بيضاء فتوضع على اللحم حينئذ.

وسابعها المكواة المسماة بالعلامات: وهي مكونة من احرف هجائية أو من أشياء سلاحية أو أشياء صليبية أو غيرها، وهذه المكواة توسم بها الخيل المربى أو خيل الجيش المحارب أو خيل الإنسان، ويكوي بها أيضا مطلق الحيوان لاسيما في زمن الوباء حال الأمراض المعدية، ويختلف تأثيرها باختلاف حرارتها، فإن المكاوي إن كانت قليله الحرارة هيجت العضو وأتلفته نوع إتلاف، وان كانت كثيرتها أسرعت بإتلافه بدون الم فلهذا كانت المكواة السنجابية اللون مهيجة ومؤلمة إيلاما شديدا، والمكواة البيضاء سريعة التأثير بدون الم شديد لان المكواة الأولى تتلف الأجزاء ببطيء بخلاف المكواة الثانية فأنها تؤثر لوقتها وتتلف خواص الأعضاء الحيوية، فيجب على الطبيب البيطري أن يعرف درجات حرارة المكواة ليستعملها حسب طبيعة العضو الذى يريد كيه.

أقسام الكي

الكي ينقسم حسب الأعضاء المراد كيها وحسب تأثير المكواة ثلاثة أقسام:

أحدها الكي العاكس

وثانيها الكي الاجتيازي

وثالثها الالتصاقي

بيان الكي العاكس

هو اقل استعمالا من غيره ويحصل بمكواة حارة ذات غلظ، تقرب من العضو بدون ملامسة فتحمر منها الأنسجة ثم تنتفخ لتوارد الدم عليها وتلتهب التهابا اصطناعيا تزول أعراضه ببطيء ثم تورث العضو قوة حيوية، فان استعملت الكي المذكور ولم ينشأ عنه هذه القوة وسقطت الأنسجة مسترخية كما كانت فكرره حتى يقوى الأوعية تقوية توجب البرء بسرعة، ويستعمل هذا الكي في حال القروح الضعيفة وقد يستعمل أيضا في حال الرمد المتردد وكرر استعماله خمس مرات في خيل كانت مصابة بهذا الرمد، ويستعمل أيضا لمعالجة الأورام التي لم يعرف سببها وبعض أمراض مزمنة شبيهة بها، ثم أن الاعتبارات المخصوصة ينفع الكي المذكور قليلة تحتاج إلى تكثيرها.

ثم أن الكي العاكس الناشئ عن شعاع الشمس بواسطة زجاجة تحصره ليس بأنفع من الكي بالنار، أما الكي المصنوع بالجمر بان يقبض عليه بملقاط حلقي ويمر به على القرح

بدون ملامسة مصحوب بعارض وهو أن الجمرة متى خرجت من الجمرة انطفأت بسرعة أو ضعفت حرارتها فيحتاج الشخص إلى تجديدها فيطول العمل ولم ينجح.

بيان الكي الاجتيازي

هو قسمان (مباشر وغير مباشر): اجتيازي واصل بنفسه، واجتيازي بواسطة ويقال له غير واصل

الكي الاجتيازي الواصل بنفسه

فالواصل بنفسه بمكواة سكينية يمر بها على الجلد بدون واسطة والخطوط الناشئة عن المكواة ينبغي تحديد وضعها وتنظيمها تنظيما جيدا مع الترتيب وتنويع أشكالها وهذا كله تابع للمقصود من العمل، وإنما المهم منه أن ترسم الخطوط بحيث تجعل خطوط الجزء الذي تريد كيه كيا أشد من كي غيره قوية بدون دوائر أو قوس أو شكل تام ويجب عليك قبل كل شيء أن ترسم خطوط الجزء الذي تريد أن تحدث فيه حرارة شديدة تم تجعل شكل الرسم جليا بان ترسم خطوطا تبعية في المحل الذي تريد أن تكون حرارته قليله ثم ترسم الخطوط بحسب اسطحة الأجزاء المختلفة .

والغالب أن تكون هيئتها كهيئة ورق السرخس أو ذقن الريشة أو قدم الأوزة أو النجم أو الحلقة أو العجلة أو الصليب المالطي أو نصف عجله أو هيئة قوس ذي مركز أو نصف جسم بيضي الشكل مركزي أيضا في وسطه خط مستقيم قاسم سطح الجزء المكوي قسمين متساوين أو تكون الخطوط متوازية أو منحرفة أو عمودية.

ولا شك أن النار أعظم الأشياء الكاوية فهي الشي القوي المنبه الحقيقي وبصح جعلها في بعض الأحيان من المحولات وإذا استعملت في أعضاء متنبهة تنبها قليلا ومتهيجة وملتهبة كانت من أعظم الوسائط التي يعالج بها في البيطرة.

وإذا وضعت على قوائم حيوان قد تعبت من كثرة العمل ردت اليها قوتها الأصلية وقوامها الأصلي وسلاستها وصلابتها وحركاتها والغالب أنها توجب انحلال أورام مزمنة وأوذيمات في الأطراف.

وتستعمل أيضا حين رجوع بعض أحوال مرضية ناشئة عن ضعف عضوي، ويصح استعمالها لعلاج تشدد عضلي وتشدد وتري وخلع بعد زوال أعراض التهابات هذه الأشياء مع بقاء المرض وقد يعالج بها الاستسقاء غير المؤلم الذي يعتري المفاصل والأورام البيضاء التي تعتريها أيضا فأنها توجب البرء من ذلك كله في بعض الأحيان وتزيل أيضا الأروام العظمية أو توقف نموها كالمرض المسمى كورب والمرض المسمى ايباروان والمرض المسمى فورب ونحوه.

وقد تكوى بها أطراف المناكب والمفصل الحرقفي الفخذي والرضفة والركبة واسطح البدن، والغالب أنها لا تستعمل إلا في القوائم الناقلة، ثم أن ما سنذكره في كي هذه الأعضاء الأخيرة قد ينفعنا عند الكلام على بقية الأعضاء السابقة مع تنويع قليل ونجعله أصلا لنا.

وينبغي للطبيب قبل كي الأطراف أن يهيئ الحيوان لاسيما المتهيج بان يستعمل له الطرائق الصحيحة مدة أيام ثم يشرع في العمل صباحا على الريق أن امكنه ذلك فان لا يمكنه واضطر إلى كي الحيوان في أثناء النهار وجب منعه من الطعام حتى يكوى.

وزعم بعض البياطرة أنه لا ينبغي قص شعر محل الكي وبعضم قال بقصه ونحن مع هذا البعض فان قصه يسهل الكي مع جودته.

ومن المهم تثبيت العضو قبل كيه والبحث عن حاله بحثا تاما وعن الجزء الذي يحتاج إلى زيادة الحرارة ليعطي ما يحتاجه منها والغالب أن أربع مكاوي تكفي لسير العمل سيرا جيدا وينبغي أن لا يحمى عليها حتى تصير بيضاء بل يكفي كونها حمراء كريزية اللون فان هذا اللون أجود في هذه الحال من غيره.

وينبغي أن يحمي عليها بفحم من خشب صلب لا من حجر لأنه يتلف المكواة ويوسخها بمادة زجاجية تلتصق بها فتجعلها خشنة.

ومتى هيئت هذه الأشياء وجب على الطبيب أن يثبت الحيوان قائما أو مضطجعا ثم يضع معاون المكواة في النار ويحمي عليها فمتى أحميت أخرجها بالترتيب وأزال عنها الوسخ إما بمبرد وأما برمل ثم يسلمها لمعاون آخر يسلمها لمباشر العمل من مقبضها بسرعة ويعطيه المكواة التي بردت ، ويجب على هذا المعاون الثاني أن يكون تحت نظر مباشر العمل فمتى رآه محتاجا إلى مكواة غير التي بيده بادر بإعطائه إياها، ويجب على مباشر العمل أن ينظر إلى حد كل مكواة أخذها فان وجد ثخنه ونعومه غير لائقين رد المكواة واستبدلها لئلا يتلف بها الأجزاء وان وجدها مستكملة الشروط استعملها ، وينبغي أن لا يتلف بخطوط المكواة سوى ما بقي من الشعر ليتمكن من تحسين الخط الذي لم يفعله جدا ولا يتمكن من ذلك إلا بمكواة ذات حرارة لائقة، ويشترط أن تكون حرارة المكواة الثانية منتظمة ومتى زالت حمرتها وجب رفضها وإبدالها بغيرها، ثم يجعل المكواة تمر على جميع الخطوط بالتدريج بحيث تكون حرارتها مستوية ولا ينبغي له أن يستعمل مكواة ثقيلة ولا يتكئ على مقبض المكواة بل يخفف يده ويتأنى في الكي ويردد المكواة في الخطوط لتصير حرارتها مستوية وتصل إلى بواطنها وصولا شديدا وقد تقدم انه ينبغي أن تكون يد مباشر العمل خفيفة لاسيما عند كيه الجلد الساتر لزائدة عظمية وكيه ثنية من ثنيات الجلد القريب من المفاصل والجلد الذي فيه أثر التحام ، ويجب على الجراح الإسراع بإمرار المكواة الحامية على العضو ومتى نقدم في الكي تأنى لتصير حرارة الخطوط متحدة.

* وهناك شيء مهم يجب على الطبيب المحافظة عليه وهو جعل الخطوط متباعدة تباعدا لافتا بحيث يكون بين كل خطين زاوية حادة لينحصر الالتهاب الحادث في الجزء المكوي ولم يصل إلى غيره فيكون هناك فقاقيع تتلف الجلد ولا تلتحم إلا بعسر ، فان التحمت صارت شوهاء ، ثم اذا أردت زيادة حرارة الكي فلا تقارب الخطوط بعضها من بعض بل اجعل بينها نقطا لاسيما في الأماكن التي تحتاج إلى شدة الحرارة ، ويختلف مقدار مرور المكواة في الخط باختلاف المرض واختلاف مزاج الحيوان واختلاف ثخن الجلد وغير ذلك، والضابط أن العمل لا يكمل إلا اذا صارت الخطوط صفراء ذهبية ورشح منها مائع مصلي أشقر يسمى ندى ويكون ناشئا عن مرور مكاوي في بواطنها، وقد يختلف اتجاه تلك

الخطوط باختلاف الكي المطلوب فان أردت أن تكوي سطحا كبيرا من عضو كما بين الركبة والحافر أو بين العرقوب والحافر لاسيما في حال انتفاخهما انتفاخا مزمنا فاجعل الخطوط إما مستقيمة متوازية وإما شبيهة بورق السرخس وهو الغالب بان تصنع خطا مستقيما وسط العضو من جانبه ثم تصنع خطوطا بجانبه متوازية صادرة منه متباعدة أو متقاربة حسب الحاجة فان كان العضو المراد كيه منتفخا انتفاخا شديدا وصار كبير الحجم فاكتف بأربعة خطوط أو ثلاثة ولم تحتج إلى الخطين المستقيمين، وقد يكون الجزء المقدم من المدفع سليما غير مصاب بهذا المرض فلا يضطر الطبيب إلى كيه بل يصنع خطا بجانبه تم يخط منه خطوطا منحرفة فان كان ذاك الجزء المقدم مصابا بالمرض المذكور فالغالب أن الحيوان لا يتألم منه لان هذه الحال اشتراكية لا تحتاج إلى كي شديد فلهذا لا ينبغي لك أن تكوى هذا الجزء كيا شديدا.

وكذلك الموليت والأورام العظمية التي تعتري الأطراف في الغالب فلا تحتاج إلى كي شديد إلا أن كان العضو منتفخا أو ضعيفا مصابا بآفة أخرى، وقد تكوي لهذه الأورام على هيئة خطوط متوازية أو مستقيمة أو على هيئة ذقن الريشة أو رجل الأوز وهذا كله بحسب امتداد سطح العضو المريض وحال الأجزاء المجاورة له، وينبغي أن يكون الكي عام للجزء المريض، والسطح المقدم من الزر يمكن كيه خطوطا مستقيمة أو متوازية أو مثل قدم الأوزة ، ويصح كي اسطحة جانبي الزر كما تقدم ومبدأ هذا الكي وسط المدفع ومنتهاه ما فوق الزر وذلك بسب الأجزاء المجاورة له.

ويكوي الإكليل خطوطا كالخطوط السابقة بحسب انتفاخه وقد يكوى جزؤه المقدم فقط أو جانباه إن كان مصابا بالمرض المسمى نورب إلا انه في هذه الحال ينبغي أن تكون الخطوط كرجل الأوزة واذا اضطر الطبيب حينئذ إلى أن يوصل الكي إلى الحافر وجب عليه أن يحفر القدم ويرقق الحافر لتلين فلا تتألم الأجزاء والا تألمت من تحامل الحافر عليها تحاملا مستمرا، وقد تكوى الركبة والمدفع معا أو المدفع فقط فيجب أن يعمهما الكي لما تقدم ثم إن أردت أن تكوي مقدم الركبة فاجعل الخطوط كقدم الأوزة واجعل الخط المستقيم في وسط المفصل وان كان امتداد العرقوب منتفخا أو كان الانتفاخ مستدير أو غير مستدير وجب أن يكون الكي كهيئة ورق السرخس وان يكون الخط العمودي ممتدا بين ابتدأ ما ربط الحبل الوتري من السطح المؤخر الذى للساق إلى

السطح الجانبي الأعلى الذى للدفع وينبغي لك أن تجعل الحبل الوتري ميزانا لاتجاه الخطوط المنحرفة المماثلة للورق المذكور، والغالب أن الخط الأول الجانبي لا يجعل مقابلا للخط الأول المؤخر لكونه يصير في ثنية العرقوب ثم إن كان العرقوب مصابا بالمرض المسمى فيسيجون وجب كيه خطوطا متوازية بان تجعل احدها مركزا فوق الورم وان كان العرقوب مصابا بالمرض المسمى ايباروان والمرض المسمى كورب وجب أن يكون الكي مثل قدم الأوزة.

وان كان مصابا بالمرض المسمى جارد وجب أن يكون الكي خطوطا متوالية باتجاه الشعر ومتى انتهى كي وأحد جوانب العضو وجب على الطبيب أن يقلب الحيوان بعد ما يعلم محل الخطوط من الأمام والخلف وان يبتدئ بكى السطح الباطن من العضو لتمتنع العوارض التي تنشأ عن حك السطح الظاهر بالتبن المفروش تحته لاسيما حين قلب الحيوان ثم إن احتاج الطبيب إلى أن يكوي قوائم الحيوان الأربع وجب عليه أن يكويها بالترتيب واحدة فواحدة فان كان الحيوان ثقيلا قليل الإحساس كوي اثنتين منهما دفعة واحدة ثم بعد مضي اثني عشر يوما فاكثر إلى خمسة عشر يكوي الثنتين الأخريين فإن أراد أن يكوي قائمتين في مجلس واحد وجب عليه أن يكوي يمنى اليدين ويسرى الرجلين ويترك القائمتين الأخرين ليتكئ عليهما الحيوان، وبعد هذا الكي تثخن الأجزاء بدون تلف وتهيج الأجزاء المجاورة لها وتزداد خواصها الحيوية وتتوارد عليها السائلات بكثرة بدل الانتفاخ والالتهاب.

إن الخطوط الخشكريشية الصفراء الضيقة الرقيقة التي كانت في ابتداء الكي صغيرة تزداد عرضا وثخنا بعد مضي أيام من الكي ويزداد الانتفاخ والالتهاب والألم وتشتد الحمى وتتساقط الخشكريشة شيئا فشيئا ويزول الألم بالتدرج، ويحصل هناك في اليوم الرابع فابعده إلى اليوم التاسع رشح ظاهر من مادة مصلية قيحية تستمر من اليوم الثاني عشر إلى اليوم الخامس عشر، وقد تستمر أكثر من ذلك، والمادة المنفرزة على اسطحة الخطوط تصير بعد جفافها قشورا تنفصل ثم تسقط، ويجب استعمال المراهم في الأيام الأول من أيام الكي.

ويصح أعمال الخيل بعد كيها بأيام لاسيما إن كانت قليلة التهيج، وأما الخيل الأصيلة والخيل الرقيقة والخيل المتهيجة فلا ينبغي إعمالها إلا بعد سقوط الخشكريشة وانقطاع إفراز المادة المصلية المتقيحة، وهذا يحصل بعد شهر أو شهر ونصف.

وأما التأثير الثانوي الذي يحصل من النار ولا يعرف إلا بعد شهرين أو ثلاثة أو أربعة أو أكثر من ذلك وقد تقدم أن الألم والانتفاخ الخفيف وحصول القشور كانت من النتائج العظيمة الناشئة عن الكي، فان لم تحصل حصولا ظاهر اعلم أن درجة الكي ضعيفة ينبغي للطبيب الإسراع بما يوجب تلك الأشياء بان يضع على العضو شيئا من روح النبيذ مختلطا بشيء من الذباب الهندي إن لم ينفع ذلك كله وجب تكرار الكي بعد أشهر.

وزعم بعض البياطرة أن يعاد الكي في محله الأول والأصوب عندي أن يعاد في محل بعيد عن الأول فان كان الكي شديد أو الحيوان متغير المزاج أو غير مستعد زاد في بعض الأحيان الانتفاخ الالتهابي زيادة شديدة وظهر هناك رشح شديد جدا وحصلت خراجات قيحية تحت بعض من الخطوط الخشكريشية العريضة ثم تسقط هذه الخطوط وتخلفها خطوط ثخينة يابسة سرطانية مختله تنقص قيمة الحيوان نقصا فاحشا ثم إن كان التهيج وصل إلى درجة شديدة خشي حدوث الغرغرينة وإن بلغ الكي اقصي درجة التهيج وجب استعمال الأشياء الملينة كالفصد والماء الأبيض والحمامات الملينة وان حصل خراج تحت بعض تلك الخطوط وجب فتحها وإخراج القيح منها ووضع ماء نباتي معدني على الجرح فان حصلت أشياء صلبة ويبوسات سرطانية امكن إزالتها بالكشط طبقة بعد طبقة بدون أن يصل الكشط إلى الأجزاء الحية .

الكي الاجتيازي غير الواصل

والكي الاجتيازي غير الواصل عبارة عن وضع كتل شحمية جديدة بين الجلد والمكواة ويشترط أن يكون الجزء الكاوي من المكواة السكنية ثخينا وان يحمى عليه فوق العادة ثم يوضع على الجلد مدة أطول من مدة وضعه عليه في حال الكي السابق.

ويشترط أن توضع تلك القطعة على الشعر من فوق الجرح الذي يراد كيه وان تمرر المكواة عليها إمرارا متعددا، ثم بعد إزالتها يضع مباشر العمل يده على محلها ليعرف درجة

الحرارة التي وصلت إلى العضو لاسيما إن كان السطح المكوي مستورا بنفاطات ثخينة وقد مدح هذا العمل جمله من الأطباء لعلاج المرض المسمى فيجوب والمرض المسمى موليت والمرض المسمى كابلية لاسيما في الحيوانات الحديثة والحيوانات الثمينة التي تتشوه من الكي فتنقص قيمتها ، ونحن نقول إن هذه الطريقة قبيحة ولا نبالى إذ لا يعرف بها الطبيب مقدار الحرارة التي وصلت إلى باطن العضو كما يعرف بواسطة الطريقة السابقة.

بيان الكي الالتصاقي

التصاقا اجتيازيا (الكي النقطي)

هو عمل ذو طرق مختلفة ويستعمل لمقاصد مختلفة أيضا سنتكلم عليها بالتدرج فيستعمل لبعض أورام مصلية مفصلية عظمية ونحوها ، وكيفيته أن نتخذ مكواة زرية ويحمى عليها حتى تصير حرارتها كحرارة المكواة السكينية ثم تكوى بها الأورام المذكورة على هيئة نقط بدون ثقب الجلد ويشترط أن توضع بالتدريج مع السرعة ويسمى هذا الكي بالكي النقطي ، ثم إن كانت النقط قليله فلا تعجل بالكي بل اكوها بعد مدة تدريجا ويجب تكثيرها ما امكن لتحصل على المقصود مع عدم تقارب بعضها من بعض، والغالب أن يصطحب هذا الكي بالكي الاجتيازي فسمي حينئذ التصاقا اجتيازيا .

الالتصاق الحقيقي (نقطي بثقب)

ومتى أردت بالكي المذكور انحلال بعض الأورام فخذ مكواة دقيقة الطرف واثقب بها الإنسية الجلدية وهذا الكي هو النوع الثاني من أنواع الكي النقطي ويستعمل الكي المذكور في حال الأورام الباردة غير المؤلمة التي تعتري الودجين بعد التهابهما، ويستعمل أيضا لفتح بعض أورام كالأورام الباردة والخراجات الباردة والخراجات المحتقنة ولتوسع بعض نواصير ففي هذه الحال الأخيرة يشترط أن يكون طرف المكواة الدقيق مشتعلا ويستعمل لإتلاف بواطن الأنسجة إتلافا شديدا ولإزالة بعض أنسجة عضويه فيكرر الكي لذلك مرارا عديدة بواسطة مكواة شديدة الحرارة فهذا لكي هو الالتصاق الحقيقي، والغالب انه يشترط حين الكي المذكور أن يتخذ الطبيب جملة من المكاوي ويحمي عليها دفعة واحدة، ويجب عليه أن يحفظ الأجزاء المجاورة للجزء الذي أريد كيه بان يضع عليها

خرقة مبلولة أو نحوها حتى لا يصل اليها حرارة شديدة وكلما كانت المكواة حارة بيضاء من شدة الحرارة كان تأثيرها اسرع غير مؤلم ولا ينبغي ترك المكواة الشديدة الحرارة على الجزء مدة طويلة بل تترك عليه مدة ثماني ثواني أو عشر فان حرارتها تضعف بعد هذه المدة لاسيما إن كان العضو ممتلئا سائلات فلا تؤثر فيه المكواة حينئذ كتأثير شيء منبه بل تلتصق بالعضو مدة متى أزيلت انفصلت معها الخشكريشة فان كانت هذه الخشكريشة رقيقة، وجب على مباشر العمل أن يستعمل مكواة ثانية فثالثة حتى تتكون خشكريشة اخرى .

ومتى أراد استعمال مكواة حارة ليكوي بها سطح عظم متسوس أو متقشر لا يمكن وصولها اليه إلا بمرورها من وسط عضلات وجب عليه أن يوسع حافات الشق توسيعا شديدا أو أن يوصل المكواة إلى السطح الذي يريد كيه بواسطة ماسورة من صفيح أو غيره يلف باطنه بقماش مبلول حتى لا تسخن المكواة سخونة شديدة ويصح إبدال الماسورة المذكورة بماسورة من ورق غليظ مبلول أو نحوه، ويجب على الطبيب أن يباعد المكواة الشديدة الحرارة عن الأوعية الغليظة والحبال العصبية الرئيسة والمفاصل، ولاشك أن الكي الذي نحن بصدده مؤلما إيلاما شديدا يزداد شيئا فشيئا ثم تحدث خشكريشة يختلف ثخنها بحسب درجة الحرارة وكميتها وحسب مقدار تردد المكواة على العضو وحسب تركيب الجزء من حيث الصلابة والرخاوة.

ثم إن المائعات السليمة أو المريضة التي في باطن الجزء المتخشكر إما أن تتصاعد وإما أن تتحلل وتتلف الأوعية والأعصاب وينعدم الإحساس والدوران وتهيج الأجزاء القريبة من الخشكريشة تهيجا شديدا أو تتكدر نوع تكدر ثم بعد أيام يتوارد دم يصير سببا لانفصال الأجزاء المكوية ويحصل قيح ما يعقبه سقوط هذه الأجزاء فحينئذ يصح استعمال الكي لعلاج الجروح المسمومة وعضة الضبع وداء الكلب والسراجة والغرغرينا والإمراض القيحية وكذلك النزيف الذي لا ينقطع بالرباط ولا بالكرات.

ويعالج به أيضا بعض الأورام زائدة لحمية سرطانية لا يمكن الوصول اليها بالمشرط وكذلك الأغشية الجديدة الناشئة عن أورام متكيسه ويعالج به أيضا المرض المسمى بالتيين والمرض المسمى بالصنطي ويحل به بعض أورام سرطانية في بعض نواصير لأنه

يوجب تقيحا عظيما ويصح أن يعالج به تقشر عظم أو تسوسه وتسوس الغضاريف والأربطة ونحوها أ.هـ

وذكر بعض الفوائد في فصل عن العلاج بالخزم :

العلاج بالخزم

هو عبارة عن شريط من قماش أو خيط أو فتيل أو حبل أو جلد أو نحو ذلك يدخل في باطن نسج سليم أو مريض لإتمام المقصود من العلاج، وقد يطلق الخزم أيضا على إدخال شيء مما ذكر في باطن بعض أجزاء البدن، ويطلق أيضا على الجرح الناشئ عن العمل المذكور، ويستعمل كثيرا في الطب البيطري لأمور:

أحدها تحويل الأمراض الباطنة المزمنة والأمراض الحادة حين هجومها بعد تناقص التهابها.

وثانيها إبقاء فوهة ناصور منفتحة.

وثالثها الصاق جدران تجويف يراد سده.

ورابعها إحداث تقيح في محل كان فيه وزال منه.

وخامسها تحليل بعض أورام مزمنة.

وسادسها إزالة آلام غير محققة المراكز.

والواقع أن الخزم احسن من معظم وسائط العلاج، فانك اذا قابلت الحراقة (الكي) به وجدتها لا تؤثر إلا في سطح الجلد ولا تستمر عليه مدة طويلة، بخلاف الخزم فانه يؤثر في الجلد والنسج الخلوي الذي تحته معا مدة طويلة، ويمكن جعله غارا بحسب الحاجة بخلاف الحراقة، فعلم من ذلك انه اذا أريد منه تسكين الم وجب أن يكون في محل قريب من العضو المتألم ، أما اذا أريد منه تحويل التهاب مزمن أو حاد فيجب أن يكون بعيدا من المحل الملتهب لاسيما في حال الالتهاب الحاد، وأما اذا أريد منه استفراغ عضوا وإبقاء فوهة ناصوريه وإخراج مواد متجمعة أو تحليل أورام أو الصاق بعض أجزاء فيجب جعله في نفس العضو، ويصح جعله تحت الجلد وعلى جميع أجزاء البدن المشتملة على نسيج

خلوي، وقد يجعل بين الأجزاء العضلية وقد يجعل في الخدين والقفا وصفحتي العنق وفي مقدم الصدر وجانبيه وفي الإليتين وغير ذلك.

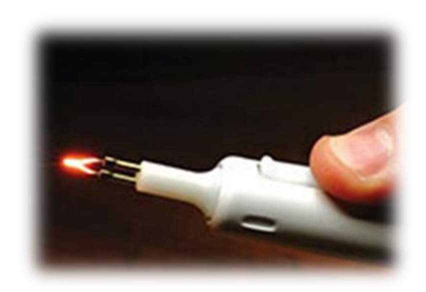
والتأثير الظاهر الذي للخزم ألم شديد والتهابا يعقبهما تقيح هذه الأشياء الثلاثة الناشئة عن الفتيل توجب حصول المقصود بسرعة، وينشأ عن الخزم أمور:
أحدها انقطاع الألم الحامل على الخزم.
وثانيها تحويل المواد المجتمعة أو المواد المترددة نحو المحل الذي أوضحت فيه الخزم كما حصل في التهاب الملتحمة والتهاب الأذن والتهاب فروع القصبة المزمن وغيره.
وثالثهما التصاق جدران التجويف المطلوب سده كما يحصل في بعض النواصير.
ورابعها عود التقيح إلى المحل الذي انقطع منه.
وخامسها انحلال بعض الأورام المزمنة بواسطة تنبيه إياه أو بواسطة استفراغه يحصل شيئا فشيئا بمعونة النسيج الخلوي أو بواسطة استفراغ الجزء المريض حين ثقبه بالخزم.

مدة بقاء الفتيلة وإزالتها

ومكث الفتيل في العضو يختلف باختلاف طبيعة المرض، وقال الحكيم شابين لا ينبغي مكث الفتيل مدة طويلة لئلا تعتاد عليه الطبيعة، والحق كما قال فمتى المادة المفرزة منه صارت قليلة جدا أو أن الجلد انثقب وآل إلى التلف ولكن الأمر محتاج الفتيل وجب نقله من هذا المحل إلى محل آخر، ثم إن كان في الحيوان اخرمه متعددة لا ينبغي لطبيب إزالتها دفعة واحدة بل يزيلها بالترتيب بان يبدأ بإزالة الأسبق فالأسبق أو الذي قل قيحه.

وقد يعقب الخزم عوارض وهي النزيف أو احتواش المادة القيحية وحدوث الحبال السراجية والزوائد الفطرية والأورام القحمية أ.هـ.

العلاج بالكي في الطب الحديث

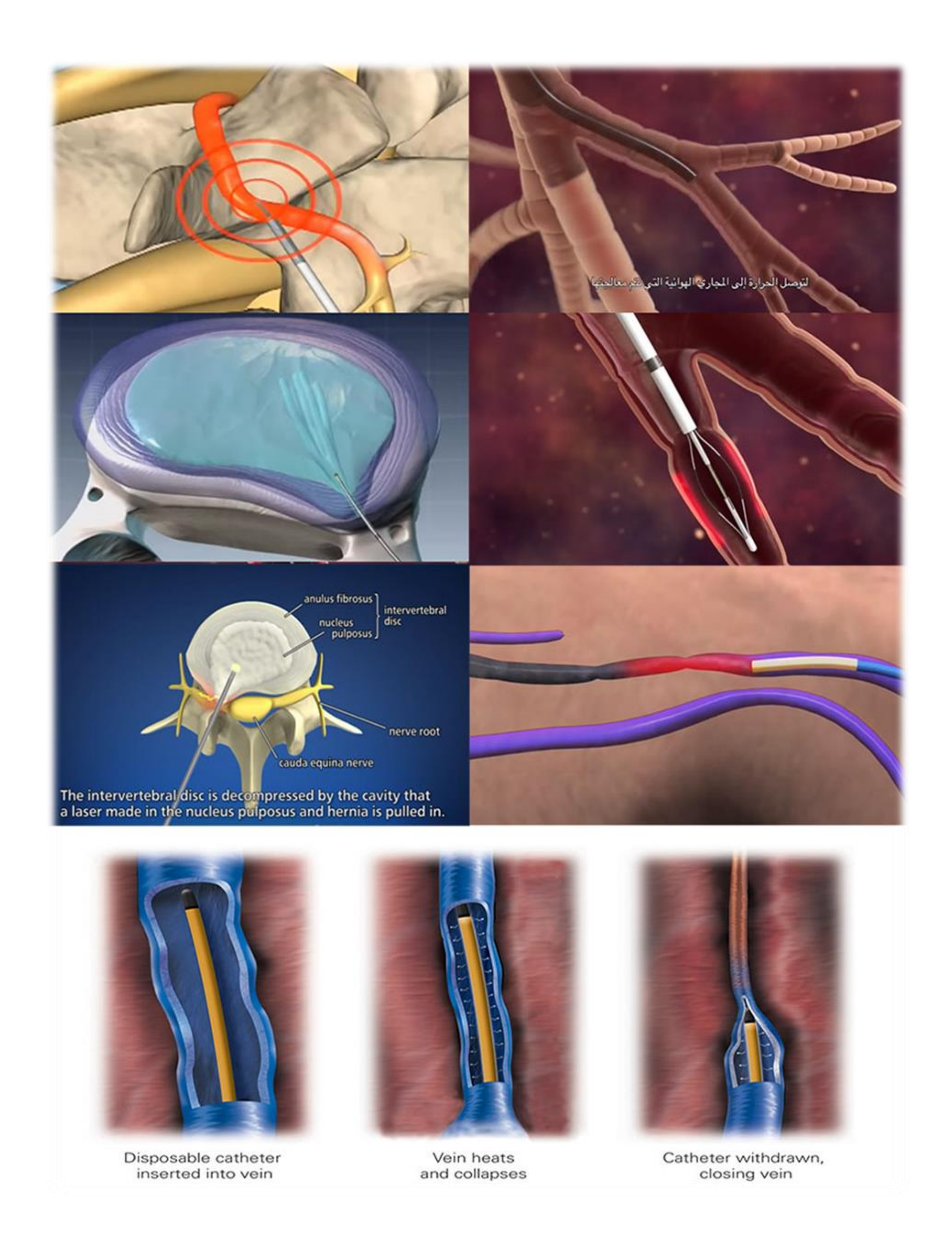


العلاج بالكي يعمل به الأطباء في الطب الحديث ولكن بطرق حديثة ومتطورة ومقننة وعلى أسس علمية مدروسة، وتم استبدال الأدوات القديمة بالأدوات الحديثة ومنها الأدوات الحرارية الكهربائية والتردد الحراري النابض والليزر ، واستخدمت القسطرة للوصول إلى داخل الأعضاء والعروق، وزادت استخدامات التردد الحراري حتى أصبحت تشمل علاج معظم أنواع آلام العمود الفقري والأعصاب الطرفية.

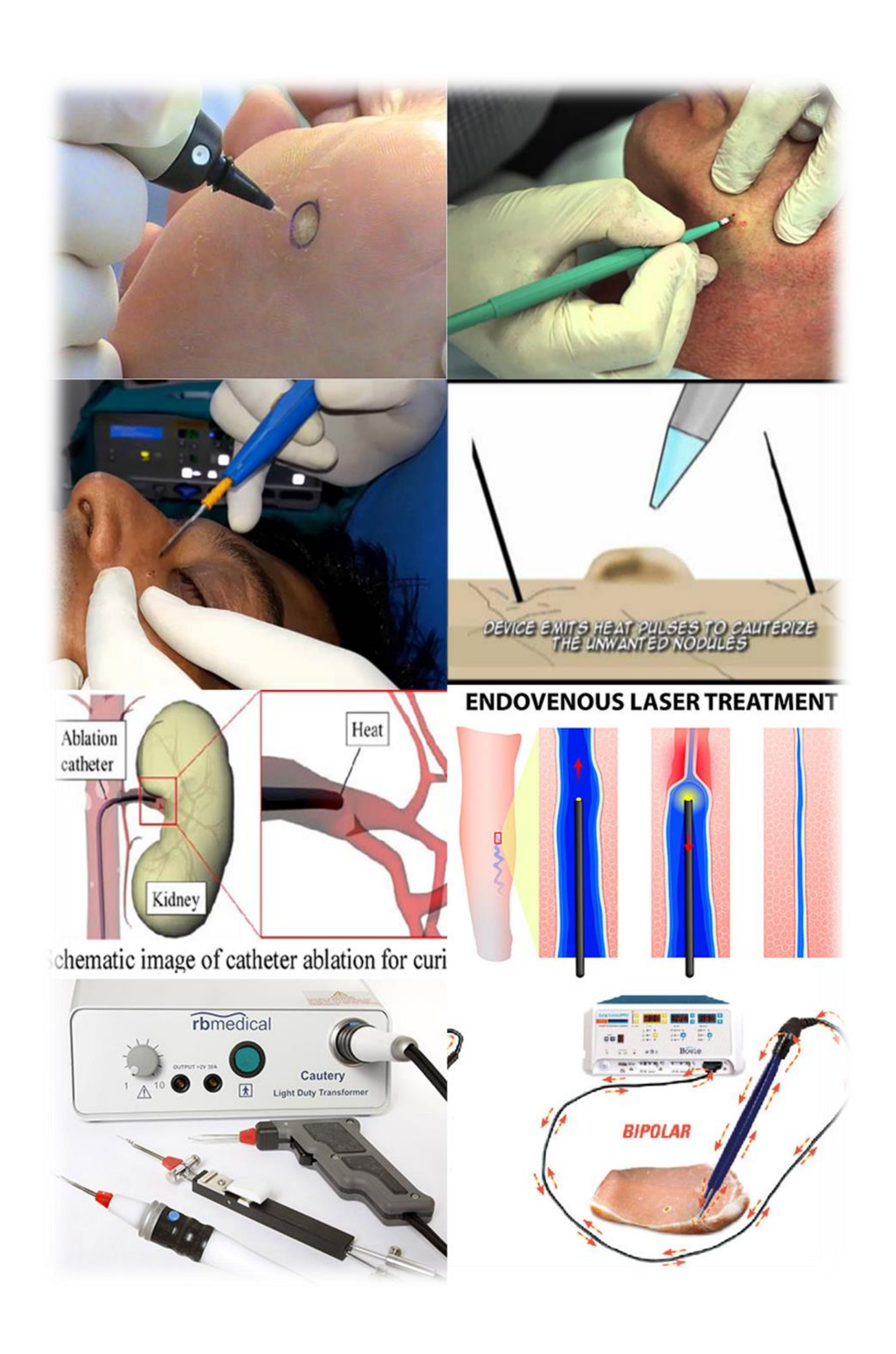
وله استخدامات كثيرة ومنها: آلام أسفل الظهر، آلام الرقبة، آلام الانزلاق الغضروفي، وخشونة المفاصل والفقرات، وآلام ضيق القناة العصبية، آلام الذراعين، آلام الكتف، آلام السرطانات، والعصب الخامس.

ويستخدم الأطباء كي أعصاب الكلى للسيطرة على ارتفاع ضغط الدم المستعصي، كما يعمل الكيّ الحراري للشعب الهوائية على توظيف الطاقة الحرارية، المتولدة من مصدر حراري، لتقليص حجم العضلات المرتبطة بانقباض المجرى التنفسي لدى مرضى الربو، كما يستخدم في علاج البواسير والثآليل ومسامير اللحم وفي قطع النزف...الخ.

ومع تطورت طرق العلاج بالكي من الكي بالمعادن الحارة إلى طرق أكثر تعقيد وتطورا مثل الكي الكهربائي والعلاج الإشعاعي ... يبقى نهج العلاج لا يزال كما هو موضح من قبل القدماء.



لتوصل الحرارة إلى المجاري الهوائية التي تتم معالجتها
anulus fibrosus
nucleus pulposus
intervertebral disc
nerve root
cauda equina nerve
The intervertebral disc is decompressed by the cavity that
a laser made in the nucleus pulposus and hernia is pulled in.
Disposable catheter inserted into vein
Vein heats and collapses
Catheter withdrawn, closing vein


DEVICE EMITS HEAT PULSES TO CAUTERIZE
THE UNWANTED NODULES
ENDOVENOUS LASER TREATMENT
Ablation
catheter
Heat
Kidney
chematic image of catheter ablation for curi
rbmedical
Cautery
Light Duty Transformer
BIPOLAR

الخاتمة

في خاتمة هذا الكتاب أود أن أذكر أنني قد بذلت وقتا وجهداً كبيراً من أجل الحصول على هذه المعلومات القيمة والتي كان بعضها يعتبر من الأسرار[٢٦١] والكنوز التي يتوارثها المعالجون عمن سلفهم على الرغم من الأخطاء التي يعتقدون أنها صوابا، وبهذا القدر من المعلومات حول العلاج بالكي أترك الباب مفتوحا للباحثين والمختصين والمهتمين بهذا المجال لأن يسلطوا الضوء على كل الجوانب المتعلقة بموضوع العلاج بالكي، وأن يعملوا دراسة محايدة وبأسلوب علمي حديث من أجل تصحيح المفاهيم بين المصالح والمفاسد والرفض والقبول، وأن يقدموا ما لديهم من أفكار جديدة تجدد وترتقي بهذا النوع من العلاج وبضوابط لا يحصل معها الضرر على المتعالجين به، وأكرر ما ذكرته في بداية الكتاب أن ما هو مذكور في هذا الكتاب هو للتوثيق لا للتطبيق .



[٢٦١] يقول الدكتور إدريس جرادات في الطب العربي الشعبي في فلسطين، وحينما كان الطبيب الشعبي يرفض أن يعطي أي معلومات كنت احول الأسلوب إلى الملاحظة أو الدردشة العامة لكي أحصل على المعلومات وتدوينها.

المراجع

- **التصريف لمن عجز عن التأليف المقالة الثلاثون**: أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ولد في مدينة الزهراء شمال قرطبة ، توفي بعد سنة ٤٠٠ هـ

- **فردوس الحكمة في الطب** ؛ المسلم أبو الحسن علي بن سهل ربَّن الطبري، ولد في مرو من أعمال طبرستان، الوفاة: ٢٦٠ هجري - ٨٧٠ ميلادي.

- **روضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغرى**؛ محمد بن علي بن محمد البقلي (الجويلي) ١٨١٣ – ١٨٧٦م.

- **الحاوي** ؛ محمد بن زكريا الرازي - المتوفي ٣١١ هجرية ، ٩٢٥م.

- **القانون في الطب** ؛ ابن سينا علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، ولد سنة ٣٧٠ هـ.٩٨٠م ، وتوفي في همدان سنة ٤٢٧ هـ.١٠٣٧م

- **تذكرة أولي الالباب** ؛ داوود بن عمر الإنطاكي ، ولد بإنطاكية، وتوفي عام ١٠٠٨ هـ/١٥٩٩م.

- **كتاب تسهيل المنافع في الطب والحكمة**؛ ابراهيم ابن عبدالرحمن بن ابى بكر الازرق (بعد ٨٩٠ هـ = بعد ١٤٨٥ م).

- **الرحمة في الطب والحكمة** ؛ ينسب الى الحافظ جلال الدين السيوطي ولا تصحُّ نسبتُهُ إلى السيوطي أبداً، وهو من الكتب التي حذر منها العلماء لما فيه من الاحاديث الموضوعة والكفر والسحر والشركيات .

- **العمدة في الجراحة** ؛ ابن القف، امين الدولة بن يعقوب أبو الفرج أمين الدولة بن يعقوب المعروف بابن القف الكركي ، ولد في ٦٣٠ هـ كان طبيبًا وعالمًا وفيلسوفًا ولد في مدينة الكرك جنوب الأردن وتوفى ٦٨٥هـ بدمشق.

- **كامِل الصناعة الطبية (الملكي)** ؛ عليّ بن العباس المجوسي المتوفي ٣٣٢ هجري/٩٩٤ ميلادي.

- **المختارات في الطب**؛ علي أحمد البغدادي المتوفي ٦١٠ هجرية، مطبعة مجلس-حيدر آباد-الهند.

- الأورام والسرطان وعلاجه في الطب العربي الإسلامي؛ الدكتور محمود الحاج قاسم محمد - ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

- **مخطوطة جراحية الخانية بالتركي** المعروف بجراح نامة في الطب - المكتبة الوطنية باريس.

- **العلاج بالكي في ضوء تصاوير مخطوط جراحية خانية** - ورقة بحثية - لغادة عبد السلام ناجي فايد.

- **كتاب الأغذية والأدوية** تأليف إسحاق بن سليمان المعروف بالإسرائيلي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ تحقيق الدكتور محمد الصباح مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

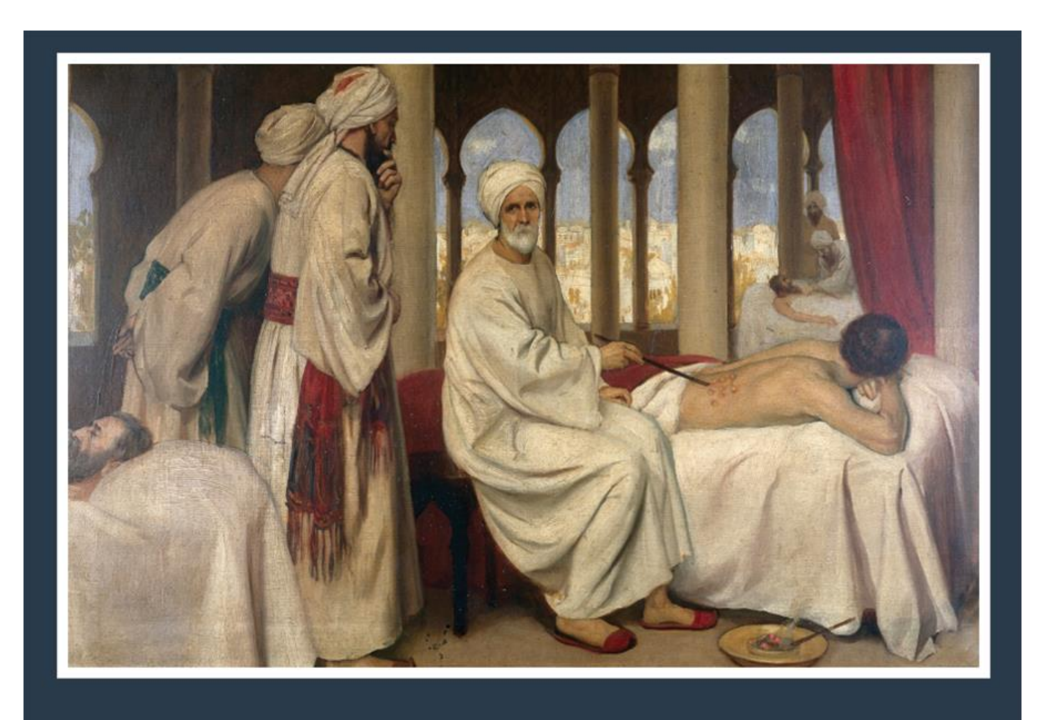
- **العادات والتقاليد في دولة الإمارات العربية المتحدة**؛ محمد بن أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي/ ١٩٧٩ م

- **فاكهة ابن السبيل**؛ ابن هشام راشد بن عميرة، ولد ابن هاشم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (أواخر القرن الخامس عشر الميلادي).

- **منهاج المتعلمين** : راشد بن عميرة بن هشام العيني الرستاقي - دراسة وتحقيق عبدالله علي سعيد السعدي ٢٠١٣- وزارة التراث والثقافة - سلطنة عمان.
- **رسالة في الكي (مخطوطة) وزارة لتراث العمانية** ؛ ابن هشام راشد بن عمير ، ولد ابن هاشم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (أواخر القرن الخامس عشر الميلادي).
- **معجم الألفاظ العامية** في دولة الإمارات العربية المتحدة ؛ فالح حنظل / ١٩٩٨م
- **تراث الاجداد** ؛ محمد بن عبد العزيز القويعي / ٢٠١١ م
- **دليل البدائل الطبية** ؛ للدكتورة سامية حمزة عزام / دار الافاق / ١٩٨٨.
- **موسوعة الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية** ؛ ١٤٢٠هـ
- **من الطب العربي الشعبي** : مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي - جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - الشافعي، محمد مدحت محمد صابر.
- **التطبيب في البادية أو الناروالعطار** ؛ محمد حسين زيدان.
- **كتاب تشحيذ الأذهان بسيرة العرب وبلاد السودان** - للمؤلف محمد بن عمر.
- **الطب العربي الشعبي في فلسطين** - إدريس محمد صقر جرادات/ ١٩٩٨م.
- **الصحة والبيئة دراسات اجتماعية و أنثروبولوجية** - مجموعة من أساتذة علم الاجتماع.
- **الطب الشعبي والتطورالاجتماعي في اليمن** :عبدالله معمر - ١٩٩٩ م .
- **موقع الطب الشعبي** http://cupping.khayma.com
- **موقع القرصان الجراح** http://www.piratesurgeon.com
- An Ethnomedical Perspective of Arabic Traditional Cauterization; Al-Kaiy: Tamer Aboushanab, - Saud AlSanad
- Cautery Looked through the Lens of Clinical Perspective: N.A.Qureshi, S.O.Salem, I.M.A.Gazzaffi1 - and S.M.Alsanad

الفهرس

رقم إيداع : ١٤٤٣/٧٠٢٢
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٤-٠٥١٩-٠



اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالأخف ، لا ينتقل إلى ما فوقه فمتى أمكن التداوي بالغذاء لا ينتقل إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل إلى المركب ،ومتى أمكن بالدواء لا يعدل إلى الحجامة ، ومتى أمكن بالحجامة لا يعدل إلى قطع العرق

